لتنحيف البطن.. لإزالة الترهلات
جامو سوست بداران
مجموعة من الأعشاب النادرة تنيب الشحوم من مناطق البطن والارداف ليصبح الجسم رشيقا ممشوقا.
متوفر في الصيدليات الكبرى
زوروا معارضنا في السعودية والامارات
الوكيل العام في الشرق الأوسط نستشورال كينغ دوم

AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٤ صفحة
AL HAYAT THURSDAY 6, MARCH, 1997 ISSUE NO 12425
ان الحياة عقيدة وجهاد
الخميس ٦ آذار (مارس) ١٩٩٧ الموافق ٢٧ شوال ١٤١٧هـ العدد ١٢٤٢٥

القرآن الكريم - الحديث الشريف - الفقه - الإعلام
صخر
مكتبة صخر الإسلامية
البرامج الأساسية

مبارك يدعو الى 'تهدئة الاجواء' وعرفات يحذر من سياسة حافة الهاوية

واشنطن تعرقل قراراً لمجلس الامن

□ نيويورك - من راغدة درغام:
□ القاهرة - «الحياة»:

■ خاطب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مجلس الأمن امس في اجتماع خاص مغلق طلبت مصر عقده. وتراس الاجتماع مندوبها السفير نبيل العربي وعقد خارج قاعة مجلس الأمن. وقال عرفات قبيل دخوله القاعة في الأمم المتحدة: «جئت لأشرح الاجراءات الخطيرة التي تتخذها الحكومة الاسرائيلية وتهدد عملية السلام. علينا ان نجد حلاً من اجل حماية العملية السلمية. وبدا واضحا امس ان الولايات المتحدة ترفض صدور قرار عن مجلس الامن في شان الاستيطان الاسرائيلي في القدس.

وهذه المرة الأولى التي يخاطب فيها عرفات مجلس الأمن في نيويورك علماً انه سبق وخاطب المجلس لدى انتقاله الى جنيف عام ١٩٩٠ بسبب تعذر وصول عرفات الى نيويورك نتيجة عدم اعطائه تاشيرة اميركية.

وحضر السفير الاميركي بيل ريتشاردسون الاجتماع الخاص المغلق لمجلس الأمن للاستماع الى الرئيس الفلسطيني فيما قاطع الوفد الاميركي المفاوضات الجارية بين اعضاء المجلس في

التتمة في الصفحة (٦)

الرئيس مبارك مع نتانياهو امس. (ا ف ب)

أشاد في باريس بالمواقف الفرنسية 'المشرّفة' في عملية السلام

الامير سلطان: أميركا تفضل تأجيل موضوع القدس الى مفاوضات الوضع النهائي

□ باريس - من رنده تقي الدين:

■ اكدّ النائب الثاني لمجلس الوزراء السعودي ووزير الدفاع الأمير سلطان بن عبد العزيز، في مستهل زيارته أمس لفرنسا، أن المواقف الفرنسية بشأن عملية السلام في الشرق الأوسط «مشرّفة» وأن المملكة العربية السعودية ستواصل من خلال مبدأ التوازن الاقتصادي، الذي بدأته في علاقاتها مع الولايات المتحدة وبريطانيا، تدعيم العلاقات مع فرنسا باشكال «قد تكون افضل» و«بصناعات ورؤوس اموال خاصة مشتركة».

وأوضح انه لمس خلال زيارته لواشنطن ان الادارة الاميركية ترى «تاجيل موضوع القدس الى المفاوضات النهائية». فيما شدد وزير الدفاع الفرنسي شارل ميون على الأهمية السياسية لزيارة الضيف السعودي الذي يلتقي اليوم الرئيس جاك شيراك.

وكان الأمير سلطان وصل ظهر أمس الى مطار اورلي في باريس حيث أعد له استقبال حافل على غرار رؤساء الدول بحضور الوزير ميون والقيادات العسكرية العليا في فرنسا والسلك الديبلوماسي العربي بكامله. واستعرض الأمير سلطان ثلة من حرس الشرف وعزف النشيدان السعودي والفرنسي.

ولوحظ ان الامير سلطان أحيط بمراسم خاصة قلّ نظيرها سابقاً، ومنها على سبيل المثال استبدال الكراسي المستخدمة اعتيادياً بكنبة احضرت خصوصاً من قصر وزارة الدفاع، خلال مؤتمر صحافي حضره عشرات الصحافيين العرب والفرنسيين، واقتصر على بضعة اسئلة، باعتبار ان الزيارة لا تزال في بدايتها.

ولفت في المؤتمر الصحافي، اضافة الى القضايا الثنائية والتعاون، ما رواه الأمير سلطان عن تاريخ الصداقة بين البلدين ومعرفته الدقيقة به. إذ

التتمة في الصفحة (٦)

في ظل بوادر تحوّل في السياسة الباكستانية الداعمة للحركة

بن لادن يتفق مع زعيم 'طالبان' على تنفيذ مشاريع في الجنوب

□ بيشاور - من أحمد موفق زيدان:

■ علمت «الحياة»، ان رجل الأعمال العربي اسامة بن لادن التقى زعيم حركة «طالبان» ملاّ محمد عمر في قندهار جنوب افغانستان اخيراً واتفق معه على بعض المشاريع مثل تعبيد طريق جلال آباد - قندهار وشق قناة ري لجر المياه من نهر قرب جلال آباد إلى أراض صحراوية قرب قندهار من أجل استصلاحها زراعياً.

وجاء اللقاء في وقت بدأ بن لادن يتحرك علناً في معقله قرب جلال آباد لحشد التأييد لـ «طالبان» مبدياً استعداده لوضع كل طاقاته في تصرف الحركة التي تخوض حرباً مع تحالف احزاب المجاهدين المناهضة لها.

ويترافق ذلك مع تحوّل في الموقف الباكستاني ازاء «طالبان»، كانت أبرز المؤشرات إليه إعادة فتح مكاتب «الجمعية الإسلامية» التي يتزعمها الرئيس الافغاني برهان الدين رباني في باكستان، إضافة إلى عقد رئيس الوزراء الأفغاني قلب الدين حكمتيار مؤتمراً صحافياً في إسلام آباد عبر الهاتف أمس طالباً دعم باكستان لاطلاق مبادرة سلمية في بلاده.

وبدا ان «طالبان» تحاول انقاذ ماء الوجه ازاء عملية إعادة خلط الأوراق في الدوائر السياسية الباكستانية، باظهار انها تتمتع بتأييد «الأفغان العرب» وفي مقدمهم بن لادن.

كذلك اعلن وزير الاعلام والثقافة في حكومة «طالبان» ملاّ أمير شاه متقي في مؤتمر صحافي في كابول امس ان بن لادن «ضيف أجنبي مقيم على الرحب والسعة في افغانستان وهو تحت حماية الحركة».

وأشار متقي إلى ان حكومة «طالبان» لن تمارس اي ضغوط على بن لادن كونه «زائراً لا يقوم باعمال ضد دول اجنبية، انطلاقاً

التتمة في الصفحة (٦)

روما تؤكد ان تيرانا فقدت السيطرة على ثلاث مدن جنوبية

البانيا: الجيش يواجه مقاومة عنيفة

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ واجه الجيش الألباني مقاومة عنيفة في جنوب البلاد حيث دارت اشتباكات بين الجنود ومسلحين معارضين في مدن عدة. ولجا الجيش الى سلاح الطيران لاستطلاع مواقع خصومه فيما تركزت الاشتباكات الاعنف في محيط مدينة ساراندا التي باتت المعقل الرئيسي للعصيان المسلح. (راجع ص٨)

ونقل وزير الخارجية الايطالي لامبرتو ديني الى مجلس الشيوخ معلومات مفادها ان «زمام الامور افلت في ساراندا اضافة الى مدينتي فلورا ودلفين وان المتمردين استولوا على ثلاث مدرعات».

وكان الوزير الايطالي اجرى اتصالا هاتفياً مع نظيره الالباني تريتان شيهو الذي اعلن في تصريح صحافي ان «استعادة فلورا تحتاج الى ايام عدة».

وناشدت احزاب المعارضة الألبانية الغرب «التدخل لانهاء الازمة المتفاقمة في البانيا» فيما نقل عن مصادر ديبلوماسية اوروبية «ان القيادة الالبانية لا تتعاون مع المساعي الدولية وانها ابلغت كلا من منظمة الأمن والتعاون في اوروبا والاتحاد الأوروبي ان الوقت ليس مناسباً الآن لايفاد ممثلين لهما الى تيرانا».

واعتبر مراقبون ان موقف الحكومة الألبانية من الوساطة الدولية ناتج عن نيتها حسم الأمور عسكرياً.

وأفاد التلفزيون اليوناني ان المعارضين المسلحين تصدوا لوحدات الجيش التي حاصرت ساراندا وأحبطوا محاولتها اقتحام المدينة. وبث مشاهد لشرطي تعرض للضرب بايدي المواطنين بعدما دانته محكمة شعبية بالتعاون مع السلطات.

وذكرت معلومات صحافية ان الجيش الألباني تراجع عن محاولة اقتحام ساراندا اثر اشتباك بالاسلحة النارية

التتمة في الصفحة (٦)

متمردون البان على دبابة استولوا عليها من القوات الحكومية. (رويتر)

بعد تشدد كلامي علناً ومفاوضات سرية مع رئاسة الأركان

اربكان يرضخ لتهديدات الجيش ويتعهد خطياً تلبية كل مطالبه

□ اسطنبول - من أصلي أيدنتاشباش:

■ أعلن مجلس الأمن القومي التركي، الذي يسيطر عليه العسكريون امس ان رئيس الوزراء زعيم حزب الرفاه (الاسلامي) نجم الدين اربكان رضخ لمطالب الجيش ووقع تعهداً بذلك بعد اجتماع عقد امس بينه وبين الأمين العام للمجلس الجنرال إلهان قليتش.

ونقلت وكالة «الاناضول» شبه الرسمية للانباء عن قليتش قوله ان «رئيس الوزراء نجم الدين أربكان وقع البيان (الذي اصدره مجلس الامن القومي بعد اجتماعه السبت الماضي) دون اي تغييرات عليه».

وكان اربكان ابدى في وقت سابق تشدداً مع الجيش وكرر رفضه الامتثال لمطالب العسكريين بالحد من النشاطات الاسلامية مؤكداً سيادة الحكومة والبرلمان على المؤسسات الاخرى في تركيا. واعتبر في مؤتمر صحافي عقده اثر لقاء مع مسعود يلماظ زعيم الحزب الرئيسي في المعارضة «الوطن الام» ان «مجلس الأمن القومي ليس سوى هيئة استشارية ومن اختصاص الحكومة ان تقرر سياسة البلاد بما في ذلك على الصعيد الأمني». في غضون ذلك نشا توتر جديد بين أنقرة والاتحاد الأوروبي بعدما جدد أعضاء بارزون فيه رفضهم قبول تركيا عضواً في الاتحاد. (تفاصيل اخرى ص٨)

وحذر زعيم معتدل بارز في حزب «الرفاه» هو أيدن مندرس نجل رئيس الوزراء عدنان مندرس الذي اعدمه الجيش في الستينات، اربكان من انقلاب عسكري اذا تفاقم التوتر بينه والجيش. ورأى ان «التوتر ازداد في شكل خطير بسبب رفض اربكان مطالب مجلس الأمن القومي».

واضاف في مقابلة مع شبكة «اي تي في» التلفزيونية الخاصة: «هناك أزمة في

التتمة في الصفحة (٦)

ابرز مطالب الجيش: مواجهة ايران والاصلاحات

□ اسطنبول - «الحياة»:

■ تتمثل ابرز مطالب الجيش التركي في إحياء المادة ١٦٣ من قانون العقوبات التي تنص على تجريم أي نشاط سياسي بدافع ديني. وكانت هذه المادة الغيت في عهد حكومة حزب «الوطن الام» في ١٩٩١. ويبرر الجيش مطلبه بـ «ضرورة ملء الفراغ القانوني».

كذلك شدد الجيش على إلزام الحكومة المراقبة الدقيقة لجهود ايران الرامية الى زعزعة النظام السائد في تركيا ومواجهتها حيثما كان ذلك ضروريا. وبين اهم المطالب الاخرى التي بلغ عددها ٢٠ مطلبا ما يأتي:

- تحريم العمل في صورة مطلقة ضد النظام الديموقراطي العلماني المفروض بقوة القانون.
- التطبيق الكامل لجميع القوانين التي في المادة ١٧٤ من الدستور وتتعلق بعدم مس الاصلاحات التي اعتمدت في ظل الجمهورية التركية منذ تاسيسها في ١٩٢٣.
- على المدعين العامين للجمهورية اتخاذ اجراءات فورية ضد اي عمل يعتبر انتهاكا لهذه القوانين. اما المؤسسات الدينية التي تنتهكها فتغلق.
- منع تشجيع ارتداء ازياء تتعارض مع تلك المنصوص عليها في القانون في اي شكل من الاشكال.
- العمل مجدداً على جعل السياسات التعليمية مشمولة بقانون «توحيد التعليم». ويجب زيادة مدة التعليم الالزامي الى ثماني سنوات وتحديد عدد المدارس التي تعد رجال الدين وتحويل العدد الفائض الى مدارس مهنية.
- اغلاق مدارس تعليم القرآن التي يديرها اصوليون وربط بقية المدارس بوزارة التعليم.
- على الحكومة وقف عملية تعيين اصوليين في المؤسسات الحكومية.
- مساءلة الاحزاب على تصريحات وبيانات رؤساء بلديات ينتمون اليها.
- المراقبة الدقيقة للمؤسسات المالية التابعة للجماعات الدينية ومنع تحولها قوة اقتصادية.
- مراقبة الاعلام المرئي والمسموع الذي ينتهج خطا مناهضا للعلمانية والزامه مبادىء الدستور.
- منع تسلم مجالس بلدية تمويلاً من منظمات دينية في اوروبا.

تيار 'مقبل' نجح في مواجهة جارالله عمر

الاشتراكي اليمني يقاطع الانتخابات

□ صنعاء - من فيصل مكرم:

■ قرر الحزب الاشتراكي اليمني اكبر احزاب المعارضة في اليمن مقاطعة الانتخابات النيابية المقررة في ٢٧ نيسان (ابريل) المقبل. وحسم الاشتراكيون امس خلافاتهم والجدل الدائر داخل حزبهم منذ اشهر عدة في شان مشاركة الحزب في الانتخابات او مقاطعتها وذلك لدى طرح الموضوع على التصويت في الاجتماع الختامي للدورة الـ ٣٤ للجنة المركزية للحزب التي استمرت ثلاثة ايام وانتهت مساء امس. وصوت ٥٧ عضواً ضد المشاركة في الانتخابات و٣٢ عضواً ضد المقاطعة، من أصل ٩٠ عضواً حضروا اجتماعات هذه الدورة التي تغيب عنها ١١ عضواً لوجودهم خارج اليمن. وامتنع عضو واحد من الحاضرين عن التصويت.

وتزعم السيد علي صالح عباد (مقبل) الامين العام للحزب التيار المناهض للمشاركة في الانتخابات وسارت خلفه قيادات بارزة في طليعتها الدكتور محمد حيدرة مسدوس والسيد عبدالواحد المرادي والدكتور محمد سعيد مقبل والسيد حسن باعوم اعضاء المكتب السياسي، فيما كان السيد جار الله عمر عضو المكتب السياسي سكرتير الدائرة السياسية على رأس التيار المطالب بالمشاركة في الانتخابات ومتابعة الحوار السياسي مع حزبي الائتلاف الحاكم (المؤتمر الشعبي وتجمع الاصلاح) بما يؤدي الى اتفاق يضمن حصول الحزب الاشتراكي على الحد الادنى من مطالبه ومن بين هذه المطالب الحصول على ضمانات في شأن نزاهة اجراء الانتخابات في اجواء ديموقراطية ومتكافئة.

ويستند جارالله عمر على تاييد عدد من القيادات المؤثرة في الحزب والمكتب السياسي بينها الدكتور سيف صائل والسيد صالح عبدالله مثنى والسيد احمد علي السلامي.

وعلمت «الحياة» من مصادر قيادية في الحزب الاشتراكي ان معظم اعضاء اللجنة المركزية كانوا يفضلون تاجيل مناقشة مسالة مشاركة الحزب في الانتخابات الى وقت لاحق كي يناقش الموضوع على نطاق أوسع.

وقالت هذه المصادر ان طرح مسالة المشاركة او المقاطعة على التصويت في آخر جلسة اجتماعات اللجنة المركزية امس فرض واقعاً جديداً قد يؤدي الى مزيد من الانقسامات داخل الحزب الاشتراكي.

وتوقعت المصادر نفسها ان تشهد الايام المقبلة استقالة قيادات مهمة من مناصبها في الحزب باعتبار ان اغلبية اعضاء المكتب السياسي بزعامة جارالله عمر تحبذ المشاركة في الانتخابات فيما تعارض الاقلية بزعامة الامين العام المشاركة ودفعت في اتجاه المقاطعة.

واشارت المصادر نفسها الى ظهور خلافات حادة وتبادل التهم خلال اجتماعات اللجنة المركزية، اذ قال مؤيدون لمشاركة الحزب في الانتخابات ان الامين العام استسلم لضغوط تيار المقاطعة بزعامة محمد حيدرة مسدوس الذي لقبه خصومه بـ «المدسوس».

التتمة في الصفحة (٦)

سعد العبدالله يغادر المستشفى اليوم

□ الكويت - من حمد الجاسر:

■ أعلن الديوان الأميري في الكويت ان ولي العهد الشيخ سعد العبدالله الصباح سيغادر المستشفى اليوم بعدما تماثل للشفاء من وعكة صحية.

ووصل إلى الكويت في وقت سابق فريق طبي بريطاني برئاسة الطبيب الخاص للشيخ سعد العبدالله، لمباشرة فحوص طبية لولي العهد بعد الوعكة التي المت به ليل الثلثاء وادخل على اثرها المستشفى لتلقي العلاج.

وكان الديوان الأميري الكويتي أعلن ليل الثلثاء أن الشيخ سعد تعرض لوعكة طارئة، لكنه طمأن المواطنين إلى أن «صحة ولي العهد جيدة ووضعه مطمئن جداً».

وقالت مصادر كويتية لـ «الحياة» إن الشيخ سعد أغمي عليه وهو في منزله نحو السابعة مساء الثلثاء، اثر نزيف في القولون، ونقل إلى المستشفى الاميري في العاصمة الكويتية، واجريت له فحوص دلت على أن حاله الصحية غير خطرة، لكنه يحتاج إلى مزيد من الفحوص لمعالجة العارض الذي الم به.

وعاد أمير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح وعدد من كبار المسؤولين في الحكومة ومن أبناء الأسرة الحاكمة الشيخ سعد في المستشفى للاطمئنان إلى صحته.

سطوة الشعر الشعبي وجمالية الأوبريت

أنوار الجنادرية تضيء المهرجان في حضور الأمير تشارلز ونجل القذافي

□ الرياض - من جاسر الجاسر:

. انطلقت عصر امس، وفي اجواء غائمة حملت بشائر مطر لم يجئ، فعاليات مهرجان الجنادرية السنوي في عامه الثاني عشر بسباق الهجن التقليدي الذي رعاه ووزع جوائزه الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد السعودي. ويعد هذا السباق أطول سباق للهجن في العالم. بعد ذلك بما يقارب الساعتين انارت قرية الجنادرية اضواءها واستعادت حيويتها الربيعية المتزامنة مع وقت المهرجان اذ امتلأت مدرّجات قاعتها الكبرى بالضيوف المدعوين، ومن سكان الرياض الذين هجروا مدينتهم في رحلة سنوية للتمتع باحتفالات المهرجان الفنية ومشاهدة نجومهم المفضلين عن قرب بعدما أصبحت الأوبريت من ثوابت الجنادرية وملامح تميزها. ثم اعلن الأمير عبدالله بن عبدالعزيز بدء النشاط الفني والثقافي.

وجلس عن يمينه الأمير تشارلز ولي العهد البريطاني، وعن يساره الشيخ حمد بن عيسى ولي العهد البحريني اضافة الى نجل العقيد معمر القذافي ووزير الخارجية الألماني وابناء الشيخ زايد بن

التتمة في الصفحة (٦)

9 770967 559033 06

وزير الاصلاح الاداري حض على معالجة الطفرة في وزارات

الهراوي عرض مشاريع مع مرهج

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعلن وزير الدولة لشؤون الاصلاح الاداري بشارة مرهج ان نتائج مشاريع الاصلاح الاداري ستظهر قريباً. ورأى وجوب «اعادة النظر في الطفرة التي حصلت في عدد من الوزارات توصلاً الى خفض الانفاق».

استقبل رئيس الجمهورية الياس الهراوي قبل ظهر امس مرهج الذي قال بعد اللقاء: «أطلعت فخامة الرئيس على المشاريع المختلفة التي تتولاها وزارة الدولة لشؤون الاصلاح الاداري، وقد استمعت الى توجيهاته كونه الرئيس الذي يتولى المسؤولية الاولى في البلاد، ولديه خبرة عميقة في اوضاع الادارة، واستفدت من هذا اللقاء من اجل المضي في عمليات الاصلاح في هذا المجال، وهذه العمليات بعضها مباشر وبعضها له طابع العمل غير المباشر، والنتائج ستظهر قريباً. اما النتائج الاهم فهي التي ستظهر على المدى البعيد، وهنا تم التركيز على هيكليات الادارات العامة، واعني هيكليات الوزارات».

واضاف: «خضنا نقاشاً واسعاً ومعمقاً في شان هيكليات الوزارات الحالية، واستفدت من توجيهات فخامة الرئيس في هذا الصدد، اذ انه لا بد من اجراء بعض الخطوات التي تجعل من ادارتنا، ادارة مصغرة وفاعلة، وهنا لا بد ان نتناول عملية اعادة النظر في الهيكليات والتوسع الذي حصل في بعض الادارات وبعض الوزارات».

تخفيض الانفاق

وقال: «طرحت بعض الافكار ولقيت تجاوباً لدى فخامة الرئيس، ولا بد من اعادة النظر في هذه الاوضاع كلها توصلاً الى تخفيض الانفاق، لأن الانفاق اكثر مما تتحمل خزينة الدولة. ومن ناحية اخرى هناك حاجة لجعل الادارة شابة وديناميكية وقادرة على تلبية حاجات المواطن وتفعيل الاقتصاد الوطني، فالادارة ليست هدفاً في حد ذاته بل هي اداة لخدمة المواطن والاقتصاد والمجتمع».

واضاف «ستباشر قريباً تنفيذ قرض الصندوق العربي الاجتماعي والاقتصادي ويتناول مؤسسات عامة وفاعلة في المجتمع اللبناني بهدف رفع مستوى الاداء فيها وتمكينها من اعطاء الخدمات بصورة افضل، وبالتالي نحن نتابع العملية الاصلاحية ولكن نتائجها لا تظهر في شكل مباشر».

الهيكلية

واوضح «اننا في صدد استكمال الخطوات، بالنسبة الى الهيكلية، واعادة النظر في البنية التنظيمية لبعض الوزارات وقد اتفقنا مع عدد كبير من الوزارات وانتهت الدراسات ونحن في صدد استكمال النقاش والتوصل الى نتائج نهائية مع سائر الوزارات ومن ثم يطلع مجلس الوزراء على هذه الهيكليات الجديدة فيدرسها ويقرها بعد التعديلات التي يراها مناسبة ويحيلها الى المجلس النيابي. فاذا اقرّت هذه الهيكليات الجديدة، يصبح الضبط والربط افضل بالنسبة الى عمل الادارة، وضبط الملاك، فلا يبقى المجال للاستنساب في التوظيف والتعاقد وما الى هنالك ويصبح التحديد واضحاً بالنسبة الى المهمات الوظيفية، وتوصيفها وتحديد الملاكات، وحتى بالنسبة الى المؤسسات العامة، حيث تتم توظيفات ليست في المستوى المطلوب».

من جهة اخرى، صدر عن المديرية العامة لرئاسة الجمهورية فرع الشؤون الاعلامية بيان اعلن عن اعتذار رئيس الجمهورية عن عدم استقبال النواب في الموعد الاسبوعي اليوم الخميس لارتباطه بمواعيد سابقة بزيارة وزير خارجية فرنسا هيرفيه دوشاريت لبيروت.

على صعيد آخر، يلقي الهراوي اليوم كلمة في افتتاح معرض الكتاب في الحركة الثقافية - انطلياس يتطرق فيها الى القضايا الراهنة.

رئيس المجلس النيابي عاد من الكويت

بري دعا لجاناً الى جلسة الاثنين

□ بيروت - «الحياة»:

■ عاد الى بيروت بعد ظهر امس رئيس المجلس النيابي نبيه بري والوفد النيابي المرافق له من الكويت بعدما اجرى محادثات رسمية مع اميرها الشيخ جابر الاحمد الصباح ورئيس مجلس الامة احمد السعدون وعدد من كبار المسؤولين هناك تناولت في شكل اساسي تطوير التعاون البرلماني العربي وتعديل النظام الداخلي للاتحاد واطماع اسرائيل في المياه العربية ولا سيما منها اللبنانية.

وكان في استقباله في المطار النائبان حسين يتيم وعلي حسن خليل وسفير الكويت في لبنان عبدالرزاق الكندري والمدير العام لوزارة الاعلام محمد عبيد ومدير اذاعة لبنان فؤاد حمدان والامين العام لمجلس النواب عدنان ضاهر وعدد من المسؤولين الامنيين.

ودعا بري امس لجان المال والموازنة، الادارة والعدل، الاشغال العامة والنقل والموارد المائية والكهربائية الى عقد جلسة مشتركة ظهر الاثنين المقبل لمتابعة درس اقتراح القانون الرامي الى تنظيم مهنة الهندسة.

على صعيد آخر، اقرت لجنة الاشغال العامة والنقل والموارد المائية والكهربائية اقتراح القانون الرامي الى اعفاء بعض رخص البناء. وارجأت البحث في القانون المتعلق بتسوية مخالفات البناء.

وكانت اللجنة عقدت جلسة ظهر امس في المجلس النيابي برئاسة النائب سمير عازار وحضور ستة نواب اضافة الى المدير العام للتنظيم المدني سعد خالد.

وقال النائب عازار ان «اللجنة بحثت في المواضيع المدرجة على جدول اعمالها واقرت اقتراح القانون الرامي الى اضافة مادة جديدة الى القانون ٤٥٣ الصادر في ١٧ آب (اغسطس) ١٩٩٥ اعفاء بعض رخص البناء من الرسوم وفقاً لتصاميم نموذجية بعدما عدلته. ثم باشرت بدرس مشروع القانون المعجل الرامي الى اضافة مادة جديدة على قانون التنظيم المدني. واستمعت الى شرح مفصل من المدير العام للتنظيم المدني حول الاسباب الموجبة. وتم الاتفاق على متابعة البحث في جلسات لاحقة».

الى ذلك، وفي اطار تنظيم العلاقة بين المركز البرلماني الكندي والبرلمان اللبناني عبر برامج تدريبية وزيارات ميدانية يشارك فيها ممثلون عن الهيئات الاهلية اللبنانية والكندية، اجتمع في المجلس النيابي امس النائب ميشال موسى ورئيس مصلحة المعلوماتية في المجلس مع ممثل المركز البرلماني الكندي والمسؤولين عن المنظمات الاهلية غير الحكومية في لبنان. وتم البحث في اطلاق المشروع المشترك.

وشكر النائب موسى باسم المجلس النيابي اللبناني المبادرة الكندية لمساعدة المجلس النيابي. واثنى على «اهمية التعاون مع المؤسسات الاهلية والتجربة الرائدة التي تعتبر الاولى من نوعها في منطقة الشرق الاوسط».

وحضر الاجتماع اضافة الى النائب موسى، روبرت ميلر عن المركز البرلماني الكندي ومجيد جنبلاط ومحمد ادريس وغسان صياح وجان حاج عن المؤسسات الاهلية اللبنانية غير الحكومية.

[illegible]

■ بيروت - «الحياة» - غادر بيروت صباح امس نائب رئيس المجلس النيابي ايلي الفرزلي الى الفاتيكان في زيارة تستمر ثلاثة ايام يلتقي في خلالها عدداً من المسؤولين من بينهم وزير خارجية الكرسي الرسولي المونسنيور جان لوي توران.

الحريري استقبل نواباً ونقابيين

شهيب طالب بابعاد الكسارات عن التنافس السياسي

□ بيروت - «الحياة»:

■ عرض رئيس الحكومة رفيق الحريري الاوضاع البيئية والتحضيرات للانتخابات البلدية والاختيارية مع زواره في القصر الحكومي، فاستقبل قبل ظهر امس وزير البيئة اكرم شهيب الذي قال بعد اللقاء: «بحثنا في موضوع الساعة الذي هو نقطة اساسية على جدول اعمال مجلس الوزراء وهو المخطط التوجيهي للكسارات، ويجب الفصل بين المخطط والواقع الموجود. فالمخطط لن يلحظ عدداً من الكسارات الجديدة في اقليم الخروب وفي الوقت نفسه لم يلحظ الغاء بعض الكسارات».

واشار شهيب الى «ان الحريري وعد (اول من) امس وفداً من الاقليم زاره بدرس جدي لمشكلة الكسارات، وسيؤخذ في الاعتبار في مجلس الوزراء برأي الاهالي والواقع البيئي، واؤكد بانه يجب ابعاد البيئة عن السياسة والتجاذبات السياسية، هناك مجال واسع للتنافس السياسي ولندع البيئة بمنأى عن هذه الصراعات ولا نعالجها بمنطق شعبوي». ورأى «ان هذا الامر يضر بالبيئة وهمّنا نحن والمسؤولين في موضوع الاقليم وغير الاقليم ان لا تكون هناك كسارات مضرة بشكل او بآخر بالسكان وتلوث الهواء والضجيج والتفجيرات قرب الغابات. نحن نحاول ان نضع شروطاً دقيقة بين وزارة البيئة والتنظيم المدني ووزارة الداخلية لضبط عملية فلتان الكسارات، اذ يوجد في لبنان اكثر من سبعمئة كسارة ومقلع وهذا لا يجوز في بلد مساحته مثل مساحة لبنان وواقع طبيعته مثل طبيعة لبنان، والمهم ان نستطيع اخذ الفرصة حتى ننظم عملية اعطاء رخص الكسارات والمقالع، وهناك ضوابط ومقاييس في العالم سنعتمدها».

وكان الحريري استقبل النائب تمام سلام الذي قال بعد اللقاء: «التشاور مع دولة الرئيس في الامور الراهنة من وقت الى آخر امر ضروري لمتابعة الاجواء وللاستماع الى ما عند دولته ولاسماعه ما عندنا في هذا المجال. وكثيرة هي المواضيع التي بحثناها». واضاف: «تطرقنا الى موضوع الانتخابات البلدية لأن الاستحقاق اصبح قريباً. هناك ثلاثة اشهر، وبالتالي دعوتنا الدائمة كانت ولا تزال السعي للتوافق في هذا المجال لتأتي الامور بما يتمناه جميع ابناء عاصمتنا الحبيبة بيروت في الدرجة الاولى، وكل المناطق اللبنانية الاخرى. الامور ليست بسيطة: هناك قوانين ومشاريع قوانين وتعديلات، وما تعرفون من موضوع البطاقة الانتخابية وغيره، كل هذا يحصل على قدم وساق في الاسابيع المقبلة، في رحاب المجلس النيابي واللجان والهيئة العامة، من ثم، وعلى مستويات اخرى حكومية وبالتالي يتطلب المزيد من التشاور».

وعن رأيه في موضوع تعديل قانون بلدية بيروت، قال: «الامر خاضع اليوم للبحث وكل ما اقوله واتمناه في هذا المجال هو ان يأتي اي تعديل في اطار ما يستحقه ابناء بيروت من تنظيمات سواء على مستوى المجلس البلدي او السلطات الحكومية بما يحقق لهم ولمدينتهم بيروت المكانة المرموقة التي تليق بابناء مدينة قدموا الكثير في اصعب الظروف. وفي رأيي ان الامور ستشق طريقها بما يعود بالخير على الجميع».

واستقبل الحريري النائب سيبوه هوفنانيان وعرض معه موضوع مكب برج حمود والانتخابات البلدية والاختيارية.

ثم استقبل وفداً من نقابة المقاولين برئاسة الشيخ فؤاد الخازن الذي قال: «زرنا دولة الرئيس مع عدد كبير من المقاولين المتضررين الذين نفذوا مشاريع منذ العام ١٩٩٢ من الهيئة السعودية باسعار ثابتة ولهم حقوق متأخرة منذ العام ١٩٩٢. ونحن كنقابة نراجع في هذا الموضوع باستمرار واليوم توصلنا الى نتيجة نهائية وهذه المستحقات المتأخرة منذ خمس سنوات ستدفع ونحن نشكر كثيراً دولة الرئيس الحريري على ذلك».

ثم التقى الحريري محافظ النبطية محمد المولى في زيارة بروتوكولية، والنائبين انطوان اندراوس ووديع عقل الذي اوضح بعد اللقاء: «ان البحث تناول السبل الآيلة لاعادة المهجّرين وتأمين الاموال لصندوق المهجّرين». وقال «لا بد لهذه الغاية من ان يصدر قانون يحدث موارد خاصة للصندوق وليس الاستمرار بموضوع اعطاء السلف».

واستقبل الحريري الوزير اده والنائب جان غانم واستقبل وفد نقابتي المهندسين في بيروت والشمال. وبحث معه في قانون مزاولة مهنة الهندسة المعروض حالياً على المجلس النيابي.

يذكر ان اهالي اقليم الخروب نفذوا اضراباً عاماً اول من امس تلبية لدعوة وجهتها «لجنة طوارئ البيئة» في الاقليم استنكاراً للمخطط التوجيهي الجديد الذي اعدّته «دار الهندسة» واقفلت المدارس الرسمية والخاصة ابوابها في المنطقة.

وحاول اهالي بلدة برجا التظاهر، فتدخلت قوة من الجيش اللبناني والامن الداخلي ومنعتهم من ذلك تنفيذاً للقرار الصادر عن مجلس الوزراء منع التظاهر. كذلك منعت القوى الامنية بعض المواطنين من اقفال بعض الطرق. واصدرت «لجنة طوارئ البيئة» بياناً دعا الاهالي الى «الانتفاضة في وجه الجلادين ذوي القلوب المتحجرة».

لبنان سيركز على عمل مجموعة المراقبة

دوشاريت في بيروت اليوم لنقل انطباعاته الجديدة

□ بيروت - «الحياة»:

■ يصل الى بيروت الخامسة بعد ظهر اليوم آتياً من دمشق وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دوشاريت لخمس ساعات يجري خلالها لقاءات مع رؤساء الجمهورية الياس الهراوي والمجلس النيابي نبيه بري والحكومة رفيق الحريري ووزير الخارجية فارس بويز.

ومن المتوقع ان تنحصر المحادثات بين دوشاريت والمسؤولين بمفاوضات السلام والجمود المتحكم بالمسارين اللبناني والسوري مع اسرائيل.

واوضحت مصادر ديبلوماسية «ان المسؤولين اللبنانيين ينتظرون من دوشاريت اطلاعهم على الانطباعات الجديدة التي كونها من خلال محادثاته مع المسؤولين السوريين والاسرائيليين لا سيما بالنسبة الى امرين: الاول، اذا كان في امكان فرنسا ان تلعب دوراً مساعداً في تذليل العقد التي حالت حتى الآن دون استئناف المفاوضات على المسار السوري - الاسرائيلي. اما الثاني فان الوزير بويز سيطلع الوزير الفرنسي على خطورة الوضع في الجنوب في ظل الاعتداءات الاسرائيلية الاخيرة، وسينبّه ايضاً الى خطورة هذه الاعتداءات، لا سيما ان اسرائيل تقصف القرى الجنوبية متذرعة بانها ترد على اطلاق نار مصدره الاحياء السكنية فيها».

الاهتزاز

وقالت المصادر ان المسؤولين سيلفتون دوشاريت الى «ان استمرار مثل هذه الاعتداءات يشكل خطراً حقيقياً على تفاهم نيسان (ابريل) المعرّض للاهتزاز في اي لحظة، لأن المقاومة تحترم بنوده، ولم تطلق حتى الآن اي صاروخ ضد المنطقة الشمالية في اسرائيل».

واضافت المصادر ان المسؤولين سيبلغون الوزير الفرنسي الذي ترأس بلاده مجموعة مراقبة تفاهم نيسان «الانتقادات النيابية وانتقادات المقاومة لعمل المجموعة لا سيما وان اتفاق نيسان يركّز بالدرجة الاولى على حماية المدنيين».

بويز بحث مع كاليا في التحضيرات لزيارة برودي

□ بيروت - «الحياة»:

■ استقبل وزير الخارجية اللبناني فارس بويز سفير لبنان الجديد لدى الولايات المتحدة محمد شطح في زيارة هي الاولى بعد تعيينه، رفض بعدها الادلاء باي تصريح، موضحاً فقط ان زيارته للوزير بويز «هي لشكره والحكومة لتعيينه في هذا المنصب» وقال «استمعت الى توجيهاته» مشيراً الى انه لم يحدد بعد موعد الالتحاق بمركز عمله الجديد.

واستقبل بويز السفير الايطالي كارلو كاليا الذي قال «تناول البحث موضوع زيارة رئيس الوزراء الايطالي رومانو برودي لبيروت في الثامن عشر من الجاري والمواضيع التي سيبحثها مع الرؤساء الثلاثة». وقال «ان زيارة الرئيس برودي للبنان تبرهن على محبة الايطاليين له واهتمامهم بسيادته وبمصالحه الاساسية في ظل المحاولات الجارية لاستئناف عملية السلام على المسارين اللبناني والسوري مع اسرائيل».

واكد السفير الايطالي دعم بلاده «لمواقف لبنان ومنها تطبيق القرار الرقم ٤٢٥ ومفاوضات السلام في الشرق الاوسط لتكون على اساس عادل وشامل». واشار الى ان حاملة الطائرات الايطالية «فيتوريو فينيتو» ستزور ابتداء من اليوم «المياه الاقليمية اللبنانية وهي القطعة الثانية من الاسطول الايطالي البحري وهي بامرة اميرال». ولفت الى «الاستعدادات القصوى للشركات الايطالية للتوظيف في لبنان وفقاً لنظام B.O.T، حيث تسدد الديون لمدة عشرين عاماً. وهذا النظام يجنب ميزانية الدولة اعباء كبيرة».

وقال ان زيارة رئيس الحكومة رفيق الحريري الاخيرة لروما «سمحت بالتأكيد على تحديد برامج التعاون الايطالية لفترات طويلة وسأؤكد ذلك لوزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة ولرئيس مجلس الانماء والاعمار المهندس نبيل الجسر في لقاءاتي معهما». وشدد على «ثقة الشركات الايطالية بلبنان التي لا تتأثر بالوضع السياسي اياً كان».

تملك في لبنان
بدون وسيط
فرصة نادرة
في اجمل موقع
في عاليه
بناء فخم مؤلف من
خمسة طوابق مستقلة
مساحة اجمالية ١٨٩٤ م٢
مع حدائق ومواقف
او شقق من ٢١٠ م٢ الى ٢٣٠ م٢
جاهزين للسكن والتسجيل

يشمل التعيين في «الشريط»

اللجان النيابية أقرّت مشروع قانون الانتخابات البلدية

□ بيروت - «الحياة»:

■ انهت اللجان النيابية المشتركة في جلستها امس درس مشروع قانون البلديات وادخلت عليه بعض التعديلات ابرزها اقرار البطاقة الانتخابية وتحديد رسم الترشيح بـ ٥٠٠ الف ليرة وانشاء في كل قرية يتعدى عدد سكانها ٥٠٠ نسمة، ومضاعفة عدد المختارين في عواصم المحافظات ومراكز الاقضية.

وكانت لجان الادارة والعدل، والزراعة والسياحة والشؤون البلدية والقروية عقدت جلسة مشتركة ظهر امس في المجلس النيابي برئاسة رئيس لجنة الادارة والعدل النائب شاكر ابو سليمان وحضور نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر ووزير الدولة الياس حنا و٤٦ نائباً، اضافة الى المدير العام لوزارة الداخلية عطاالله غشام، والمدير العام للاحوال الشخصية غسان شحادة، وامين سر الوزير المر الرائد الياس خوري.

واوضح ابو سليمان بعد انتهاء الجلسة التي استمرت خمس ساعات انها تناولت تعديلات على مشروع القانون ابرزها البطاقة الانتخابية، اضافة الى تعديلات اخرى اهمها التعيين في «الشريط الحدودي» وكذلك رسم الترشيح الذي اصبح ضعفي الحد الادنى للاجور، اما بالنسبة لعدد المخاتير فسيصدر ذلك بقرار من وزير الداخلية على اساس ان هناك تقسيماً للاحياء والمناطق والقرى على ان تتم الانتخابات وفق عدد سكان كل قرية استناداً الى سجلات النفوس.

وقال رداً على سؤال يتعلق بترشيح النواب والوزراء لعضوية المجالس البلدية، «ان هذا الامر لم يبحث في هذه الجلسة وانما هو مطروح امام لجنة الادارة والعدل». اما الوزير المر فقال انه «كانت هناك قناعة لدى النواب بمشروع الحكومة».

بلدية بيروت

على صعيد آخر، اجتمع نائب بيروت ميشال فرعون للبحث في الانتخابات المقبلة لاعضاء المجلس البلدي للمدينة، مع الوزير السابق فؤاد بطرس.

اهانة

وتعليقاً على تضمين مشروع القانون تعيين المجالس البلدية والاختيارية في «الشريط»، انتقد النائب السابق حبيب صادق الفكرة وقال «استقبل الرأي العام اللبناني بترحيب واسع، القرار الرسمي باجراء انتخابات للمجالس البلدية والاختيارية بعد انقطاع استمر اكثر من ثلاثين سنة. لكن الاقتراح المقدم من الحكومة في شأن تعيين المجالس البلدية والاختيارية في الجزء المحتل من الجنوب صدم الاوساط الشعبية في انحاء لبنان عموماً وفي المنطقة المحتلة خصوصاً لما يتضمنه من مخالفة لاحكام الدستور والقوانين ومن انتهاك لمبادئ الديموقراطية والمساواة بين المواطنين كافة».

ورأى صادق ان الاقتراح «إهانة في حق الصامدين في الشريط المحتل».

انباء اسرائيلية عن تزويد ايران «حزب الله» صواريخ ستينغر

غارة جوية على اقليم التفاح

□ بيروت - «الحياة»:

■ اغار الطيران الحربي الاسرائيلي الرابعة بعد ظهر امس على وادي المقيسبة الواقعة بين بلدات كفرملكي وبرتي وبصليا في اقليم التفاح واطلقت الطائرات المغيرة صاروخي جو - ارض على المنطقة من دون ان تقع إصابات. وقد تولت طائرتان اخريان الحماية.

وسبق الغارة ورافقها تحليق للطيران الحربي الاسرائيلي في اجواء المنطقة منفذاً غارات وهمية على علو منخفض.

من جهة اخرى، قالت اذاعة «جيش لبنان الجنوبي»، ان موقع صيدون في منطقة جزين تعرض لهجوم بعد ظهر امس، من دون ان تشير الى وقوع اصابات.

وفي القدس المحتلة (ا ب) نشرت صحيفة «معاريف» امس ان «حزب الله» حصل على صاروخ مضاد للطائرات متطور اميركي الصنع. ونقلت عن رسميين اسرائيليين ان سلاح الجو الاسرائيلي يستعد لاحتمال ان يطلق «حزب الله» صواريخ «ستينغر» على الطائرات الحربية والمروحيات الاسرائيلية.

ونسبت الصحيفة الى المصدر ان هذه الصواريخ كانت زودتها الولايات المتحدة المجاهدين الافغان، وان ايران حصلت عليها منهم واعطتها لـ «حزب الله».

يذكر ان صواريخ «ستينغر» التي تصنعها شركة اميركية هي السلاح الاساسي المضاد للطائرات والذي تستخدمه القوات البرية الاميركية. كما ان اعداداً منها بيعت لـ ١٧ دولة اخرى.

ويبلغ وزن صاروخ «ستينغر» ١٣ كيلوغراماً ويطلق من الكتف ويلاحق مصدر الحرارة المنبعث من الطائرة، اي محركها. وهو سمي «اطلق وانس»، لأن استخدامه سهل ويمكن لمستخدمه ان يختبئ سريعاً بعد اطلاقه.

وذكرت «معاريف» ان المجاهدين الافغان اسقطوا حوالى ٢٧٠ طائرة سوفياتية بواسطة صواريخ «ستينغر».

السبع يجيز السماح بتوزيع كتاب نتانياهو

■ بيروت - «الحياة» - أصدر وزير الاعلام باسم السبع قراراً قضى بالسماح بتوزيع ترجمة كتاب «مكان تحت الشمس» لمؤلفه رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو بعدما كان صدر قرار بمنع توزيع الكتاب.

واعتبر القرار ان الكتاب المشار اليه «يساهم في تطوير وعي المجتمع اللبناني والعربي تجاه المخططات الصهيونية والاسرائيلية ويكشف عن الافكار التي تحكم تصرفات رئيس وزراء العدو».

قباني وشمس الدين: القدس أمانة في أعناق المسلمين والمسيحيين

□ بيروت - «الحياة»:

■ زار مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الامام محمد مهدي شمس الدين في مقر المجلس مهنئاً اياه بالسلامة اثر عودته من مصر. وعرضا نتائج الزيارة وتشاورا في الخطوات المشتركة لجهة اعادة احياء مؤسسة دار التقريب الاسلامية انطلاقاً من القاهرة. واطلعه شمس الدين على محادثاته مع الرئيس المصري حسني مبارك والمسؤولين والعلماء المصريين. وبحثا في عدد من القضايا واتفقا على الامور الآتية:

«- ان القدس امانة في اعناق جميع العرب والمسلمين والمسيحيين، وان محاولة تهويدها من خلال المستوطنات اليهودية اعتداء على قدسيتها ومستقبلها، لذلك نهيب بالشعوب الاسلامية التصدي لهذه المؤامرة ونناشد الدول العربية ان ترفع من درجة التضامن في ما بينها الى المستوى الذي يمكنها من مواجهة هذه المؤامرة وإفشالها.

- استنكار الاعتداءات الاسرائيلية المستمرة على جنوب لبنان والبقاع الغربي والتأكيد على حق لبنان المقدس في مقاومة الاحتلال بكل الوسائل المشروعة حتى تحرير الارض وتطبيق القرار الرقم ٤٢٥. واكدا ضرورة تعزيز الوحدة الوطنية وترسيخ السلم الاهلي واستمرار الحوار الوطني والتكامل بين الدولة والمجتمع المدني الذي يشكل ضمانة لقيام لبنان بدوره الحضاري».

أوكازيون
ملابس نسائية واطفال - احذية نسائية واطفال
اقمشة نسائية - ملابس رجالية
زهار
ابتداء من ٢٣ شوال ١٤١٧هـ الموافق ١ مارس ١٩٩٧م
العليا - طريق الملك فهد بجانب مكتبة الملك فهد
ت: ٤٦٢٣٦٣٣ - ٤٦٢٣٦٣٥

نصرالله عرض الوضع الفلسطيني مع شلح وجبريل و«أبو موسى»

□ بيروت - «الحياة»:

■ استقبل الامين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصرالله كلاً من الامين العام لـ «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة» احمد جبريل وامين سر حركة «فتح» الانتفاضة سعيد ابو موسى، والامين العام لحركة «الجهاد الاسلامي في فلسطين» الدكتور رمضان عبدالله شلح في حضور شخصيات قيادية من الفصائل الثلاثة.

ووزّع «حزب الله» بياناً اشار فيه الى ان «هذه اللقاءات عرضت التطورات في المنطقة على صعيد عملية التسوية ومخاطرها المتزايدة، خصوصاً بعدما استطاعت الادارة الاميركية والعدو الصهيوني انجاز اتفاق اعادة الانتشار في مدينة الخليل، الذي قدّم (الرئيس ياسر) عرفات وسلطته بموجبه المزيد من التنازلات الامنية والسياسية للعدو الصهيوني، بدءاً من تكريس احتلاله لمدينة الخليل ومقدساتها، مروراً بتفويضه حق تحديد اماكن اعادة الانتشار المقبلة في الضفة الغربية وصولاً الى اطلاق يده في عملية مصادرة الاراضي، وتعزيز سياسة الاستيطان، وتسريع اجراءات تهويد القدس وآخرها القرار الخطير بانشاء حي يهودي في جبل ابو غنيم». واضاف البيان: «كل ذلك يندرج في اطار تصفية القضية الفلسطينية وتكريس الوجود الاستيطاني - التهويدي في فلسطين».

حافظوا
على نظافة
مدينتكم
الحياة

عضوم اعلن احالة الموقوفين على النيابة الاستئنافية

الموفد الياباني قابل الاسد وطالب بـ"تفهم" لموقف طوكيو

□ دمشق – من ابراهيم حميدي:
□ بيروت – «الحياة»:

■ طلب الموفد الياباني هيروشي هيراباياشي الذي يزور دمشق حالياً من وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع «تفهم» موقف طوكيو المطالب بتسليم يابانيين يعتقد انهم ينتمون الى «الجيش الأحمر» معتقلين في لبنان، قبل ان يقابل الرئيس حافظ الاسد مساء امس.

واعلن المدعي العام التمييزي القاضي عدنان عضوم، بعدما قابل ديبلوماسي ياباني الموقوفين في بيروت انتهاء التحقيق واحالة المعتقلين على النيابة الاستئنافية للادعاء عليهم في حال ارتكابهم جرائم.

وقال عضوم «أحضر اليوم (امس) الموقوفون الثمانية، وجرت مقابلة بينهم وبين اربعة اشخاص من السفارة اليابانية في مقدمهم القنصل الياباني، وقد حصل اللقاء في حضور قضاة النيابة العامة التمييزية بحيث يحصل الاجتماع بين اثنين من الموقوفين وديبلوماسي ياباني وقاضٍ لبناني، اي انا والمساعدين، وقد قسمت المقابلات على اربعة اقسام وكل واحدة على حدة، وقد طرحت كل الاسئلة باللغة الانكليزية وحظرنا ان يجري الحوار باللغة اليابانية وتناولت الاسئلة وضع الشخص ومكان احتجازه والمعاملة التي عومل بها، وما اذا كان يريد الاتصال باهله، وكان ممنوعاً التحدث عن التحقيقات التي حصلت معهم». واستمرت المقابلات اكثر من نصف ساعة.

واشار عضوم الى ان التحقيق الاول الذي تجريه الضابطة العدلية مع الموقوفين عن انتمائهم الى «الجيش الاحمر» الياباني ينتهي اليوم.

وكان الموقوفون اليابانيون نقلوا قرابة الخامسة فجراً الى قصر العدل وسط حراسة مشددة، وانتشر عناصر جهاز أمن الدولة بكثافة بين طوابق قصر العدل ومحيطه. وابعد الصحافيون لدى وصول افراد البعثة الامنية اليابانية مع الديبلوماسي الياباني الى قصر العدل في الحادية عشرة والنصف، ووضعوا في غرفة خاصة بعيداً عن مكتب القاضي عضوم، فلم يتسن لهم مشاهدة الحدث فيما امتنع افراد البعثة عن الادلاء باي تصريح.

واوضحت مصادر قضائية ان الموقوفة امية عبود لم تكن بين الموقوفين الخمسة.

هيراباياشي

وفي دمشق، اجرى مدير العلاقات الخارجية في وزارة الخارجية اليابانية هيروشي هيراباياشي امس محادثات مع المسؤولين السوريين تستهدف الى «تدخل» دمشق لدى بيروت لتسليم المعتقلين اليابانيين.

وطلب هيراباياشي من وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع «تفهم» الموقف الياباني.

وعلم ان لقاء الشرع – هيراباياشي تناول «العلاقات الثنائية ومسائل ذات اهتمام مشترك وعملية السلام»، فيما ذكرت مصادر ديبلوماسية يابانية لـ «الحياة»، ان المحادثات تناولت «موضوع المعتقلين اليابانيين في ضوء محادثات اليابانيين مع المسؤولين اللبنانيين»، وقالت ان المبعوث الياباني «طلب من الشرع تفهم الموقف الياباني» المطالب بتسليمهم. واضافت ان المحادثات جرت في «جو غاية في الودية».

وسألت «الحياة» مسؤولين في السفارة اليابانية اذا كان احد الموقوفين «جاسوساً» للاستخبارات اليابانية بين اشخاص تعتقد طوكيو انهم اعضاء في «الجيش الاحمر»، فاجابوا: «ليست لدينا معلومات تؤكد او تنفي ذلك».

ولوحظ مدى الحذر في تعامل الجانبين الياباني والسوري مع هذا الموضوع، اذ ان دمشق لا تريد ان تظهر تدخلاً في ملف لبناني – ياباني وربط ذلك برغبة سورية بتطوير علاقاتها مع واشنطن وإزالة اسم سورية من اللائحة الاميركية لـ «الدول الداعمة للارهاب». كما لوحظ ان وسائل الاعلام الرسمية لم تركز كثيراً على ملف اعتقال اليابانيين في لبنان. وابدى اليابانيون تفهماً للموقف السوري اذ ان مسؤولي السفارة والموفد الياباني ركزوا على ان الزيارة ورسالة رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو للرئيس الأسد تتعلقان بـ «العلاقات الثنائية وعملية السلام بشكل أساسي».

واكدت مصادر مطلعة ان دمشق ستبذل جهدها لـ «حل المسألة مع الاخذ في الاعتبار أمرين: انها مسألة لبنانية، وان سورية حريصة جداً على علاقاتها مع اليابان ودورها في المنطقة»، علماً ان طوكيو تقدم مساعدات (قروض وهبات) بقيمة ١,٦ بليون دولار اميركي. ونقلت المصادر الديبلوماسية اليابانية لـ «الحياة» عن هيراباياشي ان لقاءه والشرع تناول ايضاً «العلاقات الثنائية التي شهدت تطوراً ملحوظاً. واتفق الجانبان على تعزيز العلاقة اكثر».

وبحث الجانبان ايضاً في عملية السلام في الشرق الأوسط. وقالت المصادر ان هيراباياشي ابلغ الشرع «ان اليابان كدولة مهتمة بمستقبل عملية السلام وهناك مجال كي تقدم طوكيو مساهمة بعملية السلام وتتمنى ان تبذل جهودها في هذا الاطار». وتطالب طوكيو اسرائيل «التزام اسس التسوية وتطبيق الاتفاقات الموقعة وان أي تطور في المفاوضات السورية – الاسرائيلية يجب ان يكون على اساس مبدأ الأرض في مقابل السلام».

كما ان اليابان تشارك في القوات الدولية (١٢٥٠ جندياً) الفاصلة في الجولان بين سورية واسرائيل بموجب اتفاق العام ١٩٧٤.

وفد امني أميركي زار وزير العدل

■ بيروت – «الحياة» – استقبل وزير العدل اللبناني الدكتور بهيج طبارة قبل ظهر امس وفداً امنياً وقضائياً اميركياً، برفقة سفير الولايات المتحدة في لبنان ريتشارد جونز.

حضر الاجتماع المدعي العام التمييزي القاضي عدنان عضوم والمدير العام لوزارة العدل الدكتور وجيه خاطر ورئيس هيئة التشريع والاستشارات في وزارة العدل الدكتور سامي عون.

واوضح السفير الاميركي اثر اللقاء ان «الاجتماع كان لمواصلة البحث في المواضيع التي كانت قد بدأت لدى زيارة نائب رئيس مكتب مكافحة المخدرات في واشنطن جوناثان واين».

اساتذة الجامعة مستمرون في اعتصامهم

■ بيروت – «الحياة» – واصل اساتذة الجامعة اللبنانية اعتصامهم لليوم الثاني على التوالي في مقر الادارة المركزية للجامعة في المتحف بهدف تحقيق مطالبهم والتامت الجمعية العمومية لاساتذة كلية التربية – الفرع الاول في الجامعة امس، وبعد التداول قرر المجتمعون «دعم الهيئة التنفيذية لرابطة الاساتذة المتفرغين في خطواتها التصعيدية الهادفة الى النهوض بالجامعة والحفاظ عليها».

منظمة العمل العربية والاتحاد العمالي

■ بيروت – «الحياة» – صدر عن مديرية ادارة الثقافة العمالية والاعلام في منظمة العمل العربية البيان الآتي: «بالاشارة الى ما نشر في جريدة «الحياة» الصادرة بتاريخ ١٩٩٧/٣/٢ (الصفحة الثانية) تحت عنوان: «مؤتمر العمل العربي دعا الحكومة الى حوار جدي مع الاتحاد العمالي» صرح مصدر اعلامي بان هذا الخبر لا اساس له من الصحة حيث لم يناقش مؤتمر العمل العربي المنعقد حالياً في القاهرة مثل هذا الموضوع او أي موضوع يتعلق بالاتحاد العمالي العام في لبنان والحكومة اللبنانية».

دعوى المر: طلب "أقصى العقوبات" لجعجع ورفاقه

□ بيروت – من حبيب يونس:

■ تبنى المحامي العام التمييزي ممثل النيابة العامة القاضي امين بو نصار القرار الاتهامي في دعوى محاولة اغتيال الوزير ميشال المر، وقائع ومواد اتهام، وطلب انزال اقصى العقوبات بالمتهمين قائد «القوات اللبنانية» المحظورة الدكتور سمير جعجع ومانويل يونس وجاهاً، وعدد آخر غيابياً. وجاراه في موقفه الادعاء الشخصي في حين طلب وكيلا الدفاع عن يونس البراءة لموكلهما مفندين التناقضات في الافادات والوقائع.

عقد المجلس العدلي برئاسة القاضي فيليب خير الله، في الثانية والنصف بعد ظهر امس، أول جلسة من جلسات المرافعة في محاولة الاغتيال التي استهدفت الوزير المر في آذار (مارس) ١٩٩١ في انطلياس بانفجار سيارتين مفخختين بفارق عشرة ايام بين الاولى والثانية وذهب ضحيتها عدد من القتلى والجرحى. وتبقى على الارجح جلستان غداً الجمعة والاثنين المقبل.

بدأت الجلسة بعد احضار جعجع ويونس، وتشكيل الخصومة، بمرافعة المحامية قاديا عارف حامد وكيلة يوسف بو داغر المدعي الشخصي الذي فقد في الانفجار ابنه سمير وكنته فيفيان صوايا وابنتهما جوزيان ووالدة فيفيان اورور صوايا. واعتبرت ان مسؤولية «القوات اللبنانية واضحة»، إذ «عملت في سياق خطة محكمة على افتعال حوادث وجرائم» لخلخلة الامن الذي كان بدأ يستتب. واشارت الى ان جعجع بدأ بالتخطيط للعملية بعد قرار نشر الجيش في كسروان وجبيل، وقرر قتل وزير الدفاع آنذاك ميشال المر الذي كان يضايق عناصر «القوات»، وكان موته «سيحقق كل ما سعى اليه (جعجع) من بلبلة وارباك».

وافاضت في رواية التخطيط للجريمة وتنفيذها، داحضة كثيراً من الحجج التي قدمتها جهة الدفاع خلال المحاكمة لتكذيب الوقائع. ووصفت جعجع بانه «الآمر الناهي في القوات التي لها تاريخ في عمليات التفجير والتفخيخ». واعتبرت ان «مفهوم القادة السياسيين المقصودين بالمادة الثامنة من قانون العفو هم رجال السياسة الذين يتولون الشأن العام ويتبوأون مناصب سياسية». واعتبرت في ضوء ذلك ان المر «قائد سياسي» في اشارة الى ضرورة عدم شمول القضية بالعفو العام. وبعدما تبنّت العقوبات المنصوص عنها في القرار الاتهامي في المتهمين (الاعدام)، طلبت من المجلس العدلي «انزال العقوبات التي يراها مناسبة فيهم والزامهم دفع مبلغ عشرة ملايين دولار تعويضاً عن الضرر الذي لحق بموكلها وحفيده (جاد)».

ثم ترافع المحامي يوسف جرمانوس بوكالته عن عائلتي غصوب وبو يونس اللتين سقط لهما عدد من الضحايا خلال الانفجار. وتناول سيرة جعجع. وراح يعدد «ما ارتكبه المتهم سمير جعجع»، فاعترض عليه محامو جعجع وطالبوه «بعدم التعرض لكرامات الناس». ودعاه القاضي خير الله غير مرة الى الاختصار وعدم الافاضة في هذا المجال.

وتحدث جرمانوس عن «حكاية رعب اسمها سمير جعجع وعن مسيرته الدموية». وطلب لموكليه مليون دولار لآل بو يونس ونصف مليون دولار لآل غصوب.

ثم قدم القاضي بو نصار مطالعة النيابة العامة، فاعاد رواية موقف «القوات» من التطورات السياسية في البلد، خصوصاً اتفاق الطائف الذي ابدى جعجع «موافقته عليه بعد تردد (...) واستمر في العمل الميليشيوي، ولم يكن موافقاً على انتشار الجيش في جبيل وكسروان». واضاف «كان جعجع يراقب تطور الاوضاع في لبنان، فرأى ان استمرار سيره في خط الدولة لم يكن يتوافق مع اهدافه، وحاول احداث صدمة لإرباك السلطة ودفع الحكومة الى اعادة النظر في قرار انتشار الجيش. فقرر ان اغتيال المر من شأنه تشكيل مثل هذه الصدمة».

وعرض للوقائع كما جاءت في القرار الاتهامي لكنه اكد «الافعال الجرمية التي قام بها كل من المتهمين في القضية: فجعجع «قرر اغتيال المر واعطى الامر لمعاونيه بالتنفيذ»، ورئيس جهاز الامن غسان توما «بعد تلقيه الامر من جعجع، اعد خطة الاغتيال واشرف على تنفيذها»، ومساعده طوني عبيد «شارك في اعداد الخطة واعداد السيارتين المفخختين وتفجيرهما»، ورشدي رعد «تسلم الصواعق والسيارتين واستكمل تفخيخهما»، وجان شاهين ساعد رشدي رعد في عملية التفخيخ ونقل السيارتين الى مكان الانفجار»، ورئيس جهاز الامن العسكري راجي عبده «شارك في الاعداد والتنفيذ»، ومانويل يونس «اعترف من تلقاء نفسه بانه اشترك في اعدام سمير زينون وبسام لحود عنصرين من القوات عام ١٩٨٨ وكان في عداد المواكبة الامنية التابعة لجعجع، وهو الذي امسك بجهاز التحكم الخاص بالسيارة الثانية التي لم تنفجر اول مرة»، وايلي عواد ونجا قدوم «اللذان راقبا تحركات المر ووضعا استمارة بها»، وفادي غصن «المسؤول عن مستودعات الاسلحة والذخائر الذي ارسل الصواعق الى رشدي رعد مع علمه بالهدف منها»، وجان نجم «المسمى نديم الاشقر الذي اوقف السيارتين في مكان التفجير»، وايلي عقيقي «الذي اعاد شاهين مرتين من مكان التفجير على دراجة الى الكرنتينا».

وتناول بعضاً من افادة الوزير المر الذي لم يتقدم بدعوى شخصية، واعتبر ان «الافادة تؤكد حقائق ساطعة تلقي الضوء على القضية، ومنها ان محاولة الاغتيال لو نجحت لتأخر حل الميليشيات ستة اشهر، وان القوات وضعت عراقيل عدة في وجه ادخال الجيش المناطق الشرقية سابقاً». ورد «طلب شمول القضية بالعفو»، وختم داعياً الى «تطبيق العدالة» مكرراً «ما ورد في القرار الاتهامي» ومطالباً «بإنزال اقصى العقوبات بالمتهمين».

وبعد استراحة نصف ساعة من الرابعة والربع الى الخامسة الا ربعاً، بدأت مرافعات وكلاء الدفاع. واستهلها وكيلا يونس المحاميان عبده بو طايع ثم الدكتور سليمان لبوس.

تناول بو طايع اولاً ارتكاز النيابة العامة الى شهادة المر فاشار الى ما ورد فيها من مغالطات ومنها: ان «القوات» لم تكن ضد الطائف لانها ساهمت في اسقاط العماد عون من اجله، وان قرار حل الميليشيات لم يكن لأحد ان يوقفه لانه قرار دولي اقليمي، وان ليس صحيحاً ان «القوات»، بعد اطاحة العماد عون كانت وحدها القوة العسكرية الحزبية في المتن لأن هذه المنطقة كانت ممنوعة عنها، بل ان ثمة قوى اخرى دخلتها مثل الحزب السوري القومي الاجتماعي و«حزب الوعد» (برئاسة الوزير ايلي حبيقة)، اضافة الى دخول عناصر من «حزب الله» المتن الجنوبي، وان الوزير المر له خصوم غير «القوات».

ثم تناول وقائع الملف وإفادات الشهود، فقال ان الشاهدة زينة قرعة اكدت وجود موكله مانويل يونس في ساعة الانفجار في مبنى الأمن التابع لـ«القوات» في الكرنتينا، وان ما من احد من الشهود اكد ان مانويل كان له اسم حركي هو «مانو مانوليتو» (الذي اتهمه القرار الاتهامي). واشار الى «ان العملية مركّبة في افادة (المتهم الفار الذي كانت منعت عنه المحاكمة في المطالعة في الاساس للنيابة العامة) فادي غصن المحسوب على الوزير حبيقة». ولفت الى «تناقض في نوعية المتفجرات التي استعملت في تفجير السيارتين، ونوعية المتفجرات التي قيل ان احد عناصر «القوات» زرعها في ثلاث سيارات مفخخة في مرآب تابع لـ«القوات» عام ١٩٩٠»، وكذلك الى تناقض في تحديد طراز سيارة المرسيدس، التي انفجرت اولاً، بين افادة مانويل يونس والخبير العسكري. ودحض افادات الشاهدين ايلي جبور ووفاء وهبة، مشيراً الى «تأكيد مصدر عسكري قضائي ان التحقيقات العسكرية الاولية (الدعوى كانت في يد القضاء العسكري قبل تحولها الى المجلس العدلي) لم تورد اسم مانويل يونس»، وطلب البراءة لموكله.

ثم ترافع المحامي لبوس (بوكالته ايضاً عن يونس) فاظهر «مدى مخالفة القرار الاتهامي لمطالعة النيابة العامة. فالمطالعة في الاساس لم تستطع اخذ الاحتمال الذي اكده القرار الاتهامي والمرتكز الى اشاعة انما جمعت بين احتمالين: واحد تبين امام المحقق العسكري ويحتوي اعترافات محمد ابراهيم وميشال همبرصوميان (متهمان منعت عنهما المحاكمة) والآخر تبين امام المحقق العدلي وهو مبني على اشاعة نقلت عن اناس مناوئين للقوات».

وختم لبوس قائلاً «ان القرار الظني اختار الاحتمال الأضعف وراح يدك نفسه بنفسه من خلال تناقضات اقوال فادي غصن التي تبناها القرار». وطلب ايضاً البراءة لموكله.

البعثة الأمنية اليابانية وصلت قبل التوقيفات؟

وقائع روايات قضية "الجيش الأحمر" حلقات مسلسل تلفزيوني بوليسي

□ بيروت – من وليد شقير:

■ تشبه الوقائع والتسريبات التي يتناولها الوسط السياسي والرسمي في بيروت، في شأن قضية اليابانيين الموقوفين الذين اكدت طوكيو انتماء خمسة منهم الى «الجيش الأحمر»، فيلماً سينمائياً بوليسياً من الدرجة الاولى، بل مسلسلاً تلفزيونياً متواصل الحلقات كالتي يتتبعها المشاهدون يومياً او اسبوعياً، شبيهاً بالمسلسل الشهير «مهمة مستحيلة» او «العميل ٠٠٧».

لكن الفارق بين ابطال المسلسلات التلفزيونية وبين فصول الحدث الذي يشهده لبنان منذ منتصف الشهر الماضي هو ان ابطال هذا الحدث ليسوا ممثلين، بل رجال من المسؤولين في الامن والسياسة والمراتب العليا للدول...

والى ان تتضح الفصول بكاملها، فإن ما يجري تناقله من وقائع يترك سامعيه امام المفاجأة والاستغراب وامام المزيد من الاسئلة التي ستبقى قائمة الى ان يتكشف تدريجاً وبعد فترة من الآن، خصوصاً ان القضية مرشحة للتجميد وخاتمتها قد تتأخر.

ولم تكن الوقائع لتتكاثر، لو ان القضية ليست شديدة الحساسية في العلاقات بين الدول، ولو لم يتخللها لغط زاد من الالغاز التي تحتاج الى اجوبة التي اخذت تتسرب من هنا وهناك. فما حصل ليل الخامس عشر من شباط (فبراير) وفجر اليوم التالي وبعده، من مداهمات، في عدد من احياء بيروت، ادى الى توقيف الآسيويين واللبنانية أمية عبود، كان ليمر من دون كثير لغط لولا ان المسؤولين اللبنانيين اخذوا، بعد اربعة او خمسة ايام من اعلان طوكيو عن اعتقال السلطات اللبنانية لخمسة من «الجيش الاحمر»، مع صورهم، يتنصلون من ذلك فيقول بعضهم انهم آسيويون، وبعض آخر: «لا علم لنا بالامر»، وبعض ثالث: «ليس هناك من احمر ولا اخضر ولا اصفر»، انتهاء بسائر التصريحات التي بدا انها هدفت الى لفلفة القضية وتجنب الاحراج وتفادي ابلاغ الوقائع الى السفارة اليابانية في بيروت والبعثة الامنية التي جاءت من طوكيو والصحافيين اليابانيين الذين تكاثروا كالفطر في بيروت في غضون يومين من اعلان النبأ، وزملائهم الغربيين، والرأي العام، الى ان بلغت التساؤلات كبار المسؤولين انفسهم. فنسب الى رئيسي الجمهورية الياس الهراوي والحكومة رفيق الحريري قول كل منهما لبعض من سألوهما عن حقيقة القصة: «لا نعرف شيئاً ولم نتبلغ القضية وبعضهم اراد ادخال الدولة في مسألة خطيرة لا نستطيع تقدير مدى انعكاساتها السلبية الآن...». حتى ان بعض المعلومات افاد ان الحريري فضل، قبل جلسة مجلس الوزراء التي انعقدت في ٢٦ الشهر الماضي بأيام، عدم اجراء اي اتصال او الاستفسار عن التفاصيل من المعنيين في الامن الذين تولوا القضية، او من القضاء...

وكان واضحاً ان ثمة قراراً اتخذ بتوقيف اليابانيين الذين جرى توقيفهم، لكن العملية واجهت عراقيل وصعوبات، في ما يتعلق بمبدأ تسليمهم الى طوكيو التي تطالب السلطات اللبنانية بهم لامتلاكها معلومات انهم يترددون على لبنان او يقيمون فيه منذ سنوات.

وحين اخذ الهراوي والحريري على عاتقهما السعي الى توضيح القضية تلافياً لأزمة مع الحكومة اليابانية التي استغرب رئيسها «الدوران» حولها، بدأت الروايات تتكاثر، في تفسير اسباب تجميد العملية عند حد توقيف هؤلاء في لبنان وعدم تسليمهم لطوكيو، وابتداع مخرج محاكمة هؤلاء على اساس ما ارتكبوه من مخالفات للقوانين اللبنانية من تزوير جوازات واقامة غير مشروعة على الارض اللبنانية، الامر الذي سيوجب على الارجح خضوعهم لعقوبة السجن في لبنان تمهيداً لإيجاد مخرج تسليمهم او عدم تسليمهم لطوكيو لاحقاً.

ومن الروايات، بحسب مصادر وزارية واخرى رسمية وثالثة امنية، تتقاطع كلها في الحديث عن دور ضابط كبير في مديرية امن الدولة مسؤول عن شعبة المعلومات، هو الذي تولى الاشراف على تنفيذ العملية بالتنسيق مع السلطات اليابانية. وتسرد هذه الرواية الوقائع كالآتي: الضابط نفسه سبق ان زار اليابان لحضور احد المؤتمرات الامنية وتعرف هناك الى اليابانيين الذين فاتحوه في مسألة عناصر «الجيش الأحمر»، ثم عاد فزار اليابان ثانية قبل اشهر. وفي نهاية العام الماضي قام برحلة سياحية الى بعض الدول الآسيوية منها سنغافورة وتايلاند... وتكثر الروايات عما فعله في هذه الرحلات وانجازه اتفاقات مع الامنيين اليابانيين تتناول تسليم عناصر «الجيش الأحمر».

وتقول احدى الروايات ان الضابط المعني ابلغ رؤساءه وبعض المسؤولين، والمسؤولين الامنيين السوريين لاحقاً، انه سيداهم مع قوة من مديرية امن الدولة يابانيين وآسيويين يقومون بتزوير جوازات سفر بين بيروت وبعض العواصم وإتهم عصابة كبرى، فلقي التأييد والدعم. حتى ان المداهمات التي نفذتها القوة بأمر منه، في جلالا في البقاع (قرب شتورة) والرملة البيضاء ومار الياس والطريق الجديدة في بيروت، لم تخل من مواكبة امنية من جانب جهاز امني آخر في بعض الشوارع، حرصاً على اتمام العملية بدقة، لكشف عصابة التزوير هذه...

لكن رواية اخرى اشارت الى ان الضابط نفسه ابلغ رؤساءه ان المداهمات منفذها القبض على فلسطينيين وآسيويين، قد تكون لهم علاقة بتفجير الباص في محلة البرامكي في دمشق في كانون الاول (ديسمبر) الماضي، وفي حادث حافلة طبرجا. ولهذا السبب اغتبط مسؤولون امنيون سوريون بالامر وشجعوا على مواصلة التحريات للقبض على هؤلاء، في اطار التنسيق الامني اللبناني – السوري الوثيق.

وتتابع الروايات التي تتقاطع في بعض المحطات وتفترق في أخرى: انجز الضابط المداهمات والتوقيفات لليابانيين ولأمية عبود، بعدما استبق تلك بإبلاغ طوكيو بنية القيام بالعملية. فكان ابلغ رؤساءه والسوريين شيئاً فيما الحقيقة شيء آخر. وجاءت البعثة الامنية الى بيروت، قبل عملية التوقيف وليس كما ذكرت طوكيو في اليوم الذي تلى التوقيف انها ارسلت البعثة، التي كانت موجودة فعلاً.

وتضيف رواية من الروايات: «الضابط جمع اعضاء من البعثة الامنية الآتية من طوكيو بناء لإشارته، مع ثلاثة من الموقوفين اليابانيين في اليوم التالي لتوقيفهم لتتأكد من هوياتهم، قبل ان يبلغ رؤساءه بما فعل. وطوكيو اعلنت في اليوم نفسه القبض على عناصر «الجيش الأحمر» استناداً الى اجتماع البعثة مع الموقوفين».

وفور هذا الاعلان ساد التكتم. وترددت الروايات هنا، ان دمشق فوجئت ان مسؤولين امنيين كباراً غضبوا لأنهم لم يتبلغوا الامر وآخرين لأن ثمة من اكد لهم ان هدف عمليات الدهم غير حقيقته.

وتزامن هذا الاحراج مع احراج آخر سياسي. وكان من الطبيعي ان تلقى نية تسليم احد اليابانيين الذين قالت المعلومات اليابانية الرسمية ان بينهم اوزو اوكاموتو بطل عملية مطار اللد في العام ١٩٧٢ ضد الاسرائيليين والذي افرجت عنه اسرائيل في عملية تبادل للاسرى، اعتراضاً من الرأي العام الذي يرى فيه مناصراً للقضية الفلسطينية والعربية ضحى بنفسه لأجلها. وثمة من اعتبر ان في الذاكرة الشعبية ما يدين تسليمه الى طوكيو، وان هذا سبب من اسباب عدة، قد تكون دفعت دمشق وبيروت الى التردد في اكمال العملية...

وتردد انه جرى عرض القضية وبعض المعطيات في شأنها خلال القمة اللبنانية – السورية نهاية الشهر الماضي. ومهما تكن الروايات المتعددة التي تنقل على ذمة الرواة من المسؤولين، والتي محورها ما فعله ولم يفعله الضابط المسؤول عن العملية، وما اخفاه وما اضمره. ففي الروايات ايضاً ان الابعاد السياسية للقضية التي تعد العملية التي تخللتها من أدهى وأدق العمليات المخابراتية المتعددة الاطراف هي التي استوجبت تجميد انهائها، لأسباب تتصل بعناوين عدة.

وفي هذا المجال تطرح اسئلة كثيرة في الوسطين الرسمي والسياسي: «هل ان توقيت تسليم اليابانيين الخمسة في «الجيش الأحمر» مناسب في ظل التعثر المستمر في مفاوضات السلام؟ وما هي الصفقة التي يجب ان يتم من خلالها التسليم وما هو الثمن خصوصاً ان قضايا من هذا النوع ليست بحت امنية بل سياسية في الدرجة الاولى وتبادلية...؟ هل ان الامر كان خاضعاً لظروف مخابراتية فقط الى درجة ان احدى الروايات تقول ان طوكيو مارست اختراقاً وجندت اشخاصاً واساليب، تشمل زرع احد عملائها في وسط اليابانيين المطلوبين وانها اسرعت في كشف عملية التوقيف لأهداف سياسية داخلية تتعلق بالكسب الداخلي الياباني؟ وهل ان جهات تقف وراء ما حصل وتجميد العملية، لتشويه صورة لبنان وسورية؟».

بين الروايات ما يقول ان الضابط المعني الذي تتمحور حوله الروايات، هو احدى الحلقات، لكن اسرار الدول تقتضي عدم كشف اكثر من ذلك وان الظرف الدقيق المحيط بالقضية والمصلحة العليا تقتضي منه، ومن الجهاز الذي ينتمي اليه الصمت، رغم ان ما حصل والتسريبات ادخلته والجهاز الامني نفسه في دوامة حملات وراءها اهداف سياسية داخلية.

وفي روايات اخرى ان الضابط لم يكن ليتصرف من دون غطاء، لأن طوكيو تطالب لبنان وسورية بالقبض على عناصر «الجيش الأحمر» منذ سنوات، وان بعض المسؤولين اللبنانيين وعدوا خيراً... وترد الرواية التي تركز على دور الضابط «لكن الوعد خيراً لم يكن يعني التنفيذ».

التتمة في الحلقات المقبلة، وفي الانتظار فإن لبنان يسعى الى التخفيف من اضرار العلاقة مع اليابان، وبعض المسؤولين يعتقد انه نجح في ذلك...

بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

صدق الله العظيم

إنتقل الى رحمة الله تعالى فقيدنا الغالي
رجل العلم والعطاء والوفاء

الدكتور سميح يوسف العلمي

(رحمه الله)

بعد حياة حافلة في نصرة قضيته ووطنه الأول فلسطين
وخدمة الطب والعلم في وطنه الثاني لبنان

زوجته: الدكتورة هناء يحيى بيضون
اولاده: الدكتور وليد، رمزي، ريما زوجة المهندس غسان ديب درويش، جمانة، مهى
اشقاؤه: سامي، عدنان، الدكتور بشير، الدكتور زهير، الدكتور سفيان،
سعاد زوجة محمد درويش، كوثر زوجة عبدالرؤوف الشريف،
انعام ارملة المرحوم يوسف الناشف

ينطلق موكب التشييع من امام مستشفى الجامعة الاميركية في بيروت
الساعة الحادية عشرة من صباح يوم الخميس الموافق ٦ آذار ١٩٩٧،
حيث سيتوجه الى جامع الخاشقجي للصلاة على جثمانه الطاهر بعد صلاة الظهر
حيث يوارى الثرى في جبانة الشهداء.

تقبل التعازي قبل الدفن وبعده وأيام الخميس، الجمعة والسبت للنساء والرجال
في نادي خريجي الجامعة الاميركية، شارع عبدالعزيز من الساعة العاشرة صباحاً
وحتى الساعة الواحدة ظهراً ومن الساعة الثالثة وحتى الساعة الثامنة مساء.

فاكس رقم: ٦٠٣٣٠١ - ١ - ٩٦١

الآسفون: آل العلمي
آل بيضون، آل درويش

محادثاته مع الملك حسين تركز على التعاون الاقتصادي والأمني

ولي العهد القطري يبدأ زيارة للأردن

□ عمان - من سلامه نعمات:

■ رأس ولي العهد القطري الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني امس وفداً قطرياً رفيع المستوى الى محادثات رسمية في عمان مع الملك حسين وكبار المسؤولين الأردنيين، ركزت على تعزيز العلاقات الثنائية والتعاون السياسي والاقتصادي والأمني بين الأردن وقطر.

وقالت مصادر رسمية اردنية ان محادثات ولي العهد القطري ووزير الخارجية الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني والشيخ محمد بن خالد آل ثاني وزير الدولة القطري لشؤون مجلس الوزراء ستساهم في تطوير العلاقات الثنائية الى مستوى طموحات البلدين والشعبين الشقيقين».

وأشارت الى ان محادثات الجانب القطري مع العاهل الأردني وولي العهد الأمير الحسن ورئيس الوزراء عبدالكريم الكباريتي «تتناول تعزيز التعاون والتنسيق على صعيد الوضع في منطقة الخليج العربي، وعملية السلام في الشرق الأوسط».

وكان الكباريتي أبدى «ارتياحه الكامل الى ما تم التوصل اليه بين الأشقاء في قطر والبحرين»، معتبراً أن اتفاق البلدين على تبادل فتح سفارات «خطوة من شأنها ان تساهم في عودة العلاقات بين البلدين الشقيقين الى ما كانت عليه».

وكان العاهل الأردني لعب دوراً في ترتيب لقاء بين ولي عهد البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ووزير الخارجية القطري في لندن الشهر الماضي، خلال زيارة خاصة كان الملك حسين يقوم بها للعاصمة البريطانية.

وقالت مصادر رسمية اردنية ان زيارة ولي العهد القطري للأردن، وهي الأولى له خارج بلاده منذ تسلمه منصبه العام الماضي «تعكس عمق العلاقات الثنائية وحرص القيادتين على التواصل والتعاون على كل الأصعدة».

يذكر ان علاقات الأردن شهدت خلال العامين الماضيين تحسناً كبيراً مع كل دول مجلس التعاون الخليجي باستثناء الكويت.

□ واشنطن، الدوحة - «الحياة»:

■ رحبت ادارة الرئيس بيل كلينتون باتفاق قطر والبحرين على تبادل السفراء.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز ان استقرار دول مجلس التعاون الخليجي وتماسكها هما اساس السياسة الاميركية في منطقة الخليج. ولفت الى ان البحرين وقطر دولتان «صديقتان»، وذكر ان قرار فتح سفارة لكل من البلدين في البلد الآخر «خطوة مهمة».

ورحب مجلس الوزراء القطري في اجتماعه الاسبوعي امس برئاسة الشيخ عبدالله بن خليفة آل ثاني بالاتفاق بين «حكومتي قطر والبحرين الشقيقتين على فتح سفارة لكل منهما» لدى البلد الآخر. واعتبر ان ذلك «يؤكد متانة العلاقات الاخوية والمتميزة بين شعبي البلدين».

الى ذلك عقدت اللجنة العسكرية الاميركية - القطرية اجتماعاً في واشنطن امس لتقويم التعاون العسكري بين البلدين.

وكانت وزارة الدفاع الاميركية (البنتاغون) اعلنت ليل الثلثاء ان الوفد القطري سيكون برئاسة رئيس اركان القوات القطرية اللواء احمد بن علي العطية. وذكّرت بأن قوة جوية اميركية قوامها ثلاثون مقاتلة تتمركز منذ مطلع شباط (فبراير) في قطر لدعم مراقبة الطيران في جنوب العراق.

وجاء في بيان للبنتاغون ان هذه القوة الجوية هي الثانية التي تنشرها الولايات المتحدة في قطر خلال ستة شهور، وتابع ان نشر هذه القوات الجوية يهدف الى «دعم السياسة الاميركية الرامية الى ابقاء وجود اميركي قوي في الخليج العربي».

وختم مؤكداً ان نشر هذه القوات واجتماع اللجنة العسكرية يعكسان «تطور التعاون العسكري بين الولايات المتحدة ودولة قطر».

السفير الايراني في الرياض يشدد على أهمية زيارة ولايتي

□ الرياض - من خالد الفرم:

■ اعرب السفير الايراني في الرياض محمد رضا نوري عن ارتياح القيادة الايرانية الى تصريحات النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء السعودي وزير الدفاع والطيران الأمير سلطان بن عبدالعزيز اثناء زيارته للولايات المتحدة، خصوصاً تذكير الاميركيين بان الأمن في منطقة الخليج ترعاه دول الخليج وتحميه.

وقال السفير لـ «الحياة» ان وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي الذي سيصل الاسبوع المقبل الى السعودية مفتتحاً جولة خليجية للدعوة الى القمة الاسلامية المزمع عقدها في طهران في تشرين الثاني (نوفمبر)، لن تقتصر زيارته على توجيه الدعوة الى حضور القمة بل ستتناول جوانب اخرى «مهمة». ووصف السفير العلاقات السعودية - الايرانية بانها «متينة». وشكر لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز مبادرته بارسال طائرة محملة مساعدات للمنكوبين بالزلزال الذي ضرب مناطق شمال غربي ايران.

تأجيل اجتماع لدول اعلان دمشق

■ القاهرة - «الحياة» - اعلنت وزارة الخارجية المصرية امس تأجيل اجتماع لدول اعلان دمشق كان مقرراً عقده اليوم في القاهرة، على مستوى الخبراء وذلك إلى ٣١ آذار (مارس) الجاري، على هامش اجتماعات مجلس الجامعة العربية.

طارق عزيز: نتعاون مع الأمم المتحدة ولا نهدد الجيران

بريماكوف يأمل برفع الحظر عن العراق

□ موسكو - من يوري تيسوفسكي:

■ اعتبر نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز موقف موسكو من مشكلات بلاده «عادلاً ومتوازناً». وقال اثر اجتماع عقده أمس في العاصمة الروسية مع وزير الخارجية يفغيني بريماكوف انهما بحثا في رفع الحظر الاقتصادي المفروض على العراق منذ غزوه الكويت في آب (اغسطس) ١٩٩٠.

وأعرب بريماكوف عن الأمل برفع كل القيود الدولية عن العراق، بما فيها الحظر النفطي. ولاحظ ان الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧ تقضي، «نصاً وروحاً»، برفع هذه القيود في حال نفذ العراق ما هو مطلوب منه في مجال التسلح.

ولم يعط اي من الجانبين تفاصيل عن مضمون المحادثات، واكتفى المسؤول العراقي بالقول: «نفترض اننا نفذنا التزاماتنا تجاه قرارات مجلس الأمن وعليه ان ينظر في مسالة رفع العقوبات الدولية». وتابع ان بلاده تواصل «تعاوناً نزيهاً وجدياً» مع الأمم المتحدة بما ينسجم في الدرجة الأولى مع مصالح العراق. وزاد: «نرغب في العيش بسلام مع جيراننا، ولا نهدد احداً، ونسعى الى الاستقرار والهدوء في المنطقة». لكنه هاجم بعنف الولايات المتحدة وبريطانيا معتبراً انهما تواصلان عرقلة رفع الحظر. واشار الى ان هاتين الدولتين تلجآن الى «الاختلاق والمبالغة»، وتتصرفان بما يتعارض والقوانين الدولية وقرارات مجلس الأمن. وقال انهما تنطلقان من مصالح «انانية»، «وتسعيان الى عزل العراق كي تحتفظا بهيمنتهما على منطقة الخليج».

ونفى بريماكوف، رداً على سؤال خلال مؤتمر صحافي عقده وطارق عزيز، اتهامات اسرائيلية بان موسكو تزود ايران تكنولوجيا نووية وصاروخية. وقال: «هذا لا ينسجم ابداً مع الواقع».

بريماكوف وطارق عزيز خلال المؤتمر الصحافي في موسكو امس (رويتر)

... وواشنطن تستبعد

□ لندن - من فاتنة الدجاني:

■ نفى نائب السفير الاميركي لدى الأمم المتحدة ريتشارد غنيم ان تكون الولايات المتحدة مسؤولة عن تأخير تنفيذ القرار ٩٨٦ (النفط للغذاء)، مشيراً الى ان العقبات التي يضعها العراق وأسباباً أخرى بيروقراطية وراء التأخير. وأضاف انه لا يرى احتمالاً لرفع الحظر عن هذا البلد قريباً.

وقال غنيم في لقاء مع صحافيين وجهوا اليه اسئلة عبر الاقمار الاصطناعية من القاهرة والرياض ولندن وباريس امس ضمن برنامج «وورلد نيت ديالوغ»، ان الولايات المتحدة ساهمت بـ ٣,٨ مليون دولار لتغطية جزء من نفقات ارسال المراقبين الدوليين الى العراق لتسريع تنفيذ القرار، وأضاف: «مواصلة العراق الجدل مع الأمم المتحدة ومناقشة شروط نشر المراقبين ادتا الى تأخير نحو شهرين في تنفيذ القرار»، مشيراً الى وجود اسباب اخرى لبطء الموافقة على عقود الاغذية والادوية للعراق منها البيروقراطية «ونحاول كسر البيروقراطية، لكن ما لا نستطيع فعله هو اقناع العراق بعدم وضع عقبات». وذكر ان بغداد ما زالت تخفي معلومات عن الاسلحة المحظورة وترفض التعاون مع لجنة نزع الاسلحة، مشيراً الى «الخداع».

ورداً على سؤال لـ «الحياة» عن الاقتراح العراقي بتعديل آليات لجنة العقوبات للتغلب على التأخير في مصادقة العقود قال غنيم ان العراقيين «قدموا اقتراحات بتعديلات كان اعضاء مجلس الأمن فكروا فيها وهو من قبيل المصادفة، وأتمنى تنفيذ معظم هذه الأمور قبل نهاية الأسبوع». ورداً على سؤال آخر لـ «الحياة» عن قول وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف ان من السابق لأوانه البحث في رغبة بغداد زيادة كمية النفط التي سمح القرار ٩٨٦ ببيعها، قال غنيم: «ان ثمة تناقضاً في تصريحات الصحاف، ففي حين يدعوننا (العراقيون) الى زيادة كمية النفط، يقولون انهم لا يريدون زيادتها. ويحاول العراق اشاعة جو من التفاؤل يسمح برفع الحظر النفطي. ولأكون واضحاً، العراق ليس قريباً من الامتثال لقرارات الشرعية الدولية، ولا ارى اي احتمال لرفع العقوبات قريباً».

وأقر بالمعاناة التي تسببها العقوبات لشعب العراق، لكنه قال: «لا نستطيع تحمل مسؤولية رفع العقوبات ثم نجد ان لدى العراق اسلحة. مصلحتنا ان لا نسمح للعراق بأن تكون لديه اسلحة يستطيع ان يهدد بها الدول المجاورة او غيرها».

ورداً على سؤال عن وجود ضغوط فرنسية وروسية على الولايات المتحدة لرفع العقوبات، قال: «لن نغير موقفنا. لسنا تحت ضغط من الفرنسيين او الروس، وكل من تحدثت معه عن رفع العقوبات يتخوف من رفعها ومن الدمار والقتل الذي قد يسببه (نظام الرئيس صدام حسين)، لكن هناك دولاً تحاول تشجيع العراق على تغيير سلوكه، ونحن نرحب بهذه الجهود».

العراق يعتبر اكيوس مرتزقاً

■ بغداد - أ ف ب - هاجمت الصحف العراقية بشدة امس رئيس اللجنة الخاصة للأمم المتحدة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية رالف اكيوس ووصفته بانه «المرتزق الدولي»، داعية فرنسا وروسيا والصين الى التحقق من تقاريره.

ونشرت صحيفة «الجمهورية» مقالاً جاء فيه ان «الكرة الآن في ملعب فرنسا وروسيا والصين، في ما يتعلق بالقيام بواجباتها في مجلس الأمن ازاء قضية نشأت بقرار من المجلس». واعتبرت ان «هذه الدول لا تستطيع مواصلة صمتها الغريب على تقارير المرتزق الدولي اكيوس، التي تؤدي الى التمديد التلقائي للحصار، وكأن تقاريره حقيقية مدعومة بالوثائق».

سلطان بن زايد يلتقي علي ناصر

■ ابو ظبي - قنا - استقبل الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس الوزراء في دولة الإمارات امس الرئيس اليمني السابق علي ناصر محمد رئيس المركز العربي للدراسات الاستراتيجية الذي يزور ابو ظبي.

وجرى خلال المقابلة تبادل وجهات النظر في شأن المستجدات العربية ومسيرة السلام في الشرق الاوسط.

وكان علي ناصر افتتح المؤتمر السنوي للمركز الذي عقد في إمارة رأس الخيمة اخيراً، علماً ان المركز يتخذ من دمشق مقراً.

سبعة ألمان خطفوا في اليمن والفدية سبعة ملايين دولار

■ صنعاء، بون - أ ف ب - اكدت سلطات الأمن في محافظة حضرموت اليمنية ان مسلحين خطفوا سبعة سياح ألمان امس وطالبوا بـ ٧ ملايين دولار لاطلاقهم.

وقال مصدر امني إن السلطات ارسلت فوراً قوات من الشرطة إلى المنطقة لتحديد مكان احتجاز الرهائن، ومعرفة هوية الخاطفين. وأضاف ان وكالة السفريات التي كانت تتولى نقل السياح، ابلغت السلطات المحلية ان الخاطفين طلبوا ١٢ مليون مارك الماني (٧ ملايين دولار) فدية لاطلاق السياح السبعة.

وكانت عناصر من قبيلة المراد خطفت مهندساً اميركياً يعمل لحساب شركة «هاليبورتون» في منطقة مارب، واطلقته في ٢٧ شباط (فبراير) الماضي، بعد احتجازه ستة عشر يوماً. ولم يحصل خاطفوه على فدية.

واكدت وزارة الخارجية الالمانية خطف السياح السبعة في مدينة المكلا في محافظة حضرموت، وان الشرطة اليمنية طوقت المكان الذي لجأ اليه المسلحون مع الرهائن. واشارت الى ان السفارة الالمانية في صنعاء سترسل ممثلاً عنها الى هذه المنطقة.

بغداد لن تسلم عمان محاضر التحقيق في مقتل سائق السفارة الأردنية

■ عمان، القاهرة - «الحياة»، أ ف ب - نفى العراق ان يكون احجم عن اطلاع الحكومة الأردنية على تفاصيل محاكمة قاتلي سائق سفارة المملكة في بغداد، واعتبر ان اتفاق التعاون القضائي العربي «لا يلزم مطلقاً بتسليم محاضر التحقيق ذات العلاقة بالموضوع الى السلطات الاردنية».

وفي بيان اصدرته الخارجية العراقية وحصلت وكالة «فرانس برس» امس على نسخة عنه بواسطة السفارة العراقية في عمان، اعتبرت بغداد انها «تابعت الموضوع بجدية متناهية وابلغت السلطات الأردنية تطوراته بصورة مستمرة».

واكدت أن ضابط الارتباط الأردني في بغداد الرائد صايل ابو تايه حضر لجراءات المحاكمة في ٢٣ شباط (فبراير) الماضي.

وكان وزير العدل الأردني عبدالكريم الدغمي أعلن الاثنين أن الأردن طلب من العراق مرات من دون جدوى، الاطلاع على محاضر التحقيق في قضية السائق الأردني عمر أحمد علي الصبح (٤٠ سنة) الذي قتل في ١١ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي على طريق عمان - بغداد.

وأصدرت محكمة عراقية اخيراً حكماً باعدام المواطن السعودي زبن بطاح خسيبج الزويلي (٢٧ سنة) والأردني ناصر حنتور البشير الرويلي (٢٣ سنة) لادانتهما بقتل الصبح.

الاسرى الكويتيون

على صعيد آخر طالبت الكويت الجامعة العربية بالتدخل لدى العراق لتمكين بعثة من اللجنة الدولية للصليب الاحمر من زيارة السجون العراقية، بحثاً عن الأسرى المفقودين الكويتيين.

والتقى الأمين العام للجامعة الدكتور عصمت عبدالمجيد امس رئيس اللجنة الوطنية الكويتية لشؤون الأسرى الدكتور ابراهيم الشاهين الذي قال لـ «الحياة» ان العراق «يستغل قضية الأسرى كورقة سياسية، وهو مارس الأسلوب نفسه مع الأسرى الايرانيين». ودعا الى انهاء هذا الموضوع باعتباره «موضوعاً انسانياً».

مَن يحرّف كلام خامنئي؟

ايران: تجدد الحملات بين المحافظين وأنصار رفسنجاني

□ طهران - من غسان بن جدو:

■ تجددت السجالات والحملات المتبادلة بين المحافظين في ايران وانصار الرئيس هاشمي رفسنجاني، وطغت على النقاشات السياسية في المؤسسات الجامعية والثقافية وعبر وسائل الاعلام في اطار التحضيرات لانتخابات الرئاسة المقررة في ٢٣ ايار (مايو) المقبل، كما كانت الحال قبيل الانتخابات البرلمانية الأخيرة. لكن المنافسة الجدية في معركة الرئاسة لن تكون بين هذين التيارين على عكس الانتخابات النيابية التي اجريت ربيع العام الماضي.

وأكد النائب مرتضى نبوي، احد الوجوه البارزة في اليمين المحافظ ان السياسة الخارجية لايران لن تشهد تعديلات اساسية اذا فاز مرشح المحافظين رئيس البرلمان حجة الاسلام علي اكبر ناطق نوري. واستند في ذلك الى ان مهمة تحديد استراتيجية السياسة الخارجية للدولة منوطة بالمجلس الأعلى للأمن القومي بموافقة مرشد الجمهورية الاسلامية، لا برئيس الجمهورية أو وزارة الخارجية منفردة. وشدد على ان حكومة ناطق نوري ستكمل تنفيذ برنامج الاصلاح الاقتصادي الذي تعتمده حكومة رفسنجاني والخطة الخمسية الثانية التي صادق عليها البرلمان من دون احداث اي تعديلات اساسية.

معركة ناطق نوري

وبدا نبوي كأنه يطمئن رفسنجاني، وأعطي ناطق نوري في وقت سابق اشارة مماثلة، ولكن يعتقد انها غير كافية لوضع حد لما يطفو على السطح من تباينات سياسية، خصوصاً ان معطيات تشير الى ان انصار رفسنجاني سيلتحقون بالراديكاليين ويدعمون المنافس الرئيسي لناطق نوري في الانتخابات حجة الاسلام محمد خاتمي.

وأشارت صحيفة «رسالت» الناطقة باسم اليمين المحافظ الى هذا الاحتمال، ورأت فيه دليلاً على ان تيار انصار الرئيس الايراني «متقلب»، وطالبت رموزه بان تحدد عناصر «الهوية الجديدة» لافكارها وتوجهاتها السياسية، لتعلنها للراي العام كي يطلع على «حقيقة تقلبهم مع الظروف وانقلابهم على افكارهم المعلنة من دون ان يجدوا في ذلك اي حرج».

معروف ان معظم رموز هذا التيار من اعضاء الحكومة، وكانوا اعلنوا عن تيارهم في كانون الثاني (يناير) العام الماضي عشية الانتخابات البرلمانية. ويمكن تصنيف المجموعة ضمن تيار اليمين المعاصر الذي انشق عن التيار الاقوى في البلاد، اي اليمين المحافظ الذي يتمتع بنفوذ واسع داخل مؤسسات الدولة وهياكل النظام، ويحظى بدعم كبير من «مجتمع» رجل الدين. لكن عدداً من ابرز رموز انصار رفسنجاني كان محسوباً على التيار الراديكالي في عهد حكومة مير حسين موسوي، خصوصاً رئيس بلدية طهران غلا محسين كرباسجي ومحافظ البنك المركزي الحالي محسن نوربخش. لذلك، أشارت «رسالت»، في افتتاحيتها اول من أمس الى ان قسماً من تيار انصار الرئيس كان مع اقتصاد الدولة «ثم انقلب ١٨٠ درجة ليدافع عن خيار الاصلاح الاقتصادي (اقتصاد السوق) ولا شيء يحول دون ان يعاود الانقلاب لمصلحة اقتصاد الدولة».

تناقضات

واعتبرت الصحيفة ان «تناقضات تشق» هذا التيار، ولفتت الى أن أحد أبرز رموزه مساعد الرئيس للشؤون القانونية والبرلمانية عطاء الله مهاجراني يدافع عن الائتلاف في الانتخابات الرئاسية مع «تجمع العلماء المجاهدين».

المحور الديني - السياسي لليسار الاسلامي الراديكالي، وتقديم الدعم لخاتمي، في حين يعتبر شقيق رفسنجاني مساعده للشؤون التنفيذية محمد هاشمي ان ذلك سيدفع تيار انصار الرئيس الى ان يصبح «مجرد قوة سياسية تابعة تفتقد المبادرة والخيار المستقل»، ويشدد على ضرورة ان يكون لتياره مرشح خاص. ولم تتوانَ الصحيفة عن استخدام عبارات تهزأ من هذا التيار، ورأت ان عدم قدرته على ترشيح شخص للرئاسة هو «دليل ضعف كبير».

في الوقت ذاته وجه مستشار رئيس الجمهورية رئيس بلدية طهران، أحد اقوى رموز تيار انصار رفسنجاني، غلا محسين كرباسجي انتقادات شديدة الى المحافظين متهماً اياهم بالضغط من أجل «عرقلة النشاط السياسي» في ايران و«منع بقية الأطراف السياسية من الاستفادة من كل الامكانات المتاحة للتعبير عن افكارها وتوضيح برامجها». واتهمهم ايضاً بالسعي الى «استغلال» كلام مرشد الجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي و«تحريف مقاصده» بما يخدم مصالحهم ويساهم في «تشويه» صورة المنافسين امام الراي العام، واقصائهم عن المعادلة السياسية.

وتحدث كرباسجي، في ندوة تلفزيونية شاركت فيها شخصيات سياسية عن «العوائق» التي يضعها المحافظون «المتنفذون» امام منافسيهم. لكن مرتضى نبوي الذي شارك في الندوة اعتبر ان ايران شهدت منذ انتصار الثورة «تنمية سياسية حقيقية» نافياً ان هناك «عائقاً امام اي مجموعة لتقوم بنشاط سياسي»، واستدرك ان هذه المرحلة من عمر الثورة تشهد «خطراً جدياً هو الغزو الثقافي وظهور الليبرالية الجديدة» وهي العبارة ذاتها التي استخدمها المحافظون في الانتخابات البرلمانية في اطار انتقاداتهم لأنصار رفسنجاني.

ويبدو ان خطة المحافظين في هذه المرحلة ستركز على ممارسة ضغوط سياسية واعلامية ونفسية على انصار الرئيس لترسيخ حال التراضي التي عرفوها بعد الانتخابات البرلمانية والتأثير في ثقلهم السياسي لدى الرأي العام، بما يساهم في اضعاف ائتلافهم المتوقع مع الراديكاليين، وراء خاتمي.

مساعدات غربية لاغاثة المنكوبين بالزلزال

■ طهران، باريس، جنيف - أ ف ب، رويتر - أكد مسؤول في الامم المتحدة أمس ان المساعدات بدأت تتدفق على ايران لمساعدة المنكوبين بالزلزال الذي ضرب قبل أيام منطقة أردبيل.

وقال مايكل شولنبرغ منسق نشاطات الأمم المتحدة في طهران ان النروج تعهدت تقديم ١٢٥ الف دولار، والدنمارك ٣٠ الف دولار وان وكالات المنظمة الدولية في ايران ستقدم ٤٥٠ الف دولار.

وأعلنت السفارة الالمانية في طهران أمس ان الحكومة الالمانية وجمعية الصليب الأحمر الألمانية قررت منح ٤٠٠ ألف مارك (٢٥٠ الف دولار) مساعدة انسانية للمنكوبين بالزلزال.

وفي باريس أعلن الناطق باسم وزارة الخارجية ان فرنسا ستساهم في المساعدة التي قررت الأمم المتحدة تقديمها لايران.

وأضاف أن وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دو شاريت وجه رسالة تعزية الى نظيره الايراني علي أكبر ولايتي.

ووجهت اللجنة الدولية للصليب الأحمر من مقرها في جنيف أمس نداء الى المجتمع الدولي لتقديم حوالى ٦ ملايين دولار مساعدات لجمعية الهلال الأحمر الايرانية من اجل ايواء المشردين في ايران الذين دمر الزلزال منازلهم.

للاشتراك في جريدة الحياة

الحياة AL HAYAT
إن الحياة عقيدة وجهاد
AL HAYAT
ARABIC DAILY NEWSPAPER
ابدأ يومك مع الحياة
الجريدة المميزة... للقارىء المميز
Start your day with ALHAYAT
The quality Arabic newspaper
...for the quality Arab reader

قسيمة اشتراك
الاسم
المهنة
العنوان مع الرمز البريدي
الهاتف
ارغب في الاشتراك في جريدة الحياة لمدة سنة واحدة.
□ طريقة الدفع: بطاقة فيزا □ بطاقة ماستركارد
□ شك □ حوالة بريدية
Card No
Exp. Date
التوقيع

الحياة مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦/ ٣٥٥٠٠٤٠، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣

نتانياهو اعتبر ان اتفاق اوسلو لا يحظر الاستيطان والرئيس المصري ذكّره بالفقرة الخامسة منه

مبارك: دولة فلسطين معلنة باعتراف عربي وسورية مستعدة لاستئناف المفاوضات

□ القاهرة – من جيهان الحسيني:

■ كرر رئيس حكومة اسرائيل بنيامين نتانياهو، في مؤتمر صحافي عقده مع الرئيس حسني مبارك عقب محادثاتهما في القاهرة امس، ان حكومته «قامت بالكثير من اجل الشعب الفلسطيني في القدس ومناطق الحكم الذاتي من تمويل للبنية الاساسية وإقامة وحدات سكنية»، وطالب السلطة الفلسطينية بـ «فرض سيطرة كاملة» على ما اسماه «اعمال الارهاب» لأن «السلام يجب ان يكون ثنائياً وليس من جانب واحد».

وقال نتانياهو ان اتفاق اوسلو لا يحظر البناء في القدس، ما دعا الرئيس مبارك الى التدخل الفوري مؤكداً أن الفقرة الخامسة من اتفاق اوسلو نصت على ان قضايا من بينها القدس تكون موضوع مفاوضات على الوضع النهائي. ونبّه الى ان «دولة فلسطين قائمة باعتراف عربي».

وكان نتانياهو وصل الى القاهرة صباح امس في زيارة استغرقت ساعات عدة. وبعد محادثاته مع الرئيس مبارك عقد لقاءين الأول مع عدد من رجال الاعمال المصريين، والثاني مع عدد من رؤساء تحرير الصحف القومية وبعض المثقفين الذين اعتذر معظمهم عن عدم الحضور ضمن ردة فعل غاضبة في اوساط الراي العام والاحزاب على زيارة نتانياهو.

ورافق نتانياهو وفد ضم كلاً من داني نافيه سكرتير الحكومة وشاكي بازاك سكرتيره الاعلامي ومستشاريه السياسي دوري غولد والعسكري زئيف لفنيه الى جانب عشرة من كبار رجال الاعمال.

وعقد مبارك مع نتانياهو جلسة محادثات ضمت الوفد المرافق له. وشارك من الجانب المصري رئيس الحكومة السيد كمال الجنزوري واسامة الباز المستشار السياسي لمبارك. كما عقدا لقاءً مفتوحاً عقب تناول الغداء ضم وفدي الطرفين وعدداً من رجال الاعمال للبحث في العلاقات التجارية.

وسئل مبارك عما اذا كان مقتنعاً بالتفسيرات التي قدمها رئيس الوزراء الاسرائيلي في ما يتصل بالاستيطان في القدس الشرقية، فاجاب: «اخشى ان يكون لذلك اثره السلبي على عملية السلام في المستقبل»، مشيراً الى انه في انتظار ما سيقوله الرئيس بيل كلينتون عندما يزور واشنطن الاسبوع المقبل. وقال: «لن اوضح مسبقاً ما ساقوله للرئيس كلينتون. هذه القضية ستكون احدى القضايا التي ستتناولها المحادثات»، في اشارة الى عدم اقتناعه بوجهة نظر نتانياهو في هذا الشأن خلال المحادثات.

وعن التنسيق بين القاهرة ودمشق في شأن المسارين السوري واللبناني في عملية السلام، اشار مبارك الى تنسيق مستمر «لأننا لا بد ان نعمل معاً»، مشدداً على «استعداد سورية للسلام، ولكن لا بد ان تستأنف المفاوضات من حيث توقفت ولا تكون هناك شروط مسبقة من جانب اسرائيل».

وأجاب مبارك عن سؤال حول الاجراءات الملموسة التي يمكن لمصر ان تتخذها للحيلولة دون مضي اسرائيل قدماً في بناء المستوطنة اليهودية الجديدة في القدس الشرقية قائلاً: «لا يمكنك ان تسألني عن الاجراءات التي ستتخذ، ولكن اهتمامنا الاول هو سلام دائم وعادل ولا بد ان نسعى وان نعمل حتى يمكن لعملية السلام ان تستمر وان نصل في النهاية الى سلام دائم في هذا الجزء من العالم، ومهمتنا ان ندفع عملية السلام على اسس عادلة».

وبالنسبة الى اعلان دولة فلسطين، نبّه مبارك الى ان «فلسطين عضو دائم في الجامعة العربية، واعلنت جميع الدول العربية اعترافها بدولة فلسطين على انها عضو في الجامعة العربية».

وفي اشارة الى رفض طلب نتانياهو الافراج عن الجاسوس الاسرائيلي عزام عزام، اكد مبارك ان «القضية ما زالت محل نظر القضاء المصري، وليس لدي السلطة ان استثني احداً من قضية ينظر فيها القضاء» موضحاً ان الدستور لا يعطيه الحق في ان يقوم باي عمل «حتى يتم الانتهاء من القضية المعروضة امام القضاء».

وعما اذا كان مبارك عند رأيه الذي كان اعلنه بعد اول لقاء مع نتانياهو بانه لا يثق به قال: «شعرت انه لا يقوم بعمل لتنفيذ الالتزامات حسبما هو متفق عليه وذلك سيكون له تاثيره السلبي على عملية السلام».

ورداً على سؤال من صحافي اسرائيلي عما يتوقعه من الاسرائيليين الذين يأتون لمصر كسياح وكيف يعتبرهم الامن المصري جواسيس، اوضح مبارك: «لا نعتبرهم كذلك وليست هناك مشكلة وهناك الكثير من الاسرائيليين الذين يأتون كسياح. وهم يأتون ويغادرون في سلام».

نتانياهو وتعهداته

وسئل نتانياهو عما قطعه على نفسه من تعهدات بانه سيفاجئ العالم بالسلام وسيطلق جميع السجناء الفلسطينيين ويوقف بناء المستوطنات ومصادرة الاراضي الفلسطينية فاجاب: «اود ان اصحح بعض ما ورد في السؤال. قلت انني ساستمر في عملية السلام (..) انا في السلطة منذ ثمانية شهور وخلال هذه الفترة اعدنا الانتشار في المدن وقمنا باطلاق سراح السجناء كما وعدت الحكومة السابقة. هناك الآن حوالي خمسين الف تصريح عمل للفلسطينيين. بدأنا في نقل الاموال المتبقية من حصيلة الضرائب للسلطة الفلسطينية. وذلك تم في سلسلة من الاجراءات المتتالية وعلى فترة قصيرة ما يؤكد التزامنا بالسلام».

وفي ما يتعلق بالمستوطنة التي تعتزم اسرائيل بناءها للمستوطنين اليهود على جبل ابو غنيم ادعى نتانياهو انها «تتم على ارض يمتلك اليهود حوالي خمسة وسبعين في المئة منها»، وقال: «نفكر في القدس على انها مدينة السلام. تضم اليهود والفلسطينيين كسكان في اطار تعايش سلمي كما هو الحال في المناطق الفلسطينية». ورأى ان هذه «هي حقيقة الوضع في مدينة القدس الحية ذات الكيان غير المتجمد، فهي بحاجة الى سكان سواء كانوا من اليهود او الفلسطينيين».

البناء في القدس

واعتبر نتانياهو ان البناء في القدس «لا يتعارض مع جهود تشجيع عملية السلام، وانشاء الوحدات السكنية امر طبيعي يمكن لاسرائيل القيام به على ارض يملك اليهود ٧٥ في المئة منها. وهذا يعتبر لمنفعة كل من الاسرائيليين والفلسطينيين على مدى السنوات المقبلة».

وعن مدى ادراكه لاثارته مشاعر الغضب لدى الفلسطينيين بسبب بناء مستوطنة على جبل ابو غنيم، قال نتانياهو: «انها ليست مستوطنة، واتفاق اوسلو بنوده واضحة ولا يتضمن صيغة واضحة تحظر ما نقوم به»، مشيراً الى انه «ربما كان هناك سوء فهم لما نصت عليه بنود اوسلو».

وتدخل الرئيس مبارك وقال: «البند الخامس من اتفاقية اوسلو نص على ان القضايا المتبقية في ما يتعلق بالقدس والقضايا الامنية والمستوطنات تكون موضع تفاوض في مفاوضات الوضع النهائي».

وطالب نتانياهو الجانب الفلسطيني بأن يفرض سيطرة كاملة على ما اسماه «اعمال الارهاب»، وان «يجمع الاسلحة غير المرخص لها»، معتبراً ان ذلك «يمثل التزاما من جانب الفلسطينيين لعملية السلام».

وسئل نتانياهو عن قيام اسرائيل ببناء الوحدات السكنية في القدس في حين تحاول اغلاق المؤسسات الفلسطينية فيها وتمنع عنها زوارها، فكرر ان «بناء الوحدات السكنية لا يمكن ان ينتظر التوصل الى تسوية شاملة، ولا بد لليهود ان تكون لهم وحدات سكنية يعيشون فيها وهذا يختلف كثيراً عن المؤسسات التي تقوم الحكومة الاسرائيلية باغلاقها. وحتى الآن لم نغلقها لأن الامر سيأخذ بعض الوقت».

واضاف: «القدس مدينة موحدة وجميع سكانها يمكن ان يشاركوا في الانتخابات وليست هناك قيود على الانتقال من جزء لآخر. الفلسطينيون يرغبون في العيش في المناطق الفلسطينية وكذلك الحال بالنسبة الى الاسرائيليين»، مشيراً الى ان «قرار مجلس الامن الرقم ٢٤٢ يوضح هذا الامر ونحن ذهبنا الى مدريد على اساس القرار رقم ٢٤٢».

وسئل عما يجري بالنسبة الى مطار غزة فقال «بموجب اتفاق اوسلو هناك بعض الرقابة من الناحية الامنية بخصوص نقاط العبور وقدمنا اقتراحاً مكتوباً في الاسبوع الماضي للتعجيل بالمفاوضات الخاصة بانشاء المطار الفلسطيني في قطاع غزة».

ونفى نتانياهو، رداً عل سؤال، وجود مخطط للهجوم على العراق، مشيراً الى ان اسرائيل «لا تخطط لذلك وليست هناك خطة في هذا لأننا نتحدث عن مناخ السلام. وهذه هي المشاعر التي سادت في اللقاء. وهذا ما اعتزمه».

وكان مبارك افتتح المؤتمر الصحافي بكلمة اشار فيها الى ان المحادثات ركزت على «الوضع في الشرق الاوسط وكل القضايا والجوانب المتعلقة بعملية السلام وكيفية احلاله وما يمكن ان تقوم به»، معرباً عن اعتقاده ان «بالامكان التوصل الى حلول لمشكلة القدس التي تتسم بالحساسية»، قائلاً: «عقدنا العزم على بذل الجهود من اجل ان نمضي قدماً».

ومن جانبه قال نتانياهو ان المحادثات «من شانها المساعدة في تعزيز عملية السلام وناقشت تحسين العلاقات التجارية». واضاف: «اؤكد التزامنا بالمضي قدماً على طريق السلام مع الفلسطينيين والاطراف العربية الاخرى في العالم العربي».

وعقب المحادثات صرح الدكتور اسامة الباز بان قيام اسرائيل ببناء المستوطنات في اي ارض عربية، بما في ذلك القدس الشرقية، يتناقى مع قواعد القانون الدولي وقرارات مجلس الامن ومع التزام اسرائيل باتفاقات المرحلة الانتقالية. واكد ضرورة ان يمتنع اي من الطرفين الفلسطينيين والاسرائيلي عن اتخاذ اية اجراءات من جانب واحد يمكن ان تمس بنتيجة مفاوضات المرحلة النهائية.

رجال اعمال

والتقى الرئيس حسني مبارك مساء أمس عدداً من رجال الاعمال الاسرائيليين المرافقين لنتانياهو في حضور الاخير والوفد المرافق له.

وصرح وزير الاعلام السيد صفوت الشريف، عقب اللقاء الذي استمر نحو ساعة ونصف ساعة بان الرئيس مبارك أكد اهمية المضي قدماً في طريق السلام الشامل والعادل والدائم، والحرص على تحقيق تقدم على كل مسارات السلام لما لذلك من انعكاسات على العلاقات الاقتصادية ثنائياً في المستقبل.

واشار الشريف الى ان رجال الاعمال الاسرائيليين عبروا للرئيس مبارك عن حرصهم على فتح آفاق للتعاون الاقتصادي بعيداً عن المتغيرات السياسية.

الرئيس حسني مبارك في المؤتمر الصحافي المشترك مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو امس في القاهرة.(رويتر)

التقى فلسطينيين في القدس الشرقية

دوشاريت يحمل رسالة شفوية من وايزمان الى الأسد عن «رغبة اكيدة» في السلام

□ القدس المحتلة – «الحياة»:

■ التقى وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دوشاريت قبل مغادرته تل ابيب الى دمشق مجموعة من الفلسطينيين في القدس الشرقية على رأسهم فيصل الحسيني مسؤول ملف القدس في السلطة الفلسطينية وذلك في أحد مباني جامعة القدس وليس في بيت الشرق كما اعتاد ذلك.

وقال الحسيني انه عرض امام الوزير الفرنسي الخطط الاسرائيلية للاستيطان في القدس الشرقية والعقبات التي تضعها اسرائيل لمنع الفلسطينيين من البناء في المدينة، اضافة الى محاولة سحب بطاقات هوية المقدسيين بهدف اخلاء المدينة من سكانها العرب.

وشارك الى جانب الحسيني رئيس جامعة القدس سري نسيبة والشيخ جميل حمامي ورياض المالكي وغسان الخطيب وزهيرة كمال. واتبع الاجتماع بغداء على شرف الوزير الفرنسي نظمته القنصلية الفرنسية في القدس لمجموعة كبيرة من الفلسطينيين من الضفة الغربية وقطاع غزة.

وكان دو شاريت التقى صباحاً الرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمان الذي صرح في نهاية اللقاء للصحافيين بانه حمل الوزير الفرنسي رسالة شفهية الى الرئيس السوري حافظ الأسد مفادها ان اسرائيل «لديها رغبة اكيدة في احلال السلام مع سورية ولذلك يجب العمل على استئناف المفاوضات بين الطرفين لتحقيق ذلك». واضاف وايزمان انه بحث مع دو شاريت أولاً ما يجري على المسار الفلسطيني ثم كيفية اطلاق المسارين السوري واللبناني.

واستبعد دو شاريت من جهته ان يوافق لبنان على الاقتراح الاسرائيلي الذي طرح اكثر من مرة بالبدء بـ «لبنان أولاً» وقال: «يجب التركيز على ايجاد صيغة تعيد المفاوضين الاسرائيليين والسوريين الى طاولة المفاوضات في أقرب وقت ممكن».

وكان دو شاريت صرح في مؤتمر صحافي عقده ليل الثلثاء في القدس ان خطط اسرائيل لبناء مستوطنة في جبل ابو غنيم لن تضر العلاقات بين فرنسا واسرائيل واضاف: «بين الاصدقاء، والاصدقاء الحميمين بالذات، قد تقع خلافات حول بعض المواضيع ولكن ذلك لا يؤدي الى صراع»، وذلك على رغم انتقاد فرنسا العلني لمشروع مستوطنة ابو غنيم.

ولاحظ مراقبون ان وزير الخارجية الفرنسي سعى خلال زيارته هذه لاسرائيل الى تحسين وضع العلاقات التي تضررت خلال عملية «عناقيد الغضب» في جنوب لبنان وخلال زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك الأخيرة الى اسرائيل في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي. إذ مدد دو شاريت زيارته بعد ان احتج وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي الى السفر الفرنسي في تل أبيب فور الاعلان عن زيارة مدتها ٢٤ ساعة الى اسرائيل، وتفادى زيارة «بيت الشرق» للمرة الاولى كي لا يثير غضب الاسرائيليين وان كان التقى الشخصيات الفلسطينية في مبنى مقابل للمقر غير الرسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية في القدس الشرقية.

وقال فيصل الحسيني معقباً «اتفقنا ان نلتقي في اكثر من مؤسسة وان نوسع نطاق اجتماعاتنا كي يطلع المسؤولون الذين يزورون القدس الشرقية على وضع تلك المؤسسات عن قرب». وتابع: «المهم بالنسبة الينا هو ان يزور اي مسؤول القدس الشرقية وليس معنى ذلك ان الوزير دو شاريت لن يجتمع معنا في بيت الشرق مستقبلاً».

وعلى رغم سعي دو شاريت الى تحسين اوضاع العلاقات الفرنسية – الاسرائيلية الا انه لم يحجم عن انتقاد قرار اسرائيل بناء مستوطنة على اراضي جبل ابو غنيم، اذ قال في مؤتمره الصحافي مساء أول من امس «ان هذا القرار يتعارض مع القانون الدولي ويمثل عائقاً في طريق عملية السلام، ولذلك فنحن نشجبه ونأسف له».

أكد أن الفلسطينيين لن يغلقوا مؤسسات القدس

الحسيني: استمرار الحملة في القدس سيضطر اسرائيل للتعامل مع قيادة عقائدية

□ القدس المحتلة – من ربى الحصري:

■ أعلن مسؤول ملف القدس في السلطة الفلسطينية السيد فيصل الحسيني ان القيادة الفلسطينية الحالية لن تستمر اذا واصلت اسرائيل حملتها في القدس الشرقية ما سيضطرها الى التعامل مع قيادات عقائدية أو القبول بالفوضى مشدداً على ان الفلسطينيين لن يغلقوا المؤسسات التي تطالب اسرائيل باغلاقها. وقال «ليغلقوها بالقوة إن هم ارادوا».

واوضح الحسيني في حديث الى «الحياة» في القدس أمس أن «المفاوضات الحالية تقودها قيادة علمانية تصدت لقوى متطرفة وحالت دون ان تمسك هذه القوى بالورقة الفلسطينية وقادت العملية السلمية ضمن استراتيجية تبنتها، ولكن ما تقوم به اسرائيل من شانه ان يضر بصدقية هذه القيادة». وتابع «ان اسقاط صدقية القيادة الحالية واولئك الذين يؤيدون عملية السلام بمن فيهم انا واخرون مثلي يعني ان قوى أخرى ستلتقط الورقة الفلسطينية وعندها ستكون المواجهة التي ستخوضها اسرائيل ضدها مختلفة عما تراه الآن». وقال: «ببساطة إما ان اسرائيل تريد سلاماً وتتعامل مع شريك تحترمه او تحاول ان تضعف صدقيته وعندها سيكون شريكها الفوضى».

ولم يستبعد مسؤول ملف القدس ان تقود الاجراءات الاسرائيلية الاستيطانية او تلك التي تمس بالسكان العرب للقدس الى انفجار ولكنه حرص على ان يؤكد، كما فعل كل المسؤولين الفلسطينيين اخيراً، ان السلطة «تحاول وقف الخروقات الاسرائيلية التي يمكن ان تقود الى هذا الانفجار بالطرق الديبلوماسية ولكن لا أحد يمكنه ان يتنبأ ماذا ستكون الشرارة التي ستفجره، خصوصاً ان سياسات اسرائيل لا تتوقف عند جبل أبو غنيم». واضاف: «نحن حريصون على عملية السلام ولكن لا يمكننا ان نخلق المعجزات ولا يمكننا ايضاً ان نقف مكتوفي الايدي ونقول ليس امامنا الا المفاوضات بينما اسرائيل تواصل حملتها ضد القدس».

وحفلت الصحف العربية التي تصدر في القدس والضفة الغربية أمس بدعوات الى الفلسطينيين لجعل يوم غد الجمعة «يوماً مميزاً للدفاع عن القدس» عبر المشاركة في احتجاج على جبل ابو غنيم حيث ستقيم اسرائيل مستوطنة «هار حوما». وقال الحسيني ان المظاهرة ستكون سلمية «ولكن اذا اعترضتها اسرائيل بالقوة فاننا لن نستطيع تفادي المواجهة».

وصرح وزير الأمن الداخلي الاسرائيلي افيغدور كهلاني امس بانه لا يزال يدرس مع ضباط الشرطة الجوانب القانونية التي تتعلق بتوجيه تحذير الى اربع مؤسسات فلسطينية في القدس الشرقية باغلاق ابوابها قبل ان تغلقها اسرائيل بعد اصدار رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو امراً الى الشرطة مساء الثلثاء باغلاقها.

وقال كهلاني للصحافيين امس ان موضوع اغلاق تلك المؤسسات طرح قبل اسبوعين في تقرير قدمه الى مجلس الوزراء ثم طرحه نتانياهو على الرئيس ياسر عرفات خلال اجتماعهما الأخير.

وكان يفترض ان تسلم رسائل التحذير التي تمنح المؤسسات المعنية ٤٨ ساعة لاغلاق ابوابها امس ولكن وزارة الامن الداخلي قالت انها لن تعلن عن موعد تسليم التحذيرات واي المؤسسات ستشملها الا لحظة التنفيذ. لكن مصادر فلسطينية رجحت ان يكون الحديث يجري عن مركز الخرائط الفلسطيني التابع لجمعية الدراسات العربية التي كان يرأسها الحسيني وبرنامج المشاريع الصغيرة ونادي الأسير الفلسطيني واللجنة الوطنية الاسلامية لمقاومة الاستيطان.

وربط مستشار نتانياهو ديفيد بار ايلان امس بين اغلاق المؤسسات وتنفيذ المرحلة الاولى من اعادة الانتشار المقررة الجمعة قائلاً «من المستحيل ان تتواصل عملية السلام وان تنفذ اعادة الانتشار من دون اغلاق مؤسسات السلطة الفلسطينية في القدس».

عرفات يتمنى لو كان ما زال يتعامل مع رابين

■ واشنطن – رويتر – قال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في تصريحات اذيعت أمس الاربعاء انه يتمنى لو كان ما زال يتعامل مع رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل اسحق رابين وليس مع خليفته بنيامين نتانياهو.

واتهم عرفات نتانياهو بتملق الجماعات اليهودية «المتعصبة»، وقال ان عملية السلام في الشرق الأوسط تواجه خطراً كبيراً نتيجة لذلك.

وقال في مقابلة سجلت ليل الثلثاء في نيويورك مع برنامج «توداي» الذي يعرضه تلفزيون «ان. بي. سي»: «علينا ان نكون في غاية الحذر لأن السلام مهم جداً».

واضاف «ان رئيس الوزراء رابين، الذي فقدناه، دفع حياته ثمناً لهذا السلام». وسئل عرفات هل يتمنى لو كان ما زال يتعامل مع رابين فاجاب بالانكليزية «بالتأكيد».

وقتل رابين في تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٩٥ برصاص يهودي يميني متطرف معارض لسياسة مبادلة أراض عربية محتلة بالسلام.

وانتقد عرفات خطة نتانياهو لاقامة مستوطنة يهودية جديدة في القدس الشرقية وقال «انا لا أسعى للوصول للقمر وانما أسعى (لتنفيذ) ما تم التوقيع عليه» مشيراً الى اتفاقات السلام الفلسطينية – الاسرائيلية.

ووصل عرفات ليل الثلثاء الى الامم المتحدة في نيويورك حيث لقي استقبالاً حافلاً نظمه فلسطينيون اميركيون من منطقة نيويورك وشارك فيه اكثر من ألف شخص.

حكومة قطر تنتقد الاستيطان في القدس والأراضي المحتلة

■ قطر – «الحياة» – دان مجلس الوزراء القطري «بشدة قرار الحكومة الاسرائيلية بناء مستوطنة جديدة في الجزء الشرقي من القدس المحتلة واقامة مستوطنات اخرى في الأراضي المحتلة» ورأى ان ذلك يمثل «انتهاكاً لقرارات الشرعية الدولية والاتفاقات الموقعة بين الجانب الفلسطيني والاسرائيلي وتهديداً للعملية السلمية في منطقة الشرق الأوسط».

واطلع المجلس على مضمون رسالة كان تلقاها امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات السبت الماضي «تتعلق باخر المستجدات على الساحة الفلسطينية»، وكذلك ما دار في لقاء الأمير اثناء استقباله المفوض العام لوكالة الامم المتحدة لاغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (اونروا) وتأكيده «حرص دولة قطر على علاقات التعاون مع المنظمات والهيئات الدولية التابعة للأمم المتحدة». كما وافق المجلس على انضمام قطر الى الاتفاقية الدولية لمناهضة تجنيد المرتزقة واستخدامهم وتمويلهم وتدريبهم.

زروال يواصل مشاوراته تمهيداً للانتخابات ووفد من الامم المتحدة في الجزائر اليوم

■ الجزائر، الرباط - «الحياة»، ا ف ب - ذكر التلفزيون الجزائري ان الرئيس اليمين زروال واصل امس الاربعاء مشاوراته السياسية مستقبلاً مندوبي ١٨ حزباً ممثلاً في المجلس الوطني الانتقالي (برلمان معين).

وكان الرئيس زروال حدد الثلثاء الخامس من حزيران (يونيو) المقبل موعداً للانتخابات التشريعية وذلك لدى استقباله تسعة من اكبر احزاب المعارضة اضافة الى الحزب الجديد «التجمع الوطني الديموقراطي» الذي يرأسه رئيس المجلس الوطني الانتقالي عبدالقادر بن صالح.

وتهدف هذه المشاورات خاصة الى تحديد تشكيلة وصلاحيات اللجنة الوطنية المستقلة التي ستتولى الاشراف على الانتخابات التشريعية.

ومن بين الاحزاب التي استقبلها زروال اول من امس التجمع من اجل الثقافة والديموقراطية وجبهة التحرير الوطني (الحزب الحاكم سابقاً) وحركة المجتمع الاسلامي (حماس) التي يرأسها الشيخ محفوظ نحناح الذي حصل على ٢٥ في المئة من الاصوات في الانتخابات الرئاسية التي جرت في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥. اما جبهة القوى الاشتراكية التي تغيبت عن هذه اللقاءات فلم تعلن بعد ما اذا كانت ستشارك في هذه الانتخابات أم لا.

وخلال لقائه الأول مع الاحزاب في ١١ شباط (فبراير) الماضي اكد الرئيس زروال ان الانتخابات ستجرى في أمان تام وانه يضمن نزاهتها معلناً انه طلب رسمياً إرسال بعثة مراقبين من الامم المتحدة والجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية.

وذكر التلفزيون ان وفداً من الامم المتحدة سيصل اليوم الخميس الى الجزائر لاجراء محادثات مع اللجنة التحضيرية للانتخابات التي يرأسها رئيس الحكومة أحمد اويحيى.

من جهة اخرى، اجرى سفير المغرب في الجزائر السيد عبدالرزاق الدغمي محادثات مع رئيس المجلس الوطني الانتقالي (البرلمان المعين) السيد عبدالقادر بن صالح في الجزائر. وعرض الطرفان لمحور العلاقات الثنائية والقضايا الاقليمية والدولية كذلك تطرقا الى الاستحقاقات الانتخابية التي ستنظم في البلدين. واكدا العزم على «تعزيز العلاقات الاخوية التاريخية لمواجهة التحديات المشتركة».

وكان السفير المغربي قدم اوراق اعتماده الشهر الماضي الى الرئيس الجزائري اليمين زروال الذي تمنى عليه ابلاغ تقديره الى العاهل المغربي الملك الحسن الثاني.

[illegible]

□ الرباط - «الحياة»:

■ قتل اثنان من الرعايا المغاربة الجمعة الماضي في منطقة على الحدود المشتركة مع الجزائر. وكتبت صحيفة «العلم» امس ان شهوداً افادوا ان الضحيتين، وهما الميلودي قادري ومحمد قادري تعرضا لاطلاق الرصاص من طرف جنود جزائريين. لكنها لم توضح ملابسات الحادث. واكدت ان شقيقاً ثالثاً لهما كان موجوداً في المكان، وأن مصيره لا يزال مجهولاً.

وافادت الصحيفة ان بعض حراس الحدود الجزائريين اقتادوا قطيعاً من الاغنام يضم ٢٥ شاة من مزرعة داخل الحدود المغربية، لكنهم اعادوها بعد أخذ ١٢ شاة منها، ما خلف استياء لدى السكان.

يذكر ان منطقة الحدود المشتركة مع الجزائر كانت في الفترة الأخيرة مسرحاً لبعض المواجهات بين متسللين مغاربة وجزائريين، خلفت بعض الضحايا. وقد حرص المغرب والجزائر على عدم اضفاء بعد سياسي على تلك الأحداث التي اعقبها عقد أول اجتماع رسمي بين وزير الداخلية الجزائري السيد مصطفى بن منصور ونظيره المغربي السيد ادريس البصري للبحث في قضايا تنسيق التعاون الأمني. في حين حرص الوزير ادريس البصري على مقابلة احد الرعايا المغاربة ومنحه وساماً تكريمياً لدوره في اكتشاف متسللين جزائريين. وقد تردد وقتذاك ان تلك الأحداث لها علاقة بالمواجهة القائمة بين السلطات الجزائرية والمتطرفين الاسلاميين. وقال وزير الداخلية المغربي تعقيباً على ذلك ان المعتقلين الجزائريين يحاكمون في المغرب وفق قوانين البلاد وأن الجزائر لم تطلب أن تتسلمهم.

وكشفت مصادر ديبلوماسية لـ «الحياة» ان المحادثات بين المغرب والجزائر عرضت لامكان فتح الحدود المغلقة بين البلدين منذ صيف ١٩٩٤، اثر تورط جماعات ارهابية تتحدر من أصول جزائرية في هجمات شنت على فندق اطلس - اسني في مراكش وبعدها المراكز الأمنية، لكن ذلك بقي رهن احراز المزيد من التقدم في علاقات البلدين، خصوصاً السعي نحو تأمين عقد قمة تجمع العاهل المغربي الملك الحسن الثاني والرئيس الجزائري اليمين زروال للمرة الأولى.

رئيس البرلمان المصري يشيد بجهود المغرب لتعزيز الديموقراطية

■ الرباط - «الحياة» - اكد السيد احمد فتحي سرور رئيس البرلمان المصري الذي يزور المغرب حرص بلاده على تعزيز جسور التعاون مع المغرب في كل الميادين. وقال ان القاهرة ترصد بتقدير مسار المغرب في اتجاه تعزيز الممارسة الديموقراطية. واعرب عن مساندة بلاده لموقف المغرب في نزاع الصحراء.

اما الدكتور جلال السعيد رئيس البرلمان المغربي فقال في حفلة عشاء اقيمت على شرف الوفد البرلماني المصري ان الجهود التي يقوم بها الاتحاد البرلماني العربي تركز على التصدي للتجاوزات الاسرائيلية وفي مقدمها سياسة الاستيطان التي تنفذها اسرائيل ضد القوانين والاعراف الدولية وبنود اتفاقات اوسلو.

مناورات بحرية فرنسية-تونسية

■ تونس - ا ف ب - ذكر مصدر ديبلوماسي فرنسي اول من امس في تونس ان مناورات بحرية فرنسية - تونسية ستجرى من ١٠ حتى ١٢ آذار (مارس) الجاري في مناسبة زيارة تقوم بها السفينة الحربية الفرنسية «كومندان بوان» الى تونس.

واضاف المصدر ان السفينة سترسو في مرفأ حلق الوادي التونسي من ٩ حتى ١٤ الجاري.

سفير موريتاني ينفي نبأ لصحيفة قريبة من الاستخبارات عن ترشحه للرئاسة

نواكشوط: بدء البحث 'الجدي' عن 'مرشح منافس' لولد الطايع

□ نواكشوط - من الشيخ بكاي:

■ فيما نفى السفير محمد محمود ولد ودادي انباء نشرتها صحيفة مقربة من الاستخبارات حول ترشيحه نفسه للرئاسة، بدأ الحديث في موريتانيا عن ضرورة «البحث» عن مرشح مقنع ينافس الرئيس معاوية ولد الطايع في ضوء تصريحات من المعارضة بمقاطعة الانتخابات بسبب انعدام شروط الشفافية.

ونشرت صحيفة محلية مقربة من السلطة (الاستخبارات خصوصاً) أن مندوب الجامعة العربية لدى منظمة الوحدة الافريقية ولد ودادي سيرشح نفسه للانتخابات الرئاسية «مستقلا» تدعمه المعارضة. ومع أن السفير ودادي نفى في شكل قاطع هذه الانباء إلا انها بدت لكثيرين معقولة. فالسفير مثقف كبير له صلات واسعة في العالم العربي وله خبرة واسعة ايضاً. وهو صحافي في الستينات ومدير للاذاعة في التسعينات وبعد ذلك سفير سابق في طرابلس ودمشق ونيجيريا ووزير سابق للاعلام ومستشار سابق لرئيس الجمهورية قبل ان يلتحق بالجامعة العربية. وهو من ضمن قلة التزمت الحياد في الصراعات المحلية السياسية والقبلية وإن كان محسوباً على الرئيس ولد الطايع.

ويتساءل متتبعو الشان السياسي الموريتاني عن الجهة التي «فبركت» الخبر ولماذا اختارت ودادي ولم هذا التوقيت بالذات؟ ومع أن جواباً صحيحاً يبدو غير ممكن إلا أن انفراد هذه المطبوعة بنشر خبر كهذا بدا إشارة الى رغبة في تشجيع شخصيات مستقلة أو من داخل معسكر الموالاة على الترشح لئلا تظهر الديموقراطية الموريتانية عرجاء في ضوء غياب محتمل لمرشح من المعارضة التي لوحت في أعقاب انتخابات تشرين الأول (اكتوبر) الاشتراعية بمقاطعة الانتخابات الرئاسية لما تقول انه «استمرار السلطات في ممارسة التزوير على نطاق واسع وانعدام ضمانات بانتخابات نزيهة». وسواء كانت مزاعم المعارضة صحيحة أم لا، فانها واقعياً تبدو عاجزة عن تقديم مرشح مقنع ينافس ولد الطايع، فقد قزمت الانتخابات الاشتراعية الأخيرة تجمع المعارضة الرئيسي الذي يقوده أحمد ولد داداه الذي كان اداؤه ضعيفاً مثل أي حزب صغير في البلد. ومن دون الخوض في ملابسات تلك الانتخابات تلاشت حظوظ ولد داداه إقناع أقرب مساعديه ناهيك عن الموريتانيين بانه يصلح للمنافسة مثلما كان في انتخابات ١٩٩٢ التي كانت صدقيته فيها عالية. وباستثناء ولد داداه الذي يبدو أمره محسوماً لا يبدو أن المعارضة قادرة على إفراز مرشح.

واختار من «فبركوا» ترشيح ودادي الاعلان عن «الخبر» في فترة يرتفع فيها استياء قبيلته - التي هي من أكبر القبائل الموريتانية - من ولد الطايع. وتزعم القبيلة ان «الرئيس» يهمشها ويحرمها من الاستفادة والوظائف، رغم انها تؤيده. وأراد من «فبركوا» الخبر تشجيع بعض جماعات القبيلة على السير في «هذا الاتجاه الذي يخدم الديموقراطية»، كما قال سياسي لـ «الحياة»، واعطاء الانطباع بأن ترشيح احد ابناء القبيلة في وجه ولد الطايع مسالة ذات صدقية بالنظر الى الاستياء الذي يعم صفوفها.

وكانت صحف اخرى تحدثت عن احتمال ان يرشح احمد ولد عبدالله الموظف في الأمم المتحدة والمرشح السابق للأمانة العامة خلفاً لبطرس غالي - نفسه للرئاسة في موريتانيا - وهو أيضاً اختيار جيد فهو من اسرة نبيلة وهذا مهم في موريتانيا ومن قبيلة قوية وهو وجه دولي معروف ووزير سابق للخارجية.

وبرغم انه بقي أمام الانتخابات ٩ شهور إلا ان موريتانيا دخلت أجواءها. وهناك قلق من دخول ولد الطايع حلبة الصراع منفرداً ما يعتبر ضربة لديموقراطية وليدة يتعلق بها الموريتانيون برغم الشوائب الكثيرة العالقة بها.

الامير سلطان

تتمة الصفحة الاولى

قال في اشارة واضحة الى العهد الديغولي: «بدأت الصداقة الفعلية في حزيران (يونيو) ١٩٦٧، قبل ٣٠ عاماً، عندما التقى الملك فيصل مع الجنرال شارل ديغول في قصر الاليزيه على مدى ٤ ساعات، وكانت الأمة العربية في أحلك الأوقات بعد الحرب مع اسرائيل».

اضاف انه «عندما خرج الملك فيصل والجنرال ديغول من اللقاء كنت موجوداً مع الرئيس جورج بومبيدو الذي كان رئيساً للوزراء آنذاك والسيد بيار ميسمير الذي كان وزيراً للدفاع، فالتفت الرئيس ديغول نحو مسمير وقال له نفذ ما يريده منك الوزير السعودي، ثم قال: «إن الملك فيصل شرح له قصة اسرائيل مع العرب منذ وعد بلفور، العرب على حق في مطالبهم ونحن سنستمر في طريق الصداقة المتوازنة والمميزة».

وتابع الأمير سلطان «عايشت والتقيت ١١ وزير دفاع فرنسياً وكلهم لقوا كل الترحيب والإجلال، كان عملنا ممتازاً وايجابياً، لكن للحق ان اعبر عن كل مشاعري تجاه ميسمير وصديقي السيد ميون على العمل الجدي».

وأكد ان التوازن الاقتصادي الذي «بدأناه مع كل من الولايات المتحدة وبريطانيا سيكون متبعاً مع فرنسا وقد يكون بشكل افضل وسنرى صناعات مشتركة من راس المال السعودي والفرنسي من القطاع الخاص مثلما هو في سياستنا للتوازن الاقتصادي».

اضاف أن «رؤوس المال والصناعات المشتركة تعزز الصداقات بين الشعوب». وذكر انه سيقابل عدداً من الوزراء المعنيين وغداً (اليوم الخميس) «سالتقي الرئيس شيراك، وهو صديق قديم نحترم رايه ونعتقد انه من كبار رجال الدولة في العالم، ونتمنى ان نتوصل الى ما يصبو اليه قائد مسيرة البناء الملك فهد بن عبد العزيز وولي العهد سمو الأمير عبدالله للتعاون مع فرنسا في كل المجالات».

ورداً على سؤال حول امن الخليج، كرر الأمير سلطان موقف السعودية قائلاً: «أمن الخليج مسؤولية دول الخليج ودرع الصحراء» يسير بطريق ايجابي وقد مر بمراحل عديدة».

وعن مسيرة السلام وموقف الولايات المتحدة مما يحدث في القدس قال الأمير سلطان: «كل ما لمسته من الحكومة الاميركية أن هذا الموضوع مفروض ان يؤجل الى الحل النهائي». وحول المسارين اللبناني والسوري قال الأمير سلطان: «نتمنى للبلدين الشقيقين ان يأخذا مكانهما في حل شامل وعادل ودائم». وسئل عن الدور الفرنسي في عملية السلام فقال: «لفرنسا مواقف مشرفة وتسعى حقيقة الى تنفيذ قرارات مجلس الأمن على الأرض».

وسئل شارل ميون هل سيتطرق في محادثاته مع الأمير سلطان الى موضوع العراق، فقال: «إن لفرنسا موقفاً واضحاً من العراق، فهو مطالب بتطبيق كامل لقرارات مجلس الأمن بالنسبة الى العراق، ونتمنى أن يطبق العراق هذه القرارات ونرحب بتطبيق القرار ٩٨٦ الأخير (النفط مقابل الغذاء) الذي سيتيح للشعب العراقي التخفيف من معاناته».

اضاف: «نتوقع من الحكومة العراقية ان تطبق القرارات ليحل الاستقرار والامن والسلام في هذه المنطقة واعتقد ان وجهات النظر متطابقة بين فرنسا والسعودية».

وعن ملفات التعاون العسكري التي يتعين ان تتقدم خلال الزيارة، قال ميون: «إن زيارة الأمير سلطان تدخل في اطار الصداقة، وهي سياسية، وقد اثرنا موضوع المشاركة بين المملكة وفرنسا في قطاع الدفاع، إذ عبرنا عن سرورنا لشراء السعودية الطوافات «كوغار» ونحن مسرورون لتبادل المعلومات بين دولنا، ولكن الهدف الأول لزيارة الأمير هو سياسي».

وسئل الأمير سلطان عن سوء التفاهم بين السعودية والولايات المتحدة بشأن التحقيق في حادث الخبر، فأجاب: «مع كل احترامي للصحافة هناك اقوال لها من دون اساس، ومن طبيعة السعودية الا تظلم احداً وان تطلب الحق».

وقبل المؤتمر الصحافي اقام الوزير الفرنسي غداء عمل للأمير سلطان، الذي اجرى بعد ذلك سلسلة لقاءات ثنائية في قصره فاستقبل وزير الداخلية جان لوي دوبريه ووزير الصناعة فرانك بوروترا، ومسؤولين آخرين. ويلتقي الامير سلطان ظهر اليوم (الخميس) الرئيس شيراك، وفي المساء رئيس الحكومة الان جوبيه. ويرافق الأمير سلطان وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل الذي التحق به مساء امس ووزير الدولة عضو مجلس الوزراء الدكتور مساعد العيبان والسفير في فرنسا فيصل الحجيلان.

ويلتقي الامير سلطان صباح الجمعة السفراء العرب في باريس قبل مغادرته العاصمة الفرنسية.

البانيا:

تتمة الصفحة الاولى

والدبابات مع المعارضين الذين تصدوا له. ووقع الاشتباك في منطقة ستاري الى الشرق من ساراندا واستمر ٤٠ دقيقة ابدى خلالها المعارضون مقاومة شرسة في وجه القوات الحكومية التي حاولت اختراق تحصيناتهم الدفاعية. وأسفر الاشتباك عن سقوط ستة جرحى في الجانبين.

وعرضت محطات تليفزيونية عالمية صوراً لناقلات جند تتحرك جنوباً ونقلت وسائل الاعلام اليونانية عن الباني عبروا الحدود ان اشتباكات حصلت في مناطق عدة وان المعارضين المسلحين ينظمون انفسهم لمقاومة طويلة.

بن لادن يتفق مع زعيم

تتمة الصفحة الاولى

من الاراضي الافغانية». واضاف المسؤول الافغاني ان الحركة «لن تسمح لأحد بمهاجمة اي بلد أجنبي انطلاقاً من افغانستان».

ونفى متقي وجود معسكرات لتدريب «الارهابيين» في منطقة خوست قرب الحدود مع باكستان، مكرراً ان «طالبان» التي تحكم كابول منذ ٢٧ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٦ لن تسمح باي تدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى.

وكانت مصادر اعلامية باكستانية اشارت إلى ان اسلام آباد طلبت معلومات من «طالبان» عن دور بن لادن في تنفيذ مشاريع في افغانستان وذلك بعدما قام الأخير بتعبيد الطريق بين جلال اباد ونقطة طورخم على الحدود الافغانية - الباكستانية.

من جهة اخرى، ناشد رئيس الوزراء الافغاني الحكومة الباكستانية الجديدة إعادة النظر في سياستها الداعمة لـ «طالبان» والعمل على بدء حوار افغاني موسع لحل الأزمة الافغانية. واوضح حكمتيار في مؤتمر صحافي في إسلام اباد عبر الهاتف من مقر اقامته في طهران ان السياسة التي انتهجتها الحكومة الباكستانية السابقة ازاء بلاده تحتاج إلى إعادة النظر.

وجاء ذلك في الوقت الذي سمحت باكستان للجبهة الإسلامية بزعامة الرئيس برهان الدين رباني بفتح مكتبها المغلق منذ أكثر من سنة. وافادت مصادر مطلعة ان مسؤولاً امنياً باكستانياً رافق رئيس اللجنة العسكرية السابق في الجمعية المهندس محمد أيوب إلى المكتب الذي نصبت فيه أجهزة اللاسلكي. ورأى عدد من المصادر في ذلك إشارة إلى رغبة باكستانية لإعادة النظر في سياستها التي دعمت سابقاً حركة «طالبان» على حساب المجموعات الأخرى.

أنوار الجنادرية

تتمة الصفحة الاولى

سلطان آل نهيان.

وبعد الكلمات الخطابية القى الشاعر حسين عرب وهو الشخصية المكرمة في المهرجان قصيدة كلاسيكية لم يرحب بها الجمهور كثيراً الذي تفاعل بقوة مع الشعر النبطي ورحب بالشاعر خلف بن هزال المتميز بطريقة ادائه الخاصة التي يعجب بها الجمهور كثيراً. والشعر النبطي يحظى في الجنادرية باهتمام كبير لعلها تمثل لهم «سوق عكاظ» اذ يتوافدون عليها من كافة انحاء الخليج العربي يستعرضون مهاراتهم الفنية والالقائية.

وتحت أضواء الليزر المتراقصة بدأت الأوبريت الغنائية في مقاطع تناوب عليها سبعة مطربين سعوديين هم طلال مداح ومحمد عبده وعبدالمجيد عبدالله وعبدالله رشاد ورابح صقر وعلي عبدالكريم في تناغم معقول بينما تناثرت الفرق الراقصة في حركات متماوجة دخولاً وخروجاً لفترة زمنية قاربت الساعة زمناً وتضمنت وصفاً تعبيرياً لحركة بناء المجتمع السعودي ونضاله في سبيل الاستقرار منذ ان تحددت هويته السياسية وصورته الجغرافية، ويحاول ان يكون تصويراً لوحدة الوطن والاندماج الاجتماعي بين فئاته ومناطقه المختلفة.

ان الاتوبيسات التي نقلت الضيوف الى موقع الاحتفال جمعت بين محمد قطب وأيمن زيدان وتركي الحمد وسعد البزاز ومحمد عبده يماني وسيف الرحبي فكانها ضمت الأضداد معلنة سقوط الحواجز الايديولوجية وفاتحة الباب لتواصل ثقافي مرن مزيلة أسباب الانغلاق والتشدد. وهي الميزة الأهم للجنادرية باعتبارها الصوت الثقافي العربي لتؤكد ذاتها أولاً انها لا تنتمي، جوهرياً، الى اية ايديولوجية ولا تطالب ضيوفها بتقديم انتماءات محددة.

الأمير تشارلز الذي لفتت انتباهه حيوية الجماهير الكثيفة ظهرت على ملامحه سمات الاعجاب والدهشة بالاداء الفني للأوبريت. وقام الأمير عبدالله بتكريم رواد الثقافة السعودية لجهودهم في جمع المواد الشفهية وتوثيقها ولانتاجهم التاليفي المتميز، وسلم الجوائز كل من الشيخ حمد الجاسر والاستاذ محمد أحمد العقيلي والشاعر حسين عرب.

واليوم تفتح الجنادرية ابوابها للزائرين حيث يتمتعون بشراء المنتجات الحرفية التي ينتجها حرفيون متقاعدون لانتفاء حاجة المجتمع اليها حالياً فاصبحت بمثابة القطع الجمالية، تشترى لتكون زينة في البيت أو للذكرى. وتحدد الجنادرية اياماً للرجال واخرى للنساء وهي مفتوحة للزوار على مدى اسبوعين.

أربكان يرضخ لتهديدات

تتمة الصفحة الاولى

تركيا» واعتبر ان على اربكان إذا لم يكن مستعداً للموافقة على التدابير التي يطالب بها الجيش، اما الاستقالة وإما يترك للبرلمان مهمة حسم الامر.

وعلم في انقرة انه على رغم التشدد الكلامي لأربكان كان مسؤولون كبار في حزبه «يفاوضون» قيادة الجيش امس طالبين منها تخفيف مطالبها، خصوصاً في شأن المدارس الدينية. وعقد اربكان اجتماعاً استمر ساعتين مع زعيمة حزب «الطريق الصحيح» شريكته في الائتلاف الحكومي تانسو تشيلر تمهيداً لاجتماع وصف بانه «حاسم» سيعقده اليوم مجلس الوزراء. وتشغل تشيلر منصبي نائبة رئيس الوزراء ووزيرة الخارجية.

ورفض زعماء سياسيون مجدداً استجابة طروحات اربكان في شأن دور الجيش، وطالبوه بأن يرضخ للمطالب التي قدمها الجنرالات. واعلن يلماظ ان «رئيس الوزراء قال (خلال اجتماعهما) ان الوقت حان للتضامن دفاعاً عن الديموقراطية، وتوقع تعاوننا معه. لكنني قلت له اننا لا نتفق معه، وقلت انه مطالب بإزالة المشكلة».

وحذر زعماء ثلاث من أكبر النقابات التركية، في رسالة مشتركة وجهوها الى زعماء الأحزاب السياسية، من ان «الديموقراطية العلمانية العصرية في خطر». واضافوا: «لهذا السبب نؤيد قرارات مجلس الأمن القومي». ونقلت صحيفة «حريت» عن زعيم اتحاد يساري كبير للنقابات، رضوان بوداق، دعوته السياسيين الى الاقتداء بالجيش، وقال ان «القوات المسلحة قامت بواجبها وعلى السلطات المدنية ان تفعل الشيء ذاته لأن النظام في خطر».

وفي تصعيد جديد من الجيش سربت رئاسة الأركان الى الصحف امس ان ممثليها عرضوا خلال اجتماع مجلس الامن القومي السبت الماضي ما وصفوه بانه نص قسم يؤديه الأطفال الذين يتعلمون في مدارس حفظ القرآن التابعة لحزب «الرفاه» ولجماعات اسلامية اخرى. وينص القسم، الذي نشرته صحيفتا «صباح» و«مليت» العلمانيتان، على الآتي: «اقسم بالله ان اجاهد من أجل اقامة دولة تقوم على اساس الدين والشريعة الاسلامية في تركيا، واهب نفسي للحرب على إلحاد مصطفى كمال أتاتورك».

وافادت «مليت»، ان شريط فيديو عرض خلال الاجتماع ظهر فيه اطفال في احدى تلك المدارس وهم يبصقون على تمثال لأتاتورك مؤسس الجمهورية التركية، بينما ذكرت «صباح» ان ١٦٠ الف طفل تركي يدرسون الاسلام في مدارس غير مشروعة لتعليم القرآن، واشارت الى ان فرض سلطة وزارة التعليم على هذه المدارس كان بين المطالب التي قدمها الجنرالات في اجتماع مجلس الامن.

ووسط الأزمة السياسية المستمرة قال سماسرة امس ان اسعار الاسهم التركية تراجعت بنسبة ١٤ في المئة هذا الاسبوع بسبب الازمة ومخاوف من مواجهة بين الجيش والاسلاميين. وانخفض مؤشر البورصة بنسبة ٣.٩٥ في المئة. وبسبب القلق انخفض حجم التعاملات الى ٨.٣٧ تريليون ليرة (٦٧.٤ مليون دولار) بعدما كان ١٢.٤٩ تريليون ليرة صباح اول من امس.

الاشتراكي اليمني

تتمة الصفحة الاولى

وجاءت اجتماعات الدورة الـ ٣٤ للجنة المركزية للحزب الاشتراكي في وقت تفاقمت الخلافات داخله وانقسم اعضاؤه بين مؤيد للانتخابات ومطالب بالمقاطعة اذ كانت منظمات الحزب الاشتراكي في ست محافظات هي عدن وتعز وحضرموت ولحج وشبوه والجوف اعلنت مقاطعتها للانتخابات ما لم تنفذ مطالب الحزب التي تقدم بها الى حزبي الائتلاف الحاكم خصوصاً تحقيق «المصالحة الوطنية» واعادة مقرات وممتلكات الحزب وعودة القيادات الموجودة خارج البلاد اضافة الى مطالب سياسية اخرى تتعلق بإنهاء ما ترتبت عليه نتائج الحرب اليمنية صيف عام ١٩٩٤ بين الحكومة الشرعية والقوات الانفصالية بزعامة الحزب الاشتراكي وهي الشروط التي استند اليها قرار الاشتراكي امس لمقاطعة الانتخابات.

وفي هذا السياق، تحدثت قيادات اشتراكية عن حتمية حصول تغيير في اوساط قيادات الحزب الاشتراكي واعتبرت ان هذا الأمر اصبح ضرورة مهمة لخلق اجواء جديدة من الانسجام الذي تفرضه تبعات قرار الحزب بمقاطعة الانتخابات.

وتستند هذه القيادات الى اختلال التوازن في المواقف والرؤى في الوقت الراهن بين اعضاء المكتب السياسي البالغ عددهم ٢٣ بينهم ١٨ عضواً يؤيدون المشاركة في الانتخابات وخمسة اعضاء فقط يؤيدون المقاطعة.

لكن جارالله عمر اعتبر تصويت اغلبية اعضاء اللجنة المركزية مع مقاطعة الحزب للانتخابات بمثابة «انتصار للراي الآخر وانتصار للديموقراطية داخل الحزب الاشتراكي».

وقال في كلمة القاها عقب التصويت امس انه «كان يحبذ مشاركة الحزب في الانتخابات، لكن ديموقراطية الحزب الاشتراكي يجب ان تحترم لأنها في نهاية الامر وحدت موقف الحزب وحافظت عليه من الانقسام وستجعل مواقفه في المستقبل اكثر قوة مما كانت في الماضي».

واشنطن تعرقل قراراً

تتمة الصفحة الاولى

شأن مشروع قرار اعدته الدول الأوروبية الاعضاء فرنسا وبريطانيا والسويد والبرتغال بخصوص الخطوة الاستيطانية الاسرائيلية الاخيرة في القدس الشرقية. وقالت مصادر اوروبية ان الوفد الاميركي لم يرسل اي ممثل عنه الى اجتماع الخبراء الذي عقد مساء الثلثاء للتفاوض على الصيغة المقبولة لمشروع القرار، وكان الوفد الاميركي وحده غائباً عن الاجتماع الذي حضرته ١٤ دولة. ووصفت المصادر التصرف الاميركي بانه «وقح»، اذ كان بامكان الوفد الاميركي ابلاغ بقية اعضاء المجلس انه ليس جاهزاً للتفاوض بدل التغيب عن الاجتماع.

مبارك ونتانياهو

وفي القاهرة، دعا الرئيس حسني مبارك خلال مؤتمر صحافي مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو إلى «تهدئة الاجواء» بين إسرائيل والفلسطينيين أملاً بالتوصل إلى حل للمشكلة الناجمة عن الاستيطان في القدس الشرقية المحتلة. (تفاصيل اخرى ص ٥)

وقال مبارك: «القدس موضوع ساخن جداً في الوقت الحالي. امل بان تحل (المشكلة) بطريقة مناسبة للجانبين حتى لا تسبب مشكلات وان يقوم (الفلسطينيون والإسرائيليون) بتهدئة الأجواء في الوقت الحالي حتى نتوصل إلى حل هذه المسألة».

اما نتانياهو فاعتبر بعد لقائه مبارك أن مشروع إسرائيل في بناء مستوطنة جديدة في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية «امر طبيعي»، وقال إن اتفاق أوسلو «لا يتطرق صراحة إلى تغيير الوضع في الضفة الغربية وقطاع غزة ولا يتطرق إلى القدس ويتعامل مع القدس بطريقة مختلفة (وينص على انه) حتى انتهاء الاتفاق المرحلي ينبغي ان لا تكون هناك اي نشاطات للسلطة الفلسطينية في القدس».

ولم يخف الرئيس المصري معارضته لتفسير نتانياهو، مؤكداً «عدم اقتناعه» بذلك قائلاً: «لا استطيع ان اقول اني مقتنع (...) سابحث ذلك مع الرئيس عرفات صباح الجمعة لنرى ما يمكن ان نفعله».

وذكر مبارك بأن المادة الخامسة من اتفاق اوسلو تنص على ان «القضايا المعلقة والتي تشمل القدس يجب ان يتم التفاوض بشأنها خلال مفاوضات الوضع النهائي».

وفي نيويورك صرح الرئيس الفلسطيني في اعقاب اجتماعه باعضاء مجلس الأمن «بأن رسالتي الى المجلس اليوم هي حول كيفية التنفيذ الدقيق والنزيه لاتفاقات السلام وتجنب الاستفزازات». واعتبر قرار نتانياهو بناء وحدات سكنية جديدة «دفعاً لعملية السلام الى ظروف حرجة وقاهرة». وقال ان ما يريده من نتانياهو هو «التنسيق معاً لتنفيذ ما اتفقنا عليه بدقة ونزاهة».

واحتج على سؤال اعتبر الوحدات السكنية مجرد مبان وبيوت وقال «ان الهدف هو استبدال مستوطنات هارحوما ببيت لحم وفصل القدس عن بيت لحم».

وزاد ان نتانياهو يدفع بعملية السلام الى «حافة الهاوية» لأنه «يصر على بناء مستوطنات في مناطق حساسة وخطيرة».

وقبيل اجتماع الأمين العام كوفي انان بالرئيس الفلسطيني قال رداً على سؤال في شأن القرار الاسرائيلي بناء المستوطنات «ان اية مبادرات من شأنها ان تعرقل عملية السلام يجب تجنبها». وأكد دور الأمم المتحدة في الشرق الأوسط وعملية السلام وقال: «سنستمر في القيام بالمزيد مع جميع الاطراف بحثاً عن السلام».

ووصف سفير مصر، الذي ترأس الاجتماع الخاص لمجلس الأمن مع عرفات الجلسة بأنها كانت «عظيمة». وقال «ان جميع اعضاء المجلس تكلموا في الجلسة واعربوا عن سعادتهم البالغة للاستماع للرئيس عرفات».

وتابع ان عرفات طلب «تأييد مجلس الأمن لاتفاقات السلام ومواجهة اية مخالفة من اسرائيل واحترام الاتفاقات الملزمة».

وقال ان السفير الاميركي، اكد الموقف الاميركي القائل ان «كل شيء يجب ان يحل ثنائياً». وهذا ما قاله، كما دعا الى عدم تدخل مجلس الأمن، لكنه في الوقت ذاته قال كلاماً آخر مشجعاً للغاية».

ووصف ريتشاردسون الاجتماع مع عرفات بانه كان جيداً، وقال ان «عرفات كان جيداً» في الجلسة.

وافاد مسؤول اميركي اشترط عدم ذكر اسمه ان الوفد الاميركي اتخذ قرار «عدم المشاركة» في المحادثات الجارية بين اعضاء مجلس الأمن في شأن مشروع قرار بخصوص المستوطنات.

وقال «لقد اصرينا دائماً على ان المجلس ليس المكان المناسب» للبحث في مسائل عملية السلام. وزاد «ان مقاطعتنا تعني اننا لا نشترك لأننا لا نريد قراراً. لكننا على استعداد للعمل مع الآخرين على مشروع بيان رئاسي».

الرفض الاميركي

وتمسكت الولايات المتحدة بموقفها الرافض لاصدار مجلس الامن قراراً في شأن الاجراءات الاستيطانية الاسرائيلية الاخيرة. واوضح الديبلوماسيون الاميركيون لجميع المعنيين ان اقصى ما يمكن الموافقة عليه هو اصدار بيان رئاسي مرن يخلو من عبارات الادانة او وصف الاستيطان الاسرائيلي بانه غير شرعي.

وكان متوقعاً ان يبدأ مجلس الامن جلسات علنية رسمية مساء امس الاربعاء للاستماع الى مواقف الدول من النشاط الاستيطاني الاسرائيلي. واعتبرت الولايات المتحدة انعقاد الجلسات العلنية بحد ذاته كافياً لايصال الرسالة الى اسرائيل، محبذة الاكتفاء به بلا قرارات او بيانات.

ويذكر ان البيان الرئاسي يتطلب اجماع اعضاء مجلس الامن بينما يمكن لأية دولة الامتناع عن التصويت، او التصويت ضد اي مشروع قرار يطرح في المجلس ولذلك لم تستبعد اوساط المجلس ان تسمح الولايات المتحدة بتبني المجلس مشروع قرار لين، عبر امتناعها عن التصويت عليه، بدلاً من بيان يتطلب منها المصادقة على نصه لضمان الاجماع.

وخطفت زيارة الرئيس الفلسطيني الى نيويورك الانظار الديبلوماسية والاضواء الاعلامية، وسعى عرفات الى تفادي ابراز التشاؤم الذي بدا عليه عندما غادر واشنطن لدى ادراكه ان ادارة بيل كلينتون لن تضغط على الحكومة الاسرائيلية باكثر من تصريحات الرئيس الاميركي. وقالت مصادر مطلعة على اجواء عرفات انه «متشائم» لكن ليس في وسعه التعبير عن مشاعره خوفاً من انعكاس ذلك سلباً على الوضع الراهن وعملية السلام.

وتعمد الرئيس الفلسطيني استغلال فرصة زيارته الى نيويورك لحشد الدعم الدولي، ودعم القادة اليهود الاميركيين، لرسالة اساسية هي: حماية عملية السلام من الانهيار، وسعى الى ابراز الفارق بين رئيس الوزراء الاسرائيلي الحالي بنيامين نتانياهو والراحل اسحق رابين مشدداً على شراكته الجدية مع رابين في «سلام الشجعان». وقال في احدى مقابلاته ان نتانياهو «في صدام مع المتعصبين (الاسرائيليين) ولكن نحن الذين ندفع الثمن».

واستهل عرفات زيارته الى نيويورك مساء الثلثاء بحضور حفلة استقبال ضخمة في مبنى الامم المتحدة حضرها نحو الفي شخص معظمهم من الجالية الفلسطينية في نيويورك. ثم عقد اجتماعاً مع وزير خارجية مصر السيد عمرو موسى للبحث في نتائج الزيارة الى واشنطن والزيارات الاخرى المقبلة، وتقويم ما يتطلبه الوضع الراهن.

واجتمع امس الاربعاء بقادة التنظيمات اليهودية في نيويورك ثم توجه الى الامم المتحدة حيث التقى رئيس الجمعية العامة، سفير ماليزيا رزالي اسماعيل، وخاطب اعضاء مجلس الامن في الاجتماع الخاص المغلق واجتمع بالامين العام كوفي انان، ثم توجه الى مجلس العلاقات الخارجية في نيويورك قبل مغادرة المدينة الى هيوستن. واجرى عرفات مجموعة لقاءات صحافية ابرزت الاهمية التي اولاها للاعلام في هذا المنعطف كجزء من استراتيجيته لمعالجة الوضع الراهن.

نواب عرب في الكنيست يصرخون في وجه أولمرت: 'أنت كاذب'

■ القدس - ا ف ب - صرخ نواب عرب في الكنيست الاسرائيلية (البرلمان) امس الاربعاء في وجه رئيس بلدية القدس الاسرائيلي ايهود اولمرت واتهموه بالكذب اثناء زيارته مع مسؤولين في منظمات يهودية اميركية موقع الحي الاستيطاني الجديد الذي تنوي اسرائيل بناءه في القدس الشرقية.

وصرخ عدد من العرب الاسرائيليين والفلسطينيين على رأسهم النائبان طلب الصانع وعبدالمالك دهامشة في اولمرت «انك كاذب انك تكذب عليهم» (اعضاء الوفد).

وتحولت الزيارة مناقشة عاصفة بين النائبين واعضاء من الوفد الاميركي الذين كانوا يشاركون في القدس في مؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية الاميركية.

وقال كينيث بيالكين العضو في الوفد «هكذا يتصرفون بشكل غير مهذب وبالقوة. انهم الفلسطينيون الذين يشوهون الحقيقة في هار حوما».

وصرح دهامشة للصحافيين «اننا نريد الحقيقة بشأن هذا المشروع لكنهم لا يريدون الاستماع اليها. انهم يقولون كل ما نقوله لهم اولمرت».

أجرى محادثات مع الملك حسين وكبار المسؤولين الأردنيين... ولن يزور سورية

كنكل يدعو اسرائيل الى "مراجعة" قرار توسيع الاستيطان في القدس

□ عمّان – من سلامة نعمات:
□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ دعا وزير الخارجية الالماني كلاوس كنكل اسرائيل امس الى «مراجعة» قرارها اقامة مستوطنات جديدة في القدس الشرقية، و«تجنب كل ما يمكن ان يؤدي الى نسف الثقة» بين الأطراف المعنية بعملية السلام.

وقال كنكل في مؤتمر صحافي عقده في عمّان قبيل مغادرته الى أراضي السلطة الوطنية الفلسطينية ومن ثم الى اسرائيل، انه سيبحث مع المسؤولين الفلسطينيين والاسرائيليين في «الوضع الجديد الذي ترتب على قرار اسرائيل بناء مستوطنات جديدة واغلاق أربعة مكاتب لمنظمة التحرير الفلسطينية في القدس الشرقية».

وطالب الوزير الألماني، الذي اجرى محادثات أول من امس وأمس مع العاهل الأردني الملك حسين وولي العهد الأمير الحسن ورئيس الوزراء عبدالكريم الكباريتي، كل الأطراف المعنية، وخصوصاً اسرائيل بـ «تفادي أي تصعيد للوضع الحالي قد يؤدي الى نسف الثقة بين اطراف عملية السلام».

ورداً على سؤال في شأن موقف المانيا والاتحاد الأوروبي في حال تمسكت اسرائيل بمواصلة نشاطها الاستيطاني في الأراضي الفلسطينية، قال الوزير الألماني ان الاتحاد الأوروبي «لا يقف مكتوفاً ازاء عملية السلام». غير انه لم يحدد طبيعة الرد الأوروبي «بانتظار معرفة كيف ستتصرف اسرائيل».

واكد كنكل على ان عملية السلام في المنطقة «فرصة تاريخية»، وان السلام في الشرق الأوسط «جزء لا يتجزأ من السلام العالمي بعد انتهاء الصراع بين الشرق والغرب».

وشدد على ان ما تم تحقيقه حتى الآن «يجب الا يبقى يراوح مكانه (...) ولا بد من ان نسير خطوات نحو السلام الذي لا بديل منه». وزاد ان المانيا واوروبا «لا تقفان موقف المتفرج تجاه ما يحدث في المنطقة».

واشار الوزير الألماني الى ان الأردن «يلعب دور الوسيط بين الاسرائيليين والفلسطينيين والشركاء العرب».

وقال ان الأردن «لعب ويلعب دوراً مهماً للاسهام في بناء السلام الشامل، وهو دور لا نستطيع نحن ان نلعبه لأسباب تاريخية».

وقال كنكل، الذي يرافقه وفد اقتصادي رفيع المستوى، ان الأردن «شريك مهم للاتحاد الأوروبي في الشرق الأوسط»، مشيراً الى ان بلاده تساهم في تمويل ١٥ مشروعاً اقتصادياً في الأردن.

واعرب عن أمله في ان تستأنف المفاوضات بين اسرائيل وكل من سورية ولبنان. وكشف ان وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع «سيزورنا في غضون ايام قليلة للتباحث في الموضوع نفسه».

وفي دمشق قالت مصادر ديبلوماسية لـ «الحياة» ان وزير الخارجية الألماني لن يزور دمشق خلال جولته الراهنة على عدد من دول الشرق الأوسط، ونفت وجود «توتر» في العلاقة بين الجانبين.

لكن مصادر سورية ابدت «عدم الارتياح» لعدم ادراج الوزير كينكل دمشق ضمن جولته، وأعربت عن الأمل بان تبذل المانيا «جهوداً مماثلة للجهود التي تقوم بها فرنسا لإعادة تحريك المفاوضات بين سورية واسرائيل».

وأشارت المصادر الديبلوماسية الى ان الوزير الشرع سيزور بون يومي ١٨ و١٩ الشهر الجاري حيث «سيلتقي كبار المسؤولين الألمان ويبحث معهم في العلاقات الثنائية وتطورات عملية السلام». وتابعت ان «لا علاقة لهذه الزيارة بالجولة التي قام بها نائب الرئيس السيد عبدالحليم خدام والشرع على دول أوروبية لشرح الموقف السوري في المفاوضات».

يذكر ان خدام والشرع زارا باريس وامستردام وفيينا وروما في جولة ديبلوماسية خارجية شملت كذلك معظم الدول العربية.

واوضحت ان الزيارة تاتي في اطار اتفاق البلدين على عقد اجتماع بين وزيري الخارجية مرة كل عام وبالتناوب بين دمشق وبون. وزادت ان الزيارة كانت مقررة في ايار (مايو) العام الماضي «لكنها لم تحصل بسبب تضارب في جدولي الوزيرين».وكان الوزير كينكل زار دمشق في تموز (يوليو) ١٩٩٥ في اطار الزيارات المتبادلة بين البلدين لبحث تطوير العلاقات بين دمشق وبون.

رفض شعبي لزيارة نتانياهو للقاهرة:

حرق العلم الإسرائيلي في الجامعة وارتياح لاحالة عزام على المحكمة

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ جرت زيارة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو للقاهرة امس وسط رفض شعبي شديد لها. وشهدت جامعة القاهرة تظاهرات طلابية قام خلالها الطلاب بحرق العلم الإسرائيلي، وفرضت اجهزة الامن اجراءات مشددة حول السفارة الإسرائيلية، في حين ابدت جهات عدة ارتياحا شديدا للقرار الذي اصدرته محكمة استئناف القاهرة اول من امس تحديد يوم ٢٤ نيسان (ابريل) المقبل موعدا لبدء النظر في قضية التجسس لحساب إسرائيل والمتهم فيها ثلاثة إسرائيليين ومصري أمام احدى دوائر محكمة امن الدولة العليا برئاسة المستشار محرم درويش.

وتجمع عشرات الطلاب في ساحة جامعة القاهرة من الصباح ونظموا تظاهرة داخل الجامعة ورددوا هتافات معادية لإسرائيل والولايات المتحدة وطالبوا الحكومة المصرية بطرد السفير الإسرائيلي، ووقف اجراءات التطبيع مع «الكيان الصهيوني». ولوحظ ان التظاهرات ضمت مختلف التيارات السياسية داخل الجامعة إذ شارك فيها طلاب ينتمون الى التيارين الناصري واليساري اضافة الى الاسلاميين.

وتجمع الطلاب امام مقر ادارة الجامعة واضرموا النار في علم إسرائيلي ثم داسوه بالاقدام. واحاطت اعداد كبيرة من قوات الامن باسوار الجامعة لمنع الطلاب من الخروج الى الشوارع المحيطة بها خصوصا وان مقر السفارة الإسرائيلية لا يبعد سوى امتار قليلة عن مقر الجامعة.

ونفى مصدر امني وقوع مصادمات بين الطلاب والشرطة، مشيرا إلى ان اجهزة الأمن، تركتهم يعبرون عن رأيهم داخل اسوار الجامعة. ورفع الطلاب لافتات ترحب بإحالة المواطن الإسرائيلي عزام عزام على محكمة امن الدولة العليا.

ويذكر ان فتاتين اسرائيليتين متهمتين ايضا في القضية هما زهرة يوسف جريس ومنى احمد شواهنة ستحاكمان غيابياً اضافة الى المصري عماد الدين اسماعيل الموقوف حاليا مع عزام في سجن طرة على ذمة القضية.

وشنت الصحف المصرية الصادرة امس هجوما حادا على نتانياهو، ولوحظ ان صحيفة «الاخبار» الحكومية اعادت نشر رسم كاريكاتيري للرسام مصطفى حسين يصور بوابة القاهرة مغلقة في وجه نتانياهو وفي جوارها لافتة تقول «ممنوع الدخول». وكانت الصحيفة نشرت الرسم نفسه في يوم الزيارة الأولى لرئيس الوزراء الإسرائيلي للعاصمة المصرية. وحملت افتتاحية صحيفة الوفد عنوان «زيارة مرفوضة والتشدد مطلوب»، في حين خرجت صحيفة «الاهالي» (لسان حال حزب التجمع اليساري) بعنوان «نتانياهو.. لا أهلا ولا مرحبا بك في بلادنا».

وعلمت «الحياة» ان مثقفين وصحافيين مصريين رفضوا حضور لقاء عقده نتانياهو امس مع زملاء لهم. ولوحظ ان من بين الرافضين ابرز اعضاء الجانب المصري في «التحالف من اجل السلام» الذي اعلن عن تاسيسه في كوبنهاغن اخيرا، وفي مقدمهم لطفي الخولي وعبد المنعم سعيد.

الى ذلك، قررت «الحركة الشعبية لمقاومة الصهيونية واسرائيل» و«اللجنة المصرية لمقاومة التطبيع» في اجتماع مشترك امس في مقر حزب العمل تنظيم مؤتمر عام للمثقفين المصريين يوم ٣٠ آذار (مارس) الجاري بمناسبة يوم الارض.

وذكر منسق الحركة السيد امين اسكندر ان الحركة شكلت لجنة تحضيرية للمؤتمر الذي سيعقد تحت شعار «المثقفون المصريون والسلام الزائف» ويناقش ميثاق شرف للصحافيين والمثقفين المصريين لمواجهة السلام الزائف ومواجهة «اعلان كوبنهاغن» مشيرا إلى ان الحركة ناقشت خلال الاجتماع زيارة نتانياهو واعلنت رفضها لنتائج الزيارة وطالبت بوقف التطبيع مع اسرائيل وسحب السفير المصري من تل ابيب وطرد السفير الإسرائيلي والاعداد لمواجهة شاملة مع اسرائيل.

طائرتا اغاثة اردنيتان الى ايران والسودان

السفير الأميركي في الخرطوم يعقد لقاءات مطولة مع مسؤولين

□ الخرطوم - «الحياة»:

■ علمت «الحياة» ان السفير الأميركي لدى السودان تيموثي كارني مدد اخيراً فترة اقامته في الخرطوم للمرة الأولى منذ نقل سفارته الى نيروبي الى نحو أسبوعين.

واعتاد كارني على قضاء اسبوع واحد من كل شهر في السودان منذ نقل مقر عمله قبل أكثر من عام في اطار خطوات اميركية للضغط على الحكومة السودانية.

وتفيد معلومات حصلت عليها «الحياة» ان السفير اصطحب معه في زيارته الأخيرة موظفين في وزارة الخارجية الأميركية مختصين في البحوث والدراسات والتحليل، واجرى لقاءات مطولة مع عدد من المسؤولين لم تركز على المسائل الطارئة وكان طابعها البحث المعمق في قضايا السودان عموماً.

وكان آخر لقاءات كارني مع وزير الشؤون الهندسية في ولاية الخرطوم الدكتور شرف الدين بانقا واستمر نحو أربع ساعات. ولوحظ ان اجهزة الاعلام الرسمية لم تنشر شيئاً عن هذه اللقاءات كما جرت العادة ولم تصدر اي افادات من المسؤولين في الحكومة عنها.

وقال بعض الديبلوماسيين في الخارجية السودانية لـ «الحياة» ان واشنطن «ربما تعتزم اعادة درس ملف علاقاتها مع الخرطوم»، لكنهم عبروا عن قناعتهم ان من غير المنتظر ان يحدث تحول جذري في مواقف الادارة الاميركية تجاه السودان.

واضاف ديبلوماسي سوداني طلب عدم ذكر اسمه ان التطورات الأخيرة التي شهدها السودان سياسياً وعسكرياً ربما اقنعت الدوائر التي تشرف على الملف السوداني في الادارة الاميركية بضرورة اعادة تقويم الأوضاع في البلاد وتقدير المواقف بصورة جديدة تتوافق مع هذا التقويم. وعبر عن اعتقاده انه لا ينتظر انفراجاً قريباً في العلاقة بين البلدين نظراً للتعقيدات التي تكتنف القضايا موضوع الخلاف بين الطرفين.

في عمّان (ا ف ب) قال وزير الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية السيد عبدالسلام العبادي ان الأردن سيرسل طائرتين محملتين بـ «مواد اغاثة متنوعة» الى ايران والخرطوم للمساهمة في نجدة ضحايا الزلزال في ايران والسودانيين في جنوب البلاد.

وقال المصدر ذاته ان الملك حسين «أمر بتحريك طائرة خاصة للمتضررين والمنكوبين من الشعب الايراني الشقيق نتيجة الزلزال الذي تعرض له اقليم اردبيل» في شمال غربي ايران.

وتحمل الطائرة «كميات كبيرة من الخيام والأغطية والادوية والمستلزمات الطبية». يذكر ان الزلزال الذي ضرب شمال غربي ايران يوم الجمعة الماضي اسفر عن مقتل ٩٦٥ شخصاً وجرح ٢٦٠٠ آخرين.

اما الطائرة الأخرى فستغادر الى السودان في الأيام المقبلة. وقال العبادي انها تندرج ضمن المساعدات الخيرية الأردنية الى الخرطوم في ظل «الاعتداءات التي يتعرض لها جنوب السودان».

المهدي يحذر المستثمرين من الوضع في السودان

■ نيروبي – رويتر – حذر رئيس الوزراء السوداني السابق السيد الصادق المهدي الاجانب امس الأربعاء من الاستثمار في السودان قائلا ان القتال الدائر في البلاد سيزداد حدة الى ان تسقط الحكومة الحالية.

وقال المهدي في مؤتمر صحافي في نيروبي بعد ان اجرى محادثات مع الرئيس الكيني دانييل اراب موي سبقتها محادثات مع الرئيس الاوغندي يويري موسيفيني في كمبالا، انه يقوم بجولة في افريقيا في محاولة لممارسة ضغط دولي على الخرطوم لإرغامها على التفاوض مع المتمردين.

وأضاف انه يرى ان من الخطأ ان تستثمر اي شركة اموالها في السودان في ظل النظام القائم. وأطاح الرئيس السوداني عمر البشير بحكومة المهدي المنتخبة في انقلاب أبيض في العام ١٩٨٩، وفر المهدي من الخرطوم الى اريتريا في كانون الأول (ديسمبر) الماضي بعد ان ظل تحت المراقبة لسنوات.

نائب المرشد العام لـ "الاخوان" يكشف لـ "الحياة" أسباب رفض قيادة الجماعة تأسيس "الوسط"

□ جدة –
من جمال خاشقجي:

■ كشف نائب المرشد العام لـ «الاخوان المسلمين – التنظيم الدولي» الدكتور حسن هويدي لـ «الحياة» ان مؤسس «حزب الوسط» المهندس أبو العلا ماضي تداول فكرة تاسيس الحزب مع قيادة «الاخوان» في مصر قبل تقدمه بطلب تاسيس الحزب للجنة الاحزاب، وكلفه مكتب الارشاد لـ «الجماعة» باعداد «دراسة شاملة في هذا الشأن قبل بت امر الموافقة على مشاركة أعضاء الاخوان في الانتساب الى الحزب الجديد».

جاء ذلك في حوار اجرته «الحياة» مع الدكتور هويدي، وهو سوري عمل سابقاً مراقباً لفرع «الاخوان» في سورية وينشط حالياً «دولياً» في عموم قضايا «الاخوان» بسبب ما تصفه الأوساط «الاخوانية» بـ «التضييق الأمني على المرشد العام الشيخ مصطفى مشهور ومنعه من السفر».وقال هويدي ان «جماعة الاخوان» قررت تاسيس حزب سياسي لها منذ ايام المرشد العام الراحل عمر التلمساني «لكي تعمل الجماعة ضمن اطاره القانوني» لكن الجماعة أجلت المشروع «خصوصاً ان مصر تعيش في بؤرة الصراع ضد المشروع الصهيوني في المنطقة».

ويعزو نائب المرشد موقف مكتب الارشاد المعارض لانشاء الحزب الى «خطأين ارتكبهما بعض الأعضاء الراغبين في المشاركة بانشاء الحزب المذكور: الاول، انهم لم يتقدموا بالدراسات التي طلب اليهم انشاؤها لمراجعتهم، والثاني انهم لم يعرضوا مناهج الحزب وسياسته على المسؤولين في الجماعة للاطلاع عليها ودراستها». وتساءل: «كيف يمكن لأي جماعة الموافقة على ما ليس لها به علم؟» وقال ان «الجماعة وافقت في اول الأمر على انشاء الحزب من حيث المبدأ بشرط تقديم الدراسات اللازمة ولو ان أولئك الأعضاء التزموا ما طلب اليهم، لأمكن الوصول الى انشاء الحزب على علم وقناعة ولم ينشب أي خلاف».

ونفى ان يكون مكتب الارشاد ضغط على «الاخوان» المؤسسين للحزب كي يسحبوا توكيلاتهم للمهندس أبو ماضي «ذلك ان قانون الاحزاب يلزم المؤسس بتقديم لائحة طويلة باسماء المؤسسين وفئاتهم وهو ما قدمه أبو ماضي ولكن أثير خلاف حاد بينه وبين قيادة الاخوان حين قدم محام قريب من الجماعة الشهر الماضي بيانات موقعة من عدد من المؤسسين يسحبون فيها توكيلاتهم له». وقال أبو ماضي ان المؤسسين الذين سحبوا توكيلاتهم تعرضوا لضغط من قيادة «الاخوان». اما هويدي فيقول ان «الاخوان أعلنوا موقفهم (الرافض للحزب) للجميع ومن هنا كان من البديهي بالنسبة الى أولئك الأعضاء ان أرادوا الاستمرار في عضوية الجماعة ان يسحبوا توكيلاتهم فسحبوها عن قناعة وبغير ضغط ولا اكراه (...) لأن من لم يقتنع قدم استقالته للجماعة فقبلت».

وكشف ان قيادة «الجماعة» عارضت تقديم الطعن في قرار الحكومة منع الحزب من قبل المهندس ماضي ورفقائه «لسببين هما ان تاسيس الحزب بني على الخطا منذ الخطوة الأولى، والثاني ان الجماعة تقدمت للحكومة اكثر من مرة للترخيص لها بانشاء حزب سياسي فرفضت ولأن هذا الرفض مقرر لدى الحكومة سلفاً، فلماذا تعيد الجماعة الكرة في ما لا يجدي». وقال «ان الواقع أثبت ما قدرته «الجماعة»، عندما اعتقلت أفراد «الجماعة» المؤسسين للحزب وقدمتهم الى المحاكم العسكرية».

ووافق نائب المرشد على امكان الجمع بين عضوية «الاخوان» و«حزب الوسط» شريطة «ان لا يكون تناقض بين سياستها وسياسة الحزب الجديد» مشيراً الى ضرورة ان يكون مؤسسو الحزب قد قدموا سياستهم مسبقاً لـ «الجماعة» قبل انشاء الحزب «فراراً من التناقض وتحقيقاً للانسجام والتعاون، فإن حصل ذلك، فلا خلاف».ونفى ان تكون استقالة ابو العلا ماضي والقيادي الآخر في «الاخوان» محمد عبداللطيف وغيرهما انشقاقاً وقال: «ان استقالة عضو أو عضوين أو بضعة أعضاء من حزب او جماعة يُعَدُّ اعضاؤها بالآلاف حدث طبيعي لا يؤثر في كيان الجماعة وقد مر مثل هذا على الجماعة وانصرف الافراد الى سبل أخرى وسارت القافلة في طريقها». واضاف: «ربما كانت الاستقالات خيراً للجماعة وسلامة صفها. اما الانشقاق فهو صدع كبير خطير يقسم الكيان الى شطرين او ثلاثة».

ووصف تصوير ما يجري على انه خلاف بين الشباب والشيوخ بانه «تصعيد باطل وبعيد عن الواقع» وان الأمر لا يعدو ان يكون «بعض الشباب المعدودين الذين قصروا في التزامهم قد اعتذروا عن تقصيرهم واستمروا في مسيرتهم وانتهى الأمر ولكن يُعجب بعض الناس تعظيم الأمور وايغار الصدور». وقال ان التباين بين الشباب والشيوخ أمر معروف «ونتيجة طبيعية للتفاوت في النضج بين الشباب الناشئ والشيخ الراسخ المجرب».

ورداً على سؤال عن حقيقة ما تردد عن تعرض قيادة «الجماعة» لتهديدات من قبل الحكومة كي يمنعوا تاسيس الحزب والا حملت الحكومة مكتب الارشاد تبعات ذلك قال: «لم نسمع بهذه التهديدات وان صدرت فهي مستهجنة ومضحكة، اما دعوى اختيار الجماعة لذلك الموقف خوفاً من التهديدات فذلك في منتهى الغرابة وماذا تخشى الجماعة والمحاكم العسكرية قائمة والاعتقالات على قدم وساق؟»وقال ان ظهور «الجماعة» والحكومة في موقف واحد ضد حزب «الوسط» «وقتي عارض فالصورة واحدة والحقيقة مختلفة».

الصومال: مجزرة ضحاياها ٨ أطفال و٣ نساء

□ مقديشو – من علي موسى:

تعرضت مدينة جمعا مسرا في اقليم شبيلي الأوسط الصومالي إلى مجزرة على أيدي مسلحين ذهب ضحيتها ثمانية أطفال وثلاث نساء، كما تعرضت سبع فتيات للاغتصاب.

وذكر مدير مركز حقوق الانسان الصومالي الدكتور اسماعيل سمنز في بيان صدر امس في مقديشو ان «جماعة مسلحة منظمة يستخدم افرادها اسلحة ثقيلة وخفيفة ومدياً هجمت على جمعا مسرا التي تبعد ٦٠ كيلومتراً شمال مقديشو الاثنين الماضي. وكان الرجال من أبناء المدينة فروا منها بعدما تلقوا تهديدات من الجماعة المسلحة، التي اطلقت عناصرها النار عشوائياً على النساء والأطفال فقتلوا ١١ منهم، واحرقوا ٥٦ منزلاً واغتصبوا سبع فتيات في المدينة».

ولم يذكر «المركز» في بيانه الجهة التي ينتمي إليها المسلحون الذين وصفهم بانهم جماعة منظمة.

واضاف البيان: «ان افراد الجماعة نفسها دخلوا المدينة مجدداً في اليوم التالي وحذروا من بقي من سكانها بان عليهم ان يرحلوا او يتعرضوا للقتل».

من جهة أخرى، وافق زعيم «التحالف لانقاذ الصومال» السيد علي مهدي محمد قبل مغادرته مقديشو إلى نيروبي أول من أمس على إعادة تعيين شيخ علي شيخ محمود الملقب «شيخ علي ديريه» رئيساً للمحاكم الشرعية في شمال مقديشو. وكان الشيخ ديريه فقد منصبه في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي بعدما أعاد علي مهدي تنظيم المحاكم الشرعية وأقاله من منصبه.

وفر الوقت والجهد واعتمد الأسلوب العصري في إسترجاع المعلومات

معلومات الحياة بين يديك في لحظات

أرشيف جريدة الحياة الإلكتروني في خدمة القراء

AL HAYAT on CD ROM

١٩٩٥-١٩٩٦

● يُغنيك عن حفظ قصاصات الصحف، ويريحك من متاعب القص واللصق والتصنيف والترتيب. يوفر عليك ثمن الورق والتصوير والمساحات المطلوبة لوضع الملفات.

● تصنيف موضوعي حسب صفحات «الحياة»: عام - اخبار - إقتصاد - رياضة - سيارات - علوم - كومبيوتر.

● تصنيف جغرافي أوتوماتيكي لمائة دولة بما فيها البلدان العربية وبلدان الإتحاد الاوروبي والولايات المتحدة وبعض الدول الآسيوية والأفريقية ودول أميركا اللاتينية.

● نظام إسترجاع يُتيح لك البحث عن المعلومات في نصوص الوثائق، بواسطة العناوين والكتّاب والكلمات الدالة (الحياة الاقتصادية)، والتاريخين الميلادي والهجري وأرقام الأعداد والصفحات. أكثر من ذلك، فإن نظام الإسترجاع المُستخدم يسمح لك بتحرير النصوص المُسترجعة وإعادة حفظها بالشكل الجديد في الملف الذي تختاره.

● سهل الإستخدام مع إمكانية إستعمال أدوات البحث البوليانية (Boolean Operators) (مع، بدون، أو) ضمن حقول البحث وضمن الوثيقة.

● إشترك الآن واحصل على «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٦»، الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» منذ شهر كانون الثاني (يناير) حتى شهر كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦ .

● متوفر لدينا «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٥»، الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» خلال عام ١٩٩٥ .

مستلزمات التشغيل:
- □ كومبيوتر ابل ماكنتوش مع سواقة اقراص ليزر (CD ROM DRIVE)
- □ ٨ ميغابايت رام (RAM)
- □ نظام تشغيل ٧,١ وما فوق مع عدّة اللغة العربية
- □ ٤٠ ميغابايت على القرص الصلب (Hard Disk)

لمزيد من المعلومات الاتصال بـ:
الدكتور عماد بشير
AL HAYAT PUBLISHING CO
KENSINGTON CENTRE,
66 HAMMERSMITH ROAD,
LONDON W14 8YT
Tel:0171-6052084
Fax:0171-3714215

جماعة من المعارضة يحيون سيارة مدنية من على ظهر دبابة استولوا عليها امس. (رويترز)

فشل اجتماع بين الرئيس الألباني وزعماء المتمردين

الجيش يطوق مدن الجنوب والمعارضة تحصن مواقعها استعداداً للمواجهة

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ بدا الجيش الالباني عمليات ضد المعارضة في المناطق الجنوبية، فيما تزايد الضغط الدولي على الأطراف السياسية لتسوية الأزمة سلمياً.

وذكر التلفزيون اليوناني امس ان وحدات الجيش الالباني طوقت فلورا وساراندا وغيروكاستر وغيرها من المدن التي سيطرت عليها المعارضة واقامت متاريس على الطرق المؤدية اليها.

وأشار التلفزيون الى ان طائرات هليكوبتر شاركت في نقل الجنود الألبان الى المناطق الجنوبية وبث صوراً لناقلات الجند والدبابات وهي تتوجه بسرعة نحو الجنوب.

وامتنعت المصادر الرسمية في تيرانا عن الادلاء بأي تصريح حول التحركات العسكرية واكتفت وكالة «اتا» الالبانية الرسمية للانباء بنشر نبأ يفيد «ان رجال الأمن في جنوب البلاد استلموا الاف قطع السلاح التي كانت في حوزة المتمردين وان الوضع هادئ عموماً».

لكن مصادر صحافية نقلت عن شهود انه «جرى تبادل القصف المدفعي ونيران الأسلحة الرشاشة وان طائرة «ميغ» حلقت على ارتفاع منخفض فوق قرية بالقرب من مدينة ساراندا واستهدفت شاحنة كان في داخلها ٢٠ مسلحاً معارضاً، لكن الطائرة اخطأت هدفها على ما يبدو.

وذكر مراسل وكالة «رويترز» ان «مئات المعارضين المدججين بالسلاح اقاموا تحصينات لهم في محيط ساراندا استعداداً للمواجهة اذا حاولت القوات الحكومية دخول المدينة». كما شوهد مسلحون معارضون بالقرب من ساراندا وهم يتنقلون على متن دبابة استولوا عليها من الجيش وانهم اطلقوا النار على طائرات حكومية.

وتردد في تيرانا ان شرطياً قتل حرقاً بالنار في ساراندا فيما احتجز شرطي آخر رهينة خلال المناوشات بين قوات الحكومة والثوار ادت الى اصابة ما لا يقل عن عشرة اشخاص بين قتيل وجريح.

كما وقعت اشتباكات متفرقة حول مدينتي فلورا ودلفي عندما حاولت الوحدات العسكرية التقدم نحوها وشوهدت سيارات اسعاف تنقل المصابين.

وقال نائب رئيس الحكومة ووزير الخارجية الالباني تريتان شيهو في مقابلة صحافية «ان اعادة الأمن والنظام الى فلورا يتطلب اياماً».

وصرح الطياران اللذان فرا بطائرة ميغ ١٥ الى ايطاليا ان «الأوامر كانت اعطيت إليهم لقصف المدنيين» الا ان مصادر وزارة الدفاع الالبانية نفت ذلك وقالت «ان الطائرة ارسلت في مهمة استطلاعية».

وفشل اجتماع بين الرئيس صالح بريشا وقادة الحزب الاشتراكي المعارض في التوصل الى تفاهم في شأن حل للأزمة ونقل التلفزيون الالباني عن الرئيس بريشا انه «رفض طلب المعارضة الغاء حال الطوارئ وتشكيل حكومة موسعة».

واتهم بريشا الحزب الاشتراكي بتنظيم تمرد مسلح واستبعد رفع حالة الطوارئ قبل اعادة النظام.

وكثفت الحكومات الاوروبية والمنظمات الدولية ضغوطها على اطراف النزاع الالباني من اجل التوصل الى تسوية سلمية فيما تجري الاستعدادات لوصول الرئيس النمسوي السابق موفداً من منظمة الأمن والتعاون في اوروبا ووزير خارجية هولندا باعتباره رئيس الدولة الحالية لمجلس الاتحاد الاوروبي. لكن مصادر اوروبية اتهمت القيادة الألبانية امس بانها لا تتعاون مع المساعي السلمية الدولية وتماطل في الموافقة على استقبال الموفدين الاوروبيين في تيرانا. وطالبت بريطانيا على لسان وزير خارجيتها مالكولم ريفكيند ان تمارس اوروبا اقصى ما تستطيع من ضغوط على الاطراف السياسية الالبانية لكي يتم استعادة الأمن والسلام الى هذه البلاد.

وصرح وزير خارجية ايطاليا لامبرتو ديني ان بامكان اوروبا والمجتمع الدولي بحث التدخل في البانيا اذا قدمت السلطات فيها طلباً بذلك وقال «اذا طلبت تيرانا عملية سلام عسكرية فانه ينبغي التهيؤ لمثل هذا الاحتمال».

مجلس القضاء الأعلى ينتقد الرئيس والحكومة

فرنسا تشهد إضراباً ينفذه ٤ ملايين عامل في القطاع العام

■ باريس - ا ف ب - يشارك حوالى اربعة ملايين من العاملين في القطاع العام في فرنسا في اضراب اليوم الخميس بدعوة من نقاباتهم ويسيرون تظاهرات مطالبين برفع الرواتب وايجاد وظائف وتحسين الخدمات العامة.

وذكرت النقابات ان هذه التعبئة الثانية من نوعها خلال ستة اشهر، والتي تقررت بعد فشل المفاوضات المتعلقة بالرواتب قبيل شهر تتم في اطار «من الاستياء الحاد» للموظفين في الدوائر الرسمية.

ولا يتوقع المسؤولون النقابيون ان يكون الاضراب اليوم اقوى من الذي شهدته البلاد في السابع عشر من تشرين الاول (اكتوبر) الماضي الذي بلغت نسبة المشاركين فيه ٣٢ في المئة من العاملين في القطاع العام.

ويفترض الا يؤثر الاضراب على الذين يستخدمون وسائل النقل العام. وللمرة الاولى لم يوجه موظفو شركة السكك الحديد ومصلحة النقل في باريس (مترو وحافلات) نداء الى الاضراب في هذه المناسبة.

وتامل النقابات في مشاركة كبيرة في التظاهرات المقررة في باريس وعلى مستوى المناطق.

ومن المتوقع ان تتأثر قطاعات البريد والتربية الوطنية التي تعاني من قيود حادة في الميزانية. كذلك دعت نقابتا الكهرباء والغاز في فرنسا الى التوقف عن العمل.

من جهة اخرى، وجه مجلس القضاء الاعلى انتقادات حادة الى رئيس الجمهورية جاك شيراك والحكومة في تقريره للعام ١٩٩٦.

وسيرفع التقرير «بصورة علنية الى رئيس الجمهورية» في يوم الاحتفال بالذكرى الخمسين للمجلس.

وذكرت صحيفة «ليبراسيون» التي نشرت امس مقتطفات من هذا التقرير ان صدوره ادى الى «اختبار قوة» بين مجلس القضاء الاعلى وبين وزير العدل جاك توبون.

وجاء في تقرير مجلس القضاء الاعلى ان السلطة التنفيذية التي تعين قضاة النيابة العامة «تغاضت عن الآراء غير المؤيدة (التي طرحها مجلس القضاء الاعلى) في ٤٦ في المئة من الحالات في ١٩٩٦ الامر الذي يعتبر نقضاً للعادات السابقة المطبقة».

فالكسندر بنمخلوف المدير السابق لمكتب جاك توبون عين في تموز (يوليو) ١٩٩٦ خلال جلسة لمجلس الوزراء مدعياً عاماً لدى محكمة الاستئناف في باريس بعدما رفض مجلس القضاء الاعلى تعيينه رئيساً لمحكمة الاستئناف في باريس.

ومن جملة مبادراته الاخيرة، اقترح مجلس القضاء الأعلى على رئيس الجمهورية ان «يتم صراحة سحب اي صلاحية من وزير العدل في سير القضايا الخاصة» اي كل تدخل في الملفات الفردية من جهة، وان تزداد مشاركة مجلس القضاء الاعلى «في تعيين قضاة النيابة العامة» من جهة ثانية.

في اجتماع أظهر "توافقاً" حضره كول وأزنار وبرودي

الاتحاد الاوروبي يتشدد في رفض طلب تركيا الانضمام اليه

■ بروكسيل، انقرة - رويتر - ردت انقرة امس الاربعاء بغضب على اقوى تصريحات صدرت حتى الآن عن الاوساط السياسية في الاتحاد الاوروبي ضد قبول تركيا عضوا فيها بسبب سجلها في مجال حقوق الانسان، واكدت انها ترفض هذه «الرسالة» كما فعلت دائما.

وأوضح رئيس حزب «الشعب الديموقراطي المسيحي الاوروبي» (يمثل الوسط) ولفريد مارتينز (رئيس سابق لوزراء لوكسمبورغ) ان اجتماعا عقده الحزب وحضره المستشار الالماني هلموت كول ورئيسا وزراء البرتغال خوسيه ماريا أزنار وايطاليا رومانو برودي، اظهر وجود «توافق» بين أعضائه على ان «تركيا ليست مرشحة لتصبح عضواً في الاتحاد الاوروبي سواء في المدى القريب او البعيد».

لكنه اضاف ان المجتمعين اعربوا عن رغبتهم في اقامة علاقات وثيقة بين الاتحاد وتركيا. وزاد برودي ان «رفض قبول عضوية تركيا كان بالاجماع». وتابع: «لكن تركيا بلد مهم ليس عسكريا فحسب، بل اقتصاديا ايضا». وقال برودي ان كول أبلغ المجتمعين ان تركيا لا يمكنها ان تصبح عضواً في الاتحاد.

وأفادت مصادر في الاتحاد ان الموضوع اثير بسبب ضغوط هائلة تمارسها أنقرة على الدول الاوروبية في ضوء تهديداتها بانها ستستخدم حق النقض في اطار عضويتها في حلف شمال الاطلسي لعرقلة خطط توسيعه لكي يشمل دولاً في اوروبا الشرقية.

واكد زعيم المعارضة في البرتغال مارسيلو ريبلوبي سوزا ان الاجتماع رفض الرضوخ للضغوط التركية، وقال: «الفكرة التي طغت على الاجتماع تلخصت في ضرورة التزام عدم الرضوخ لأي نوع من أنواع الابتزاز». واضاف ان الزعماء السياسيين شككوا في التزام تركيا حقوق الانسان.

واعتبر ان «حقوق الانسان لا تحترم ابداً في تركيا. ولا منطق في قبول دولة (في الاتحاد الاوروبي) لا تحترمها».

وكما كان متوقعا اثار هذا الموقف الاوروبي رد فعل غاضب في انقرة خصوصاً تصريح وزير خارجية هولندا هانس فان ميرلو والذين قال فيه، ان هناك مسائل لا يتحدثون عنها في الاتحاد الاوروبي في شأن قبول بلد اسلامي في صفوفه.

وصرح الناطق باسم وزارة الخارجية التركية سرمد عطاجانلي امس أن «رسالتنا لن تتغير وهي ان تركيا يجب ان يشملها توسيع الاتحاد الاوروبي. لقد ابلغنا هذه الرسالة سابقاً وسنكررها دائما».

وأوضح ان حكومته لم تتبلغ الموقف الاوروبي الجديد عبر قنوات ديبلوماسية «ويجب ان نقوم هذا الاجتماع (لحزب الشعب الديموقراطي المسيحي الاوروبي) كحال منفردة».

وتوقع عطاجانلي ايضا ان تثير وزيرة الخارجية التركية تانسو تشيلر عضوية بلادها اليوم في اجتماع من المقرر ان تعقده مع سفراء الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي.

مسلحون يخطفون صحافيين روس في الشيشان

يلتسن يعلن تغييرات سياسية اليوم وتوقع تعيين تشوبايس مسؤولاً عن الاقتصاد

□ موسكو - يوري تيسوفسكي:

■ يتوقع ان يحدد الرئيس بوريس يلتسن اليوم الخميس، في خطاب يوجهه الى الشعب من البرلمان، الطريق الذي يريد ان تسير فيه روسيا خلال فترة رئاسته الثانية ويعلن تغييرات سياسية تشمل اعادة رئيس جهازه الرئاسي الاصلاحي الراديكالي اناتولي تشوبايس الى الموقع الاول في ادارة الاقتصاد وتعزيز توجهه نحو السوق والخصخصة.

واكدت صحف روسية ومصادر الكرملين ان رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين وافق على تعيين تشوبايس (٤١ عاما) نائبا أول له مسؤولا عن الاقتصاد.

وامتنع الناطق باسم الرئاسة التكهن بمن يمكن ان تشملهم تعديلات حكومية من المقرر ان يعلنها يلتسن.

وافادت صحيفة «سيفودنيا» امس ان «تسلم تشوبايس دور النائب الاول لرئيس الوزراء، وهو ما اتفق عليه يلتسن وتشيرنوميردين امس (الثلاثاء)، سيعني تغييرا مفاجئاً لتنظيم الواجبات والوظائف في الحكومة».

يذكر ان الناطق باسم الرئاسة كان اكد سابقاً ان يلتسن سيعلن تغييرات من دون ان يعطي تفاصيل.

وسيسعى يلتسن اولا الى اقناع الرأي العام بشفائه التام بعد الجراحة التي اجريت في قلبه في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي والالتهاب الرئوي المضاعف الذي اصيب به في كانون الثاني (يناير) الماضي. يذكر ان جميع الشخصيات الاجنبية التي التقته منذ شهر، من الرئيس الفرنسي جاك شيراك الى رئيس المفوضية الاوروبية جاك سانتير، اكدت انه «يتمتع بحضور ذهني حاد».

الشيشان

في تطور آخر بث التلفزيون الروسي أمس ان مسلحين خطفوا ثلاثة صحافيين روس في الشيشان.

وقال مراسل للتلفزيون في المنطقة ان مسلحين خطفوا ليل الثلثاء - الاربعاء صحافيا يعمل في وكالة «ايتار - تاس» الرسمية للانباء وصحافيين في الاذاعة الروسية بعدما اوقفوا سيارتهم وامروهم بالانتقال الى سيارة اخرى انطلقوا بها بعيدا.

منظمة بناي بريث اليهودية تعتزم ملاحقة لوبن

■ القدس - ا ف ب - تعتزم منظمة بناي بريث اليهودية الدولية ملاحقة الزعيم الفرنسي اليميني المتطرف جان - ماري لوبن بتهمة التشهير بعدما اكد ان «مؤامرة يهودية» حولت الرئيس الديغولي الفرنسي جاك شيراك الى «رهينة».

وفي تصريح الى وكالة «فرانس برس» قال تومي باير رئيس اقدم منظمة يهودية دولية الذي يشارك في القدس في المؤتمر السنوي لكبرى المنظمات اليهودية الاميركية «اننا ندرس القوانين الفرنسية لنحدد اذا كانت تصريحات لوبن تشكل تشهيراً ببناي بريث».

وكان باير يعلق على تصريحات أدلى بها رئيس الجبهة الوطنية ووردت في «قصة رئيس» وهي سيرة ذاتية للرئيس الفرنسي كتبها الصحافيان نيكولاس دومنياك وموريس زافران من المقرر ان تصدر في السادس من آذار (مارس) الجاري لدى دار «بلون» للنشر.

واكد لوبن ان شيراك «وافق على ان يخسر الانتخابات الرئاسية عام ١٩٨٨» امام الاشتراكي فرنسوا ميتران «بالاتفاق» مع منظمة «بناي بريث الشهيرة» ومع منظمات يهودية اخرى «لقاء مبالغ مالية ضخمة ودعم دولي فريد».

وفي باريس أكد لوبن في بيان انه تحدث بلهجة «معتدلة جداً» عن منظمة بناي بريث وان تصريحاته الواردة في سيرة شيراك «مفبركة». واضاف ان لديه تسجيل المقابلة التي أجراها معه مؤلفا الكتاب.

يذكر أن «بناي بريث» منظمة اسسها مهاجرون يهود المان عام ١٨٤٣ في نيويورك، ومركزها الرئيسي الولايات المتحدة، ويراوح عدد أعضائها في فرنسا ما بين الفين وثلاثة الاف يهودي.

أصدرت أمراً بطرد موظفين في وكالات الاغاثة

زائير تعلن موافقتها على خطة سلام وضعتها الأمم المتحدة

■ باريس - أ ف ب - اعلن وزير الخارجية الزائيري جيرار كامندا وا كامندا امس الاربعاء في باريس ان الرئيس موبوتو سيسي سيكو وحكومته وافقا على خطة للسلام من خمس نقاط اقترحتها الامم المتحدة لانهاء الحرب الاهلية في زائير.

ويشير هذا الاعلان للمرة الاولى الى موافقة موبوتو وحكومة كنشاسا معا على خطة السلام.

وقال كامندا وا كامندا في تصريح ان «المؤسسات الشرعية في جمهورية زائير، خصوصاً الرئيس موبوتو سيسي سيكو، وافقت على خطة سلام من خمس نقاط عرضها محمد سحنون الممثل الخاص للامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية وكرسها قرار مجلس الامن الدولي ١٠٩٧».

واضاف البيان ان «الرئيس والحكومة في جمهورية زائير يطالبان بنشر قوة مراقبة دولية من دون تأخير لجعل خطة السلام التي اعدها سحنون ومجلس الامن عملية والتحقق ميدانيا من تنفيذ انسحاب كل القوات الاجنبية والمرتزقة والميليشيات».

واكد الوزير الزائيري ايضا انه سيطلع سحنون على موافقة كل الاطراف الزائيرية على خطته للسلام.

واعربت باريس عن ارتياحها لانضمام الرئيس الزائيري والحكومة الى اتفاق السلام هذا.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية جاك روميلارت في هذا الخصوص ان «فرنسا تعتبر هذه الخطوة مرحلة بالغة الاهمية ومشجعة» وتود ان تعبر الاطراف الاخرى بدورها عن موافقتها من دون اي لبس على هذه الخطة كما تامل في ان تتمكن الاسرة الدولية من اتخاذ الاجراءات كافة لتصبح هذه الخطة نافذة».

وتشتمل خطة السلام خمس نقاط:

١- وقف الاعمال العسكرية على الفور.

٢- انسحاب كل القوات الخارجية بما فيها المرتزقة.

٣- اعادة التاكيد على احترام السيادة الوطنية ووحدة اراضي زائير والدول الاخرى في المنطقة.

٤- تامين الحماية والامن لجميع اللاجئين والمهجرين وتسهيل وصول المساعدات الانسانية.

٥- الحل السريع والسلمي للازمة عبر الحوار والعملية الانتخابية والدعوة الى عقد مؤتمر دولي حول السلام والامن والتنمية في منطقة البحيرات الكبرى.

وكان الامين العام للامم المتحدة كوفي انان صرح الثلثاء انه سيتحتم اللجوء الى «تدخل مسلح» في حال عدم التوصل الى وقف لاطلاق النار في زائير يسمح باجلاء وانقاذ عشرات الاف اللاجئين.

من جهة اخرى ذكر مصدر من عمال الاغاثة في نيروبي ان وكالات الامم المتحدة والمنظمات الانسانية التي استهدفها امر الطرد الذي اصدرته كينشاسا «تحاول التفاوض» مع الحكومة الزائيرية لاقناعها بالعدول عن قرارها.

ويشمل قرار مغادرة الاراضي الزائيرية «٤٠ شخصا» من بينهم ١١ يعملون في وكالات الامم المتحدة والباقون في منظمات غير حكومية.

وقال ميليسنت موتولي المتحدث باسم المفوضية العليا للاجئين في نيروبي «انهم لم يغادروا كينشاسا بعد ونحن نحاول التفاوض مع الحكومة الزائيرية ونامل في ان تراجع موقفها».

واوضحت المفوضية العليا للاجئين في جنيف امس الاربعاء ان السلطات الزائيرية تاخذ على المنظمات الانسانية عدم اجلاء مخيم تينغي تينغي ومدينة كيسانغاني عاصمة زائير العليا السبت الماضي امام تقدم المتمردين بقيادة لوران ديزيريه كابيلا.

واكدت الحكومة الزائيرية امس انها اصدرت «أمراً بمغادرة الاراضي الزائيرية» لـ ٤٠ من العاملين في المنظمات الانسانية.

واشنطن تبدي استعدادها للتخلي عن قيادة الأطلسي الجنوبية

□ بون - من اسكندر الديك:

■ اعلن وزير الدفاع الاميركي ويليام كوهين للمرة الاولى عن استعداد بلاده للتخلي عن قيادة القطاع الجنوبي التابع للحلف الأطلسي لمصلحة عضو أوروبي فيه. وقال كوهين اثر محادثات اجراها مع وزير الدفاع الالماني فولكر روييه امس ان بلاده «مستعدة لمناقشة موضوع هذه القيادة بعد ٦ او ٧ سنوات».

وقال كوهين في مؤتمر صحافي ان بلاده «منفتحة على مختلف التصورات اذ يمكن لهذه القيادة ان تبقى في يد واشنطن، كما يمكن ان تتداولها مع الاوروبيين او ان يتداولها الاوروبيون في ما بينهم».

وعلق وزير الدفاع الالماني روييه على كلام نظيره الاميركي فاوضح ان بون «تسعى حالياً للوصول الى حل وسط خصوصاً ان مشاورات جرت أخيراً مع فرنسا وبريطانيا واسبانيا وايطاليا حول الموضوع». وأعرب وزيرا الدفاع الاميركي والالماني عن ان بلديهما «مقتنعان الآن بامكانية عقد اتفاق مع روسيا قبل انعقاد مؤتمر الحلف في الصيف المقبل.

حافظوا على نظافة مدينتكم
الحياة

LONGINES
تمتع بشعور التفوق مع لونجين

لونجين "كونكويست" V.H.P. ...
كوارتز، زجاج من الصفير المقاوم للخدش، ومقاومة للماء حتى عمق ١٠٠ متراً.
لونجين. صناعة سويسرية منذ عام ١٨٣٢.
LONGINES. SWISS MADE SINCE 1832.
الوكيل العام في المملكة العربية السعودية
شركة الحصيني التجارية
AL-HUSSAINI TRADING CO.

AL HAYAT THURSDAY 6 MARCH 1997 ISSUE NO 12425

الحياة الاقتصادية

ALHAYAT / BUSINESS

الدولار في سوق لندن *	
المارك الالماني	١,٦١٢٠
الين الياباني	١٢١,٤٠
الجنيه الاسترليني	١,٧١٢٢

(* ١٧,١٤ توقيت لندن)

الذهب في سوق لندن
اقفال الاربعاء
٣٥٢,٤٠ $
السعر السابق
٣٥٩,٥٥

Casual Wear
LONDON

توقعات بفوزها بصفقة لبيع الامارات مقاتلات «ميراج» متطورة

شركات صناعة الطائرات الفرنسية تفتتح مكتب «اوفست» في ابو ظبي

□ أبو ظبي - من شفيق الاسدي:

■ افتتح فريق عمل الطائرات الفرنسية مكتب مبادلة (اوفست) في أبو ظبي باسم «برنامج المقاتلات الفرنسية للاستثمار والتعاون». وقال برنامج المبادلة (اوفست الاماراتي) أمس ان تأسيس المكتب الفرنسي في ابو ظبي يأتي ثمرة الجهود المشتركة التي بذلتها شركات «داسو» للطيران و«سيتكما» و«طومسون سي. اس. اف» وهي الشركات الفرنسية التي تصنع طائرة «ميراج ٢٠٠٠» التي تستخدمها حالياً القوات الجوية الاماراتية التي تنوي زيادة اسطولها.

وقالت مصادر مطلعة ان هذه الخطوة من جانب الشركات الفرنسية المصنعة لطائرة «ميراج ٢٠٠٠» تعزز فرصها للفوز بصفقة جديدة مع سلاح الجو الاماراتي لتزويده طائرات من طراز «ميراج ٥ - ٢٠٠٠» المتطورة.

ويعتقد ان هذه الصفقة تشمل تزويد الامارات ١٢ طائرة من طراز «ميراج ٥ - ٢٠٠٠». وربما ارتفع العدد الى ٢٥ طائرة من هذا النوع.

وتراهن مجموعة الشركات الفرنسية ايضاً على الفوز بصفقة تزود بموجبها سلاح الجو الاماراتي طائرات «رافال» الحديثة المتطورة.

وكانت «داسو» رتبت زيارة مجموعة من الصحافيين العاملين في أبو ظبي بينهم مراسل «الحياة» لمصانعها في فرنسا والتعرف الى مراحل صنع طائرتي «ميراج ٥ - ٢٠٠٠» و«رافال».

وتقوم مجموعة الشركات الفرنسية بتصنيع طائرة «رافال» التي تشارك في المنافسة القائمة حالياً لتلبية متطلبات الطائرات المقاتلة الخاصة بالقوات الجوية الاماراتية في المستقبل.

وتقول مصادر مكتب المبادلة (اوفست) الاماراتي ان فتحه يشكل التزاماً من الشركات الفرنسية الثلاث بانشاء وتطوير مشاريع مفيدة ومربحة في اطار برنامج المبادلة الاماراتي بمشاركة القطاع الخاص وطبقاً للسياسات الرئيسية المعتمدة لدى المكتب في أبو ظبي.

ويتعين على الشركات الفرنسية اعادة استثمار جزء من قيمة صفقة الطائرات في مشاريع تنموية تحقق عائدات تصل الى ٦٠ في المئة من قيمة الصفقة على امتداد سنوات عدة. وكانت شركة «جيات» الفرنسية فازت بعقد لتزويد الامارات بنحو ٤٣٨ دبابة من طراز «لوكلير» بقيمة ٣,٥ بليون دولار. وهي تنفذ حالياً ستة مشاريع تنموية في الامارات لتغطية التزاماتها تجاه هذه الدولة بالمشاركة مع القطاع الخاص الاماراتي.

وسيتولى رئاسة المكتب المحلي للشركات الفرنسية في ابو ظبي برنار دوران الذي اكتسب خبرته في الشرق الأوسط خلال فترة عمله في قسم المبيعات لدى شركة «داسو» للطيران. كما كان في السابق مسؤولاً عن برنامج المبادلات الخاص بطائرة «ميراج ٢٠٠٠» في اليونان.

وتعتبر شركات «داسو» و«سيتكما» و«طومسون سي. اس. اف» شركات رائدة عالمياً في عدد كبير من مجالات الصناعات الفضائية والجوية، مثل الطائرات الحربية والمدنية والمحركات والمعدات والرادارات والالكترونيات. وتتمتع الشركات الفرنسية الثلاث بخبرة طويلة في مجالي المبادلة والتعاون الدولي. وباشرت نشاطها فعلاً في الامارات من طريق الاستثمار في شراكات مع مستثمرين من القطاع الخاص. وتنوي الاستفادة من نشاطها الكبير والمتنوع في الحقل المدني (الالكترونيات الاستهلاكية والاتصالات وانظمة المعلومات والطيران المدني) بهدف تطوير علاقات تعاون طويلة الأجل في المجالات التكنولوجية المتقدمة.

ويقول مكتب المبادلة الاماراتي ان هذه الشركات حددت امكانات كبيرة للاستثمار في دولة الامارات في كثير من الحقول مثل صناعات المنتجات الزراعية ووحدات الصناعة الكيماوية وخدمات المعلومات التي قد تشكل فوائد لا يستهان بها لثروات الاقتصاد الاماراتي.

ويتولى مكتب برنامج المبادلة في الامارات وضع مشاريع تنفذ في شكل شراكات بين القطاع الخاص في الامارات والشركات والمؤسسات العالمية بهدف المساهمة في تنمية وتطوير ازدهار اقتصاد الامارات ورخائها ومن أجل تحقيق الارباح للشركاء الذين يساهمون في تلك المشاريع.

وتقدر مصادر مطلعة ان البرنامج نفذ حتى الآن نحو ٢٠ مشروعاً تزيد كلفتها على بليون دولار تعمل في قطاعات الصناعة والزراعة والخدمات والنقل والصحة والتعليم.

توسيع مجمع «ينبت» السعودي يكلف ٢,١ بليون دولار

□ الرياض - من سعد الأسمري:

■ تنفذ «الشركة السعودية للصناعات الاساسية» (سابك) توسعة مجمع شركة «ينبع السعودية للبتروكيماويات» (ينبت) التابعة مما سيرفع طاقته السنوية الى نحو ٣,٦ مليون طن من الإيثلين والمنتجات الأخرى ليصبح من اكبر المجمعات البتروكيماوية في العالم.

وقال نائب رئيس مجلس الادارة العضو المنتدب للشركة ابراهيم بن سلمة: «ان تكاليف المشروع الجديد (ينبت - ٢) الذي سيقام في مدينة ينبع الصناعية ستصل الى نحو ثمانية بلايين ريال (٢,١ بليون دولار) وسيبدأ العمل فيه السنة الجارية ليبدأ تشغيله السنة الفين. وسيضيف طاقات جديدة منها ٨٠٠ ألف طن إيثلين و٥٣٥ الف طن بولي إيثلين و٤١٠ آلاف طن جلايكول الإيثلين، و٣٦٠ الف طن بولي بروبيلين».

وأكد بن سلمة ان انتاج «ينبت» سيعزز مكانة «سابك» في الأسواق الدولية باعتبارها منتجاً رئيسياً للدائن البلاستيكات ويفتح الآفاق أمام قطاعات الصناعات التحويلية الوطنية وتنمية الاستثمارات الصناعية والمحلية والاقليمية.

الحريري يعتذر عن عدم الحضور بسبب ارتباطات ملحة

مؤتمر في لندن اليوم يركز على الاستثمار في الشرق الأوسط

□ لندن - من بارعة علم الدين:

■ تبدأ اليوم في لندن أعمال المؤتمر الاوروبي - المتوسطي عن فرص الاستثمار المتوافرة في منطقة الشرق الأوسط. وسيفتتح المؤتمر الذي يعقد في قاعة «الملكة اليزابيث الثانية» للمؤتمرات، وزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكند. وسيكون أول المتحدثين في جلسة الافتتاح ولي عهد الأردن الأمير حسن بن طلال ونائب رئيس المفوضية الاوروبية مانويل مارين.

ويشارك في المؤتمر، الذي ترعاه وزارة الخارجية البريطانية والمعهد الملكي للدراسات الدولية (تشاتهام هاوس) على امتداد يومين، مجموعة من المسؤولين ورجال الأعمال في الشرق الأوسط وصندوق النقد الدولي والمفوضية الاوروبية.

وكان مقرراً وفق نص برنامج الافتتاح، ان يلقي رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري، خطاباً أمام المؤتمر، إلا ان ادارة المؤتمر أعلنت مساء أول من أمس ان الحريري اعتذر عن عدم تمكنه من الحضور لأسباب تتصل بارتباطاته الملحة هناك في لبنان.

وعزت اوساط صحافية اعتذار الحريري عن عدم الحضور، كما كان مقرراً، الى الوجود الاسرائيلي الكثيف في المؤتمر. إلا ان أحد مسؤولي وزارة الخارجية البريطانية أكد ان سبب الاعتذار هو الارتباطات الملحة الطارئة لرئيس الوزراء اللبناني، مشدداً على أهمية مشاركة سورية وتمثيلها بوزير الاقتصاد والتجارة الدكتور محمد العمادي الذي يرافقه وفد كبير من المسؤولين ورجال الأعمال السوريين.

ويهدف المؤتمر، الذي سيبدأ أعماله اليوم، الى دعم فرص الاستثمار في منطقة الشرق الأوسط وتوفير الفرص المناسبة له. ويتوجه خصيصاً، بهذا الهدف، الى المستثمرين البريطانيين والاوروبيين والاميركيين من رجال أعمال ومصارف ومؤسسات استثمار. كما يرمي الى تعزيز امكانات وفرص اقامة تعاون مشترك بين قوى الاستثمار الغربية والعربية في المنطقة.

وقال مسؤول في وزارة الخارجية البريطانية في لقاء مع ممثلي الصحف العربية والاجنبية الثلثاء ان الهدف الأول لمؤتمر اليوم والمؤتمرات المماثلة اللاحقة، هو التوصل الى الاتفاق على نظام ثابت لاقامة شراكة اقتصادية واتفاقات تجارية حرة بين الدول الشرق الاوسطية الـ ١٢ التي ستشارك في المؤتمر في فترة لا تتجاوز السنة ٢٠١٠، ثم جعل العالم كله قبل السنة ٢٠٢٠ منطقة تجارة حرة تحكمها اتفاقات اقتصادية مشتركة. ويشار الى ان المفوضية الاوروبية أبرمت اتفاقات شراكة اقتصادية مع كل من المغرب وتونس وفلسطين واسرائيل. ويتوقع ان تعقد اتفاقات مماثلة مع كل من لبنان والأردن ومصر في نيسان (ابريل) المقبل، على ان تتبع ذلك محادثات مكثفة للغاية نفسها مع سورية والجزائر.

وقال مسؤولون في وزارة الخارجية البريطانية ان الحكومة البريطانية تسعى الى زيادة نصيب منطقة الشرق الأوسط في اجمالي القدرة الاستثمارية لبريطانيا واوروبا في المستقبل. وهي نسبة لا تتجاوز الى اليوم اربعة في المئة بينما تصل في شرق آسيا الى ٦٠ في المئة وفي اميركا الجنوبية الى ٢٠ في المئة.

ونفى المسؤولون البريطانيون ان يكون المؤتمر محاولة للتركيز على تصحيح الميزان التجاري الذي يميل الى الجانب الاوروبي. وقالوا ان دول اوروبا تشعر بالحاجة الى تصحيح هذا الميزان. لكن مؤتمر اليوم لن يكون ساحة هذا التصحيح، لأن لديه مهمات اخرى اساسية تتصل بفرص الاستثمار لا بالتجارة.

وستستمر أعمال المؤتمر يومي الخميس والجمعة وتشارك فيه من منطقة الشرق الأوسط: الجزائر والمغرب وقبرص ومصر والأردن ولبنان ومالطا وفلسطين وسورية وتونس وتركيا واسرائيل.

٩٦ شركة بريطانية في معرض الدفاع الدولي

الامارات تعلن في «ايدكس - ٩٧» صفقات اسلحة برية وبحرية متطورة

□ ابو ظبي - من شفيق الاسدي:

■ تشارك ٩٦ شركة بريطانية في معرض ابو ظبي للدفاع الدولي «ايدكس - ٩٧» الذي يبدأ في عاصمة الامارات في ١٦ آذار (مارس) الجاري ويستمر خمسة أيام. (راجع ص ١١)

وقالت مصادر المعرض ان المشاركة البريطانية ستكون الأكثر بين الدول المشاركة في المعرض الذي سيضم ٧٤٠ شركة من ٣٩ دولة ليكون بذلك أكبر معرض لمعدات وأسلحة الدفاع في العالم.

وقال ريك جيرلستون المستشار التجاري في السفارة البريطانية في ابو ظبي ان وزير الدفاع البريطاني لشؤون المشتريات أربوت نت سيترأس الوفد البريطاني الرسمي الى هذا المعرض.

وذكر ان شركات بريطانية عملاقة ستشترك في «ايدكس - ٩٧» بينها «بريتيش ايروسبيس» و«جي. كي. ان».

وتأمل الشركات البريطانية الحصول على صفقات اسلحة ومعدات دفاعية من دولة الامارات ودول الخليج، مستفيدة من توقيع بريطانيا اتفاقاً للدفاع المشترك مع الامارات نهاية العام الماضي.

وذكرت الامارات انها ستعلن خلال المعرض صفقات عسكرية لشراء معدات برية وبحرية متطورة على غرار ما حصل في الدورتين السابقتين للمعرض عامي ٩٣ و١٩٩٥. وقالت مصادر مطلعة ان فرص الشركات البريطانية للفوز بصفقات اصبحت كبيرة بعد توقيع اتفاق الدفاع المشترك بين الامارات وبريطانيا.

وكشفت الشركات البريطانية مشاركتها في «ايدكس - ٩٧» للاستفادة من الظروف الجديدة التي تعطيها فرصة أفضل للحصول على صفقات في المعرض المقبل.

وتتوقع مصادر تجارية بريطانية ان تحقق تجارة بريطانيا مع الامارات تقدماً سنة ١٩٩٧ على غرار العام الماضي.

وتشير احصاءات حديثة الى ان اجمالي المبادلات التجارية بين الامارات وبريطانيا بلغ خلال الـ ١١ شهراً الأولى من ١٩٩٦ نحو ١,٦٦ بليون جنيه استرليني بزيادة مقدارها ٣١٨ مليوناً على الفترة نفسها من عام ١٩٩٥.

وبلغت قيمة واردات الامارات في بريطانيا خلال الفترة المذكورة ١,٣٠٣ بليون جنيه استرليني مقابل ١,٠٨ بليون جنيه للفترة ذاتها من عام ١٩٩٥، في حين بلغت قيمة صادرات الامارات الى بريطانيا ٣٥٩,٨ مليون جنيه استرليني، مقابل ٢٦٣,٨ مليون جنيه للفترة ذاتها من عام ١٩٩٥.

رئيس الوزراء الفرنسي آلان جوبيه يرد على أسئلة الصحافيين في شأن لغلاق مصنع شركة «رينو» للسيارات في بلجيكا وتسريح عدد كبير من العاملين في الشركة الأم في فرنسا، عقب اجتماع مجلس الوزراء الفرنسي الأسبوعي في قصر الأليزيه امس. (أ ف ب)

«رينو» الفرنسية تنوي خفض عدد عمالها

■ باريس - رويتر - ابلغت شركة «رينو» الفرنسية لصناعة السيارات، التي تعاني خسائر كبيرة وتواجه حرب اسعار وانخفاضا في الطلب، العاملين لديها انها تنوي تسريح ٢٧٦٤ منهم في فرنسا السنة الجارية، بالاضافة الى اغلاق مصنع لها في بلجيكا اثار جدلا واسع النطاق.

ودافعت الحكومة عن حاجة الشركة، التي جرى تخصيصها، الى اعادة الهيكلة من اجل الصمود في وجه منافسة ضارية. غير انها حضت ادارة الشركة على بدء محادثات مع السلطات الفرنسية والبلجيكية واتحادات العمال في شأن الحد من اثار خفض العمالة.

وجاءت خطة خفض عمالة الشركة في فرنسا عقب قرار اتخذ الخميس الماضي باغلاق مصنع لـ «رينو» في فيلفورد قرب بروكسيل في حزيران (يونيو) المقبل مما سيؤدي الى فقدان ٣١٠٠ عامل وظائفهم وتهديد الف آخرين بفقدان عملهم في شركات التوريد.

لزيادة التبادل التجاري وتعزيز العلاقات الاقتصادية

المغرب وايران يشكلان مجلساً مشتركاً لرجال الأعمال

□ الرباط - من محمد الشرقي:

■ قرر المغرب وإيران تشكيل مجلس لرجال الأعمال في البلدين لتفعيل حجم التبادل التجاري وزيادة حجم العلاقات الاقتصادية واطلاع المستثمرين على فرص الأعمال المتوافرة لدى الجانبين.

وجاء اقتراح تشكيل مجلس رجال الأعمال عقب اجتماع اللجنة المشتركة المغربية - الايرانية الأسبوع الماضي في الرباط وترأسه وزيرا التجارة في البلدين.

وذكر بيان اصدرته غرفة التجارة والصناعة في الرباط امس، ان المجلس يرمي الى تشجيع الصادرات وتبادل السلع والخدمات من خلال الاتصالات المستمرة، بالاضافة الى تبادل المعلومات واقامة المعارض وتشجيع تأسيس مشاريع اقتصادية مشتركة للتعرف الى سبل التمويل المتاحة وتوفير المعلومات والخدمات الضرورية لرجال الأعمال والمستثمرين في البلدين.

كما يهدف المجلس الى التعرف الى الجهات المسؤولة عن القطاعات المهنية في البلدين لتحسين مناخ التعاون وتذليل العقبات التي تواجه رجال الأعمال، فضلاً عن تطوير التعاون في مجال التدريب ونقل التكنولوجيا.

وسيعمل مجلس رجال الأعمال المغربي - الايراني وفق الاتفاق الموقع بين البلدين عام ١٩٩٥ في طهران خلال اجتماع الدورة الأولى للجنة المشتركة.

ونقل عن رجال أعمال ايرانيين قولهم انهم يأسفون للتأخر الحاصل من جانبهم في استكشاف الامكانات الاستثمارية التي يزخر بها المغرب وتشمل قطاعات الصناعة والسياحة والخدمات والزراعة والتجارة والهندسة فضلاً عن مرونة قانون الاستثمار المغربي والاجراءات الأخرى المصاحبة لتحويل الارباح ورأس المال.

وقال مصدر مغربي: «ان الطرف الايراني أعرب عن رغبة في تنسيق المواقف داخل المحافل التجارية والاقتصادية الدولية بما يخدم الطرفين».

ولم تُعرف نوعية التنسيق المتوقع وان كان مراقبون يفسرونه بانه مسعى ايراني لفك العزلة الاقتصادية والتجارية والاتجاه الى الدول الاسلامية ذات العلاقة الجيدة مع الغرب.

ويُذكر ان إيران عوضت جزءاً من الواردات النفطية المغربية من العراق بعد اجتياح الكويت وهي تحتل حالياً المرتبة الثانية بين مزودي المغرب بالنفط الخام بعد المملكة العربية السعودية.

واستورد المغرب من ايران العام الماضي نحو ٢٠٠ مليون دولار من النفط اي نحو ١,٧ مليون طن. بينما صدر المغرب الى ايران مشتقات الفوسفات والاسمدة الكيماوية وبعض المصنوعات الاستهلاكية الخفيفة.

وكانت العلاقات المغربية - الايرانية شهدت فتوراً وقطيعة استمرت فترة طويلة قبل استئناف العلاقات الديبلوماسية مطلع التسعينات.

خوفاً من فوات مواعيد التسليم المتفق عليها

عمّان تطالب الأمم المتحدة بتعجيل بت عطاءات أردنية للعراق

□ عمان - من صلاح حزين:

■ بعث وزير الصناعة والتجارة الأردني المهندس علي ابو الراغب مذكرة عاجلة الى مندوب الأردن الدائم لدى الأمم المتحدة لاجراء اتصالات عاجلة مع اللجنة المختصة في مجلس الأمن الدولي للافراج عن العطاءات التي فازت بها الشركات الأردنية، والاسراع في تنفيذ العقود التي وقعتها الشركات لتوريد سلع مسموح بها في المواعيد المحددة في العطاءات المذكورة.

وقال مصدر في غرفة صناعة عمان ان المذكرة شددت على ضرورة تسليم البضائع، لأن التأخير في اصدار الموافقة من جانب الأمم المتحدة يعرّض الشركات الأردنية الى خسائر كبيرة، ولدفع الغرامات لعدم التسليم في الأوقات المحددة، مشيراً الى ان المذكرة اكدت ان الشركات الأردنية فازت بالعطاءات المذكورة على أساس الأسعار والمواصفات ومدد التسليم.

وكانت الأمم المتحدة، وهي الجهة التي تمنح الموافقة على عقود التصدير المبرمة بين المصدرين والحكومة العراقية، نظرت في عقود من فرنسا وتونس وبريطانيا وتايلاند وفيتنام والأردن، وان أياً من العقود الأردنية لم يوافق عليه من جانب الأمم المتحدة بعد.

وكان المصدرون الأردنيون فازوا بعقود تصدير الى العراق تبلغ قيمتها الاجمالية ١٢٠ مليون دينار. وبلغ عدد العقود الأردنية المقدمة الى الأمم المتحدة للبت بها ٤٥ عقداً من اصل ١٢٢ عقداً تعود لمصدرين من الدول المذكورة سابقاً.

وتتضمن العطاءات التي فازت بها الشركات الأردنية توريد سلع انسانية متنوعة تشمل العقاقير والأدوية والزيوت النباتية والمنظفات وأنواع الصابون ومساحيق الغسيل المختلفة، وكذلك ملح الطعام والسمن النباتي وغيرها.

والى جانب هذه السلع، الأردنية المنشأ، هناك عطاءات لتوريد السكر والشاي وفق عروض دولية تقدمت وفازت بها شركات اردنية تتعامل بالتجارة الدولية.

وقالت المصادر في غرفة صناعة عمان ان هناك عطاءات اردنية أخرى ما زالت قيد الدراسة من جانب الحكومة العراقية.

وبموجب اتفاقية النفط في مقابل الغذاء التي ابرمها العراق مع الأمم المتحدة في العام الماضي تقدم عطاءات التصدير الى الحكومة العراقية للموافقة عليها، لكن الصفقات لا تتم إلا بعد موافقة الأمم المتحدة. وفي حال الأردن تمت موافقة الحكومة العراقية على العطاءات الأردنية لكن الأمم المتحدة لم توافق بعد على اي من هذه العطاءات.

ويأتي الأردن في طليعة البلدان التي تقدمت بعطاءاتها لتصدير السلع الى العراق، تليها فرنسا ثم فيتنام.

ومن المعروف ان السلع التي يصدرها الأردن الى العراق تتم خارج اطار البروتوكول التجاري الموقع بين الأردن والعراق الذي تبلغ قيمته ٢٣٥ مليون دولار.

السعودية تخفض رسوم الاتصالات الهاتفية

■ الرياض - «الحياة» - ذكرت «وكالة الأنباء السعودية» ان وزير البرق والبريد والهاتف السعودي طلال الجهني أصدر قراراً قضى بخفض رسوم المكالمات الهاتفية الداخلية بين المدن السعودية اعتباراً من غد الجمعة.

وتشمل التخفيضات الجديدة زيادة نسبة التخفيض الحالية من ٢٠ إلى ٣٠ في المئة من الساعة العاشرة مساء حتى منتصف الليل خلال أيام الاسبوع، وزيادة التخفيضات الحالية ليوم الخميس من ٢٠ إلى ٣٠ في المئة ابتداء من الواحدة من بعد ظهر الخميس، وزيادة نسبة التخفيض الحالية ليوم الجمعة من ٢٠ إلى ٥٠ في المئة من الساعة الثامنة صباحاً حتى منتصف الليل، وتخفيض اجور المكالمات بنسبة ٣٠ في المئة طيلة الأيام الثلاثة الأولى من عيدي الفطر والأضحى، وزيادة نسبة التخفيض الحالية من ٣٥ إلى ٥٠ في المئة من منتصف الليل حتى الثامنة صباحاً طوال ايام الاسبوع.

مستثمرون اميركيون يعرضون تنفيذ ٤ مشاريع في مصر

■ القاهرة - «الحياة» - عرض اربعة مستثمرين اميركيين من اصل مصري اقامة مشاريع استثمارية في مصر بكلفة تصل الى ٧٣٦ مليون دولار.

وعلم ان هذه المشاريع تشمل مشروعا لاقامة فندق فئة خمسة نجوم في منطقة شرم الشيخ بكلفة ٥٥ مليون دولار وآخر لاقامة مركز طبي بكلفة ٧٠ مليون دولار وثالثاً لاقامة مصنع للتطريز والالبسة الداخلية بكلفة ١١ مليون دولار ورابعاً لاقامة مدينة طبية بكلفة تصل الى ٦٠٠ مليون دولار.

الكويت تخطط لتأسيس شركة برأس مال ٣٣٠ مليون دولار لتمويل تشغيل مواطنيها في القطاع الخاص

□ الكويت - من حمد الجاسر:

■ أعلنت الحكومة الكويتية انها تخطط لتأسيس شركة برأس مال ١٠٠ مليون دينار (٣٣٠ مليون دولار) لتمويل عملية تشغيل المواطنين في القطاع الخاص في أول خطوة عملية لمعالجة مشكلة البطالة التي هي موضع جدل مع البرلمان منذ أسابيع.

وأبلغ وزير التخطيط وزير الدولة لشؤون التنمية الادارية علي الزميع النواب في مجلس الامة (البرلمان) أول من امس ان الحكومة بصدد تأسيس الشركة كخطوة بين خطوات عدة من جهتها لتشجيع توظيف الكويتيين في القطاع الخاص.

وجاء الاعلان عن الشركة مع انتهاء المجلس اول من أمس من مناقشات مطولة لمشكلة عجز الحكومة عن توفير وظائف لخريجي الجامعات والمعاهد الكويتيين الذين يقدر عددهم سنوياً بنحو عشرة آلاف شاب وفتاة. وكان المجلس شرع البحث في هذه القضية منذ مطلع آذار (مارس) الجاري وتوصل النواب الى قرار باحالة الملف الى اللجنة المالية البرلمانية لاعداد تقرير في شأنه.

وكان علي الزميع بادر الى تقديم تصورات لحل هذه المشكلة في بدء النقاش حولها الشهر الماضي وقدم ارقاماً واحصاءات تبين ان نحو ٩٧ في المئة من العمالة الكويتية تعمل لصالح الحكومة التي لن تكون قادرة على الاستمرار في استقبال طالبي العمل لديها بسبب الظروف المالية وبسبب حدوث بطالة مقنعة بين العاملين في الوزارات والجهات الحكومية.

وأوضح الزميع ان تأسيس الشركة المذكورة جزء من عملية الاصلاح الاقتصادي وان عرضها معالجة المشكلة «بمنهجية علمية لا تغفل الجانب الاجتماعي».

واشار الى خطوات اخرى منها الاتفاق مع «المعهد العربي للتخطيط» في الكويت لانشاء دورات متخصصة ذات تقنية عالية ومجانية للمواطنين الذين يريدون تنمية مهاراتهم للدخول في سوق العمل اضافة الى دورات تدريبية لحملة الشهادات دون الثانوية لاكسابهم مهارات في المهن الحرفية والتطبيقية. وقال ان الحكومة ستوفر خطاً هاتفياً ساخناً للباحثين عن عمل لمساعدتهم في الحصول عليه.

هل أنت مرتاح في مقعدك؟

إذا فأنت حتماً مسرور بالجديد في درجة رجال الأعمال على طيران الإمارات .. وهل أنت مرتاح للمساحة البالغة ٥٢ بوصة لتمدّ فيها قدميك على طائراتنا الإيرباص؟ عظيم فهذا من دواعي راحتنا وسرورنا.

Emirates
الإمارات
الأفضل في الأجواء

الخطوط الجوية السنغافورية تسير رحلات جديدة إلى جدة

● سنغافورة – رويتر – أفادت الخطوط الجوية السنغافورية أمس انها تنوي تسيير رحلات ركاب جديدة إلى جدة في وقت لاحق من السنة الجارية.

وذكرت الشركة في بيان ان الرحلات ستبدأ في الثالث من اب (اغسطس) ويتم فيها تسيير ثلاث رحلات اسبوعياً ذهاباً واياباً.

وقالت الشركة إنها ستوقف رحلاتها للظهران في السعودية التي تسيرها مرتين أسبوعياً بعد بدء الرحلات الجديدة.

وجاء في البيان ان سنغافورة استقبلت حوالى ١٧ الف زائر من السعودية العام الماضي مع نمو التبادل التجاري بينهما بنسبة ٣٠ في المئة في عام ١٩٩٦ ليصل إلى ٥٧. ٧ بليون دولار سنغافوري (٣. ٥ بليون دولار).

الجوية المغربية تشتري «بوينغ» جديدة

● الرباط – رويتر – قالت ناطقة بلسان شركة «الخطوط الجوية الملكية المغربية» إن الشركة اشترت طائرة جديدة من طراز «بوينغ ٦٢٦-٥٠٠» كجزء من برنامجها لتعزيز اسطولها من الطائرات.

وقالت الناطقة إن امتلاك هذه الطائرة الجديدة يهدف إلى تجديد اسطول المسافات المتوسطة للشركة وتحديثه.

وأضافت دونما اسهاب ان الصفقة التي تسري من الاول من اذار (مارس) عام ١٩٩٧ تأتي بعد قرار الشركة سحب طائرة «بوينغ ٦٢٦-٢٠٠» من الخدمة السنة المقبلة.

ولم تكشف الشركة عن سعر الطائرة الجديدة.

وتشغل الشركة حالياً ٢٧ طائرة معظمها من نوع «بوينغ» وحققت ربحاً صافياً قدره ٧٤ مليون درهم (٧.٨ مليون دولار) في الاشهر الثمانية الاولى من عام ١٩٩٦ وقامت بنقل ٨ .١ مليون راكب وفق ما اظهرته الاحصاءات المتاحة.

البنك الدولي يمنح المغرب ٧٠ مليون دولار تسهيلاً ائتمانياً

● الرباط – رويتر – قال مسؤول مغربي اول من أمس إن البنك الدولي ينوي منح المغرب تسهيل ائتماني قيمته ٧٠ مليون دولار لتحسين مرافق البنية التحتية في المناطق الريفية في البلاد.

وأضاف المسؤول ان وفداً للبنك الدولي برئاسة دانييل رتشي مدير ادارة شمال افريقيا وإيران اعلن اثناء زيارته الحالية للمغرب ان التسهيل الائتماني البالغ ٧٠ مليون دولار سيخصص لتحديث البنية الاساسية مثل موارد الكهرباء والماء في المناطق النائية.

ولم يذكر تفاصيل اخرى.

ارتفاع أرباح «بنك بيبلوس» بنسبة ٦٠ في المئة العام الماضي

● بيروت – ا ف ب – أعلن المصرف اللبناني «بنك بيبلوس» امس ان ارباحه لعام ١٩٩٦ ارتفعت بنسبة ٦٠ في المئة عما كانت عليه عام ١٩٩٥ وبلغت ٢٤ مليون دولار.

واوضح في بيان ان حصيلة ارباحه لثلاثة اعوام متتالية جاءت على الشكل التالي: ٧ ملايين دولار عام ١٩٩٤، ١٥ مليون دولار عام ١٩٩٥، ٢٤ مليون دولار عام ١٩٩٦.

وارتفعت موجوداته عام ١٩٩٦ بنسبة ٣٨ في المئة لتبلغ ٤٣ .١ بليون دولار.

وارتفعت الودائع بنسبة ٣١ في المئة وبلغت ١٧٩ .١ بليون دولار فتقدم ترتيبه بين المصارف العاملة في لبنان (٨٠ مصرفاً) من المرتبة السابعة ١٩٩٥ إلى المرتبة الخامسة.

وارتفع راس ماله بنسبة ٨ .٤٣ في المئة وبلغ ١٠٥ مليون دولار.

محادثات تجارية مصرية - أوكرانية لتعزيز التبادل التجاري

● القاهرة – «الحياة» – تعقد اليوم محادثات تجارية بين مصر واوكرانيا تتناول دفع التبادل التجاري بين الجانبين خصوصا أن العجز في الميزان التجاري يميل لمصلحة الأخيرة بمقدار ٩٨ مليون دولار بعد ان انخفضت الصادرات المصرية لاوكرانيا الى ثمانية ملايين دولار العام الماضي.

وقال السيد محمود العربي رئيس اتحاد الغرف التجارية في مصر ان لقاء سيتم بين رجال الاعمال المصريين والاوكرانيين سعياً لتشجيع الصادرات المصرية الى اوكرانيا مستقبلاً.

واضاف ان المحادثات تشمل الاقتراحات المصرية مثل زيادة المبادلات وفتح فروع للشركات بما يضمن سهولة وصول السلع الى الاسواق الاوكرانية في ظل عدم توافر التمويل اللازم من الخارج مع امكان عقد صفقات متكافئة بين البلدين وفقا لحركة التبادل التجاري.

٢٧ بليون دولار صادرات مصر النفطية العام الماضي

● القاهرة – «الحياة» – كشف تقرير لوزارة البترول المصرية ان اجمالي صادرات مصر النفطية بلغ ٣٥ بليون دولار منذ عام ١٩٨٢ وحتى الآن، بينها ٢٧ بليون دولار عام ١٩٩٦ فقط.

وعزا التقرير ذلك الى زيادة صادرات النفط الخام، والتوسع في استخدام الغاز الطبيعي محلياً، إذ ان استهلاكه محليا وصل الى ٣٤ في المئة من اجمالي المنتجات النفطية التي بلغت ٣ .٣٠ مليون طن بينها ١٠.٣ مليون طن غازات.

واشار التقرير إلى زيادة عدد الشركات الأجنبية في مجال التنقيب عن النفط في مصر إلى ٣٠ شركة مقابل ١٩ شركة عام ١٩٨١ وتجاوز حجم استثمارات تلك الشركات ١٨ بليون دولار.

الاكتتاب في أسهم «السويس للصلب» يفوق ثلاثة أضعاف العروض

● القاهرة – رويتر – قال «البنك الأهلي المصري» وكيل الاكتتاب في اسهم «شركة السويس للصلب» امس ان طلبات الاكتتاب في ٣٠ في المئة من اسهم «شركة السويس للصلب» وهي شركة تحت التأسيس، فاقت المعروض بأكثر من ثلاثة اضعاف.

وقال المصرف إن المستثمرين سيحصلون على ٢٣ في المئة من الأسهم التي طلبوها مع تسوية كسور التخصيص لصالح صغار المستثمرين. والأسهم المطروحة ٣٦٠ ألف سهم بسعر محدد قدره ١٠٠ جنيه (٢٩.٤٦ دولار) للسهم. والباقي من اجمالي ١.٢ مليون سهم مملوك لمؤسسي الشركة وهم مصرفان حكوميان وست شركات مستثمرة.

وسيدفع المستثمرون ربع الثمن الاسمي فقط الآن وستطلب الشركة باقي الثمن خلال خمس سنوات من تاريخ تأسيسها.

أرامكو تعدل أسعار وقود السفن

● دبي – رويتر – اعلنت شركة «ارامكو» السعودية أمس انها رفعت سعر وقود السفن من نوعية «اي/ ٩٦٠» ثلاثة دولارات للطن إلى ١٠٥ دولارات للطن (١٢ .١٦ دولار للبرميل) للتسليم من راس تنورة والدمام في الخليج اعتباراً من اليوم. ورفعت سعره أربعة دولارات إلى ٩٨ دولاراً للطن من جدة وينبع على البحر الأحمر.

وثبتت «ارامكو» سعر الوقود من نوعية «اي/ ٨٨٨» على ٢١٢ دولاراً للطن من موانئ الخليج وخفضته خمسة دولارات إلى ١٨٨ دولاراً للطن للشحنات التي يتم تسليمها من موانئ البحر الأحمر.

«مجموعة بنك الإمارات الدولي» تحقق ١٠٤ ملايين دولار أرباحاً عام ٩٦

□ دبي – «الحياة»:

■ حققت «مجموعة بنك الإمارات الدولي» ارباحاً قياسية العام الماضي هي الأعلى في تاريخ العمل المصرفي في دولة الامارات، اذ بلغت ٣٨٢,٣ مليون درهم (١٠٤ ملايين دولار) بعد ان تمكنت المجموعة من تحقيق نمو في الأرباح بلغ ٢٠ في المئة مقارنة مع العام الماضي.

وقررت المجموعة، التي تضم «بنك الامارات الدولي» و«بنك الشرق الأوسط المحدود» عقب اجتماعين منفصلين بجمعيتهما العموميتين توزيع نحو ربع الارباح الصافية المحققة نقداً على المساهمين بما يعادل ٢٠ في المئة من رأس مال المجموعة التي تملك حكومة دبي ٧٧ في المئة منها.

وتعادل الأرباح التي حققتها المجموعة، التي تملك غالبية اسهم «بنك الشرق الأوسط المحدود» وحصة في «شركة الاتحاد العقارية» وفي «شركة التامينات الوطنية» وعدد من المؤسسات المالية في العام ١٨ في المئة من حقوق المساهمين و٢,٤ في المئة من اجمالي الموجودات، في حين بلغت نسبة حقوق المساهمين الى الموجودات ١٣,٤ في المئة مما يعكس الملاءة الجيدة التي تزيد على مستويات الملاءة التي حددتها السلطات المالية في دولة الامارات.

واعتبر خبير الأسهم المحلية في دولة الامارات زهير الكسواني ان نسبة توزيعات المجموعة على المساهمين متواضعة مقارنة بتوزيعات المصارف الاخرى في الامارات، لكنه قال: «ان التوزيعات تشير الى سياسة محافظة تهدف الى دعم الاحتياطات لرفع نسبة الملاءة وتقوية مركز المجموعة التفاوضي في مواجهة المصارف والمؤسسات المالية الدولية والاقليمية».

ولاحظ الكسواني في تحليل لموازنة المجموعة ان تلك السياسة على رغم انها تهدف الى تقوية مركز المجموعة الا انها تحرم المساهمين من توزيعات عالية تتناسب مع الارباح المرتفعة المحققة خصوصاً ان القيمة السوقية للسهم لامست تسعة اضعاف قيمته الأسمية مما خفض ريع السهم الى اقل مستوى بين المصارف والشركات المساهمة في دولة الامارات وبلغ ٢٠,٣ درهم مقابل القيمة الأسمية للسهم البالغة ٢,٥ درهم.

ونجمت الأرباح الكبيرة التي حققتها المجموعة عن ارتفاع صافي ايرادات الفوائد بنسبة ١١,٥ في المئة الى ٤٩٥ مليون درهم (١٣٥ مليون دولار) وارتفاع الايرادات الأخرى بنسبة ٣,٤ في المئة الى ١٨٣,٣ مليون درهم (٥٠ مليون دولار). وساعد نمو الارباح في تخفيض المجموعة لحجم المخصصات المتعلقة بالديون من ١٦ درهم الى ٢٦ مليون درهم فيما تراجعت مخصصات الضريبة بالانخفاض من ١٢,٨ مليون درهم الى ٩,٥ مليون درهم. وارتفعت المصاريف بنسبة ١٢,٥ في المئة الى ٢٣٨ مليون درهم (٦٥ مليون دولار).

وسجلت موجودات المصرف نمواً بنسبة ١,٧ في المئة الى ١٥,٩ بليون درهم (٤,٣ بليون دولار)، منها قروض وسلفيات بواقع ١٠,٥٥ بليون درهم (٢,٨٧ بليون دولار) بزيادة ١٠ في المئة على العام الماضي وحافظت الاستثمارات على مستوياتها البالغة ١,٥ بليون درهم تمخض عنها تحقيق ارباح بلغت ٩٨ مليون درهم اي ما يعادل ٦,٦ في المئة، بينما تراجعت السيولة لدى المجموعة من اربعة بلايين درهم الى ٣,٢٥ بليون درهم.

وقال الكسواني: «ان حقوق المساهمين في مجموعة بنك الامارات الدولي ارتفعت العام الماضي بنسبة ١٦,٧ في المئة الى ٢,١ بليون درهم لترتفع بذلك القيمة الدفترية لسهم المجموعة من عشرة دراهم الى ١١,٢ درهم وهي توازي ٤,٥ ضعف القيمة الأسمية البالغة ٢,٥ درهم».

٣٠ في المئة من المتسولين نساء

اليمن يأمل بدعم خارجي لتمويل مشاريع التنمية الاجتماعية

□ صنعاء – من ابراهيم العشماوي:

■ طلب اليمن الى المنظمات الدولية والهيئات المانحة مساعدته على توفير منح ومساعدات لتمويل مشاريع تتعلق بدمج المرأة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وقالت امس وكيلة المساعد لوزارة الاعلام رئيسة اللجنة الوطنية للمرأة أمة العليم السوسوة لـ «الحياة»: «نتوقع الحصول على دعم جيد بنسبة ٨٠ في المئة لتنفيذ ١٥ مشروعاً في مختلف النشاطات المتعلقة بالمرأة في محافظات الجمهورية. وتراوح كلفة المشروع الواحد بين ١٠٠ الف دولار و٤ ملايين دولار».

واضافت: «تتحدد حاجات المرأة اليمنية في مكافحة الفقر وتحسين الوضع الصحي والتعليمي».

وتفيد الاحصاءات الرسمية ان نسبة الأمية في صفوف الإناث في الحضر تبلغ ٨٥ في المئة ترتفع الى ٩٢ في المئة في الريف، كما ان ٧٠ في المئة من الاناث في عمر التعليم الأساسي خارج المدرسة.

ولاحظت الاحصاءات ان ٣٠ في المئة من المتسولين من النساء خصوصاً العائدات من المهجر.

واستضافت صنعاء أول من امس اجتماعاً ضم الوكالات المانحة ومكاتب الأمم المتحدة المتخصصة كرس لمناقشة استراتيجيات تنمية المرأة اليمنية خلال السنوات الخمس المقبلة.

وقالت ممثلة صندوق نشاطات المرأة في الأمم المتحدة (يونيفم) هيفاء أبو غزالة: «ان اليمن من الدول القليلة التي ترجمت خطة العمل الدولية بعد مؤتمر بكين الى برنامج تنفيذي وبالتالي تستحق اهتمام الجهات المانحة».

وتنعقد في وزارة التخطيط والتنمية الاسبوع المقبل ورشة عمل مغلقة مع المانحين سيتحدد فيها حجم الدعم المبدئي للمشاريع بعد توزيعها وفقاً لاهتمامات المنظمات وأولوياتها.

وقال مساعد الممثل المقيم للأمم المتحدة في صنعاء سارج ايلي لـ «الحياة» ان خطط البرنامج الانمائي استوعبت مقترحات اللجنة الوطنية للمرأة للسنوات (٩٧ – ٢٠٠٠) وستعطي اهتماماً للقضاء على الفقر والبطالة وخلق فرص عمل ضمن برنامج كلفته الاجمالية ٣٥ مليون دولار نساهم فيه بنحو ١٥ مليون دولار.

المركز اللبناني للتحكيم يشكل لجاناً لتفعيل العمل

□ بيروت – «الحياة»:

■ عقد مجلس امناء المركز اللبناني للتحكيم اجتماعاً امس برئاسة رئيس غرفة التجارة والصناعة عدنان القصار حضره الاعضاء في اللجنة الاستشارية القانونية لدى المركز.

وبحث المجتمعون في وضع برنامج تفعيل عمل المركز اللبناني للتحكيم بما يعود بالفائدة على موضوع التحكيم من مختلف جوانبه.

وافتتح القصار الاجتماع مرحباً باعضاء اللجنة الاستشارية منوهاً بمكانتهم القانونية والدور الذي يمكنهم القيام به في مجال تفعيل عمل المركز اللبناني للتحكيم. وعرض الانجازات والاعمال التي قام بها المركز العام الماضي. وتمنى على اللجنة وضع برنامج يكون بمثابة خطة عمل للسنة الجديدة.

وتم تبادل الآراء وتقديم الاقتراحات في شأن الخطوات الواجب اعتمادها لتفعيل عمل المركز.

وخلص المجتمعون الى تشكيل ثلاث لجان عمل مهمتها تقديم الاقتراحات اللازمة، كل في مجال اختصاصها. واللجان هي: لجنة العلاقات العامة العربية والدولية وضمت المحامين عصام نعمان ومصطفى منصور وحسن محيو وريمون معلوف وحسن عواضة واندره نابر، ولجنة القانون وضمت المحامين حسين حمدان وسامي نحاس وغالب محمصاني ويوسف تقلا وانطوان مرعب، ولجنة الاشعاع الفكري وتضم المحامين النقيب ميشال خطار وميشال سمراني ونديم مخيبر وشكري خوري ورمزي جريج وحافظ زخور. وتقرر ان يقوم بدور التنسيق في عمل اللجان الامين العام للمركز الدكتور محيي الدين القيسي. وستباشر اللجان الثلاث عملها ابتداء من مطلع الاسبوع المقبل في سلسلة اجتماعات تعقدها، على ان تنجز مهمتها في مهلة اقصاها ثلاثة اشهر تقدم خلالها تقاريرها واقتراحاتها الى اللجنة الاستشارية القانونية للمركز.

تبحث في اقامة منطقة تجارة حرة

اللجنة التجارية المصرية - الرومانية تجتمع في القاهرة منتصف الشهر الجاري

□ القاهرة – «الحياة»:

■ تعقد اجتماعات الدورة الثانية للجنة التجارية المصرية - الرومانية في القاهرة في ١٧ و١٨ آذار (مارس) الجاري، برئاسة الدكتور أحمد جويلي وزير التجارة والتموين والسيد فلورين بوروبانا وزير الصناعة والتجارة الروماني.

وسيلتقي المسؤول الروماني كلا من الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء ووزراء الزراعة والاقتصاد والصناعة وقطاع الاعمال والبترول.

وقال الوزير المفوض التجاري شوقي محمد زكي المدني، مدير ادارة شرق اوروبا في جهاز التمثيل التجاري المصري ان اللجنة ستبحث في سبل تشجيع التبادل التجاري وامكانات اقامة منطقة مشتركة للتجارة الحرة.

كما تبحث اللجنة في وسائل تشجيع رجال الأعمال في البلدين على زيادة حجم التجارة، إضافة الى امكان توقيع اتفاقات لمنع الازدواج الضريبي، وبروتوكول للتأمين التبادلي على الصادرات، واتفاق للتعاون بين مركز الصادرات المصرية ومركز التجارة الخارجية الروماني، واتفاق في مجال الانتاج الحيواني.

وسيطرح على اللجنة الطلب الخاص بخفض الرسوم الجمركية الرومانية على بعض المنتجات المصرية مثل السجاد والبطاريات والاحذية والمبيدات الحشرية.

ويتوقع ان يلتقي المسؤول الروماني خلال زيارته لمصر نائب رئيس الوزراء وزير الزراعة ووزراء الاقتصاد والصناعة وقطاع الاعمال والتنمية الادارية والبترول.

واوضح المدني ان حجم التبادل التجاري بين مصر ورومانيا ارتفع من ٢٨١ مليون دولار عام ١٩٩٤ الى ٥٨٨ مليون دولار عام ١٩٩٥، كما ارتفعت الصادرات المصرية من ١٢٣ مليون دولار الى ٣٩٠ مليون دولار والواردات من رومانيا من ١٥٨ مليون دولار الى ١٩٨ مليون دولار.

ومن اهم الصادرات المصرية الى رومانيا البترول والمنتجات الغذائية والأدوية والمبيدات الحشرية والجلود والرز والكتان والقطن وغزل القطن، فيما تتركز الواردات في الاسمنت والكيماويات والأخشاب والورق والسيارات والجرارات الزراعية والآلات والمعدات والمحركات ومنتجات الحديد والصلب.

من جهة اخرى، تشارك مصر في معرض بوخارست الدولي للسلع الاستهلاكية، الذي يقام في الفترة بين ٢٢ و٢٨ ايار (مايو) المقبل، بمشاركة مئة شركة من مدينة العاشر من رمضان والسادس من اكتوبر وبعض المدن الجديدة اضافة الى الاتحاد التعاوني الانتاجي.

وستعرض هذه الشركات منتجاتها من الادوية والاثاث والسجاد والسيراميك والصناعات الغذائية وصناعة اللحوم والمنظفات الصناعية وادوات التجميل.

كما ستشارك في المعرض احدى الشركات المصرية المنتجة لطائرات الركوب الخاص برجال الاعمال.

يذكر ان استثمارات رومانيا في مصر تقدر بنحو ٢٥ مليون دولار، فيما تبلغ استثمارات مصر في رومانيا ٧ ملايين دولار.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٣٦	,٤٨٨٤	٥,٦٣٥	٤٠٠,٣	١٩,٠١	٤,٨٧٤
الريال السعودي	٣,٧٥	٦,٠٣٣	,٤٥٦٢	٣٢,٤١	١,٥٣٩	,٣٩٤٦
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٩٠٨	,٤٦٥٨	٣٣,٠٩	١,٥٧١	,٤٠٢٩
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦٠٦٤	٤,٥٣٨	٣٢٢,٤	١٥,٣١	٣,٩٢٥
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦١٩٣	٤,٤٤٤	٣١٥,٧	١٤,٩٩	٣,٨٤٣
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٨٥٥	,٤٧٠١	٣٣,٤٠	١,٥٨٦	,٤٠٦٥
الليرة اللبنانية	١٥٤٢,٥	٢٤٨١,٥	٩٠١,٥	١٢,٦٨	٢٦٧,١	١٠٤٢,٣
الجنيه المصري	٣,٣٨٩	٥,٤٥٣	,٥٠٤٧	٣٥,٨٦	١,٧٠٣	,٤٣٦٥
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٣٩	٢,٤١٦	١٧١,٦	٨,١٥٣	٢,٠٩٠
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٣٠,٥	,٠٠١٤	,١٠١٣	,٠٠٤٨	,٠٠١٢

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة . والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٢	–	,٣٦٣٢	,٠٠٥١	,١٠٧٦	,٤٢٠٠
الدولار الاميركي	–	١,٦٠٨٨	,٥٨٤٤	,٠٠٨٢	,١٧٣٢	,٦٧٥٧
الين الياباني	١٢١,٥٦	١٩٥,٥٦	٧١,٠٤	–	٢١,٠٥	٨٢,١٤
المارك الالماني	١,٧١١	٢,٧٥٢	–	,٠١٤٠	,٢٩٦٣	١,١٥٦
الفرنك الفرنسي	٥,٧٧٣	٩,٢٨٨	٣,٣٧٤	,٠٤٧٤	–	٣,٩٠١
الفرنك السويسري	١,٤٧٩	٢,٣٨٠	,٨٦٤٨	,٠١٢١	,٢٥٦٣	–
الليرة الايطالية	١٧٠٣,٢	٢٧٤٠,٢	٩٩٥,٤	١٤,٠١	٢٩٥,٠	١١٥١,٠

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٦٢	٧	٥,٣٧	٥,٥٠	٥	٥,٣٧	–	–	٤,٩٣	٥,٣١
لـ ٣ اشهر	٦,٦٨	٧,٠٦	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٣١	٥,٥٦	–	–	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٦ اشهر	٦,٧٥	٧,١٢	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٤٣	٥,٦٨	–	–	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ١٢ شهرا	٦,٩٣	٧,٣١	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٦٨	٥,٩٣	–	–	٥,٥٠	٥,٨٧

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٢٥	٥,٣٧	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,٦٢	٥,٦٨	٥,٧٥	٦
الجنيه الاسترليني	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٨٧	٦,١٢	٦	٦,٢٥	٦,١٨	٦,٤٣	٦,٥٠	٦,٧٥
الين الياباني	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٦٨
المارك الالماني	٣	٣,١٢	٣,١٢	٣,٢٥	٣,١٢	٣,٢٥	٣,١٢	٣,٢٥	٣,١٨	٣,٣١
الفرنك الفرنسي	٣,١٨	٣,٢٥	٣,١٨	٣,٣١	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٣٧	٣,٥٠
الفرنك السويسري	١,٦٨	١,٨١	١,٥٦	١,٨١	١,٦٨	١,٨١	١,٦٨	١,٨١	١,٥٦	١,٨١
الليرة الايطالية	٧,٣٧	٧,٤٣	٧,٣٧	٧,٥٠	٧,٢٥	٧,٣٧	٧,١٢	٧,٢٥	٧	٧,١٢

المعادن الثمينة (دولار - اونصة)*

المعدن	١٩٩٧ ٣/٥	٣/٤	٣/٣	٢/٢٨	٢/٢٧	اعلى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)
ذهب	٣٥٤,٥٠	٣٥٩,٤٠	٣٦٢,١٥	٣٥٨,٦٠	٣٦٠	٤١٤,٨٠	٣٢٦,١٠
فضة	٥,٢٤	٥,٣٣	٥,٣٢	٥,٢٦	٥,٢٦	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٣٨٠,٣٠	٣٨٤,٥٠	٣٨٨	٣٨٨	٣٩٢	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٧ (تسليم فوري)					تسليم ٣ اشهر				
	٣/٥	٣/٤	٣/٣	٢/٢٨	٢/٢٧	٣/٥	٣/٤	٣/٣	٢/٢٨	٢/٢٧
نحاس (دولار)	٢٤٤٥	٢٤٧٩	٢٤٥٠	٢٤٢٣	٢٤٥٢	٢٣٨٥	٢٤١٦	٢٣٨٩	٢٣٦٧	٢٣٩٣
الومنيوم (دولار)	١٦٥٣,٥	١٦٦٦	١٦٤٥	١٦٢٣,٥	١٦٢٢	١٦٨١	١٦٩٢	١٦٧١	١٦٥١,٥	١٦٥٣
زنك (دولار)	١٢٣٧	١٢٤٦,٥	١٢٠٦	١٢٠٨	١٢٠١	١٢٤٧	١٢٥٣,٥	١٢٢١	١٢٢٨	١٢٢٤
نيكل (دولار)	٨٠٧٥	٨١٢٥	٨١١٠	٧٩٣٥	٧٩٣٥	٨١١٠	٨٢١٠	٨٢٠٥	٨٠٢٠	٨٠٢٥

النفط (دولار - برميل)*

الخام	١٩٩٧ ٣/٥	٣/٤	٣/٣	٢/٢٨	٢/٢٧	اعلى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	اعلى مستوى ٩٧/٩٣ التاريخ	ادنى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	ادنى مستوى ٩٧/٩٣ التاريخ
دبي	١٧,٦٥	١٧,٢٥	١٧,١٥	١٧,٥٠	١٧,٨٠	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٩,٥٠	١٩,٠٥	١٨,٧٥	١٩,٢٥	١٩,٥٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢٠,٧٠	٢٠,٢٠	٢٠,١٥	٢٠,٧٥	٢١,٠٥	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

* تسليم نيسان (ابريل) ١٩٩٧

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٥٦	٥,٧١

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٨,٩٦	٩٩,٢١	٩٧,٤٦	٩٧
العائد	٦,٣٦	٦,٤٤	٦,٦٠	٦,٨٦

السلع (بالطن) – سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٧ ٣/٥	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٠٨	٣٠٦,٧	ايار
بن (دولار)	١٧٧٤	١٦٨١	ايار
كاكاو (جنيه)	٩٣٨	٩٢٦	ايار
قمح (جنيه)	١٠٠,١٥	٩٩,٧	ايار
شعير (جنيه)	٩٣,٥	٩٣,٥٠	تشرين-٢
صويا (دولار)	٢٥٩,١	٢٥٨,٣	ايار
بطاطا (جنيه)	٦٥	٦٥	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة. ●● جدول لاسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن). ●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم انكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٣/٥	٣/٤
سورية	ليرة	٤٢	٤٢
اليمن	ريال	١٣٠	١٣٠
ليبيا	دينار	٠,٣٥٥٥	٠,٣٥٥٥
تونس	دينار	١,٠٧٧	١,٠٧٧
الجزائر	دينار	٥٧,١٨	٥٧,١٨
المغرب	درهم	٩,٣٧٩	٩,٣٧٩
موريتانيا	اوقية	١٤٢,٣٥	١٤٢,٣٥
السودان	دينار	١٤٦,٥٠	١٤٦,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٦٠	١٦٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤١	٧,٧٤٤
باكستان	روبية	٤٠,٠٧	٤٠,٠٧
الفيليبين	بيسو	٢٦,٣١	٢٦,٣١
سنغافورة	دولار	١,٤٣٦٧	١,٤٢٥٣
تايوان	دولار	٢٧,٥٢	٢٧,٥٢
تايلاند	بات	٢٥,٩٠	٢٥,٩٢
العملة الاوروبية	ايكو	٠,٨٨٠٢	٠,٨٧٨٦
اليونان	دراخما	٢٦٨,٢١	٢٦٧,٥٧
اسبانيا	بيزيتا	١٤٤,٩٧	١٤٤,٦٧
الفرنك الافريقي	–	٥٦٩,٧٣	٥٦٩,٧٣
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	٧٥٠	٧٥٠
غابون	فرنك	٥٦٩,٧٣	٥٦٩,٧٣
استراليا	دولار	١,٢٧٣٥	١,٢٦٥٥
كندا	دولار	١,٣٦٩٣	١,٣٦٨٨
حقوق السحب	وحدة	,٧٢٥٩	,٧٢٣٦
قبرص	جنيه	,٥١٠٠	,٥٠٨٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

[illegible] ١٩٩٧/٣/٥

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «ا» التثبيت الاول	١٠.٢٥	١٠.٢٥	١٥٨٦٢	١٣٧٧٧٩٧	٤٦٥٠٠	١٩٩٧-٠٣-٤
سوليدير فئة «ب» التثبيت الاول	١٠.٧٥	١٠.٥	١٦٢٤٩	٢٥٣٥٠	١٥٣٥٠	١٩٩٧-٠٣-٤
سوليدير فئة «ا» التثبيت الثاني	١٠.٢٥	١٠.٢٥	١٥٨٦٢	١٣٥٢٥٩٧	٥١٢٥٠	١٩٩٧-٠٣-٤
سوليدير فئة «ب» التثبيت الثاني	١٠.٧٥	١٠.٧٥	١٦٦٣٦	٢٠٠٠٠	١٢٥٠٠	١٩٩٧-٠٣-٤
البنك اللبناني للتجارة مجه	١٢.٦٢	١٢.٧٥	١٩٧٣١	٧٧٥٠	٧٠٠٠	١٩٩٧-٠٣-٤
بنك عودة مجه	١٨	١٨.	٢٧٨٥٥	٤٩٤٤٤	١٩٤٤٤	١٩٩٧-٠٣-٤
شركة الترابة اللبنانية	١.١٥	–	–	١٥٠٠	–	١٩٩٧-٠٣-٤
شركة الاسمنت الابيض (اسمي)	٦.٨٧	–	–	–	–	١٩٩٦-١-٢٢
شركة الاسمنت الابيض (العامله)	٦.١٨	–	–	٦٠٠٠	–	١٩٩٦-٥-٢٣
شركة الرنيث	١.٦٢	–	–	–	–	١٩٩٧-٢-٢٦
يونيسيراميك (العامله)	١.٥	–	–	–	–	١٩٩٧-١-٣١

عرض 'طائر البحر' و'الأسد الأميركي' في 'ايدكس - ٩٧'

□ لندن - «الحياة»

■ تعرض شركة «بريتيش ايروسبيس دايناميكس» الصاروخ «سي سكوا» (طائر البحر) احد اكثر الصواريخ المضادة للسفن فاعلية في العالم في معرض الدفاع الدولي «ايدكس - ٩٧» الذي سيفتتح في ابو ظبي في ١٦ آذار (مارس) الجاري.

وتتوقع الشركة المنتجة ان يكون الصاروخ، الذي اغرق ودمر ١٩ بارجة عراقية خلال حرب الخليج، محط الأنظار في جناح معروضاتها الضخم الذي يضم تشكيلة واسعة من الاسلحة.

ويتميز «طائر البحر» بامكان اطلاقه من الجو او البر او البحر. كما يتميز بقوته التدميرية ضد أي نوع من الأهداف بما في ذلك البوارج الكبيرة.

وقال ناطق باسم «بريتيش ايروسبيس دايناميكس»، ان الشركة بذلت جهوداً كبيرة لتطوير طراز من الصاروخ «سي سكوا» يمكن اطلاقه من السفن. وحقق هذا الطراز نجاحاً هائلاً.

يشار الى ان «سي سكوا» صمم اساساً كنظام دفاعي تحمله المروحيات. كما انه يتميز بفاعلية كبيرة في العمليات البرية. وطراز «البطارية الساحلية» من هذا الصاروخ يمكن تركيبه على المنصة القياسية المعتمدة من جانب قوات حلف الأطلسي ونقله بسهولة. ويكون دوره الرئيسي في هذا الوضع توفير الحماية للمدن الساحلية والموانئ.

ويشهد المعرض ايضاً عرض نموذج من طراد حربي يجسد مفهوماً جديداً للطرادات المقاتلة في المستقبل، وذلك للمرة الأولى في الشرق الأوسط وأطلقت على الطراد تسمية مشروع الكوجر (الأسد الأميركي)، ويبلغ طوله ٩٥ متراً. وقال مسؤولون في «بريتيش ايروسبيس» و«بي اي إي سيما» اللتين تتعاونان في تصميم الطراد «انه يمثل تغييراً جذرياً في مفهوم السفن الحربية الصغيرة المستخدمة حالياً ويعتبر مثالياً للاستعمال في الخليج، كما يمكن انتاجه في مصانع حربية موجودة في انحاء العالم».

وستغتنم الشركتان المشرفتان على المشروع فرصة الاشتراك في معرض «ايدكس ٩٧» لشرح الميزات المتعددة للطراد واستخداماته الهجومية المتنوعة امام كبار المسؤولين الحكوميين في الشرق الأوسط وقادة الأساطيل الحربية في المنطقة.

واوضح ناطق باسم «بي. اي. إي. سيما» ان التصميم البسيط لمشروع «الكوجر» يمنحه قدرة فائقة على الاختفاء بعيداً عن مجال اجهزة الرادار. ومما يعزز قدرته على الاختفاء وخصائصه الهجومية انخفاض صوت نظام الدفع المائي الجديد الذي جُهّز به.

وتصل سرعة مشروع «الكوجر» الى اكثر من ٤٠ عقدة، ويبلغ مداه ٥٤٠٠ ميل بحري عند سرعة ١٥ عقدة، ويمكن لهذا الطراد البقاء في عرض البحر لمدة ١٥ يوماً. وسيزود بنحو ٢٤ صاروخ بحر - جو من طراز «سي وولف» (ذئب البحر) وثمانية صواريخ بحر - بحر وثلاثة مدافع رشاشة. وتشمل الأسلحة المضادة للغواصات صواريخ طوربيد تطلق من المروحيات وقذائف هجومية تطلق في عمق البحر.

ويعتبر «مشروع الكوجر» اول مفهوم موحد يجمع جهود الشركتين في مجالات تصميم السفن وادارة البرامج وانتاج الأنظمة الهجومية.

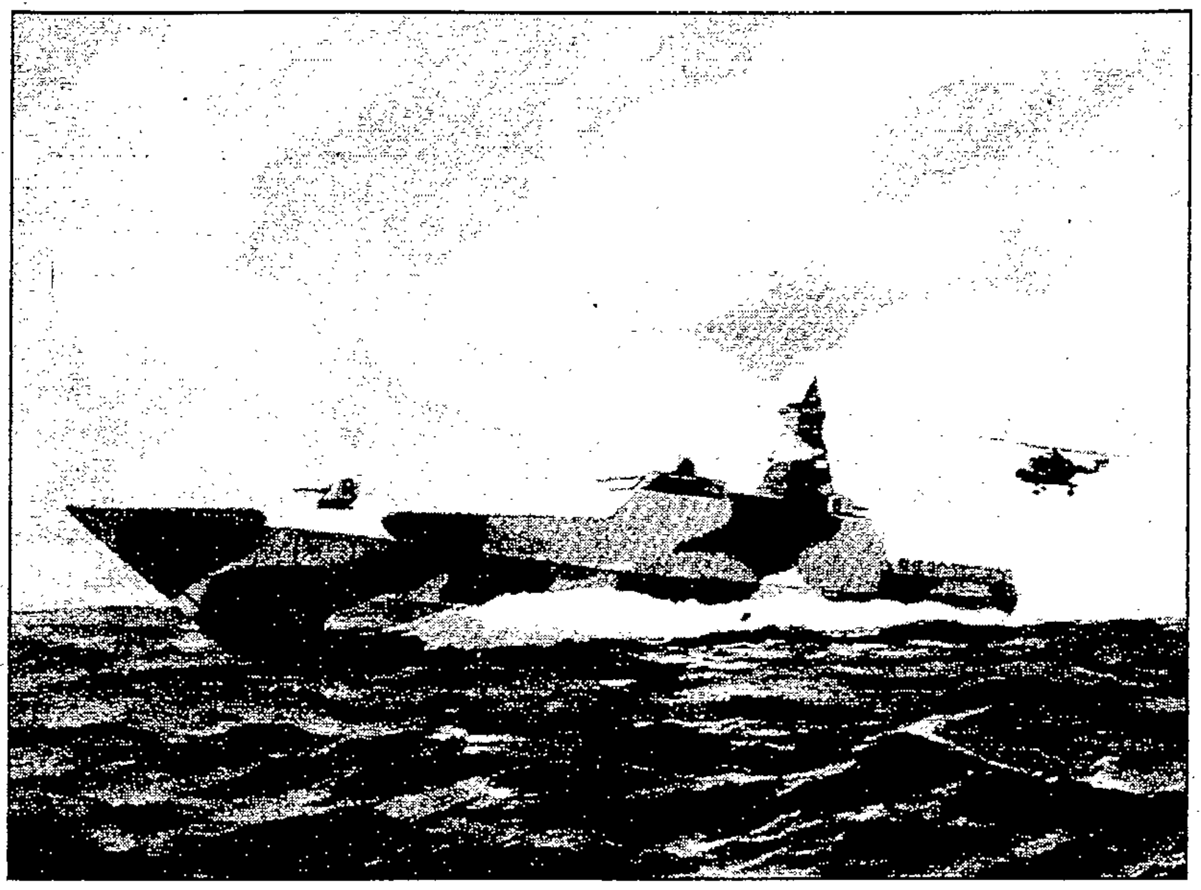

الأسد الاميركي

طائر البحر

وقال المسؤول: «يستطيع هذا التصميم توليد سفينة حربية فعالة وعالية الجودة ومعقولة الكلفة عبر استخدام احدث التطورات التقنية. وهو يتوافق مع استراتيجية شراء مرنة تسمح ببناء الطراد في مراكز تصنيع موزعة على انحاء الكرة الأرضية كافة».

وزود «مشروع الكوجر» المصمم أساساً للاستعمال في المياه غير العميقة، بميزة تتيح له كذلك التشغيل المتطور للأسلحة والصمود في عرض البحر عندما يكون المدّ عالياً.

يشار الى ان ملكية شركة «بي. أي. إي سيما» تعود الى «بريتيش ايروسبيس» ومجموعة «سيما» بالتساوي.

شركات الدفاع البريطانية تنشط في الإمارات

□ لندن - «الحياة»

■ في برنامج سيؤدي الى تعزيز قوتها البحرية أعلنت دولة الامارات العربية المتحدة نيتها شراء سفن وفرقاطات حربية وزوارق لخفر السواحل. وستكلف الصفقة مئات الملايين من الدولارات.

ودعت الامارات الشركات الناشطة في حقل الصناعات الدفاعية البحرية إلى تقديم عطاءاتها. وتحتاج الامارات الى هذه الزوارق والمراكب لمواجهة الأخطار التي قد تهددها خصوصاً من ايران التي اشترت ثلاث غواصات روسية وكذلك لضمان تدفق النفط عبر مضيق هرمز.

ومن الانظمة الدفاعية التي يسعى سلاح البحرية الاماراتية الى امتلاكها سفن طولها بين ٩٥ الى ١٠٠ متر وستة زوارق قاذفة للصواريخ بطول ٦٥ متراً.

وتتسابق شركات أميركية وبريطانية والمانية وفرنسية للحصول على حصص من هذه الصفقة التي تعتبر من اكبر العقود الدفاعية في الخليج.

الا أن الشركات البريطانية تنفرد بين الشركات الأوروبية باستغلالها الدور الذي كان لبريطانيا في أثناء حرب الخليج. وهي تعمل من منطلق أن الدول الخليجية مدينة لبريطانيا في هذا الموضوع.

ومهما يكن فإن الشركات البريطانية مثل «فوسبر» تواجه منافسة شديدة من الشركات الالمانية والفرنسية والأميركية. ويقول محللون في سوق لندن المالية أن لدى «فوسبر» حظاً كبيراً في الفوز بالصفقة مما عزز سعر اسهمها في الأسواق المالية. وهي تطمح الى الفوز بهذه الصفقة كما فازت اخيراً في قطر عبر المعاهدة التي وقعتها بريطانيا مع الحكومة القطرية.

هبوط بورصة اسطنبول بسبب مخاوف سياسية

■ اسطنبول - رويتر - هبطت الاسعار في بورصة اسطنبول امس عند افتتاح السوق مع استمرار المخاوف السياسية.

وهبط مؤشر البورصة المؤلف من ١٠٠ سهم ٤٧ نقطة او ما يوازي ٣,٠٥ في المئة الى ١٣٩٩ نقطة في جولة التعامل الصباحية.

ويقول الوسطاء ان الشكوك في شأن مصير الحكومة الاسلامية لرئيس الوزراء نجم الدين اربكان وبيانات التضخم التي جاءت اعلى من المتوقع تفرض ضغوطاً على الاسهم.

اندونيسيا تحقق فائضاً تجارياً وتسيطر على التضخم عام ١٩٩٦

● جاكرتا - رويتر - حققت اندونيسيا فائضاً تجارياً في عام ١٩٩٦ وظل التضخم تحت السيطرة. غير ان مسؤولين واقتصاديين قالوا امس انه يتعين ضمان الا يصل الاقتصاد الى معدلات نمو محمومة.

وقال صالح عفيف وزير التنسيق للشؤون الاقتصادية والمالية والتنمية: «اعتقد ان اقتصادنا يسير على الطريق الصحيح. التضخم تحت السيطرة وسنعمل بدرجة اكبر على خفضه الى المستوى المستهدف البالغ خمسة في المئة».

وقال وزير الاعلام هارموكو في وقت سابق ان مؤشر اسعار المستهلكين الاندونيسي ارتفع بنسبة ١,٠٥ في المئة بمعدل شهري في شباط (فبراير) الماضي مقابل ارتفاعه بنسبة ١,٠٣ في المئة في كانون الثاني (يناير). وبلغ معدل التضخم السنوي في شباط ٤,٦٨ في المئة بالمقارنة مع الشهر نفسه من العام الماضي مقابل ٥,٣٤ في المئة في كانون الثاني. وأوضح هارموكو ان اندونيسيا حققت فائضاً تجارياً بلغ ٦٩٤٦,٣ مليون دولار في عام ١٩٩٦ مقابل ٤٧٥٤,٦ مليون دولار عام ١٩٩٥. وبلغ اجمالي الصادرات ٤٩,٨١ بليون دولار مقابل واردات قدرها ٤٢,٨٧ بليون دولار.

الذهب ينخفض في هونغ كونغ وأوروبا

● هونغ كونغ - رويتر - اقفل ذهب هونغ كونغ امس منخفضاً عن اغلاق اول من امس في نيويورك اثر مبيعات في الاسواق الخارجية.

وقال احد المتعاملين «كانت هناك مبيعات من المتعاملين في اليابان». وافادت مصادر اخرى بمبيعات من لندن في اواخر الجلسة.

وبلغ سعر الذهب عند الاقفال امس ٣٥٧,٨٠/ ٣٥٨,٣٠ دولار اميركي للاونصة انخفاضاً من ٣٥٨,٦٠/ ٣٥٩,١٠ دولار للاونصة عند اقفال نيويورك يوم الثلثاء.

وفي أوروبا انخفض الذهب في بداية المعاملات امس وسجل ٣٥٧,٢٥/ ٣٥٧,٧٥ دولار للأونصة انخفاضاً من ٣٥٩,٥٥/ ٣٦٠,٠٥ دولار عند الاغلاق في لندن أول من امس.

وقال متعاملون ان سعر الذهب انخفض بعد اعلان البنك المركزي والحكومة في سويسرا خطة لاعادة تقويم احتياطات الذهب الرسمية لانشاء صندوق لمساعدة ضحايا انتهاكات حقوق الانسان والكوارث وضحايا النازية.

ركود النمو الاقتصادي في المانيا في الربع الأخير من ١٩٩٦

● بون - رويتر - قال مكتب الاحصاءات الاتحادي امس ان الناتج المحلي الاجمالي لألمانيا نما بنسبة ١,٤ في المئة في العام الماضي لكن الاقتصاد لم يسجل نمواً في الربع الأخير منه بالمقارنة مع الربع الثالث.

وأكد الرقم المعلن للنمو في ١٩٩٦ بيانات مبدئية صدرت في كانون الثاني (يناير) الماضي اشارت الى تراجع معدل النمو المسجل في ١٩٩٥ والذي بلغ ١,٩ في المئة.

لكن المكتب عدل ارقام النمو في الربع الثالث انخفاضاً الى ٢,٣ في المئة من ٢,٤ في المئة في البيانات المبدئية.

وكان الاقتصاديون توقعوا تعديل معدل النمو في ١٩٩٦ هبوطاً الى ١,٣ في المئة وتوقعوا انكماشاً اقتصادياً في الربع الاخير من العام الماضي بنسبة ٠,١ في المئة او ٠,٢ في المئة مقارنة بالربع الثالث.

وقالت وزارة الاقتصاد ان اكثر القطاعات نمواً كان قطاع الخدمات الذي نما بنسبة ٤,٥ في المئة.

تباطؤ معدل النمو الاقتصادي في استراليا عام ١٩٩٦

● سيدني - رويتر - اعلنت استراليا امس انها حققت نمواً بسيطاً في اجمالي الناتج المحلي مما يؤكد تباطؤ النمو الاقتصادي منذ منتصف العام الماضي.

وقال المكتب الاسترالي للاحصاءات ان اجمالي الناتج المحلي ارتفع بنسبة ٠,٥ في المئة في ربع العام المنتهي في كانون الأول (ديسمبر) الماضي ليتراجع معدل النمو السنوي الى ٣,١ في المئة بانخفاض كبير من خمسة في المئة في العام المنتهي في آذار (مارس) عام ١٩٩٦.

وجاءت هذه البيانات متماشية بدرجة كبيرة مع التوقعات ولم تتأثر اسواق المال التي تهتم بمعدلات النمو المستقبلية بالبيانات.

وقال كريس كاتون كبير الاقتصاديين في «بنكرز تراست استراليا»: «اعتقد ان ذلك يؤكد ما كنا نعرفه من قبل وهو اننا انهينا عام ١٩٩٦ بتباطؤ في معدل النمو الاقتصادي».

مجهز طبقاً للمواصفات الدولية
كل شهر على شريط (REEL) واحد

الأسعار: ٧٥٠ دولاراً أميركياً للعام الواحد

للمزيد من المعلومات الإتصال ب:
AL-HAYAT
KENSINGTON CENTRE
66 HAMMERSMITH RD.
LONDON W14 8YT
TEL: 0171-602 99 88
EXT:2081
FAX: 0171 602 49 63

انكماش أعداد الزوار الأوروبيين إثر في صناعة السياحة في الجزيرة الدافئة

مالطا تحلم بالتحول موناكو ثانية وتعاني من تراجع الاقبال السياحي

□ لندن - من ابراهيم خياط:

■ اعترف احد كبار العاملين في قطاع السياحة في مالطا بتراجع نسبي طرأ على حجم الاقبال السياحي في الجزيرة المتوسطية اعاده الى الظروف الاقتصادية التي تمر بها الأسواق الأوروبية الرئيسية المورّدة للسياح.

وقال جوفري كاتايار مدير مكتب السياحة المالطي في بريطانيا وايرلندا الذي يعتبر أبرز مكاتب السياحة المالطية في الخارج ان اداء القطاع السياحي في بلاده تراجع السنة الماضية بنسبة ستة في المئة.

وافاد كاتايار الذي كان يتحدث الى «الحياة» ان مالطا خسرت جزءاً من حصتها من حركة السياحة العالمية. واشار الى ان الخسارة الأكبر تعرضت لها الحركة الوافدة من المملكة المتحدة التي تعتبر السوق الرئيسية لتوريد السياح الى مالطا.

وكانت الجزيرة المتوسطية التي تتبع لها جزر فرعية صغيرة اخرى وتقع الى الجنوب من جزيرة صقلية خضعت للاحتلال البريطاني من عام ١٨١٤ وحتى ١٩٦١. واعتبرت على الدوام احدى ابرز الوجهات السياحية التي يقبل البريطانيون على زيارتها نظراً الى تمتعها بالشمس على مدار السنة والى رخص كلفة الاقامة فيها فضلاً عن سهولة استخدام اللغة الانكليزية في مرافق الاستقبال والترفيه المنتشرة في ربوعها.

وكان السياح البريطانيون يشكلون الغالبية العظمى من السياح خلال عقد الثمانينات اذ وصل عددهم الى ٥٥٨ الفاً من اصل نحو ٧٢٩ الف سائح زاروا مالطا عام ١٩٨٠ والى ٤٥٠ الفاً من اصل ٨٧١ الفاً زاروا الجزيرة عام ١٩٩٠.

وتراجع عدد السياح البريطانيين منذ مطلع العقد الجاري من ٥٣٦ الفاً عام ١٩٩٢ الى ٥٢١ الفاً و٥٣٠ الفاً و٤٦١ الفاً خلال الأعوام ١٩٩٣ و١٩٩٤ و١٩٩٥ على التوالي.

واستمر هذا الوضع العام الماضي حيث سجل تراجع بلغت نسبته ١٤ في المئة واوصل اجمالي عدد السياح البريطانيين الى زهاء ٣٩٩ الف سائح.

وزار مالطا العام الماضي ١,٠٥٣٧ مليون سائح بتراجع قدره ٦٢,٢ الف سائح عن عام ١٩٩٥ الذي سجل فيه وصول ١,١١٥٩ مليون سائح مقابل ١,١٧٦٢ مليون سائح عام ١٩٩٤ الذي يعتبر عام الذروة السياحية بكل المقاييس في مالطا.

وقال كاتايار انه يتوقع تحسن الاقبال السياحي من المملكة المتحدة خلال السنة الجارية، مشيراً في هذا الصدد الى التعاقدات والاتصالات التي جرت مع وكالات السياحة العالمية والمحلية التي تنشط في بريطانيا «والتي تعد بمعدلات تدفق أعلى خلال ١٩٩٧».

واضاف ان الاقبال تراجع من اسواق أوروبية رئيسية عدة بينها فرنسا التي هبطت اعداد القادمين منها من نحو ٧٣ الفاً الى ٦٤,٥ الف سائح وبنسبة ١٤ في المئة، والمانيا التي هبطت من ١٨٨ الفاً الى ١٨٤ الفاً وبنسبة ٢ في المئة، وايطاليا التي انخفضت من ٩٧,٣ الفاً الى ٨٩,٥ الف سائح وبنسبة ثمانية في المئة، والنمسا التي تراجعت من ٢٠,١ الف سائح الى ١٦ الف سائح وبنسبة ٢١ في المئة، واسبانيا التي تراجعت من ٨,١ الف سائح الى ٦,٨ الف سائح وبنسبة ١٥ في المئة، وايرلندا الجنوبية التي تراجعت من ١٤,١ الف سائح الى ١٠,٢ الف سائح وبنسبة ٢٨ في المئة.

وعزا هذا التقلص في حصة مالطا من السياحة الأوروبية الى الأوضاع الاقتصادية وظواهر الركود التي تؤثر في شكل عام على اتجاهات الادخار والانفاق لدى الأفراد وحجم الأموال المخصصة للانفاق على الترفيه الشخصي.

وقال ان السياح القادمين من منطقة الخليج ومن ليبيا وتونس سجلوا ارتفاعاً في اعدادهم الوافدة وان نتائج ايجابية مماثلة سجلت على صعيد الاقبال السياحي من البلدان الاسكندينافية.

وزاد عدد السياح القادمين من ليبيا بنسبة ٣٧ في المئة حيث ارتفع من ٣٧,١ الف سائح عام ١٩٩٥ الى قرابة ٥١ الفاً العام الماضي. أما عدد السياح القادمين من تونس فارتفع من ١٦٥٢ سائحاً الى ٢١٣٩ سائحاً وبنسبة زيادة بلغت ٢٩ في المئة.

وقال كاتايار ان الرحلات القادمة من مصر ومنطقة الخليج تشهد ازدحاماً كبيراً خصوصاً على رحلات القاهرة - فاليتا - ودبي - فاليتا (رحلة اسبوعياً) وابو ظبي - دبي - فاليتا (رحلة اسبوعياً).

واعاد هذا الاقبال الى التنوع الكبير في المنتجات السياحية التي بدأت شركة «بل اير» التابعة للخطوط الجوية المالطية تقدمها للسياح. وأكد ان هذه المنتجات هي التي حفزت اتجاه اعداد متزايدة من المواطنين والمقيمين في بلدان الخليج الى مالطا.

وقال لـ «الحياة» غراهام ويسون احد الشركاء في مجموعة «ديلويت أند تاتش كونسالتينغ» ان شركته اعدت دراسة قدمتها الى وزير السياحة كارمينو فيللا الذي حاول منذ تسلمه مهام منصبه في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي ادخال اصلاحات جذرية في ادارات وزارته.

وذكر ويسون ان هناك اهتماماً بتغيير المنتج السياحي واعادة التركيز على الأسواق الخارجية في ظل التراجع الذي طرأ على حركة الاقبال السياحي الى مالطا.

ويقول المسؤولون المالطيون ان عليهم العمل حالياً من اجل استعادة الموقع الطليعي الذي شكلته مالطا منذ مطلع الثمانينات كاحدى الوجهات السياحية شعبية في البحر المتوسط.

ويشكل عدد السياح الوافدين ظاهرة ملفتة في الجزيرة خصوصاً انه يفوق بثلاثة أضعاف عدد السكان الذين لا يتجاوزون ٣٥٠ الف نسمة.

ويؤكد مسؤولو «منظمة السياحة الوطنية - مالطا» ان تراجع اعداد السياح بعد النحو المطرد الذي شهدته الجزيرة لمدة عشرة أعوام يعتبر ظاهرة مقلقة.

ويشيرون الى ان هناك استثمارات كبيرة توظف في فنادق الخمسة نجوم والفنادق المخصصة للمؤتمرات والى ان هناك ثمانية آلاف سرير اضافية ستوضع في الخدمة ابتداء من العام المقبل.

وذكر ويسون ان الدراسة التي قدمت للسلطات في فاليتا سعت الى تحديد اسباب التراجع الحالية وشملت اجراء لقاءات مستفيضة مع وكالات السفر الدولية التي تنشط انطلاقاً من المملكة المتحدة والمانيا للتعرف الى اسباب تراجع تنافسية المنتج السياحي المالطي.

وتتجه مالطا خلال السنوات المقبلة الى تشجيع سياحة النخبة على حساب السياحة الجماهيرية نظراً الى عوامل عدة ابرزها الضغط المتزايد على الموارد الطبيعية لا سيما المياه والأراضي الزراعية الخصبة التي تتقلص مساحتها لحساب الأراضي المخصصة لبناء مرافق ومنتجعات سياحية وترفيهية.

كما ان قلة العائد المالي الذي تحققه السياحة الجماهيرية باتت عنصراً حاسماً يقف وراء امتناع أصحاب التوظيفات الرأسمالية في الاستثمار في بناء فنادق فخمة.

وتقول المصادر المالطية ان الحل الأجدى في نظر سلطات فاليتا في المستقبل القريب قد يتمثل في اقامة كازينوهات دولية على الجزر الصغيرة المجاورة أو في سفن عائمة وفي شكل يحول الجمهورية الجزيرية الى موناكو ثانية ولكن هذه المرة في قلب البحر الأبيض المتوسط.

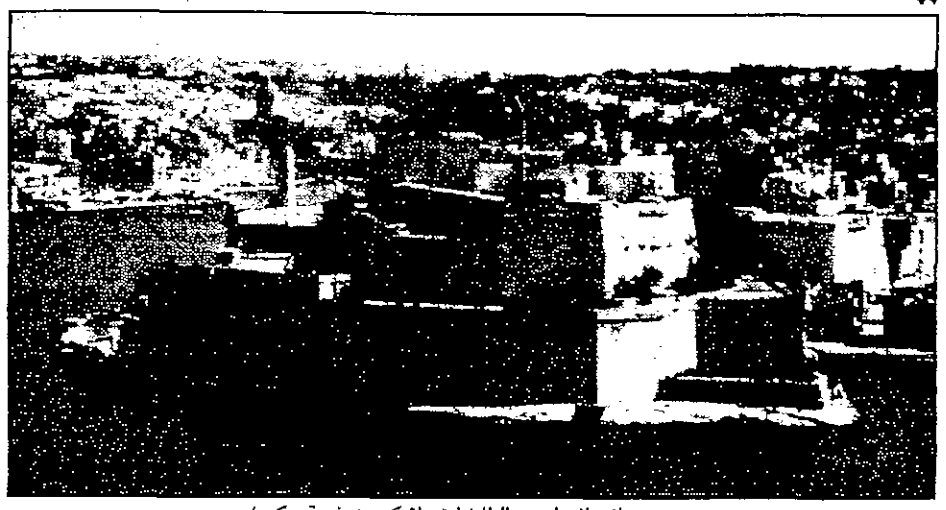

حصن سانت انجيلو - مالطا (طوني لاركن من خدمة ريكس)

العاملون في قطاع السفر والسياحة يرحبون بتشجيع المنافسة المهنية

شركة خاصة تجدد مخاوف «مصر للطيران» وتهدد استمرار احتكارها للسوق

□ القاهرة - من مارسيل نصر:

■ هبت الزوبعة التي تثار في شركة «مصر للطيران» (الشركة الوطنية) كلما ظهر في الأفق شبح إنشاء شركة طيران خاصة، وذلك بعد صدور قرار «اتحاد الغرف السياحية المصرية» بإنشاء شركة طيران تابعة للقطاع الخاص برأس مال قدره ١٠٠ مليون جنيه، على ان تعقد الشركة المزمع انشاؤها الاجتماع الأول للجنة التأسيسية في ١٧ اذار (مارس) الجاري.

وفي مذكرة رفعت الى الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء المصري طالبت شركة «مصر للطيران» بإبعاد شركات الطيران الخاصة عن الاسواق، التي نجحت الشركة الوطنية في تحقيق مكاسب مادية فيها، وطالبت المذكرة ايضاً بضرورة تحديد انواع الطائرات التي تستخدمها الشركة الجديدة، من حيث المدى والسعة لتفادي نشوب ازمة مستقبلاً بين الشركتين.

ودعا المهندس فهيم ريان رئيس شركة «مصر للطيران» الى عدم البت حالياً في إنشاء مثل تلك الشركات خوفاً من المنافسة، وفقدان الميزات التي تمنح الى الشركة الوطنية، وأشار الى فشل تجربة شركات الطيران الخاصة لعدم قدرتها على المنافسة مع الشركات العملاقة في سوق النقل والطيران.

كما طالب الشركة الخاصة المزمع انشاؤها بالبحث عن اسواق جديدة داخلياً وخارجياً، وحذّر من تفتيت سوق الطيران المصري في وقت تتجه فيه الاسواق العربية نحو التكتل.

وقد أثارت تلك التصريحات اعتراض اعضاء اتحاد الغرف السياحية الذين استنكروا موقف شركة «مصر للطيران» خصوصاً بعد الخسائر الفادحة التي لحقت بشركات السياحة المصرية نتيجة ارتباك حركة الطيران وتأخر حركة نقل المسافرين على رحلات الشركة الوطنية.

وقال مصدر مسؤول في وزارة النقل والطيران المصرية ان الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء المصري طلب اعداد مشروع قانون يهدف الى اطلاق حرية انشاء شركات طيران قطاع خاص تعمل في مجالي النقل الداخلي والخارجي.

ومن جهة اخرى هاجم الدكتور ممدوح البلتاجي وزير السياحة المصري مؤسسة «مصر للطيران» لأنها تريد احتكار سوق الطيران المصرية لحسابها، وزيادة ارباحها في موسم الرواج السياحي الذي تشهده مصر حالياً.

في الوقت نفسه، أعد السيد جورج غبريال رئيس لجنة الطيران عضو مجلس ادارة غرفة شركات السياحة مذكرة تضمنت ضرورة الحفاظ على حقوق كل شركات السياحة المصرية في التعامل مع شركات الطيران، ووضع ميثاق شرف واعداد برامج تدريبية للارتقاء بمستوى العاملين في قطاع حجز وبيع تذاكر الطيران في شركات السياحة بالتعاون مع «مصر للطيران» وشركات الطيران الاجنبية والخاصة.

وفي انتظار حل حاسم من قبل مجلس الوزراء تظل «اجواء» الطيران المصرية متوترة في انتظار حسم قضية استمرار احتكار شركة «مصر للطيران» للسوق المحلية والذي يقول العاملون في مجال النقل الجوي والسياحة انه بات يعيق انطلاقة الحركة السياحية وتطوير خدمات السفر والطيران التجاري في مصر.

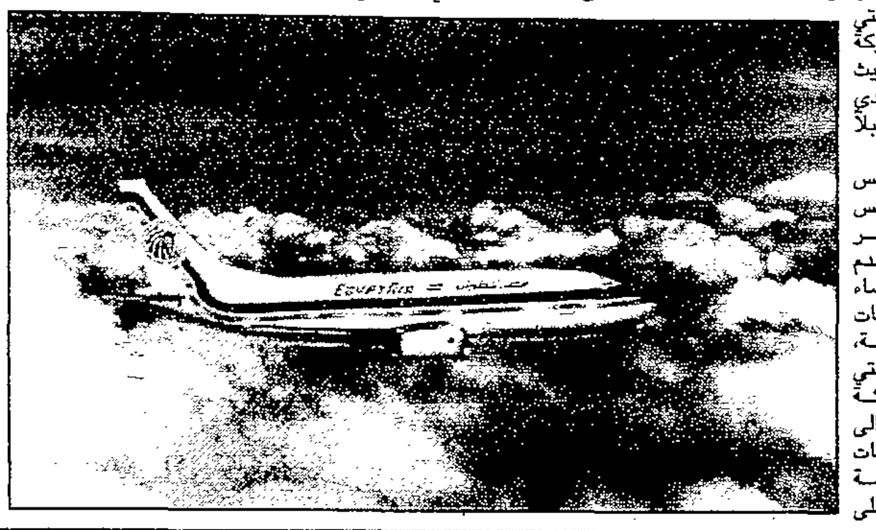

منظمو «الملتقى ٩٧» متفائلون بعقد صفقات كبيرة لوكالات السفر

□ دبي - «الحياة»:

■ يتوقع العاملون في قطاع السياحة في دولة الامارات قفزات مهمة في القطاع السياحي مع تنامي الدور الذي يلعبه القطاع في تعزيز الدخل غير النفطي والارتفاع المطرد لاعداد السياح.

وتقول شركة «ديستينيشنز اوف ذي وورلد» وهي احدى الشركات المتخصصة في تقديم الخدمات السياحية انها تتوقع نمواً بنسبة ٦٥ في المئة في عدد الليالي السياحية التي تقدمها على المستوى العالمي تبلغ حصة دبي منها نسبة ٢٨ في المئة. وأوضح كيث فرنانديز مدير الشركة التي تبيع الخدمات المتعلقة بالسفر والسياحة في ٤١٧ مدينة حول العالم وتتعامل مع اكثر من ٧٥٠ وكيلاً لها في دول مجلس التعاون الخليجي ان الشركة باعت اكثر من ١١٥٠٠٠ ليلة سياحية العام الماضي، مشيراً الى ان معظم النمو المتوقع سياتي من منطقة الشرق الأوسط.

وأمنت الشركة ما يزيد عن ٤٠ الف ليلة سياحية في فنادق دبي عام ١٩٩٦ وتوقع فرنانديز ان تبلغ نسبة النمو السنة الجارية حوالى ٣٥ في المئة.

وأضاف ان الشركة تنفذ خطط توسع في دول مجلس التعاون الخليجي وسورية ومصر ولبنان والأردن، وانها ستقوم بعرض خدماتها وانشطتها في معرض سوق السفر العربية «الملتقى ٩٧» الذي يقول منظموه انه اول معرض للسفر والسياحة في الشرق الأوسط، والذي يعقد في دبي خلال ايار (مايو) المقبل.

وقال فرنانديز: «سيكون مكتبنا في الأردن جاهزاً للعمل الشهر الجاري اما مكتب الكويت فسيتم افتتاحه في ايار المقبل، وتحتاج التفاصيل المتعلقة بالدول الأخرى الى بعض الوقت للانتهاء منها». وأضاف «نقوم بافتتاح تلك المكاتب مع شركاء يحملون حق الامتياز وتحمل مكاتبهم اسم شركتنا وعلاماتها التجارية وانظمة التشغيل الخاصة بها».

وأكد ان معدلات نمو الحركة السياحية ستتعزز بفضل الخدمات التي تقدمها وكالات السياحة والسفر في منطقة الشرق الأوسط. وقال: «في الماضي لم تكن نسبة وكلاء السياحة والسفر الذين يقدمون خدمات سياحية متكاملة تتجاوز العشرين في المئة. لكن السنوات الثلاث الماضية شهدت الكثيرين من هؤلاء وقد بدأوا يولون أهمية متزايدة لبيع الخدمات والمنتجات من دون الاكتفاء ببيع تذاكر السفر وحدها. وهذا الاتجاه سيستمر في النمو مع توافر الخدمات السياحية وسهولة الحصول عليها».

جدير بالذكر ان شركة «ديستينيشنز اوف ذي وورلد» واحدة من ٢٦ وكالة سياحة وسفر من ٢٥ بلداً تشارك في معرض سوق السفر العربية «الملتقى ٩٧» الذي سيقام في مركز دبي التجاري العالمي في الامارات العربية المتحدة في الفترة ما بين ٦ - ٩ ايار المقبل.

ويضم المعرض السنوي الذي يعقد للمرة الرابعة عدداً كبيراً من العارضين حيث تقول الشركة المنظمة «ريد ترافيل اكزبشنز» ان معدل نمو عدد العارضين بلغ ١٥ في المئة مقارنة بالعام الماضي. وقال توم ناتلي المدير الدولي في الشركة: «سيكون لدينا هذا العام عارضون من ٤٥ دولة يشغلون اربع قاعات من قاعات مركز دبي التجاري العالمي. ونحن من جهتنا ايضاً نزيد جهودنا الرامية لجذب اكبر الجهات الشرائية في المنطقة والعالم الى المعرض من خلال الكثير من المبادرات الجديدة ومنها امكان تطبيق برنامج استضافة ممثلي الجهات المشترية».

وأضاف: «نحن واثقون ان السنة الجارية ستشهد عقد صفقات اكثر من أي وقت مضى».

منشآت حديثة ومجمعات عصرية تلبي رغبة الزوار على اختلاف فئاتهم

تونس تطور خدمات السياحة الجبلية وتشجع استثمار السفوح المطلة على البحر

□ تونس - من سميرة الصدفي:

■ تخطط تونس لتطوير السياحة الجبلية في اطار سعيها الى تنويع قطاعات الجذب السياحي، وتجري في هذا الاطار دراسة لاقامة تليفريك يربط مدينة «منتزه قرطاج» التي انشئت فوق ربوة قمرت على ارتفاع ٧٠ متراً عن سطح البحر بالساحل المتوسطي في الضاحية الشمالية للعاصمة تونس. كذلك يجري تنفيذ مشروع لتطوير السياحة الجبلية في مدينة قربص (٥٠ كلم جنوب العاصمة تونس) احدى اجمل المحطات الاستشفائية في تونس والتي استطاعت منذ انشائها قبل عقود استقطاب اعداد كبيرة من الزوار، خصوصاً من سكان البلاد الذين يقبلون عليها لجمال مناخها الجبلي وكثرة العيون الطبيعية المنتشرة فيها.

وتجتذب قربص الراغبين في التداوي بالمياه الطبيعية فيما تستقطب مدينة زغوان التي تقع الى الغرب منها اعداداً متزايدة من السياح بسبب شهرتها منذ العهد الروماني قبل اكثر من الفي عام بحماماتها المعدنية حيث ما زالت تحتفظ بآثار ومواقع تاريخية متنوعة، وكذلك الأمر مع مدينتي عين دراهم وطبرقة في الشمال قرب الحدود الجزائرية.

وحصلت اخيراً «شركة التهيئة السياحية» على ترخيص لانشاء مجمع سياحي في مدينة زغوان (٥٠ كلم جنوب العاصمة تونس) يتألف من فندق من فئة خمسة نجوم ومركز للترفيه وملعب لكرة القدم ومسرح ومنصة للتحليق بالمظلات.

ويقع المجمع السياحي، الذي يعتبر الأول في منطقة زغوان، على ارتفاع يقدر بنحو الف متر ما سيتيح للسياح ممارسة أنواع جديدة من الرياضات، خصوصاً رياضة القفز بالمظلات.

وتشمل المساحة التي سيقام عليها المشروع اربعة هكتارات فيما تقدر طاقة الاستيعاب في الفندق بـ ٢٥٠ سريراً، وسيجري ربطه بـ «معبد المياه» الروماني في وسط مدينة زغوان بواسطة تليفريك. وهذه هي المرة الأولى التي يدخل فيها التليفريك الى المناطق الجبلية التونسية ويستخدم في تطوير السياحة.

الى ذلك يعتزم المستثمرون انشاء مصحة للتداوي بالمياه المعدنية مندمجة مع القرية السياحية وتضم قاعة للتمارين الرياضية وقاعة للعلاج ومختبراً للتحاليل.

وتتكامل المصحة الجديدة مع مركزين استشفائيين يعتمدان على المياه الساخنة في منطقتين محاذيتين لمدينة زغوان.

وسيعزز المجمع السياحي في زغوان الذي قدرت استثماراته بـ ٣٠ مليون دولار تجربة

السياحة الجبلية التي قطعت اشواطاً مهمة في منطقتي عين دراهم وطبرقة غير بعيد عن الحدود المشتركة مع الجزائر.

وتضم المدينتان منشآت سياحية متطورة تقدر طاقتها باكثر من ٢٣٠٠ سرير بالاضافة الى ميناء ترفيهي يستقبل اليخوت والزوارق الشراعية ومطار حديث في محيط مدينة طبرقة يربط المنطقة بالاسواق السياحية الرئيسية في أوروبا. وتعتبر المنطقة الاهم في تونس التي نجحت فيها تجربة السياحة الجبلية، وهي تقع على سفح جبل تغطيه غابات الصنوبر والفرنان والفلين المنحدرة نحو البحر ذي الموج الشفاف المتلألئ كالبلور.

مدينة حديثة

بدأ التركيز على تطوير طبرقة سياحياً منذ نهاية الثمانينات إذ انشئ مجمع سياحي بعيداً عن المدينة على ساحل البحر وعند سفح الجبل، ومدت الطرق الحديثة بين المنطقة السياحية والميناء. وأدى تطوير القطاع السياحي الى تحديث شامل لشبكتي المياه والكهرباء لمواكبة عمليات التطوير التي ادخلت على المدينة التي كانت مجرد مرفأ صغير للصيادين.

لكن التغيير الاهم كان انشاء مطار دولي في اطراف طبرقة ربطها بالمطارات الأوروبية الرئيسية. واستقطبت المنطقة استثمارات فاقت قيمتها ١٧٠ مليون دينار (١٧٠ مليون دولار) خصصت لتطوير القطاع السياحي المحلي واتاحت انشاء خمسة فنادق رئيسية من فئة ثلاثة نجوم هي «مهادي» (٤٠٠ سرير) و«بارادايز» (٤١٦ سريراً) و«ابو نواس طبرقة» (٦١٢ سريراً) و«رويال غولف» (٣٦٦ سريراً) و«المرجان» (٣٢٠ سريراً). واستطاعت طبرقة استقطاب اعداد متزايدة من السياح خصوصاً الأوروبيين الذين يصلون عبر المطار الدولي. وبالاضافة الى ذلك نجحت في ان تصبح مركزاً مهماً لسياحة المؤتمرات، فلا تكاد تمر فترة إلا وتستضيف طبرقة مؤتمراً متوسطياً او دولياً، او اجتماعاً لأصحاب وكالات السفر.

ويقول مدير فندق «بارادايز» ان الكثيرين من السياح الذين يقبلون على المنطقة هم من هواة السياحة الجبلية وهم بحسب الترتيب: الالمان والتونسيون والفرنسيون والنمسويون والايطاليون والبلجيكيون والجزائريون ايضاً الذين يستغلون قرب المنطقة كونها لا تبعد سوى عشرة اميال عن الحدود الجزائرية. ويضيف ان كل فئة من السياح تأتي الى طبرقة بحثاً عن ضالتها، مشيراً الى ان الأوروبيين يهيمون بالطبيعة الجبلية الساحرة وبدفء البحر وهدوء الغابة، حيث يهوى اغلبهم ممارسة التزلج على المياه والرياضات البحرية.

ويتخصص فندق «بارادايز» بتأمين ملاعب لمزاولة انواع الرياضات المختلفة بالاضافة الى التجهيزات ومدربين لممارسة رياضة الغوص في أعماق البحر وصيد المرجان الذي هو رمز المنطقة وعنوانها السياحي. ففي طبرقة يتجمع اكبر عدد من متاجر المرجان ويتوافر فيها اكثر مجموعات الحلي المرجانية تنوعاً في منطقة المغرب العربي.

شرفة كبيرة

استطاعت طبرقة استقطاب اعداد كبيرة من المولعين برياضة الغولف. والملعب (١٨ حفرة) الذي يقع في منبسط اخضر فسيح عند سفح الجبل يشبه الشرفة الكبيرة التي يشاهد منها السائح الفنادق الرئيسية الخمسة. واضافة الى المسابح والملاعب التي تناسب السائح الغربي انشئت فلل فاخرة مستقلة على سفح الجبل لتكون مناسبة للسائح الخليجي والعربي الحريص على عاداته وتقاليده الأصيلة.

وتؤجر الفلل للسياح العرب الذين يرغبون بالاستمتاع بسحر مناظر الجبل والبحر وتمضية اجازاتهم مع الأسرة بعيداً عن أنظار الغرباء وعن نمط الحياة الغربي.

وغير بعيد عن طبرقة ازدهرت السياحة الجبلية في قرية عين دراهم النائمة في احضان الجبال الشاهقة بعيداً عن البحر. وتجتمع في هذه القرية اصناف سياحية مختلفة، فهي مركز السياحة الجبلية في جميع الفصول وقطب الرحى في سياحة الصيد الموسمية لكثافة

غاباتها، وهي تضم عند ضاحيتها الشمالية احد المراكز الاستشفائية الرئيسية في تونس التي يقبل عليها الزوار للتداوي بالمياه الطبيعية الحارة النابعة من الجبل، بالاضافة الى كونها مصيفاً مفضلاً لمن لا يستهويهم البحر المزدحم في فصل الصيف.

ويشبه مظهر المدينة منظر القرى السويسرية المعلقة بين الجبال بسبب طغيان نمط العمارة الأوروبية بسقوفها القرميدية الحمراء التي تحمي البيوت من الثلوج في الشتاء، إلا ان زائر عين دراهم يكتشف تراثاً اصيلاً من المصنوعات التقليدية المختلفة بعضها يعتبر تصنيعاً لمواد مستخرجة من الغابة والجبل وبعضها الآخر ارث لتقاليد حرفية عريقة.

وفي مقدم الصناعات التي يحذقها أهل عين دراهم تصنيع الخيزران اذ يصنع منه آرائك واسرة وخزائن وموائد ومستلزمات اخرى يتفننون في تزويقها وتلوينها.

واستقطبت عين دراهم في السنوات الأخيرة اعداداً متزايدة من السياح المولعين بممارسة هواية الصيد في الجبال.

وأفادت احصاءات رسمية ان اكثر من ١٥٠٠ سائح من فرنسا والمانيا وايطاليا والسويد والنمسا وسويسرا زاروا المنطقة في الخريف خلال موسم الصيد السنوي لممارسة هواياتهم المفضلة. وارتفع عدد الصيادين - واكثرهم من الفرنسيين والايطاليين - بنسبة ١٩ في المئة عن عددهم في الموسم الماضي.

وساعد تطوير البنية السياحية في مدينة عين دراهم على اجتذاب مزيد من السياح الذين يرتاحون لمناخها الجبلي وسحر مناظرها وهدوئها الرومانسي، فبالاضافة الى فندق «ريحانة» العريق والمبني على طراز العمارة المحلية (سعته ١٥٠ سريراً) اقيم اخيراً فندقان جديدان هما «نور العين» (١٣٠ سريراً) وفندق «الغابة» (١٢٠ سريراً) في مكان ساحر بين احضان الغابة. كذلك انشئ اخيراً مجمع سياحي جديد في عين بومرشان يتألف من منتزه ومطعم ومقهى.

بين أحضان الجبال

تضع فنادق عين دراهم زائرها بين احضان الجبال الخضراء التي يغطيها الصنوبر والفرنان والأرز والريحان وتنتشر بين دروبها انواع لا تحصى من الحيوانات البرية ما جعلها تشتهر منذ مطلع القرن بكونها أهم منطقة لممارسة الصيد بالبنادق في فصلي الخريف والشتاء.

وهناك مناطق اخرى يمارس فيها السياح الأوروبيون صيد الخنازير البرية والذئاب والثعالب خصوصاً جبال الكاف والقصرين وسليانة وزغوان ونابل، إلا ان عين دراهم هي المهيأة اكثر من سواها لاستقبال هواة الصيد.

وتحافظ عين دراهم على سحرها خارج مواسم الصيد، ففي الربيع ترتدي المدينة البيضاء ذات السقوف القرميدية الحمراء ألوان الورد والسوسن والاقحوان ويقبل السياح من الداخل والخارج على المدينة المعلقة بين الجبال.

كذلك تجتذب السياح في الصيف لاعتدال مناخها وموقعها المرتفع بين الجبال.

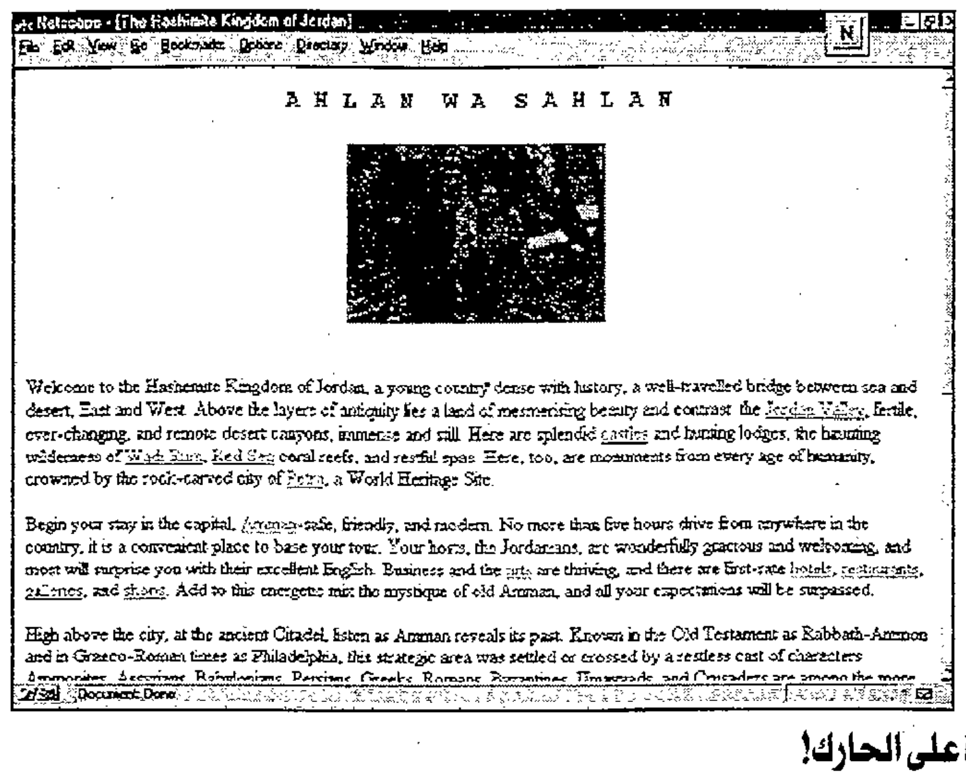

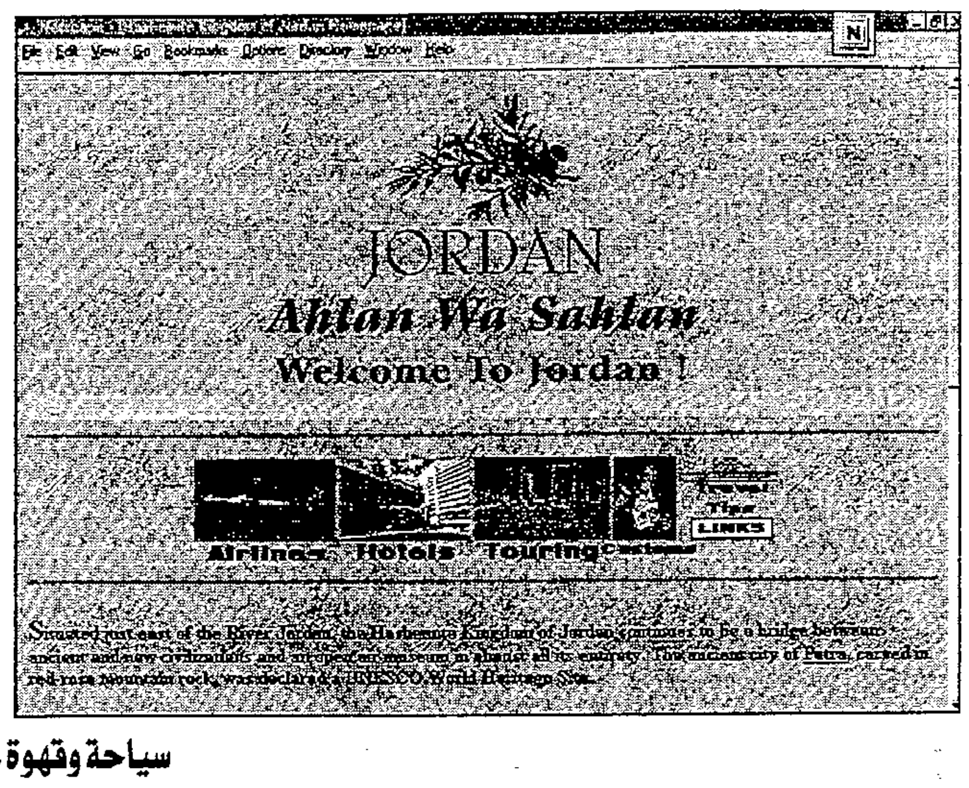

سياحة وقهوة على الحارك!

الاردن وسورية في مواقع موجودة في نسيج العنكبوت الدولي (انترنت)

■ ربما تذكر القارئ اننا نشرنا اخيراً موضوعاً عن بعض القواعد الاساسية لتصميم موقع في نسيج العنكبوت العالمي وقلنا وقتها اننا سنعرض لعدد من المواقع العربية بهدف تقييم محتواها تبعاً لهذه القواعد. ولحسن الحظ (قد يكون لحسن حظي) ان المواقع العربية على العنكبوت بدات تتكاثر بشكل ملحوظ ويمكن للمتجول على هذا النسيج ان يزور مواقع عن مختلف البلدان العربية ويتعرف على ما تقدمه من معلومات.

ولا نحصر تعريفنا بالمواقع العربية هنا في المواقع التي تنشئها الدول او المؤسسات المسؤولة عن توفير شبكة انترنت في البلد (اي ما نسميه المواقع الرسمية). فهناك العديد من المواقع العربية على العنكبوت لم تتدخل الدول او المؤسسات المعنية في انشائها بل قام بهذا العمل افراد قرروا تصميم مواقع تعرض معلومات عن بلدانهم.

وما يجمع بين المواقع التي نستعرضها هو توفير المعلومات عن البلد وأهله. وقد يكون الموقع موجوداً في البلد نفسه وقد يكون في بلد آخر خاصة في ما يتعلق بمواقع البلدان التي لا تملك بعد وسائل اتصال بشبكة انترنت.

وها هي حصيلة تجوالي خلال هذه الفترة.

السياحة في الاردن
http:\\www.esinet.es/globonet/jordan/index.html

عنوان هذا الموقع هو صفحة المملكة الهاشمية الاردنية اي انه قد يكون موقعاً رسمياً للأردن. وكان من الافضل لو تم اختيار عنوان عنكبوت ابسط من العنوان السابق اذ انه من المستحيل على المستخدم تذكره.

ويبدو لأول وهلة ان الهدف الاساسي لهذا الموقع هو سياحي. فتنحصر معلومات الموقع بالمناطق السياحية في الاردن وتحتوي الصفحة الاولى على روابط تصل كلها الى صفحة تصف مختلف هذه المناطق. اما الروابط الاخرى فيصل احدها الى معلومات متفرقة حول ارقام هاتف شركة الطيران الوطنية في مختلف انحاء العالم واخر الى لائحة باهم الفنادق في البلد وثالث الى معلومات حول المعاملات اللازمة لزيارة الاردن وكل صفحة تنتهي بزر يعيد الى الصفحة الاولى. وتنتهي الصفحة الاولى بعبارة كبيرة تقول «تعالوا الى الاردن».

ومع ان الصفحة الاساسية تحتوي على شريط يعرض رسالة تم تطويرها كتطبيق جافا، مما قد لا يظهر على بعض برامج التصفح، الا ان تصميم الموقع لا يتعارض والذوق السليم (رغم خلفيات مزعجة بعض الشيء في بعض الصفحات). وبما ان هدف الموقع هو المعلومات السياحية فيعرض مباشرة ما يريد دون مراوغة قد تكلف المستخدم اوقات اتصال. ويتسم وصف المواقع الاثرية والسياحية بالاختصار والوضوح. وقد يكون العيب الاكبر للموقع هو بطء تحميله. فقد اتصلت به في اوقات مختلفة من النهار (لم اتصل في الليل المتاخر) واستغرق تحميله قروناً لا سيما صفحة وصف المواقع الاثرية بسبب كثرة الصور فيها.

http:\\www.go.com.jo/www/jordan/jordanw.html

موقع آخر للاردن له عنوان طويل ويعرض خدمات سياحية بدليل ان اسمه اهلاً وسهلاً. الا انه اكبر من الموقع السابق ويحتوي اضافة الى معلومات حول المناطق السياحية لائحة باهم المتاحف والمراكز والمناسبات الثقافية والحرفية. وينتهي بمعلومات عامة حول الاردن وبلائحة لبعض العبارات باللغة العربية التي قد تخدم السائح.

والموقع سريع التحميل اذ ان تصميمه بسيط جداً وصوره صغيرة: ورغم عدد صفحاته يمكن تصفحه كاملاً ببضع دقائق.

القهوة في سورية
http:\\www.umich.edu/~kazamaza/

حسب علمي، لا تملك سورية بعد وسائل وصول الى شبكة انترنت (مع انها على الطريق كما سمعت). الا ان هناك العديد من المواقع على العنكبوت تتعلق فيها. اما هذا الموقع فإنه يشبه القهوة العربية في تنوعه. وقد صممت هذا الموقع سيدة سورية مقيمة في الولايات المتحدة وحاولت جمع كل ما يتعلق بسورية فيه وتوجيهه الى السوريين المقيمين في المهجر.

اما تصميم الموقع فيحتوي على بعض الامور المزعجة. واذا تم ادخال العنوان المذكور اعلاه تظهر الصفحة الاساسية لهذه السيدة وتحتوي على اطارات. ولتفادي الاطارات يمكن الذهاب مباشرة الى صفحة سورية بإضافة عبارة (soph.html) في آخر العنوان.

اما الصفحة نفسها فتاتي بلون خلفية ازرق سماوي فاقع يتعب النظر (رمز اللون المستخدم هو B0DE٣٨ جربوه). ولا تخلو هذه الصفحة من العناصر الوامضة (اكتب هذه السطور والصفحة امامي ولا يمكنني التوقف عن الالتفات المتواصل الى هذه العناصر).

عدا عن ذلك تحتوي الصفحة على معلومات كثيرة وروابط عديدة حول سورية (من المؤسف ان بعض هذه الروابط لا ياخذ الى اي مكان). ويحتوي الموقع صفحات تعرض صوراً بديعة عن سورية الا ان هذه الصور تاتي بتنسيق (GIF) رغم حجمها الكبير والوانها الكثيرة لذلك يستغرق تحميلها وقتاً طويلاً. وكان من الافضل حفظ هذه الصور بتنسيق (JPEG) المضغوط. واضافة الى هذه الصور يحتوي الموقع على خريطة لسورية ولمحة تاريخية. عدا عن ذلك هناك العديد من الروابط تصل الى مواقع اخرى تتعلق بسورية كما تعرض احدى الصفحات روابط تصل الى المواقع الشخصية للعديد من السوريين المقيمين في الولايات المتحدة وتعرض اخرى قصائد لجبران خليل جبران.

رغم بعض العيوب في تصميم الموقع يبقى نوعاً من نقطة تجمع للكثير من المعلومات المتعلقة بسورية وبالسوريين اقله بفضل الروابط التي يحتويها (هناك حتى صفحة مخصصة لنكات الحمصية). ومن الافضل عدم الذهاب مباشرة الى صفحة سورية بل الى الصفحة الاساسية للاستفادة من كل المعلومات المتوافرة.

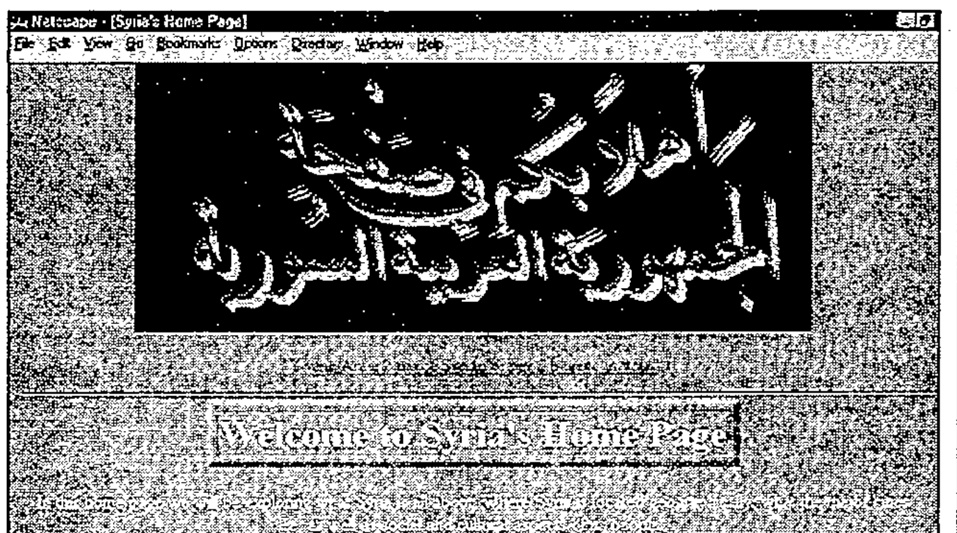

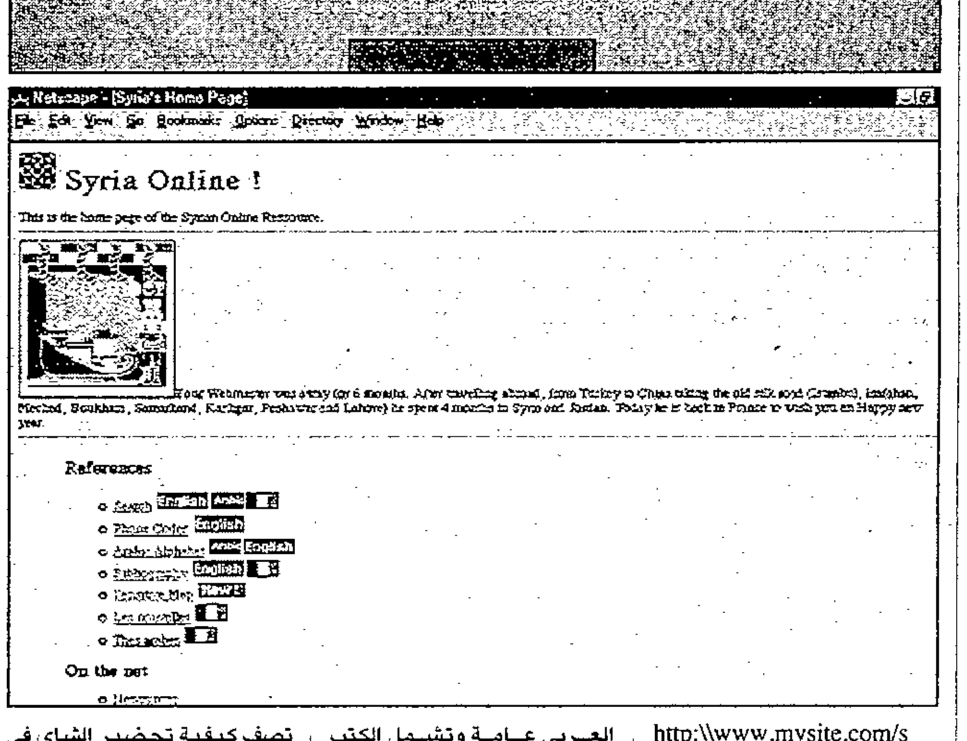

http:\\www.mysite.com/syria/syria.htm

موقع يعرض العديد من الموارد حول سورية وقد يكون لحد اكثر المواقع شمولاً. فالوصول اليه سريع للغاية وتصميمه بسيط لا يحتاج الى فترات تحميل طويلة (حتى الخرائط). ومن اهم ما يحتويه هذا الموقع لائحة بمئات من المراجع حول سورية والعالم العربي عامة وتشمل الكتب والمقالات والروايات والدراسات العلمية والكتيبات السياحية باللغتين الانكليزية والفرنسية. وهي مبوبة الفبائياً وتوفر محرك بحث يساعد المستخدم.

كما يحتوي الموقع على معلومات كثيرة ومفيدة حول سورية ومناطقها والمسافات بين المدن ورموز ارقام الهاتف والسياحة. هناك ايضاً صفحة تصف كيفية تحضير الشاي في سورية والمناطق العربية الاخرى.

وياتي الموقع بالانكليزية والفرنسية ليستفيد منه اكبر عدد من المستخدمين. ولا يمكن الكلام هنا عن كل ما يحتويه هذا الموقع الا انني انصح كل من يملك وسيلة وصول الى انترنت ان يزوره.

جورج قنلفت

سايتس انترنت

Energy
- The APEC Energy Working Group
  http://www.dpie.gov.au/resources.energy/energy/apec/APEC_ENERGY.html

Energy Information
- Energy Information Administration
  http://www.eia.doe.gov/index.html

Energy Institute
- American Petroleum Institute
  http://www.api.org/
- Australian Petroleum Cooperative Research Centre
  http://www.dpr.csiro.au/apcrc/apcrc.html
- ESnet The Energy Science Network
  http://www.es.net/
- GRI Net Gas Research Institute
  http://www.gri.org/
- Institute of Gas Technology
  http://www.igt.org/
- Institute of Petroleum, London
  http://www.cityscape.co.uk/users/eq61/
- Netherlands Energy Research Foundation
  http://www.ecn.nl/main.html
- Petroleum Recovery Institute Calgary, Alberta, Canada
  http://www.worldweb.com/PRI/

Energy Links
- HPDI Energy Links
  http://www.hpdi.com/links.htm

Finance
- American Stock Exchange
  http://www.amex.com/
- Business Wire
  http://www.businesswire.com/
- DBC Online Quotes, USA
  http://www.dbc.com/
- EquityWeb for institut'l money managers & investor relations professionals.
  http://www.equityweb.com/
- Internet IPO Study
  http://www.capmarkets.com/InternetStudy.html
- Investor's Galleria - Financial Services and Products
  http://centrex.com/
- IPO Insider
  http://www.capmarkets.com/ipoinsid.html
- IPO Monitor Service
  http://www.ipomonitor.com/
- IPO Network- networking investors
  http://www.ipo-network.com/
- IPO research
  http://www.irnet.com/ipoonline/welcome.htm
- Jadco Stock Chart Information
  http://jadco.com/
- London International Financial Futures and Options Exchange (LIFFE)
  http://www.liffe.com/
- Moneynet, Belgium
  http://moneynet.lrt.be/
- NETworth
  http://networth.galt.com/
- Nikkei Net
  http://www.nikkei.co.jp/enews/
- Nikko Group
  http://www.nikko.co.jp/index_e.html
- O&A Currency Converter
  http://www.olsen.ch/cgi-bin/exmenu
- The Financial Center Online
  http://www.tfc.com/
- The Nasdaq Stock Market
  http://nasdaq.com/
- The Stock Room
  http://www.stockroom.org/
- UK Equities Direct
  http://www.hemscott.co.uk/hemscott
- Wall Street City
  http://www.wallstreetcity.com/
- WebEc-Economic Resources on the WWW
  http://www.helsinki.fi/WebEc/
- World Equity Benchmark Shares
  http://websontheweb.com/

Finance Institute
- The Group of Thirty
  http://www.group30.org/
- The Joint Vienna Institute (JVI)
  http://www.oecd.org/sge/ccet/cet_jvi.htm

Guides
- Guide to the UK theatres
  http://www.gbdirect.co.uk/ents/theatre/index.htm
- Guide to the World
  http://www.city.net/

Health
- 'Healthy Net' Home Page
  http://www.healthy.net/
- Centers for Disease Control and Prevention Home Page
  http://www.cdc.gov/
- Consumer Health
  http://www.falk.med.pitt.edu/subjects/consumer.html
- Food and Drug Administration Home Page
  http://www.fda.gov/
- Health Guide Online
  http://www.healthguide.com/
- Health World Online
  http://www.healthy.net/
- HealthSeek
  http://www.healthseek.com/
- National Center for Health Statistics, USA
  http://www.cdc.gov/nchswww/nchshome.htm

Institute
- American Marine Sciences Research Center
  http://www.msrc.sunysb.edu/GEC/HTML/Institutes.html
- Centre de Géostatistique- Paris
  http://cg.ensmp.fr/HomePageEnglish.html
- Centre for Cold Ocean Resources Engineering Canada
  http://www.mun.ca/ccore/
- Economic Policy Institute
  http://epinet.org/
- Geotechnology Research Institute- USA
  http://gtri.harc.edu/
- Houston Advanced Research Center (HARC), USA
  http://www.harc.edu/
- Institute for International Economics
  http://www.iie.com/
- Institute of Economic Affairs, London
  http://www.iea.org.uk/
- Institute of Personnel and Development, UK
  http://www.ipd.co.uk/
- Japanese Research Institutes
  http://www.kansai-u.ac.jp/Guide/htm/res_in.htm
- Kentucky Water Resources Research Institute
  http://www.uky.edu/WaterResources/
- Middle East Institute
  http://www2.ari.net/mei/wwwhome.html
- NIRA's World Directory of Think Tanks
  http://nira.nira.go.jp/ic/tt-info/nen94/idxe.html
- Norwegian Marine Technology Research Institute
  http://mt1.marintek.sintef.no/
- SETI Institute -The Search for Extraterrestrial Intelligence
  http://www.seti-inst.edu/Welcome-page.html
- SINTEF Norway
  http://www.sintef.no/
- Statistical Analysis of Natural Resource Data- Norway
  http://www.nr.no/home/SAND/index.html
- Texas Water Resources Institute
  http://twri.tamu.edu/
- The Institute for Palestine Studies
  http://www.cais.net/ipsjps/
- The Institute of International Studies- University of California
  http://globetrotter.berkeley.edu/iis/
- TNO Institute of Applied Geoscience Netherlands
  http://www.tno.nl/instit/gg/gg.html
- Washington Institute for Policy Studies
  http://www.wips.org/

Internet
- About the internet/netscape
  http://home.netscape.com/assist/about_the_internet.html
- Find E-mail addresses
  http://www.infoseek.com/Reference?pg=email.html&sv=N2
- Finding E-mail addresses
  http://www.whowhere.com/

library & Resources
- COPAC - Online Public Access Catalogue
  http://copac.ac.uk/copac/
- Foreign & Intern'l Law Resource of Cornell Law Library
  http://128.253.7.18/forlu.html
- Foreign Goverment Resources on the web
  http://www.lib.umich.edu/libhome/Documents.center/foreign.html
- Library Catalogs: OPACs
  http://www.ntu.ac.sg/ntu/lib/opacs.html
- Library of Congress Homepage, USA
  http://lcweb.loc.gov/homepage/
- National Archives and Records Administration (NARA), USA
  http://www.nara.gov/
- The Presidential Library System, USA
  http://www.nara.gov/nara/president/address.html
- Tillar House Library and Information on intern'l law
  http://www.asil.org/asillib.htm
- UK- Royal Commisson on Historical Manuscripts Webpages
  http://www.hmc.gov.uk/network/links.html

links
- The Internet Directory UK
  http://www.emap.com/id/uk/

Literature
- English Literature: Early 17th Century
  http://www.alchemyweb.com/~alchemy/englit/sevenlit/

«آي. بي. إم» تعلن مشروعاً رئيسياً لإنجاز المعاملات المصرفية عبر شبكة انترنت

■ اعلنت شركة «آي. بي. إم» أول مشروع تنجزه وحدة اعمال «مشاريع المعالجة الشبكية» التابعة للشركة التي تم تاسيسها مؤخراً. وطورت «آي. بي. إم» من خلال التعاون الوثيق مع بنك «CERAå»، وهو أحد أكبر المصارف في بلجيكا، برنامجاً فرعياً يرتكز على «جافا» ويشكل حاسباً لقروض الرهونات العقارية. ويعد هذا البرنامج الأول من نوعه المرتكز على «جافا» الذي يقدمه بنك «CERAå» ضمن خدماته الفورية التي توفر منتجات المعاملات المصرفية التجزئية للعملاء عبر شبكة انترنت.

ومن الجدير بالذكر ان بنك «CERAå» هو أول مصرف في بلجيكا وأحد أول المصارف الاوروبية التي تقدم لعملائها امكانية الحصول على المعلومات والخدمات المصرفية المهمة عبر شبكة انترنت.

وقال جون سويرنغ، مدير المشاريع التقنية حول العالم في قسم منتجات البرامج الشخصية التابع لـ «آي. بي. إم» ورئيس وحدة أعمال «مشاريع المعالجة الشبكية»: «يعد مشروع قروض الرهونات العقارية لبنك «CERAå» مثالاً ممتازاً على تعاون «آي. بي. إم» بشكل وثيق مع عملائها الذين يستخدمون نظام «أو إس/٢ وارب»، لتطوير حلول المعالجة الشبكية التي توفر قيمة حقيقية في مجال الأعمال. ويعمل فريق يتألف من أفضل مطوري البرامج في الشركة مع بنك «CERAå» لإيجاد طرق لتقديم المنتجات المصرفية عبر عالم المعالجة الشبكية، ونحن نحمي استثماراتهم في نظام «أو إس/٢ وارب»، ونخفض من تكلفة ملكيتهم، كما اننا نسعى للاستفادة من المبادرات الجديدة مثل توفير برامج ترتكز ١٠٠ في المئة على جافا».

«صخر» تزود شركة شبكة الخليج الكويتية أداة تعريب متصفح نافيغيتر «سندباد»

■ ضمن استراتيجيتها للانترنت، وقعت «صخر» اتفاقاً مع رائدة مزودي خدمة الانترنت في الكويت لتزويدها بسندباد صخر المتصفح وهو اداة تعريب التصفح لمتصفح Navigator 3.0 من شركة نتسكيب وهو يدمج امكانات نتسكيب مع شاشة عرض باللغة العربية مما يضيف للانترنت امكانات تصفح عربية ووظائف متقدمة اخرى بالعربية.

تم اعلان الاتفاق في الكويت وهو واحد من سلسلة نجاحات سندباد صخر في الخليج وهذا يتبع اتفاقات مشابهة في المملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة.

وقال السيد علي العلي، المدير العام لشركة شبكة الخليج الكويتية، ان «تعهد صخر بتقديم منتجات التقنية العربية وتطويرها المستمر لحلول عربية للانترنت كانت هي الدافع لقرار شركة الخليج الكويتية».

كما صرح السيد فهد الشارخ، مدير تسويق الانترنت في صخر قائلاً: «تقدم صخر حلاً شاملاً للانترنت يعمل تحت اي لغة من ويندوز ٩٥. يحوي المتصفح بريداً الكترونياً E-Mail ومحادثة Chatting باللغتين العربية والانكليزية مع توفر العديد من الخطوط ومدقق املائي اختياري. كما تقدم صخر ايضاً مع سندباد برنامج الناشر لاعداد صفحات Web Page بالعربية. هذا هو مستوى التعهد والدعم الذي نتطلع اليه».

واضاف السيد الشارخ «جهودنا لترويج العربية على الانترنت لن تنحصر للعرب في الشرق الأوسط لكن ايضاً سنتوسع لنلبي احتياجات العرب والمسلمين في كل مكان».

يحوي موقع صخر على الانترنت www. sakhr. com موقعاً اسلامياً يتكون من برنامج القرآن الكريم والحديث الشريف الحائزين على العديد من الجوائز.

وصرح السيد جميل عزو، مدير التسويق في صخر: «نحن سعداء جداً ببناء علاقات مشاركة مع كل مزودي الانترنت في العالم العربي لتقديم مثل هذه المنتجات العربية الرائدة للانترنت على مستوى الشرق الأوسط والعالم، والعرب في كل مكان».

وسوف توفر شركة شبكة الخليج الكويتية لكل مشتركيها النسخة قبل الأخيرة من سندباد من دون رسوم. كما سيتمكن كل المشتركين الحاليين من تحميل Download سندباد مباشرة من موقع الشبكة www. kuwait.net. اما المشتركين الجدد فسيكون المتصفح العربي جزءاً من أدوات الانترنت الاساسية.

يذكر ان صخر لبرامج الحاسب تعمل في المنطقة الحرة في مدينة نصر - القاهرة، وهي احدى شركات مجموعة العالمية.

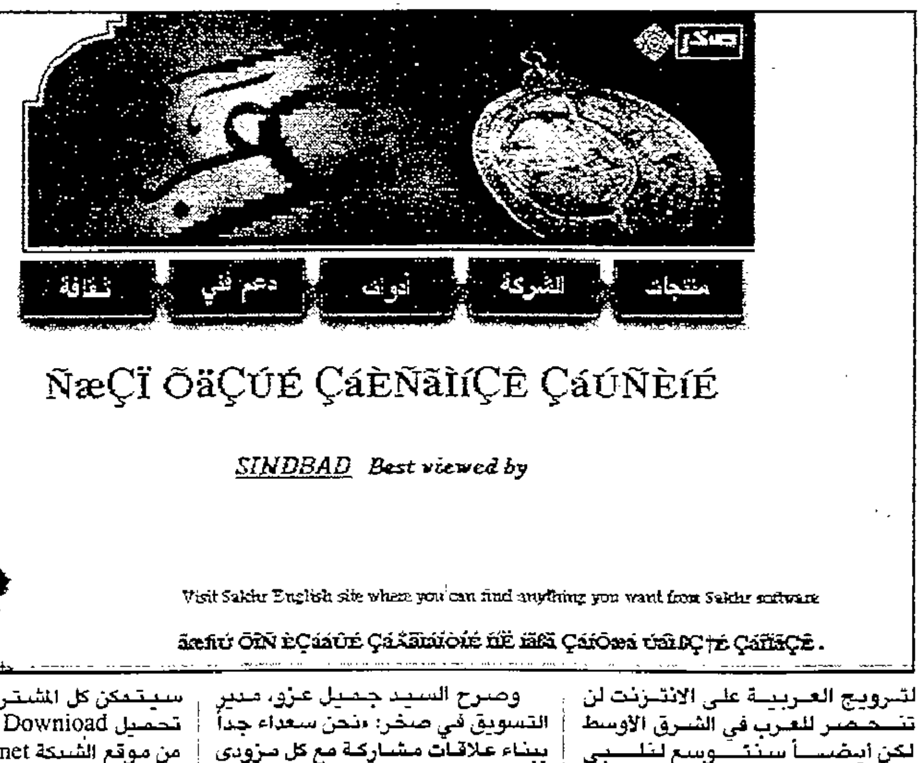

الوسط هذا الاسبوع

فساد وفضائح وقلة خبرة

نتانياهو: الهروب إلى التطرف!

الأمير سلطان في واشنطن: أمن الخليج يصنعه الخليجيون

اليمن: حزب «الإصلاح» قوة ضاربة من الأخوان والمشايخ والتجار

مصر: يقظة الدور الناصري

محسن دلول يتذكر:

جعجع عانى من مشكلة الحجم وكان من الأفضل أن يمشي

- عرضت على وليد جنبلاط طلاقاً بالتراضي وفوجئت بفصلي من الحزب
- أوقف الحريري مساعدته لهم فحملوا عليه واعتبروه خائناً
- الهراوي شجاع ورجل مبادرات واعتقد بأن التاريخ سينصفه
- عرض الحريري الزعامة على الحص فرد معتذراً وقال انه مريض

• الطبيب الصديقي لـ «الوسط»: المسرح نخبوي.. وربع قرن من عمري أضعته هباء

• نجوم السياسة والفن صاروا أفلاماً سينمائية

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

مصر

القطاع	الشركة	عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال	سعر الإقفال السابق	التغيير (+) (-)
البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	٢.١٧٥	٦٨١,٣٩	٧١٣,٠٠	٧١٠,٠٠	٧١٧,٢٥	٧,٢٥-
	البنك الأهلي سوسيتيه جنرال	٧٨٢	١٢٤٦,٤٢	١٢٤٦,٤٢	١٢٤٦,٤٢	١٣١٢,٠٠	٦٥,٥٨-
	البنك الوطني للتنمية	٤٠.٨٤٧	٢٤,١٣	٢٦,٦٧	٢٤,١٣	٢٥,٤٠	١,٢٧-
	البنك التجاري الدولي - مصر	٩.٤٧٩	٨٧٥,٠٠	٩٤٥,٠٠	٨٧٥,٩٠	٩٠٠,٠٠	٢٤,١٠-
	بنك مصر الدولي	١١.٦٤٥	٧٦٥,٠٠	٨٠١,٠٠	٧٦٥,٠٠	٧٦٧,٨٩	٢,٨٩-
	البنك الوطني المصري	٨.٥٢١	٦٤,٠٠	٦٦,٦٧	٦٦,٦٧	٦٣,٥٠	٣,١٧
	بنك المهندس	٣.٧٩٥	٤٨,٦٤	٥١,١٩	٤٨,٦٤	٥١,١٩	٢,٥٥-
	بنك فيصل الاسلامي المصري	١٠٠	١٢٧,٢٥	١٢٧,٢٥	١٢٧,٢٥	١٢١,٢٢	٦,٠٣
مطاحن	مطاحن شرق الدلتا	١١.١١٠	٨٨,٥٠	٩٣,٢٠	٨٩,٠٠	٩٣,٠٠	٤,٠٠-
وصناعات	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	١٨.٥٦٥	١٩٠,٠٠	١٩٧,٢٥	١٩٠,٠٠	١٨٨,٠٠	٢,٠٠
غذائية	الاهرام للمشروبات	٣٢٥	١٤٨,٢٥	١٥٥,٦١	١٥٥,٦١	١٤٨,٢٠	٧,٤١
	مطاحن مصر الوسطى	١٧.٧٩٠	٦٥,٩٠	٧٢,٣٢	٦٩,٩٠	٦٩,١٠	٠,٨٠
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٤.٩٩٥	٩٣,٠٢	٩٧,٠٠	٩٣,٠٢	٩٧,٩١	٤,٨٩-
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٢٢.١٤٠	١١٤,٠٠	١٢٠,٢٥	١١٤,٧٥	١٢٠,٠٠	٥,٢٥-
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	١٣.١٧٥	٤٩,٥١	٥١,٧٣	٥١,٧٣	٤٩,٢٧	٢,٤٦
	العامة للصوامع والتخزين	٣٠.٦٩٠	١١٦,٤٤	١٢٢,٣٦	١١٦,٤٤	١١٦,٤٤	٠,٠٠
	مطاحن مصر العليا	١٤٧٠٠	٩٥,٥٦	١٠٠,٣٢	٩٦,٧٥	١٠٠,٢٣	٣,٤٨-
	مصر للزيوت والصابون	٣.٩٧٥	٢٨,٥٠	٣٠,٥٠	٢٨,٥١	٢٩,٦١	١,١٠-
	الزيوت المستخلصة	٣٣٥	٣٦,٣٩	٣٧,٢٠	٣٦,٥١	٣٦,٣٩	٠,١٢
ادوية	المصرية للصناعات الدوائية	١.٩٢٢	٢٠٧,٠٠	٢٠٩,٠٠	٢٠٧,٥٠	٢١١,٠٠	٣,٥٠-
وصناعات	فايزر مصر	-	-	-	-	١٨,٢٥	-
كيماوية	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	٦٤٠	٢٦,٦٠	٢٧,٢٥	٢٧,٢٥	٢٧,٠٠	٠,٢٥
	مصر لصناعة الكيماويات	١٤٦٧٠	٢٦,٢٢	٢٨,٢٢	٢٧,٠٠	٢٧,٦٠	٠,٦٠-
	العربية للأدوية	٣.٦٥٦	٤٨,٤٥	٥١,٥٠	٥١,٥٠	٥١,٠٠	٠,٥٠
	النيل للأدوية	٦٤.٣٦٣	٥٢,٠٠	٥٣,٠٠	٥٢,٤٠	٥٢,٠٠	٠,٤٠
	الاسكندرية للأدوية	١٠.٢١٩	١٠٤,٥٠	١١٢,٠٠	١١٢,٠٠	١١٠,٠٠	٢,٠٠
	ممفيس للأدوية	١.٧٩٩	٧٥,١١	٧٧,٦٥	٧٦,٠٠	٧٦,٠٠	٠,٠٠
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	٥٢٥	٦٠,٠٠	٦٢,٨٩	٦٢,٨٩	٥٩,٩٠	٢,٩٩
	العربية المتحدة للغزل والنسيج	-	-	-	-	٧٣,١٥	-
	العربية لحليج الأقطان	١.٧٠٠	٥٧,٠٠	٥٩,٨٥	٥٩,٨٥	٥٧,٠٠	٢,٨٥
	النصر للملابس والمنسوجات	٦٥٠	١١٥,٩١	١٢٠,٩٩	١١٦,٠٠	١٢٠,٩٩	٤,٩٩-
	المصرية لصناعة الملابس الجاهزة	-	-	-	-	٦٧,٠٠	-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	٨٠٦	١٩,٠٠	٢٠,٢٢	٢٠,٢٢	١٩,٥٠	٠,٧٢
	الشرقية إيسترن كومباني	٤.٤٢٠	٩٧,٠٠	١٠١,٥٠	٩٩,٧٥	١٠١,٠٠	١,٢٥-
	الاسكندرية للحديد والصلب	٧.٦١٤	٢٤١,٠٠	٢٥٢,٧٠	٢٤٤,٠٠	٢٥٢,٧٠	٨,٧٠-
	الحديد والصلب المصرية	٥.٣٩٧	٨,٤٩	٨,٥٠	٨,٤٩	٨,٩٣	٠,٤٤-
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	٧.٧٤٨	١٠,٣٠	١٠,٣٥	١٠,٣١	١٠,٨٤	٠,٥٣-
	الكابلات الكهربائية المصرية	٣.٠١٣	١٣٠,٠٠	١٣٤,٦٠	١٣١,٠٠	١٣٤,٥٠	٣,٥٠-
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	١.٤٤٠	٤٢,٩٧	٤٥,٣٣	٤٢,٩٧	٤٥,٣٣	٢,٣٦-
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	٢.١٢٥	٣١,٠٠	٣١,٠٨	٣١,٠٥	٢٩,٦٠	١,٤٥
	القاهرة للإسكان والتعمير	٢٢.٢٠٠	٢٤,٠٤	٢٦,٥٦	٢٤,٠٤	٢٥,٣٠	١,٢٦-
	التعمير والمساكن الشعبية	١١.٠٢٥	٣٣,٦٠	٣٥,٩٦	٣٥,٠٠	٣٤,٢٥	٠,٧٥
	الشمس للإسكان والتعمير	٥.٦٠٢	٢١,٩٠	٢٣,٠٠	٢٢,٠١	٢٣,٠٠	٠,٩٩-
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	١٨٠١٠	٤٨٨,٤٠	٥١٢,٨٢	٤٨٩,٠٠	٤٨٨,٤٠	٠,٦٠
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	١.٥٨٠	٤٢٩,٠٠	٤٤٠,٠٠	٤٤٠,٠٠	٤٢٥,٠٠	١٥,٠٠
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٦.٩٥٠	٣٢,٦٠	٣٣,٧٠	٣٣,٧٠	٣٢,١٠	١,٦٠
إسمنت	القومية للاسمنت	١.٤٥٠	٣٠,٠٠	٣٣,٥٠	٣٠,٠٠	٣١,٥٠	١,٥٠-
	السويس للاسمنت	٥٣.٧٩٣	٧٧,٠٠	٨١,٠٢	٧٧,٠٠	٧٧,١٧	٠,١٧-
	اسمنت بورتلاند حلوان	٣٣.٢٥٠	٧٩,٠٠	٨١,٠٠	٨٠,٠٠	٧٩,٩٩	٠,٠١
	اسمنت العامرية	٧٥.٢٩٦	٨٤,٠٠	٨٩,٢٥	٨٤,٨٥	٨٨,٠٠	٣,١٥-
	اسمنت طرة المصرية	٨٥.٩٦٠	٩٠,٠٠	٩٣,٠٠	٩٠,٠٠	٩٢,٤٠	٢,٤٠-
زراعة	الشرق الأوسط لإستصلاح الأراضي	-	-	-	-	٢,٩٨	-
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٢٨,٠٠	-
	المصرية للدواجن	-	-	-	-	٠,٨٣	-
	ابو قير للاسمدة والصناعات الكيماوية	١٠٢.٧٤٠	١٠٦,٠٠	١١١,٣٠	١١١,٣٠	١٠٦,٠٠	٥,٣٠

عمان

القطاع	الشركة	عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال	سعر الإقفال السابق	التغيير (+) (-)
السوق	المطاحن العمانية	-	-	-	-	٣,٥٠٠	-
النظامية	ريشوت للاسمنت	٣.١٢٠	٣,٦٢٠	٣,٦٢٠	٣,٦٢٠	٣,٦٢٠	٠,٠٠٠
	الوطنية للمنظفات الصناعية	-	-	-	-	٣,٣٠٠	-
	أريج للزيوت النباتية	-	-	-	-	١,٤٢٠	-
	اعلاف ظفار	٧١.٩٠٠	٣,٣٥٠	٣,٥٤٠	٣,٥٠٠	٣,٣١٠	٠,١٩٠
	الوطنية لمنتجات الالبان	٣.٠٠٠	٢,٤٢٠	٢,٤٣٠	٢,٤٢٠	٢,٤٣٠	٠,٠١٠-
	عمان للمرطبات	-	-	-	-	٣,٢١٠	-
	الوطنية لصناعة البسكويت	٢.٠٠٠	٢,٤٠٠	٢,٤٠٠	٢,٤٠٠	٢,٣٥٠	٠,٠٥٠
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٤,٠٠٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	١.٠٠٠	١,٧٠٠	١,٧٠٠	١,٧٠٠	١,٧٠٠	٠,٠٠٠
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٣,٢٠٠	-
	الكروم العمانية ٥٠٪	-	-	-	-	١,٤٣٠	-
	صناعة قرطاسية الكمبيوتر	-	-	-	-	١,٨٠٠	-
	اسمنت عمان	١١.٠٠٠	٢,٧٠٠	٢,٧١٠	٢,٧١٠	٢,٧٠٠	٠,٠١٠
	البنك الوطني العماني	-	-	-	-	٤,٩٠٠	-
	بنك عمان والبحرين والكويت	٥٤.٢٠٠	٢,٤٥٠	٢,٤٨٠	٢,٤٥٠	٢,٤٥٠	٠,٠٠٠
	بنك عمان الدولي	٤٤.٥٥٠	٤,٨٩٠	٤,٩١٠	٤,٩١٠	٤,٩٠٠	٠,٠١٠
	العمانية للتنمية والاستثمار	١٩.٥٠٠	٣,٥٤٠	٣,٥٧٠	٣,٥٧٠	٣,٥٠٠	٠,٠٧٠
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	٥.٣٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٠,٠٠٠
	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	٢٦٦.٧٦٤	٦,٦٠٠	٦,٨٣٠	٦,٨٣٠	٦,٥٤٠	٠,٢٩٠
	الوطنية العمانية القابضة	٦٥.٢٠٥	٤,٦٢٠	٤,٧٠٠	٤,٧٠٠	٤,٦٠٠	٠,١٠٠
	التامين الاهلية	٢٥٠	٢,٧٥٠	٢,٧٥٠	٢,٧٥٠	٢,٧٥٠	٠,٠٠٠
	العمانية المتحدة للتامين	٣.٢٠٠	٢,٢٣٠	٢,٢٥٠	٢,٢٣٠	٢,٢٥٠	٠,٠٢٠-
	ظفار للتامين ٥٠٪	٥.٠٠٠	٢,٣٠٠	٢,٣٠٠	٢,٣٠٠	٢,٣٠٠	٠,٠٠٠
	مؤسسة خدمات الموانىء	١.٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٥٠	٠,٠٥٠-
	العمانية لخدمات الطيران	١٧٠.٦٥٠	٣,٣٧٠	٣,٤٤٠	٣,٤٤٠	٣,٣٧٠	٠,٠٧٠
	الاسماك العمانية	٣٠٠	٢,٤٤٠	٢,٤٢٠	٢,٤٢٠	٢,٤٥٠	٠,٠٣٠-
	نسيج عمان	-	-	-	-	٢,٥٠٠	-
السوق	الوطنية لمنتجات الالمنيوم	-	-	-	-	١,٨٢٠	-
الموازية	ريم للبطاريات	-	-	-	-	٢,٠٠٠	-
	العمانية للتغليف	-	-	-	-	١,٣٠٠	-
	الاهلية للمنظفات الصناعية	-	-	-	-	١,٦٠٠	-
	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	٢.٧٠٠	١,٣٥٠	١,٣٥٠	١,٣٥٠	١,٣٥٠	٠,٠٠٠
	مصنع السجاد الوطني	٣٠٠	١,٤٧٠	١,٤٧٠	١,٤٧٠	١,٤٧٠	٠,٠٠٠
	زجاج مجان	٣.٢٠٤	١,٣٠٠	١,٣١٠	١,٣١٠	١,٣١٠	٠,٠٠٠
	تمور عمان	١.٠٠٠	١,١٣٠	١,١٦٠	١,١٣٠	١,٢٢٠	٠,٠٩٠-
	مطاحن صلالة	٤.٤٤٣	١,٣٥٠	١,٣٥٠	١,٣٥٠	١,٣٤٠	٠,٠١٠
	العمانية لصناعة الفلاتر	-	-	-	-	١,٣٠٠	-
	الوطنية للصناعات الدوائية	٢٠٥	١,٣١٠	١,٣١٠	١,٣١٠	١,٣١٠	٠,٠٠٠
	الوطنية للارز	٤.٦١٠	١,٢٩٠	١,٢٩٠	١,٢٩٠	١,٣٠٠	٠,٠١٠-
	الخليج الدولية للكيماويات	-	-	-	-	١,٣١٠	-
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	١٨.٧٨٥	١,٢١٠	١,٢٢٠	١,٢٢٠	١,٢١٠	٠,٠١٠
	مصانع مسقط للخيوط	٢.٧٤٠	١,٣٠٠	١,٣٠٠	١,٣٠٠	١,٣١٠	٠,٠١٠-
	المحفظة العمانية للاوراق المالية	٧٩.٥٠٠	١,٨٠٠	١,٨٥٠	١,٨٠٠	١,٨٣٠	٠,٠٣٠-
	بنك عمان التجاري	٧٠.٧٠٠	١,٥٥٠	١,٧٣٠	١,٧٣٠	١,٦٠٠	٠,١٣٠
	بنك مسقط الاهلي	٦٠٧.٠٠٠	٤,٣٨٠	٤,٣٨٠	٤,٣٨٠	٤,٣٧٠	٠,٠١٠
	مسقط للتمويل	-	-	-	-	٢,٩٥٠	-
	عمان والامارات للاستثمار ٥٠٪ عمان	٢٦.٥٢٠	٢,٣٣٠	٢,٣٤٠	٢,٣٣٠	٢,٣١٠	٠,٠٢٠
	عمان والامارات للاستثمار ٥٠٪ الامارات	-	-	-	-	١,٥٨٠	-
	حساب اوريكس للاستثمار المشترك	٢٣٣.٤٤١	١,٣٩٠	١,٤٠٠	١,٣٩٠	١,٤٠٠	٠,٠١٠-
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	١١.٢٠٠	١,٤٣٠	١,٤٣٠	١,٤٠٠	١,٤٠٠	٠,٠٠٠
	الخليجية لخدمات الاستثمار	٥١.١٧٢	٢,٩٥٠	٣,٠٤٠	٣,٠٢٠	٢,٩٣٠	٠,٠٩٠
	حساب مجان للاستثمار المشترك	٢٠٤.٠٠٠	١,٣٧٠	١,٣٨٠	١,٣٧٠	١,٣٧٠	٠,٠٠٠
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	-	-	-	-	١,٦٠٠	-
	مسقط للتامين ٥٠٪	٤٣.٨٨٦	٢,٨١٠	٢,٩٥٠	٢,٩١٠	٢,٨٧٠	٠,٠٤٠
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	-	-	-	-	١,٥٠٠	-
	بندر الروضة	-	-	-	-	١,٥٥٠	-
	المتحدة للطاقة	٢١.٨٤٠	١,٨٩٠	١,٩١٠	١,٨٩٠	١,٩١٠	٠,٠٢٠-
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	١,٤٦٠	-
	العمانية للتنمية الزراعية	١٥٥	١,٤٣٠	١,٤٣٠	١,٤٣٠	١,٣٠٠	٠,١٣٠
	عمان اوريكس للتاجير	-	-	-	-	١,٧٠٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	٣٦.٣٠٠	١,٥٨٠	١,٧١٠	١,٧١٠	١,٥٦٠	٠,١٥٠
	فنادق الداخلية	-	-	-	-	٠,٩٤٠	-
	خدمات مياه الباطنة	٥.٠٠٠	١,٠٧٠	١,٠٧٠	١,٠٧٠	١,٠٧٠	٠,٠٠٠
	النهضة للخدمات	٣٩٥.٨٧٥	١,٧٠٠	١,٧٦٠	١,٧٥٠	١,٧٠٠	٠,٠٥٠
	العمانية للمشاريع الطبية	-	-	-	-	١,٢٧٠	-

السعودية

القطاع	الشركة	عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال	سعر الإقفال السابق	التغيير (+) (-)
البنوك	بنك الرياض	٧٩.٢٩٢	٢٤٩	٢٥١	٢٤٩	٢٥٠	١-
	بنك الجزيرة	١٨.٣٨٠	١٦٥	١٦٧	١٦٦	١٦٦	٠
	بنك الإستثمار	١٥.٨١٣	٢٢٨	٢٣٠	٢٣٠	٢٢٩	١
	البنك الهولندي	٥٠	٤٣١	٤٣١	٤٣١	٤٣١	٠
	البنك الفرنسي	٢٤.٥٧٥	٢٣٩	٢٤٤	٢٣٩	٢٤٠	١-
	البنك البريطاني	٩.٢٣١	٥٢٣	٥٣١	٥٢٩	٥٢٥	٤
	بنك القاهرة	٤.٥٠٥	٢٥٧	٢٥٩	٢٥٧	٢٥٥	٢
	البنك العربي	٣.٦٤٦	٥٦٠	٥٧٠	٥٦٠	٥٦٦	٦-
	البنك الامريكي	٥.١٥٢	٥٦٩	٥٧٤	٥٧٢	٥٧٠	٢
	البنك المتحد	١.٩٢٢٠	٣١٦	٣١٨	٣١٦	٣١٦	٠
	شركة الراجحي	٣.٢٢٥	٩٦٠	٩٦٧	٩٦٧	٩٦٠	٧
الصناعة	سابك	٤٣.٢٤٧	٤١٤	٤٢١	٤١٦	٤٢٠	٤-
	الاسمدة	٥.٨٥٨	٦٧٢	٦٨١	٦٧٢	٦٧٨	٦-
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣١٧	-
	الخزف	-	-	-	-	٣٧٠	-
	صافولا	١.١٢٣	٤٦٨	٤٧١	٤٧٠	٤٧١	١-
	التصنيع الوطنية	٣٥.٢٤٤	٩٠	٩١	٩٠	٩٢	٢-
	الدوائية	١٢.٤٧٦	١٩٧	١٩٩	١٩٧	١٩٨	١-
	الغاز	٢٣.٤٤٦	١٣٣	١٣٥	١٣٥	١٣٤	١
	الجبس	-	-	-	-	٢٣٠	-
	الغذائية	٦٣٥	١١٤	١١٤	١١٤	١١٥	١-
	الكابلات	٤.٥٥٤	١١٦	١١٦	١١٦	١١٧	١-
	الصناعات المتطورة	-	-	-	-	٦٠	-
	صدق	١٠.٩٧٩	٩٢	٩٣	٩٢	٩٣	١-
	الاحساء للتنمية	٢٤٣	١١٢	١١٣	١١٣	١١٢	١
	زجاج	-	-	-	-	١٤٥	-
	اميانتيت	٢.٨٠٠	٦٤	٦٦	٦٦	٦٤	٢
الاسمنت	الاسمنت العربية	٩.٩٧٠	١٦٦	١٦٨	١٦٧	١٦٧	٠
	اسمنت اليمامة	-	-	-	-	٤٠٤	-
	الاسمنت السعودية	٤٩.٩٠٢	٢١٢	٢١٤	٢١٢	٢١٤	٢-
	اسمنت القصيم	٢.٣٦١	٣١٥	٣١٧	٣١٥	٣١٦	١-
	اسمنت الجنوبية	٩٢٧	٥٥٠	٥٥٢	٥٥٠	٥٥٠	٠
	اسمنت ينبع	١٠.٣٦٩	٢٢٣	٢٣١	٢٢٣	٢٣٢	٩-
	اسمنت الشرقية	٦.٤٥٥	٤٠٩	٤١٢	٤١٠	٤٠٩	١
	اسمنت تبوك	٣٥.١٦٨	١٢٤	١٢٦	١٢٤	١٢٧	٣-
الخدمات	الفنادق	١.٠٠٠	١٣١	١٣١	١٣١	١٣١	٠
	العقارية	١.٩٠١	١٥٠	١٥٢	١٥٠	١٥٢	٢-
	النقل البحري	٣٠.٨٧٠	٦٥	٦٦	٦٦	٦٦	٠
	النقل الجماعي	٤٥.٧٦٦	١١٢	١١٣	١١٣	١١٣	٠
	السيارات	١١٧.٣٣٠	٤٩	٥١	٥٠	٥٠	٠
	مواشي مكيرش ٥٠٪	-	-	-	-	٣٧	-
	مواشي مكيرش ١٠٠٪	١٩.٠٧٢	١٠٣	١٠٤	١٠٤	١٠٥	١-
	تهامة للاعلان	٢.٦٠٠	٧١	٧٢	٧٢	٧٣	١-
	عسير	٥.٢٥٠	٧٥	٧٥	٧٥	٧٥	٠
	طيبة للاستثمار	٩١.١٧٨	٥٠	٥٢	٥١	٥٢	١-
	مكة للانشاء	-	-	-	-	٢١٨	-
	مبرد	٤٨.٩٦٦	٧٥	٧٧	٧٥	٧٦	١-
	العزيزية بنده	٩.٠٠٠	١٢٩	١٣٢	١٢٩	١٣٣	٤-
	الباحة	١٨.٠٦٠	٧٠	٧٢	٧١	٧١	٠
	الصادرات	-	-	-	-	١٠٣	-
	التعمير	١٤٣.٣٢١	٨٦	٨٧	٨٦	٨٨	٢-
	ثمار	-	-	-	-	٨٥	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٧٢.٨٨٣	١١١	١١٤	١١٢	١١٣	١-
	كهرباء الغربية	٥٠.٧٠٠	١١٠	١١٤	١١١	١١٤	٣-
	كهرباء الشرقية	٦.٠٠٠	١١٢	١١٤	١١٢	١١٤	٢-
	كهرباء الجنوبية	١.٠٩٥	١٠٩	١١١	١٠٩	١١٣	٤-
	كهرباء تبوك	٣٠	١٠٥	١٠٥	١٠٥	٩٩	٦
	كهرباء عرعر	-	-	-	-	٥٠	-
	كهرباء الجندل	-	-	-	-	١١٠	-
	كهرباء تيماء	-	-	-	-	١٠٠	-
	كهرباء حقل	-	-	-	-	١٠٠	-
	كهرباء رفحة	-	-	-	-	٥٠	-
الزراعة	نادك	٥.٥٢٨	١١٥	١١٥	١١٥	١١٥	٠
	القصيم الزراعية	٥٨.٦١٨	٢٦	٢٨	٢٧	٢٨	١-
	حائل الزراعية	٣٣٨	٧٣	٧٣	٧٣	٧٤	١-
	تبوك الزراعية	٦٥	٨٧	٨٧	٨٧	٨٧	٠
	الاسماك	٣٧	١٨٥	١٨٥	١٨٥	٢٠٠	١٥-
	الشرقية الزراعية	١٩.٤٩٠	٢٩	٣٠	٢٩	٣٠	١-
	الجوف الزراعية	٢٥.٩٦٥	٧١	٧٢	٧٢	٧١	١
	بيشة الزراعية	٣.٢٧٧	٤٠	٤١	٤١	٤١	٠
	جازان الزراعية	١٣,٦٧٠	٧٠	٧٢	٧٠	٧١	١-

الكويت

القطاع	الشركة	عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال	سعر الإقفال السابق	التغيير (+) (-)
البنوك	البنك الوطني	٣.٩٩٥.٠٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٠
	بنك الخليج	٣.٣٧٠.٠٠٠	٥٥٠	٥٥٠	٥٥٠	٥٥٠	٠
	البنك التجاري	١٤.١٦٠.٠٠٠	٣٦٠	٣٧٠	٣٦٥	٣٦٥	٠
	البنك الاهلي	٥.٨٨٠.٠٠٠	٢٧٥	٣٠٠	٢٩٥	٢٧٥	٢٠
	الكويت والشرق الاوسط	١١٠.٠٠٠	٣٧٥	٣٧٥	٣٧٥	٣٧٠	٥
	البنك العقاري	٩.٣٩٠.٠٠٠	٣٦٥	٣٧٥	٣٦٥	٣٦٥	٠
	بنك برقان	١٠٠.٠٠٠	٣٢٠	٣٢٠	٣٢٠	٣١٥	٥
	بيت التمويل الكويتي	٣٠٥.٠٠٠	٧٩٠	٨٠٠	٧٩٠	٧٩٠	٠
	الكويت الاستثمارية	٦٣٠.٠٠٠	٣٤٠	٣٥٠	٣٤٠	٣٤٥	٥-
استثمار	التسهيلات التجارية	٢٠.٠٠٠	٨٥٠	٨٥٠	٨٥٠	٨٥٠	٠
	الإستثمارات المالية	٧.٠٢٠.٠٠٠	٢٨٥	٢٩٥	٢٩٠	٢٩٥	٥-
	الاستثمارات الوطنية	١٤.٢٤٠.٠٠٠	١٨٠	١٨٦	١٨٤	١٨٤	٠
	مشاريع الكويت	٨١.٢٠٠.٠٠٠	١٨٢	١٩٢	١٩٠	١٨٢	٨
	الاهلية لاستثمار	١.٠٩٠.٠٠٠	٥٧٠	٥٨٠	٥٨٠	٥٩٠	١٠-
	الساحل للتنمية	١٣.٠٦٠.٠٠٠	١٩٠	١٩٢	١٩٠	١٩٠	٠
	مستثمر دولي	٦٩٠.٠٠٠	٢٨٥	٢٩٠	٢٨٥	٢٩٠	٥-
	البيت اوراق مالية	٦٤٥.٠٠٠	٧٥٠	٧٧٠	٧٥٠	٧٨٠	٣٠-
	الاستثمارات الصناعية	٢٠.٠٠٠	٣٥٠	٣٥٠	٣٥٠	٣٥٠	٠
التامين	الكويت للتامين	٦٠.٠٠٠	٧١٠	٧٣٠	٧١٠	٧٣٠	٢٠-
	الخليج للتامين	٥.٠٠٠	٦٩٠	٥٩٠	٥٩٠	٥٩٠	٠
	الاهلية للتامين	١٠.٠٠٠	٦١٠	٦١٠	٦١٠	٦٢٠	١٠-
	وربه للتامين	٥.٠٠٠	٦٧٠	٦٧٠	٦٧٠	٦٥٠	٢٠
العقار	عقارات الكويت	٣٣.٣٦٠.٠٠٠	٢٤٠	٢٤٤	٢٤٢	٢٢٤	١٨
	العقارات المتحدة	٢٩.٧٥٠.٠٠٠	٢٩٠	٣٠٥	٣٠٠	٢٩٥	٥
	الوطنية العقارية	١١.٨٦٠.٠٠٠	٤٢٠	٤٣٥	٤٢٠	٤٢٥	٥-
	الصالحية العقارية	٢٠.٠٠٠	٥٧٠	٥٧٠	٥٧٠	٥٧٠	٠
	لؤلؤة الكويت العقارية	٢٩.٤٠٠.٠٠٠	٩٩	١٠٢	١٠٠	٩٨	٢
	التمدين العقارية	٢٧.١٦٠.٠٠٠	٢٠٢	٢١٤	٢٠٨	٢٠٦	٢
الصناعة	الصناعات الوطنية	١.٩٠٠.٠٠٠	٩٣٠	٩٤٠	٩٤٠	٩٤٠	٠
	صناعة الانابيب المعدنية	-	-	-	-	٣٨٠	-
	إسمنت الكويت	١.٤٥٠.٠٠٠	٤٩٥	٥١٠	٥٠٠	٥٠٠	٠
	صناعات التبريد	٤٠.٠٠٠	٤٧٠	٤٨٠	٤٨٠	٤٧٠	١٠
	الخليج للكابلات	٥.٠٠٠	١.٠٢٠	١.٠٦٠	١.٠٢٠	١.٠٦٠	٤٠-
	اصلاح السفن	١٨٠.٠٠٠	٢٢٦	٢٣٠	٢٢٨	٢٣٠	٢-
	الخدمات البحرية	-	-	-	-	٢١٠	-
	اسمنت بورتلاند	-	-	-	-	٨٢٠	-
	الشعبية للصناعات الورقية	-	-	-	-	٦٣٠	-
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٦٧٠	-
	السينما الكويتية	١٣٥.٠٠٠	٦٩٠	٧٠٠	٦٩٠	٦٩٠	٠
خدمات	الفنادق الكويتية	-	-	-	-	٢٤٦	-
	المخازن العمومية	٣.٧٣٠.٠٠٠	٤٠٠	٤١٠	٤٠٠	٤٠٠	٠
	مجمعات الاسواق	٢١٠.٠٠٠	٣٨٠	٣٩٠	٣٩٠	٣٩٠	٠
	الاتصالات المتنقلة	٨١٥.٠٠٠	١.١٠٠	١.١٢٠	١.١٢٠	١.١٢٠	٠
	الحاسبات الالكترونية	٨٠.٠٠٠	١١٤	١١٨	١١٨	١١٨	٠
	الخدمات التعليمية	-	-	-	-	٢٨٠	-
	المجموعة البترولية	٤٠.٠٠٠	١٨٠	١٨٠	١٨٠	١٨٠	-
	الوطنية للتنظيف	٢٢.٥٠٠	١.١٢٠	١.١٤٠	١.١٢٠	١.١٢٠	٠
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	١٨٠.٠٠٠	٤٢٠	٤٢٥	٤٢٠	٤٢٥	٥-
	الاسماك الكويتية	٢٠٠.٠٠٠	١٧٦	١٨٨	١٧٥	١٨٢	٧-
	المتحدة للدواجن	٨٦٠.٠٠٠	٣١٥	٣٢٠	٣١٥	٣١٥	٠
	الكويت للاغذية	١٠.٠٠٠	٧٠٠	٧٠٠	٧٠٠	٧٠٠	٠
شركات	بنك البحرين الوطني	٢.٦٦٠.٠٠٠	١١٦	١١٨	١١٨	١١٨	٠
غير	المؤسسة المصرفية العربية	-	-	-	-	٣,٩٥٠	-
كويتية	شعاع	١.٥٤٠.٠٠٠	١١٤	١١٨	١١٨	١١٨	٠
	اسمنت الشارقة	٢.٥٦٠.٠٠٠	١٣٦	١٤٠	١٤٠	١٣٦	٤
	اسمنت الخليج	٣٣٠.٠٠٠	٢٥٠	٢٥٠	٢٥٠	٢٥٥	٥-
	اسمنت ام القيوين	١.٨٨٠.٠٠٠	٩٠	٩٠	٩٠	٩٠	٠
	اسمنت الفجيرة	١,٨٢٠.٠٠٠	١٥٠	١٥٢	١٥٢	١٦٠	٨-

الاردن

القطاع	الشركة	عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال	سعر الإقفال السابق	التغيير (+) (-)
البنوك	البنك العربي	٢.١٦٠	٣٦٥,٠٠	٣٦٧,٠٠	٣٦٦,٥٠	٣٦٧,٠٠	٠,٥٠-
	بنك الاردن	٢٥٠	٣,٠٠	٣,٠٠	٣,٠٠	٣,٠٠	٠,٠٠
	بنك القاهرة عمان	٣٠.٠٠٠	٥,٠٠	٥,٠٠	٥,٠٠	٥,٠٠	٠,٠٠
	بنك الشرق الاوسط	-	-	-	-	١,٠٨	-
	بنك الإنماء الصناعي	-	-	-	-	٢,٣١	-
	بنك الإسكان	-	-	-	-	٤,٦٥	-
	البنك الاردني الكويتي	٢٢٨	٢,٧٣	٢,٧٣	٢,٧٣	٢,٧٣	٠,٠٠
	بنك الاردن والخليج	٥٩.٣٥٠	٠,٨٤	٠,٨٥	٠,٨٥	٠,٨٥	٠,٠٠
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٣,٦٥	-
	البنك الإسلامي الاردني	٣.٨٥٠	٣,٨٢	٣,٨٤	٣,٨٤	٣,٨٤	٠,٠٠
	بنك الاتحاد	-	-	-	-	١,٤٦	-
	الاردني للاستثمار	٥٠	٣,٢٠	٣,٢٠	٣,٢٠	٣,٢٠	٠,٠٠
	بيتنا	-	-	-	-	١,٥٥	-
	بنك عمان	-	-	-	-	٠,٣٠	-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٤,٩٩	-
	بنك فيلادلفيا	-	-	-	-	١,٢١	-
التامين	التامين الاردنية	-	-	-	-	٢,٩٠	-
	المتحدة للتامين	-	-	-	-	٢.٧٨	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	٤,٢٥	-
	الشرق الاوسط للتامين	-	-	-	-	٣,٥٠	-
	الاردنية الفرنسية	-	-	-	-	١,٩١	-
	تامين وطنية اهلية	-	-	-	-	٢,٨٠	-
	دلتا للتامين	-	-	-	-	٢,٤٠	-
	العرب للتامين	-	-	-	-	٢,٠٥	-
	الاراضي المقدسة	-	-	-	-	٢,٢٠	-
الخدمات	الكهرباء الاردنية	٧٥٠	١,٦٤	١,٦٥	١,٦٥	١,٦٥	٠,٠٠
	كهرباء إربد	-	-	-	-	١,٤٥	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٢,٦٥	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,١٧	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٠٠	-
	الخطوط البحرية	٥٠٠	٢.٤٣	٢.٤٣	٢.٤٣	٢,٤٦	٠,٠٣-
	المحفظة الوطنية	٤.٤٢٥	١.١٤	١,١٥	١,١٥	١,١٥	٠,٠٠
	عقاركو	٩٠٠	٠,٩٦	٠,٩٦	٠,٩٦	٠,٩٦	٠,٠٠
	تاجيركو	-	-	-	-	٠,٤٦	-
	المركز الاردني	٥٠	٠,٦٠	٠,٦٠	٠,٦٠	٠,٦٠	٠,٠٠
	الدستور	-	-	-	-	٧.١٩	-
	الكومودور	-	-	-	-	١,٤٠	-
	الدولية للتعليم	٩٥٠	٣,٣٧	٣,٣٧	٣.٣٧	٣,٣٧	٠,٠٠
	الزرقاء للتعليم	٨١٥	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٠	٠,٠٠
	النقل البري	٤.٧٥٠	١.٧٨	١,٨٠	١.٨٠	١.٧٨	٠,٠٢
	تطوير الاراضي	١.٢٠٠	٠,٧٦	٠,٧٦	٠,٧٦	٠,٧٨	٠,٠٢-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١٩,٠٠	-
	التعدين	-	-	-	-	٠,٩٨	-
	الاسمنت	٢٤.٥٣٣	٣,٤٠	٣,٤٦	٣,٤٥	٣,٤٠	٠,٠٥
	الفوسفات	٣.٥٥٠	٣,٣٠	٣,٣١	٣,٣٠	٣,٣٠	٠,٠٠
	البوتاس العربية	٦٥٠	٥,٩٥	٦,٠٠	٦,٠٠	٥,٩٥	٠,٠٥
	مصفاة الاردن / جوبترول	٢.٠٩٠	١٠,١٢	١٠,١٥	١٠,١٥	١٠,١٥	٠,٠٠
	الصناعات الصوفية	١٠.٧٥٠	١,٣٨	١,٣٨	١,٣٨	١,٣٨	٠,٠٠
	الدباغة	-	-	-	-	٦,٣٥	-
	الإنتاج	١.٥٥٠	٢,٥٨	٢,٦٠	٢,٦٠	٢,٥٧	٠,٠٣
	الاجواخ الاردنية	١٠٠	٦,٩٥	٦,٩٥	٦,٩٥	٦,٩٥	٠,٠٠
	العربية للادوية	٨٠٠	٣,٧٦	٣,٧٨	٣,٧٧	٣,٧٤	٠,٠٣
	الخزف الاردنية	-	-	-	-	٦.٨٧	-
	الالبان الاردنية	-	-	-	-	٢,٢٠	-
	الانابيب الاردنية	-	-	-	-	١,٦١	-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٣,١٦	-
	تعدينكو	-	-	-	-	٢,٥٠	-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	١,٢٧	-
	دار الدواء	-	-	-	-	٤,٧٠	-
	الالومنيوم /ارال	-	-	-	-	٣,٤٥	-
	المواشي والدواجن	٢٣.٦٥٠	٠,٥٦	٠,٥٧	٠,٥٦	٠,٥٦	٠,٠٠
	تصنيع الورق	١٠.٥٠٠	١.١٥	١,١٦	١.١٥	١,١٦	٠,٠١-
	الصلب	-	-	-	-	١,١٣	-
	الصناعات الوطنية	٧٠٠	٠,٦٤	٠,٦٤	٠,٦٤	٠,٦٥	٠,٠١-
	البتروكيماويات	٢٠٠	١,٠٢	١,٠٣	١,٠٣	١,٠٢	٠,٠١
	الصوف الصخري	١٠٠	٠,٧٧	٠,٧٧	٠,٧٧	٠,٨١	٠,٠٤-
	العالمية الكيماوية	-	-	-	-	٢,٥٠	-
	الوطنية للكوابل	-	-	-	-	٢,٣٥	-
	السلفوكيماويات	١٥٠	٠,٦٨	٠,٦٨	٠,٦٨	٠,٧٠	٠,٠٢-
	المركز العربي / دوائي	٥.٢٥٠	١,٤٩	١,٥٠	١,٥٠	١,٥٠	٠,٠٠
	الكوثر	-	-	-	-	١.١٢	-

البحرين

القطاع	الشركة	سعر الإقفال	الإقفال السابق	التغيير (+) (-)
البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٣٩٠	٠,٣٩٠	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٠٠	٠,٢٠٠	٠,٠٠٠
	البنك الاهلي التجاري	٠,٣٣٠	٠,٣٣٠	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,١٥٦	٠,١٥٦	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٣٨	٠,١٣٨	٠,٠٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٥١	٢,٥١	٠,٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١١,٤٥	١١,٤٥	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١٠٠	٠,١٠٠	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٤٨	٠,١٤٨	٠,٠٠٠
	بنك انفستكورب ($)	١,٧٩	١,٧٩	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والشرق الاوسط	٠,٠٨٦٠	٠,٠٨٤٠	٠,٠٠٢٠
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,١٦١	٠,١٦١	٠,٠٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٧١٠	٠,٧٠٥	٠,٠٠٥
	بنك طيب ($)	٠,٩٩	٠,٩٩	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٣٧٠	٠,٣٦٨	٠,٠٠٢
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠٠
	شركة التامين الاهلية	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٨٠	٠,٠٨٠	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,٠٨٨	٠,٠٨٨	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٢٩٦	٠,٢٩٦	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٦٠٠	٠,٦٠٠	٠,٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٤٤٢	٠,٤٤٢	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٦٣٥	٠,٦٣٥	٠,٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٢٦٠	٠,٢٦٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للتجارة والملاحة البحرية	٠,٥٦٥	٠,٥٦٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٤٢٢	٠,٤٢٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٣٨	٠,١٣٨	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٦٨	٠,١٦٨	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,١٤٠	٠,١٤٠	٠,٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٨٥	٠,١٨٥	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٢٢	٠,٢٢٢	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,٠٩٥	٠,٠٩٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٤٥	٠,١٤٥	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠٠

الامارات

القطاع	الشركة	سعر الإقفال	الإقفال السابق	التغيير (+) (-)
البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٤٧٠	٤٧٠	٠
	بنك أبو ظبي التجاري	٣٥٥	٣٥٥	٠
	بنك دبي الوطني	٦٥٥	٦٥٥	٠
	بنك دبي التجاري	٥٨	٥٨	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٣٦٠	٣٦٠	٠
	بنك الشارقة الوطني	١٢	١٢	٠
استثمار	بنك رأس الخيمة الوطني	٢٢	٢٢	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٢٤٠	٢٤٠	٠
	بنك ام القوين الوطني	٢٣٥	٢٣٥	٠
	بنك المشرق	٧٥٠	٧٥٠	٠
	البنك العربي المتحد	٢١٥	٢١٥	٠
	بنك الاستثمار	١٩٥	١٩٥	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٩٠	١٩٠	٠
	بنك الامارات الدولي	٢١	٢١	٠
التامين	ابو ظبي للمواد الغذائية	٢٤٠	٢٤٠	٠
	شركة العين الاهلية للتامين	١٣٣٥	١٣٣٥	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨٩٠	٨٩٠	٠
	شركة الامارات للتامين	٦٣٥	٦٣٥	٠
	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١٠٤٠	١٠٤٠	٠
	اتصالات	٩٣٠	٩٣٠	٠
الخدمات	شركة الجرافات الوطنية	٤٠٥	٤٠٥	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٥٥	٦٥٥	٠

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٣/٥	٣/٤	٣/٣	٢/٢٨	١٩٩٥/ ١٩٩٧ اعلى مستوى	١٩٩٥/ ١٩٩٧ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٨٢٧٣,٥١	١٨٥٦٤,٧٨	١٨٤٢٩,١٣	١٨٥٥٧	٢٢٦٦٦,٨٠	١٧٣٠٣,٦٥
نيويورك	داو جونز*	٦٨٩٧,٣٧	٦٩٢١,٦١	٦٩١٨,٩٢	٦٨٧٧,٧٤	٧٠٣٨,٢١	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف. ت (١٠٠ سهم)	٤٣٦٠	٤٣٥٧,٧٠	٤٣٠٧,١٠	٤٣٠٨,٣٠	٤٣٥٧,٧٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٣٣٦٤,٩٩	٣٣٣٠,٦٦	٣٢٦٣,٨٦	٣٢٥٩,٦٤	٣٣٣٠,٦٦	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٦٦٦,١٩	٢٦٥١,٦٩	٢٦٠٠,٣٦	٢٦٠٧,٥٥	٢٦٥١,٦٩	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢٨٩٠,٨٣	٢٨٧٠,٤٤	٢٨٣٧,٩٩	٢٨٥١,٥٦	٢٨٧٦,٦٨	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٣٤١٠,٧٦	١٣٤٥٠,٠٨	١٣٥٠٧,٢٨	١٣٣٩٨,٧٢	١٣٨٦٨,٢٤	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢١٩٢,٥٣	٢١٨٩,٤٤	٢١٩٦,٣٤	٢١٩٥,٧٠	٢٤٩٣,٧١	٢١٨٠,٨٠
استراليا	المؤشر العام	٢٤٣٣	٢٤٣٢,١٠	٢٤٢١,٢٠	٢٤٤٩,٩٠	٢٥٠١,٧٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	765	5	802	529
AIRTOURS	1016.5	13	1016.5	452
ALLIED COLLOIDS	126.5	-3.5	149.09	112.18
ALLIED DOMECQ	445	7.5	527	412.5
AMERSHAM INTL.	1280	0	1334	885
AMVESCO	351.5	3.5	357	217
ANGLIAN WATER	654.5	5.5	657.5	518
ARGOS	677.5	-9.5	798.5	604.5
ARJO WIGGINS APL.	170	6	211	151.5
ASDA GROUP	110.5	-1	129	103
ASSD.BRIT.FOODS	480.5	-0.5	505	376
ASSD.BRIT.PORTS	306	-12.5	318.5	261
BAA	539.5	-1	554	454
BANK OF SCOTLAND	352	2.5	366	228
BARCLAYS	1108.5	-1.5	1216	688
BASS	854	2.5	875	730.5
BAT INDS.	531	-18.5	569	415
BBA GROUP	344	-3	370.5	291
BG	173.5	0.5	178.5	119.18
BICC	271.5	-8	352.01	246.5
BIOCOMPATIBLES	1252.5	20	1375	358.44
BLUE CIRCLE INDS.	411.5	1	416	323
BOC GROUP	1017	-2	1019	836
BOOKER	344.5	0	417.5	342.5
BOOTS	668.5	-9	701	555
BOWTHORPE	379	4	472.5	375
BPB	344.5	3.5	391.5	303
BRIT.AEROSPACE	1337.5	15.5	1337.5	847
BRIT.BORNEO PTL.	1250	33.5	1365	444
BRIT.PETROLEUM	692.5	5	748.5	531.5
BRIT.SKY BCAST.	626	5.5	696.5	399
BRITANNIC ASR.	867.5	-0.5	870	683.5
BRITISH AIRWAYS	657	4	657	506.5
BRITISH BIOTECH	251.5	0.5	326.46	192
BRITISH ENERGY	238.5	0	260	192
BRITISH ENERGY PP	139	-1.5	162	91
BRITISH LAND	538	0	544	380
BRITISH STEEL	154	1	200	140
BRITISH TELECOM.	431.5	-1	444	326.5
BTR	252.5	-3	336	230.5
BUNZL	215	-3	245	200
BURMAH CASTROL	1020.5	-7	1167	978
BURTON GROUP	155.75	-0.75	161.75	133
CABLE & WIRELESS	501.5	7.5	546	399
CADBURY SCHWEPPES	529	19	539	468.5
CAIRN ENERGY	546.5	5	575.5	199.08
CAP.SHOP.CENTS.	386.5	-2	396.5	264
CARADON	272	0	274	200
CARLTON COMMS.	543.5	-4	575	420.5
CHUBB SECURITY	426.5	3	430	309.5
COATS VIYELLA	130.5	0	207	122
COMMERCIAL UNION	731	10	748	561
COMPASS GROUP	715	-27.5	742.5	492
COOKSON GROUP	229.5	-1.5	327	205.5
COURTAULDS	375.5	6	487.5	363
COWIE GROUP	431	0	444	319.3
DAILY MAIL'A'	1597.5	0	1653	1270
DALGETY	330.5	1.5	444	298
DANKA BUS.SYS.	660	25	848	388
DE LA RUE	615	-0.5	748	527.5
DIXONS GP.	533.5	-2.5	586.5	447
EAST MIDLANDS ELTY.	670	0	670	483.5
ELECTROCOMP.	423	13	466.5	336
EMAP	747	8	831.5	607
EMI GROUP	1192	-1	1485	1101
ENTERPRISE OIL	625	14	686.5	385
FKI	190	4.5	215	161
FLEXTECH	758.5	-0.5	802.5	474
GENERAL ACCIDENT	854	6.5	872	613.5
GENERAL ELEC.	384	-0.5	412.5	344
GKN	955.5	-4.5	1172.5	842
GLAXO WELLCOME	1035	-21	1056	771.5
GRANADA GROUP	942	6.5	942	712
GRAND MET.	466	6	495	412
GREENALLS GP.	560.5	0	633	547
GT.PORTLAND EST.	213.5	0	217.31	161.01
GT.UNVL.STORES	655	-6.5	770	580
GUARDIAN RYL.EX.	285	1	300	220
GUINNESS	468	6	490.5	426
HAMMERSON	444.5	0.5	447.5	335
HANSON	287	10.5	399.36	247.2
HARRISONS &CROS.	136.5	5	171	119
HAYS	525.5	1	577.5	381
HILLSDOWN HDG.	191	-3	201	165
HSBC HOLDINGS	1571.5	-1	1582	932
HSBC HOLDINGS (L)	1519	-2.5	1534.5	931
HYDER	829.5	-0.5	836.5	658
IMI	354	0	411	337
IMP.CHM.INDS.	751.5	5	954	733.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	415.5	-3.5	430	353
INCHCAPE	270	-0.5	314	247.5
JOHNSON MATTHEY	537.5	-2	663	526.5
KINGFISHER	681.5	0	690.5	524
LADBROKE GROUP	225	-2	244	176
LAND SECURITIES	794.5	-0.5	795	601.5
LAPORTE	669	14.5	763	626.5
LASMO	244.5	0.5	262.5	172
LEGAL & GENERAL	396	-2	414.5	266
LIBERTY INTL.	491	3.5	491	329
LLOYDS TSB GP.	526	9.5	531.5	294.5
LONDON ELTY.	704.5	0	855	566.5
LONRHO	147	-0.5	216	117
LUCASVARITY	209	2.5	259	192
M&G GROUP(HDG.)	1402.5	22.5	1402.5	1042.5
MARKS & SPENCER	488	-0.5	530.5	420
MEDEVA	312	2	317.5	227
MEPC	473.5	4.5	473.5	391
MERCURY ASSET MAN.	1378.5	10	1382.5	844
MFI FURNITURE	160	3.5	209	156.5
MICE GROUP	6.25	-0.5	7	4.5
MIRROR GP.	210	-0.5	239	186
MISYS	1250	5	1250	692
MORGAN CRUCIBLE	472	1	486	397
MORRISON(WM)SPMKTS.	149.5	0.5	175	144.5
NAT.WSTM.BANK	742	4.5	834.5	609.5
NATIONAL GRID	212	1.5	215	165
NATIONAL POWER	504	6	605	375
NEXT	608	8.5	609.5	464
NFC	168.5	-3	199	151
NORTHERN FOODS	215	-1.5	224	174
NYNEX CABLECOMMS UNI	110	0	126	87
ORANGE	212	1.5	253	169
PEARSON	779.5	4.5	780.5	601
PEN.&ORNTL.DFD.	674.5	7.5	678	474.5
PERPETUAL	2652.5	20	2685	2118
PILKINGTON	145	1	219	130
POWERGEN	624	0.5	662	462
PREMIER FARNELL	493.5	11	751	481.5
PROVIDENT FINL.	582.5	1	609.5	407
PRUDENTIAL CORP.	575	5.5	585	403
RACAL ELECTRONIC	288	-2.5	346	225
RAILTRACK GP.	661.5	0	661.5	380
RAILTRACK GP.PP.	478	6.5	478	190
RANK GROUP	430	0.5	545	403.5
RECKITT & COLMAN	812.5	-2.5	825	653.68
REDLAND	358.5	0.5	472.5	328.5
REED INTL.	1181.5	39	1210	1017.5
RENTOKIL INITIAL	452	0	489	343.5
REUTERS HOLDINGS	644	-15.5	806	626
REXAM	327.5	-0.5	408.5	317.5
RMC GROUP	986.5	1.5	1195.5	887.5
ROLLS-ROYCE	239	3	267.5	202
ROYAL & SUN ALL.IN.	503.5	-3.5	513	355
RTZ CORP.	953	12	1074	882.5
RYL.BK.OF SCTL.	598	8.5	629.5	469
SAFEWAY	367	-6	426.5	303
SAINSBURY (J)	320	3.5	407	308
SALVESEN(CHRIS.)	317.5	0	366	243
SCHRODERS	1697.5	10	1757.5	1189
SCOT.& NEWCASTLE	670	-1	699	629.5
SCOT.HYDRO-ELEC.	368.5	2.5	368.5	272.5
SCOTTISH POWER	362.5	-1	392.42	294.92
SEARS	83	1.5	104	79
SECURICOR	317	3	331.5	244
SEMA GROUP	1322.5	6	1322.5	577.05
SEVERN TRENT	720	-1	726.5	524
SHELL TRANSPORT	1063.5	7	1089	834
SIEBE	967.5	-8.5	1089	811
SLOUGH ESTATES	287.5	2	291.5	192.5
SMITH & NEPHEW	182.5	-1.75	216.25	175
SMITH (DAVID S)	261.5	0	344	242
SMITH(WH)GROUP	451	-3	532	416.5
SMITHKLINE BHM.	919.5	-1.5	945	630.03
SMITHS INDS.	786.5	3	830	673
SOUTH WEST WATER	687.5	0	729	538
SOUTHERN ELEC.	449.5	13	453.65	305.95
STAGECOACH HDG.	727.5	5	799.5	396.97
STAKIS	106	0	110	87
STD.CHARTERED	873	-14.5	887.5	564
STOREHOUSE	272.5	1	361	248
SUN LIFE & PROVINCIA	296	4	299.5	209
T & N	156.5	-3	190	121
TARMAC	103.5	-0.5	134	85.5
TATE & LYLE	436.5	0	497	426
TELEWEST COMMS.	119.5	0	188.5	106
TESCO	339	-3.5	370	265
THAMES WATER	688.5	1	693	531.5
THISTLE HOTELS	195.5	-2.5	209	156
THORN	186.5	0	405	184
TI GROUP	544.5	9.5	593.5	473
TOMKINS	283.5	-1.5	294	236
UNIGATE	456.5	1	461.5	394
UNILEVER (UK)	1541.5	-23	1633	1174
UNITED ASSURANCE GRO	537.5	1	545.5	374
UNITED BISCUITS	241.5	0	249	196
UNITED UTILITIES	661.5	-1	693	530
UTD.FRIENDLY B	1012.5	0	1012.5	715
UTD.NEWS & MEDIA	727.5	2.5	752	605
VENDOME LUXURY U	516.5	-3	654	482.5
VICKERS	271	0	300	241
VODAFONE GP.	295.5	-0.5	299	218.5
WASTE MAN.INTL.	230	7	395	223
WESSEX WATER	371	6	387.5	302
WHITBREAD	800	3	816.5	679
WILLIAMS HDG.	322	2	367.5	299
WOLSELEY	493.5	5.5	508.5	420
WPP GROUP	261	-4	268.5	183
YORKSHIRE ELTY.	896	0.5	898	653
YORKSHIRE WATER	382.5	16	382.5	291.08
ZENECA	1863.5	-19	1895.5	1281

FRANCE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACCOR	797	22	799	610
AGF-ASR.GL.DE FRN.	208	-1.8	222	128.2
AIR LIQUIDE	897	-14	928	762
ALCATEL ALSTHOM	636	28	636	374.1
AXA-UAP	375.5	-4.2	383.1	265
BANCAIRE (CIE.)	752	40	752	493
BIC	925	-2	948	535
BNP	264.5	4.5	264.5	171.5
BON MARCHE	1110	9	1596	981
BOUYGUES	582	26	587	450.1
CANAL +	1042	-8	1318	914
CAP GEMINI	340	-1	341.2	163.5
CARREFOUR	3478	-42	3558	2280
CASINO GUIPCHN.	267	5	267	170
CASTORAMA DUBOIS	868	-3	1040	846
CCF	272.4	3.6	276	229.9
CEP COMM. SUSP - 4/3	470	0	489.5	343
CETELEM	720	22	720	488
CHRISTIAN DIOR	849	12	924	600
CLF DEXIA FRANCE	589	10	589	385.2
COMM UNION FRANCE LI	680	0	719	435
COMPT. MODERNES	2875	66	3020	1791
DANONE	944	29	944	685
DASSAULT AVIATION	1380	28	1430	453.5
DASSAULT SYSTEMES	370	10	370	153
EAUX (GENERALE DES)	804	3	804	481.9
ELF AQUITAINE	558	0	584	338.4
ERIDANIA BEGHIN SAY	932	-8	940	693
ESSILOR INTL.	1605	32	1704	1215
FINAXA	319.5	-4.5	337.9	225.5
HAVAS	447	-4.5	466.7	323.6
HERMES INTL.	1500	-25	1650	1142
IMETAL	824	4	880	644
L'OREAL	1965	17	2073	1244.55
LAFARGE	369	8.5	370	278.4
LAGARDERE GROUPE	180	2.5	180	117
LEGRAND	1056	41	1056	757
LOUIS VUITTON LIMITE	2271	0	2599	1401
LVMH	1379	17	1551	1056
LYONNAISE DES EAUX	619	16	619	439.2
MICHELIN	357.9	1.9	357.9	223.8
MONTAIGNE	2020	50	2255	580
MOULINEX	130	-2.1	142.6	71.05
NAVIGATION MIXTE SUS	920	0	951	713
PARIBAS A	388	0	405.5	275
PATHE	1435	-11	1564	1130
PECHINEY A	259	4	259.4	192
PERNOD-RICARD	321.7	2	354	267.7
PEUGEOT SA	663	19	787	553
PINAULT PRINTEMPS	2424	1	2470	1134
POLIET	500	2	558	441
PRIMAGAZ	605	-2	630	483.5
PROMODES	1737	-11	1748	1212
RENAULT	139.2	-2.7	156.7	104.1
REXEL	1768	0	1775	1066
RHONE POULENC A	200	-1.3	202.9	120.6
ROUSSEL-UCLAF	1530	0	1531	1026
SAINT GOBAIN	878	6	878	608
SAINT-LOUIS	1483	-6	1562	1168
SANOFI	575	2	589	355
SCHNEIDER	311.3	0.8	311.3	215.5
SEB	1006	-50	1154	730
SEITA	213.6	-3.8	240	188.7
SIDEL	427	16.5	427	275.25
SOCIETE GENERALE	666	-12	695	530
SODEXHO ALLIANCE	2975	-85	3170	1769
SUEZ (CIE.)	279.9	0.9	280	170.2
SYNTHELABO	597	-21	629	352.6
THOMSON-CSF	196	3	196	114
TOTAL	466.9	1.9	486	316
TV.FSE.1 (TF1)	540	19	635	485.6
UAP (CIE.)	147.8	-2	150.5	98.5
USINOR SACILOR	91.5	-1.2	92.7	65
VALEO	384	-3.9	398.9	249
WORMS ET CIE R	381.5	-2.1	413	245

GERMANY

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AACH.&MUNCH.BET.REGD	1230	-20	1430	900
ADIDAS	169.5	-2.7	172.2	90.4
ALLIANZ HLDG.	3355	60	3355	2486
ALLIANZ LEBENS.	1182	42	1230	870.88
ALTANA	1404	-16	1448	911
ASEA BROWN BOVERI	630	10	670	600
BADENWERK	579	0	616	492
BANKGESELLSCHAFT BER	33.4	0.21	36.7	25.07
BASF	64.45	0.37	64.45	36.75
BAYER	72.9	0.6	72.9	44.95
BAYER.HYPBK.	51.01	0.81	53.8	35.96
BAYERISCHE VBK.	61.8	0.3	66	41
BEIERSDORF	92.6	0	98.5	58.25
BERLINER KRAFT&LICHT	472	-2	490	405
BHF BANK	40.35	-0.55	43.8	35.1
BILFINGER & BERGER	69.5	-0.5	70	54.8
BMW	1171	8.5	1190	771.5
CKAG COLONIA KONZERN	165	0.5	165	99.5
COMMERZBANK	43.4	-0.2	44.65	31
CONTINENTAL	34.8	1	34.8	23
DAIMLER-BENZ	129.9	1.7	129.9	77.3
DEGUSSA	736	1	742	483.5
DEPFA-BANK	79	3.7	79	49.58
DEUTSCHE BANK	90.1	0.9	90.1	68.25
DEUTSCHE LLOYD VERS.	4100	0	4100	3972
DEUTSCHE TELEKOM	33.88	-0.12	34	29.93
DRESDNER BANK	56.4	0.32	56.4	37.48
FORD-WERKE	856	0	930	750
FPB HOLDING	316	-4	335	300
FRESEN MEDICAL CARE	164.9	0.1	164.9	113.4
FRESENIUS PREF.	369	-10	379	212.8
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	283	2	283	190.5
GEHE	117.8	0.8	117.8	77.1
HAPAG LLOYD	895	0	1008	710
HEIDELB.ZEMENT	147.5	3.4	147.5	93
HENKEL	91.3	2.3	91.3	61.2
HENKEL PREF.	96.2	2	96.2	54.25
HEW	482	1	496	380
HOCHTIEF	74.5	-1	76.5	57.8
HOECHST	76.1	2.35	76.9	46.03
IKB DT.INDUSTRIEBANK	29.7	0.1	30.1	26.75
ISAR AMPERWERKE	549	0	645	499
KARSTADT	571	14	615.5	479
LEIPHEIT	59	1.6	72	55
LINDE	1185	36	1185	853
LUFTHANSA	24.17	1.17	25.83	19.75
MAN	470	23.7	470	350.4
MANNESMANN	689.5	4	695	507
MERCK KGAA	64	-0.55	66.1	52.7
METALLGESELLSCHAFT	37.05	0.1	37.05	24.61
METRO	151	1	151	120
MUNCH.RUCK.REGD.	4280	20	4285	2700
NESTLE DEUTSCHLAND	450	0	450	400
PREUSSAG	445	-1	446	339.5
RHEINELEKTRA	1230	15	1380	1062
RWE	76.4	0.65	76.7	52.61
RWE PREF.	61.35	0.55	62.2	42.92
RWE-DEA	425	0	435.5	381
SAP	269.5	4.2	277	175
SAP PREF.	269.5	2.7	284	182
SCHERING	160	4	160	101
SCHWARZ PHARMA	131	-2	133	81.05
SGL CARBON	225.2	-2.8	241	123
SIEMENS	86.6	1.2	87.35	70.8
SKW TROSTBERG	53.3	1.3	53.3	30.01
SPRINGER (AXEL) R	1295	25	1295	843
SUEDZUCKER	790	-3	798	640
THUEGA	460	5	505	425
THYSSEN	361.5	-3.3	364.8	261.7
VEBA	99.4	1.4	99.4	67.95
VEW (B)	506	-1	522.5	428
VIAG	778	15	778	537.25
VICTORIA HDG. R	1445	0	1445	842
VOLKSWAGEN	871	35.5	871	498
VOLKSWAGEN PREF.	692	29.5	692	376

SWITZERLAND

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AARE-TESSIN R	855	-1	940	820
ABB AG B	1737	8	1845	1402
ABB AG R	336	5.5	357	277
ADECCO B	479	0	479	227
ALUSUISSE B	1138	5	1182	911
ALUSUISSE R	1190	12	1212	916
ARES-SERONO B	1615	70	1615	870
BALOISE R	2975	40	2975	2370
BK VISION B	860	5	860	690
CLARIANT	740	15	740	375
CREDIT SUISSE R	158.25	-0.25	158.5	106
ELEKTROWATT B	530	0	541	412
EMS-CHEMIE B	5800	-35	5835	4550
GOTTHARD BANK B	710	-5	720	630
HOLDERBANK B	1111	12	1114	837
HOLDERBANK R	220.5	1.5	222.5	171
JULIUS BAER B	1688	28	1688	1220
LLB B	465	2	466	368
MOTOR-COLUMBUS B	2380	10	2730	2135
NATIONAL-IN. R	2760	5	2950	2425
NESTLE R	1639	13	1649	1300
NEUE AARG BANK R	381	-9	400	380
NOVARTIS B	1721	15	1721	1090.09
NOVARTIS R	1710	9	1713	1085.37
OERLIKON-BUEHRLE R	146.75	1.75	150	109.5
PARGESA B	1545	15	1545	1340
PHARMA VISION B	742	16	755	516
PIRELLI INTL. B	205	-1	220	142
RICHEMONT B	2058	-2	2135	1610
ROCHE HOLDING B	18100	100	18100	14000
ROCHE HOLDING GSH.	12320	60	12800	8780
SAURER AG ARBON R	709	9	710	440
SCHINDLER R	1525	-15	1570	1130
SMH B	855	-5	982	695
SMH R	199	-1.5	224.5	155
STILLHALTER VIS.	649	-1	654	545
SUEDELEKTRA B	1200	10	1250	890
SULZER P	904	4	945	633
SULZER R	940	0	984	691
SURVEILLANCE B	3445	25	3450	2300
SURVEILLANCE R	642	13	642	449
SWISS BANK CO R	290	6	290	215.25
SWISS RE. R	1532	24	1532	1182
SWISSAIR R	1301	21	1350	963
TAG HEUER	191	-1.75	252	179
UNION BANK SWITZ. B	1340	12	1340	1137
UNION BANK SWITZ. R	268	2.5	301	230.75
VALORA R	326	8	326	203
WINTERTHUR IN. R	922	17	922	698
ZURICH IN. R	448.5	5	448.5	306

JAPAN

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACOM	4400	-140	5200	3620
ADVANTEST	6780	-30	7190	3870
AISIN SEIKI	1640	-40	1910	1460
AJINOMOTO	1040	-60	1320	987
ALL NIPPON AIRWAYS	830	-10	1200	742
AMWAY JAPAN	3450	30	5500	3200
ASAHI BANK	830	-15	1350	744
ASAHI BREWERIES	1160	0	1290	1100
ASAHI CHEMICAL IND.	634	-18	824	550
ASAHI GLASS	1060	0	1340	1010
ATL SYSTEMS	235000	0	424000	226000
AUTOBACS SEVEN	8360	-10	10600	7050
BANK OF FUKUOKA	611	-3	957.6	611
BANK OF TOKYO-MITSUB	1930	-30	2590	1700
BANK OF YOKOHAMA	538	-25	1010	538
BANYU PHARMS.	1740	-10	1860	1210
BENESSE	6990	-50	10533.33	6960
BRIDGESTONE	2230	20	2300	1640
CANON	2510	-50	2780	1800
CANON SALES	2380	-50	2799.99	2281.81
CHIBA BANK	690	-30	986	670
CHUBU ELEC.POWER	2090	-20	2660	2010
CHUGOKU BANK	1560	-40	2050	1540
CHUGOKU ELEC.POWER	2130	20	2500	2000
CREDIT SAISON	2400	-40	2830	2240
DAI NIPPON PRINTING	1990	-20	2140	1810
DAI-ICHI KANGYO BK.	1310	-10	2160	1190
DAIEI	758	-32	1490	758
DAIICHI PHARM.	1960	0	2010	1560
DAINIPPON INK&CHEMIC	376	0	569	368
DAIWA BANK	485	-7	827	477
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1300	-40	1720	1300
DAIWA SECURITIES	975	0	1640	891
DDI	742000	8000	962000	698000
DENSO	2220	-50	2810	2040
DEUTSCHE TELEKOM (Y)	2400	10	2500	2190
EAST JAPAN RAILWAYS	519000	3000	603000	474000
EBARA	1510	-10	1780	1400
EISAI	2250	-20	2400	1790.47
FAMILYMART	4530	-100	4854.38	3918.05
FANUC	3730	-70	4600	3330
FUJI BANK	1380	-20	2420	1180
FUJI ELECTRIC	486	-21	608	425
FUJI HEAVY INDS.	589	0	589	411
FUJI PHOTO FILM	4010	-70	4230	2890
FUJIKURA	938	-4	987	715
FUJISAWA PHARM.	1020	-20	1170	853
FUJITSU	1190	-10	1240	944
FURUKAWA ELECTRIC	571	6	672	465
GUNMA BANK	916	-2	1260	913
HACHIJUNI BANK	1070	0	1260	1010
HANKYU	569	-1	649	541
HITACHI	1040	-20	1160	968
HITACHI ZOSEN	462	-14	624	405
HOKKAIDO ELEC.POWER	2050	-10	2510	1960
HOKURIKU ELEC.POWER	2060	-30	2510	1980
HONDA MOTOR	3780	-40	3820	2130
HOYA	5190	30	5590	3090
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1370	-10	2849.5	1370
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	435	-2	545	427
ISUZU MOTORS	533	-27	650	417
ITO YOKADO	5470	-60	6860	5030
ITOCHU	573	-9	800	515
JAPAN AIRLINES	494	-3	910	485
JAPAN ASSD.FINANCE	5990	190	13400	5800
JAPAN ENERGY	280	0	430	280
JAPAN TELECOM	2380000	-60000	2800000	1800000
JAPAN TOBACCO INC.	800000	-5000	1000000	754000
JOYO BANK	591	-9	820.86	585
JUSCO	3240	-50	4030	2550
KAJIMA	647	0	1200	647
KANSAI ELECTRIC PWR.	2170	-30	2550	2050
KAO	1320	-10	1490	1190
KAWASAKI HEAVY IND.	478	-10	565	433
KAWASAKI STEEL	322	-3	401	278
KDD	7280	-190	12200	7070
KEIO TEITO ELEC.	549	-8	658	521
KEYENCE	14800	200	15800	11800
KINDEN	1510	20	1760	1420
KINKI NIPPON RAILWAY	722	-5	817	704
KIRIN BREWERY	988	-22	1420	986
KOBE STEEL	222	-2	342	203
KOKUYO	2490	-60	3160	2360
KOMATSU	899	-1	1090	790
KUBOTA	547	7	760	506
KURARAY	988	-2	1240	976
KURITA WATER IND.	2440	-10	2750	2209.06
KYOCERA	7110	-40	8000	6510
KYOWA HAKKO KOGYO	766	-24	1080	751
KYUSHU ELEC.POWER	2120	20	2620	2020
LONG-TERM CR.BK.OF J	420	-9	920	383
MARUBENI	456	-10	637	428
MARUI	1670	-20	2430	1590
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3450	30	3870	2360
MATSUSHITA COMMS.	3060	-100	3470	2340
MATSUSHITA ELEC.INDL	1800	-40	2060	1650
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1090	-30	1190	960
MAZDA MOTOR	342	-4	550	338
MINEBEA	1000	-20	1080	862
MITSUBISHI	1060	-40	1490	1010
MITSUBISHI CHEMICAL	330	-14	600	312
MITSUBISHI ELECTRIC	671	-9	824	627
MITSUBISHI ESTATE	1370	-30	1540	1090
MITSUBISHI HEAVY IND	837	-20	964	836
MITSUBISHI MATERIAL	428	-12	642	405
MITSUBISHI MOTORS	876	-6	973	833
MITSUBISHI TST.& BKG	1290	-10	1870	1100
MITSUI & COMPANY	871	-9	1000	850
MITSUI FUDOSAN	1270	-30	1520	1000
MITSUI MAR.&FIRE INS	605	-26	887	577
MITSUI TST.BANKING	719	-14	1300	691
MITSUKOSHI	703	-16	1240	680
MURATA MANUFACTURING	4170	-60	4350	3100
MYCAL	1500	-40	1890	1430
NAGOYA RAILROAD	440	-2	569	433
NANKAI ELEC.RY.	580	-5	722	569
NEC	1390	-20	1470	1060
NGK INSULATORS	1090	-10	1240	1050
NGK SPARK PLUG	1210	-30	1330	1100
NICHIDO FIRE&MAR.INS	680	12	900	610
NICHIEI	8750	0	9280	6500
NIKKO SECURITIES	726	3	1370	654
NIKON	1780	-10	1860	1150
NINTENDO	8420	-120	8540	6310
NIPPON CREDIT BANK	255	13	444	181
NIPPON EXPRESS	751	-9	1110	656
NIPPON OIL	487	-12	766	487
NIPPON PAPER INDS.	559	-22	773	505
NIPPON STEEL	325	0	385	286
NIPPON TEL.NETWORK	36200	700	37400	28300
NIPPON YUSEN KK	456	1	649	453
NISSAN MOTOR	700	-18	998	623
NISSHIN STEEL	277	-6	483	270
NISSHO IWAI	430	-9	624	370
NISSIN FOOD PRDS.	2310	20	2900	2170
NKK	247	-12	344	223
NOMURA SECURITIES	1630	0	2370	1490
NPN.TELG. & TEL.	873000	-9000	916000	744000
NSK	688	3	854	561
NTT DATA COMMS.SYSTE	3040000	-20000	3710000	2990000
OBAYASHI	733	-10	1040	650
ODAKYU ELECTRIC RY.	616	0	755	603
OJI PAPER CO.	642	-9	975	626
OKI ELECTRIC IND.	636	-8	908	596
OMRON	1940	-10	2400	1740
ONO PHARM.	3840	-20	3980	3030
ORIENTAL LAND	7830	20	8800	7300
ORIX	5250	40	5880	4000
OSAKA GAS	291	-4	425	290
PIONEER ELECTRONIC	2260	-100	2650	1810
PROMISE	5080	-140	5800	4430
RICOH	1410	-30	1510	1060
ROHM	8770	70	9100	5600
SAKURA BANK	739	-17	1240	650
SANKYO (1ST)	3330	-60	3710	2370
SANYO ELECTRIC	481	-14	675	414
SAPPORO BREWERIES	879	-5	1050	879
SECOM	6740	80	7400	6350
SEGA ENTERPRISES	3180	-120	5380	3160
SEIBU RAILWAY	5000	-100	6430	3500
SEKISUI CHEMICAL	1230	-10	1420	1010
SEKISUI HOUSE	1110	-10	1340	1030
SEVEN ELEVEN JAPAN	7180	30	7710	6480
SEVENTY SEVEN BANK	954	-11	1100	910
SHARP	1530	0	1920	1420
SHIKOKU ELECTRIC POW	2080	-20	2570	1970
SHIMIZU	704	-15	1240	704
SHIN-ETSU CHEMICAL	2350	-10	2440	1870
SHISEIDO	1430	20	1450	1140
SHIZUOKA BANK	1010	0	1450	1000
SHOWA SHELL SEKIYU	859	4	1180	800
SMC	8170	-70	8610	7100
SOFTBANK	10300	-400	15714.29	7680
SONY	8900	0	9080	6130
SONY MUSIC ENTMT.	4630	0	5780	4050
SUMITOMO	860	-30	1250	860
SUMITOMO BANK	1480	-20	2260	1240
SUMITOMO CHEMICAL	460	-3	572	398
SUMITOMO ELECTRIC IN	1660	-10	1710	1320
SUMITOMO MAR.&FIRE I	701	6	996	658
SUMITOMO METAL INDS.	282	-4	348	244
SUMITOMO METAL MININ	803	-21	1100	658
SUMITOMO REAL.&DEV.	856	6	915	685
SUMITOMO TRUST & BAN	1000	-30	1540	844
SUZUKI MOTOR	1160	0	1490	1050
TAISEI	501	-10	815	501
TAISHO PHARM.	2760	40	2930	1980
TAKASHIMAYA	1300	-10	1770	1080
TAKEDA CHEMICAL INDS	2450	-30	2700	1500
TAKEFUJI	7100	-530	10200	7100
TDK	8320	70	8500	5030
TEIJIN	463	-10	605	434
TERUMO	1770	-30	1840	1030
THE SANWA BANK	1340	-30	2170	1280
TOBU RAILWAY	535	-12	736	505
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2030	-30	2620	1960
TOKAI BANK	930	-33	1450	900
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1230	20	1470	995
TOKYO BROADCASTING	1790	10	2020	1600
TOKYO ELECTRIC POWER	2230	-10	2860	2130
TOKYO ELECTRON	4320	30	4530	2800
TOKYO GAS	303	-3	412	292
TOKYU	549	-11	855	530
TONEN	1200	-30	1620	1140
TOPPAN PRINTING	1370	-30	1630	1270
TORAY INDS.	682	-8	784	659
TOSHIBA	686	1	832	680
TOSTEM CORPORATION	2700	-90	3500	2660
TOTO	1210	-10	1660	1140
TOYO SEIKAN KAISHA	2790	-40	3970	2400
TOYO TRUST & BANKING	859	-12	1150	725
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2060	-60	2240	1820
TOYOTA MOTOR	3140	-40	3440	2180
UBE INDUSTRIES	335	-7	448	302
UNY	2050	10	2280	1720
VICTOR	1150	-20	1590	998
WEST JAPAN RAILWAYS	398000	0	398000	367000
YAMAGUCHI BANK	1470	20	1930	1430
YAMAHA	2360	-50	2450	1670
YAMAICHI SECURITIES	422	-4	833	402
YAMANOUCHI PHARMS.	2440	-90	2550	2190
YAMATO TRANSPORT	1150	-20	1300	1110
YAMAZAKI BAKING	1860	-30	2160	1650
YASUDA FIRE&MAR.INS.	605	2	839	510
YASUDA TST.&BKG.	317	-4	706	317

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.
ARAMEX
It's A Small World.

HONG KONG

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMOY PROPERTIES	9.3	-0.15	11.6	8.25
BANK OF EAST ASIA	27.75	-0.15	31.08	20.83
CATHAY PACIFIC	11.85	0	14.8	11.65
CHEUNG KONG HDG.	75	-0.75	77.75	49.7
CHEUNG KONG INFR.	21.8	-0.2	23.3	12
CHINA LT.& POWER	35.9	0.4	37.4	32
CHINA RES.ENTREP.	17.9	0.05	18.3	4
CITIC PACIFIC	40	0.5	45.6	27.8
COSCO PACIFIC	10.8	0.1	10.9	4.85
DAO HENG BANK GP.	39.9	-0.5	43	26.75
FIRST PACIFIC	11.2	0.2	12.85	9.4
HANG LUNG DEV.	15.6	-0.2	17.5	13.9
HANG SENG BANK	83.5	-1.25	96.25	72
HENDERSON INV.	8.6	-0.2	9.65	6.4
HENDERSON LD.DEV.	71	0	79.5	50.5
HK.& CHINA GAS	15	0.2	15.55	11.92
HK.TELECOM.	14.15	0.4	15.6	12.15
HONG KONG ELECTRIC	26.65	-0.2	27.9	22.55
HOPEWELL HDG.	4.55	-0.05	5.65	4.1
HSBC HDG.	188	1.5	193.5	110.5
HUTCHISON WHAMP.	58.5	-1.75	64.25	44.8
HYSAN DEV.	26.2	-0.8	31	20.95
KERRY PROPERTIES	19.85	-0.15	22.85	17.5
NAT.MUTUAL ASIA	8.5	-0.15	8.65	5.8
NEW WORLD DEV.	48.1	-0.5	53.75	32.3
PEARL ORIENTAL	6.15	-0.1	6.4	1.62
SINO LAND	8.55	-0.25	10.05	7.05
SUN HUNG KAI PROPS.	90.5	-1.25	98	64.25
SWIRE PACIFIC 'A'	67.5	1	75.75	62
SWIRE PACIFIC 'B'	10.65	0.1	12.15	9.8
TSIM SHA TSUI PROPS.	23.65	-0.15	23.9	8.25
WHARF HDG.	34.6	-0.4	40.6	26
WHEELOCK & CO.	20.75	-0.15	24.1	14.05

SINGAPORE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ASIA PACIFIC BREWS.	7.9	-0.3	8.95	7.05
CEREBOS PACIFIC	10.4	0.3	13.5	9.55
CITY DEVELOPMENTS	14.2	0.1	15.3	10.3
CYCLE & CARRIAGE	14.9	0	17.9	12.3
DBS LAND	5.65	0.1	6.1	4.36
DEV.BANK OF SING.	9.25	0.05	10.5	8.7
FRASER & NEAVE	12.5	-0.4	16.5	12.5
GREAT EASTERN LIFE	25	-0.3	33	23.5
KEPPEL BANK OF SING.	4.26	0.04	4.76	3.82
KEPPEL CORPORATION	10.4	0.2	13.5	10.1
KEPPEL LAND	4.76	-0.06	5.2	4.06
OVERSEAS CHINESE BKG	9.35	0	10.86	9
OVERSEAS UNION BANK	6.35	0	7.35	6.2
PARKWAY HOLDINGS	6.05	0	6.05	3.48
SEMBAWANG	7.85	-0.15	8.4	5.7
SINGAPORE AIRLINE 20	7.2	0	8.4	7.1
SINGAPORE AIRLINES	7.2	0	8.35	7.05
SINGAPORE LAND	7.95	0.1	10.8	7.4
SINGAPORE PRESS HDG.	12.7	0.1	15.6	12.2
SINGAPORE TECH INDL.	3.9	-0.06	4.14	2.99
SINGAPORE TELECOM	3.24	-0.04	4.1	3.04
SINGAPORE TELECOM 10	3.22	-0.06	3.98	3.04
UNITED INDUSTRIAL CO	1.23	0	1.59	1.15
UNITED OVERSEAS BANK	9.65	0.1	9.9	8.35
WING TAI HOLDINGS	4.6	-0.1	4.7	2.82

MALAYSIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMMB HOLDINGS	22.8	-0.5	23.5	15.12
BERJAYA SPORTS TOTO	14	-0.3	14.4	7.15
COMMERCE ASSET-HDG.	18.5	-0.2	20.1	13.8
DCB HOLDINGS	9.95	0	10.5	7.45
EDARAN OTOMOBIL NASI	24.9	0	27.25	20.2
GENTING	16.6	-0.1	24.5	16.4
HICOM HOLDINGS	7.1	0	7.6	5.45
HONG LEONG CREDIT	16.7	0	16.9	10.5
MAGNUM CORPORATION	5.05	0	5.4	3.58
MALAYAN BANKING	29	-0.25	29.5	20.9
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.55	0.05	3	6.45
MALAYSIAN RESOURCES	9.95	-0.15	11.2	5.55
PETRONAS GAS	9	-0.05	11.8	8.9
PROTON (PERUSAHAAN O	16	0	17	10.1
PUBLIC BANK	3.9	-0.02	3.98	3.04
RASHID HUSSAIN	20.9	0	21.8	7.95
RENONG	4.5	0.02	5.1	3.6
RESORT WORLD	11.4	0	15.8	11.4
ROTHMANS OF PALL MAL	25.75	-0.25	28	22.4
SARAWAK ENTER.CORP.	4.78	0.16	6.05	3.98
SIME DARBY	9.4	0.15	10.4	6.3
TELEKOM MALAYSIA	19.6	-0.1	24.2	19.2
TENAGA NASIONAL	11.9	0.4	13.1	8.6
UNITED ENGINEERS (M)	22.1	-0.5	24.1	16.2
YTL CORP.	14	0.1	15.3	11.3

AUSTRALIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMCOR	8.49	0.02	9.35	7.42
AUS.& NZ.BANKING GRO	7.8	0.04	8.36	5.55
BORAL	3.5	0.06	3.64	2.99
BRAMBLES INDS.	21.72	0.02	24.65	16.05
BROKEN HILL PTY.	17.07	-0.05	19.93	15.72
CMWL.BK OF AUS.	12.73	0.1	13.93	9.87
COCA-COLA AMATIL	11.57	-0.12	18	11.48
COLES MYER	5.88	0.04	5.88	4.23
COMALCO	6.6	0	7.9	5.97
CRA	18.82	-0.13	21.5	17.35
CSR	4.58	0.04	4.73	4
FOSTERS BREWING GP.	2.67	0.01	2.73	2.04
ICI AUSTRALIA	12.07	0.01	13.8	10.35
LEND LEASE CORP.	23.67	0.17	24.65	18.11
NAT.AUS.BANK	16.23	0.05	17.15	11.07
NAT.MUT.HOLDINGS	1.93	0.03	1.95	1.69
NEWS CORP.	6.71	-0.02	7.24	6.05
NEWS CORP. PREF.ORD.	5.66	-0.06	6.79	4.96
PACIFIC DUNLOP	3.19	0.04	3.2	2.43
PBL.AND BCAST.	6.35	0.01	6.56	5.12
PIONEER INTL.	3.97	0.06	4.06	3.29
WESTPAC BANK	7.07	0.03	7.84	5.27
WMC	8.18	-0.03	9.82	7.41
WOODSIDE PTL.	8.98	0.32	9.83	6.61
WOOLWORTHS	3.58	0.04	3.61	2.75

NEW YORK

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBOTT LABS.	55.88	1.13	59.63	39.38
AETNA INC COM STOCK	85.25	0.5	86.5	58
AIRTOUCH COMMUNICATI	27.13	0.13	32.88	23.13
ALLIED SIGNAL	70.38	-1.5	74.13	54.5
ALLSTATE CORP.	63.38	0	67.63	38
ALUMINUM CO OF AM	72.38	0.13	73	55.5
AMER.EXPRESS	65.25	0	69.25	40.88
AMER HOME PRDS	62.5	-2.38	67.38	49
AMER INTL GP	121.63	0	128	88.13
AMERITECH	62.13	-1.25	64.88	50.25
AMGEN	61.63	0.5	65.5	51.5
AMOCO	84.78	1.13	88	66
ANHEUSER-BUSCH	43.5	-0.25	44.88	32.44
APPLIED MATS.	51.75	-0.25	54.44	22.5
ARCHER-DANLS -MIDL	18.38	-0.13	23	15.83
AT&T CORP.	36	0.88	45.01	32.14
ATLANTIC RICH	125.75	0.63	142	108.75
AUTOMATIC DATA PROC.	43.63	0.38	45.63	36.38
BANC ONE	45	0.38	47.63	32.13
BANK OF BOSTON	76.13	0	77	46
BANK OF NEW YORK	38.88	-0.38	41.13	23.31
BANKAMERICA	114.75	0.13	123	70.75
BARNETT BANKS	46.88	0	50.13	29.25
BAXTER INTL.	46.75	0.38	48.75	38.74
BELL ATLANTIC	67.63	-0.63	71.38	55.13
BELLSOUTH	45	-1.13	46.88	35.63
BERKSHIRE HATHAWAY	35800	-200	37950	30100
BIOCHEM INTL.	6	0.06	8	4.25
BOEING	100.25	-1.88	113.88	74.88
BOSTON SCIENTIFIC	66.13	0.5	71.5	39.13
BRISTOL MYERS SQUIBB	66.13	-1.63	68.37	39.87
BURLINGTON NTHN SANT	84.13	1.13	89.88	78.13
CAMPBELL SOUP	89.63	-0.63	90.25	57.13
CATERPILLAR	78.13	-0.63	83.13	63
CHASE MANHATTAN	101.75	-0.25	105.75	65
CHEVRON	65.13	-0.5	69.5	53.63
CHRYSLER	32	-1.63	36.13	26.75
CHUBB	59.13	0.13	59.25	41.38
CIGNA	153.25	0.38	161.38	101.88
CISCO SYSTEMS	55.75	1.5	74.88	42.94
CITICORP	118.13	0.5	126.25	75.38
COCA COLA	59.25	-1.13	62.88	39.37
COLGATE-PALM.	104.25	-1	107.75	75.38
COLUMBIA/HCA HEALTHC	43	0	44.88	32.17
COMPAQ COMPUTERS	81.25	1.13	86.75	36.5
COMPUTER ASSOCS.INTL	43.38	0.25	67.25	40.5
CONAGRA	52.88	-0.13	54.38	37.88
CORESTATES FINL.	52.88	-0.25	55	36.63
CPC INTL.	84.13	0.13	85.63	65.63
CSX	50.25	1.25	52.75	41.75
CUC INTL.	23.75	0	27.33	18.67
DEAN WITTER DISCOVER	39	-0.63	43.75	24.63
DEERE	41.88	-0.63	47.13	35.13
DELL COMPUTER	73.06	0.44	75.75	14.12
DISNEY (WALT)	72.75	-0.63	78.13	53.38
DOW CHEMICALS	81.63	-0.25	91.88	70.63
DU PONT E I DE NEMOU	108.63	-2.75	112.38	74.63
EASTMAN KODAK	88.5	-1	94.25	67
EDISON INTL.	21.63	0	22.63	15.13
ELECTRONIC DATA SYST	45.88	1.13	63	41.13
EMERSON ELECTRIC	98.75	-0.63	105.25	78.25
ENRON CORP	40.25	0.5	47.5	34.88
EXXON	100	0.75	106	79
FANNIE MAE	40	-1.25	43.25	28
FED.HM.LN.MGE.	30	-1.25	33.5	19.5
FIRST BANK SYS.	79.5	-0.25	83.13	55.5
FIRST CHICAGO NBD	59.88	-0.13	63	38.13
FIRST DATA	36.5	0.25	43.81	34.06
FIRST UNION	89.75	0.38	95.63	57.5
FLEET FINL.GP	61.38	-0.63	62	38.5
FORD MOTOR	32	-1.13	37.25	30.5
GANNETT	79.63	0.25	83.25	64
GEN.ELEC.	101.38	-2	107.5	74.63
GEN.MILLS	64.88	-0.13	68.63	52.25
GEN.RE	171.13	0.88	176.38	139.13
GENERAL MOTORS	57.25	-2	62.5	46.63
GILLETTE	80.88	1	86	48.88
GTE	46.75	-0.88	49.25	38
HEINZ.H.J.	42	0.13	42	30.38
HEWLETT-PACKARD	57.5	0.63	59	38.25
HOME DEPOT	55.25	-0.5	59	44
HONEYWELL	72.5	-1	75.75	49.75
HOUSEHOLD INTL.	97	-0.63	105.63	63
ILLINOIS TOOL WKS.	84	-0.88	87.5	62
INTEL	146.38	0.5	164.75	53.13
INTL.BUS.MACH.	144.88	-0.25	168	90.25
INTL.PAPER	41.85	-0.88	44.38	36.75
JOHNSON&JOHNSON	57.38	-1	62.75	43.75
KELLOGG	68.25	-0.13	78.88	63.13
KEYCORP	53.38	-0.38	56.38	35.63
KIMBERLY-CLARK	109.88	3.25	109.88	69.88
LILLY ELI	86	-3.13	94.38	54.5
LOCKHEED MARTIN CORP	88.88	-0.25	95.63	74.5
LOEW'S	103.88	1.13	106.38	73.38
LUCENT TECHNOLOGIES	53.75	-0.75	59.63	30.63
MAY DEPT.STORES	47	-0.13	50	41.13
MBNA CORP.	33.63	1.13	37.13	17.75
MCDONALDS	44.13	0.75	52.63	42.75
MCDONN.DOUGLAS	62.63	-1.13	70.5	42.81
MCI COMMS.	35.5	-0.13	36.88	22.94
MEDTRONIC	63	-1.63	71.38	47.38
MELLON BANK	81.13	-1.13	84.25	51.13
MERCK	91.25	-2.75	99.63	57
MERRILL LYNCH	95.38	-1.25	102	55.25
MICROSOFT	99.13	-0.38	103.13	47.56
MINNESOTA MNG.& MNFG	90	-2.5	93	63
MOBIL	127.5	2	132.38	108.88
MONSANTO	37	-0.63	42.63	26.97
MORGAN (JP)	105.38	-2.75	109.5	77.13
MORGAN STANLEY	64.13	-0.88	71.88	42.13
MOTOROLA	57.13	1.38	69.38	44.75
NAT.CITY	50.63	-0.25	52	33.13
NATIONSBANK	62.25	0.63	62.25	36.69
NIKE 'B'	71.63	0.75	75.75	35.94
NORFOLK SOUTHERN	93	-0.88	95.13	80.13
NORWEST	50.63	0.25	52	32.5
NYNEX	50.38	-0.88	53.38	42.25
ORACLE CORP.	39.5	0.13	49.75	27.67
PACIFIC TELESIS	40.63	-0.28	41	26.38
PENNEY (J.C.)	48.88	-0.13	56.75	47
PEPSICO	32.25	-1.13	35.63	28.13
PFIZER	90.13	-2.5	98.75	61.63
PHILIP MORRIS	134.63	-1.88	136.5	86.25
PHILLIPS PTL.	41.75	0	46.75	36.5
PNC BANK	42.63	0.13	43.75	28.63
PPG INDUSTRIES	55.63	-0.63	61.75	45
PROCTER & GAMBLE	118.88	-1.5	129.5	81
RAYTHEON	47	-0.88	55.63	44.38
REED INTL.SPN.ADR.NE	37.44	-0.06	39.25	31.94
RHONE POULENC RORER	70.75	0.25	78.25	58.38
RJR NABISCO HDG.CORP	36.25	-0.38	38.5	25.13
ROCKWELL INTL.NEW	63.5	-1.13	70.5	46.63
ROYAL BK.CAN.MNL.QUE	40.75	0.38	41	22.75
SAFEWAY	49	0.25	49	26.88
SARA LEE CORP.	38.63	0	40.25	30.38
SBC COMMUNICATIONS	56.75	-0.63	57.5	46.25
SCHERING-PLOUGH	77.13	-1	80.5	53.5
SCHLUMBERGER	102.88	4.38	115.5	72.75
SEAGATE TECH.	47.25	1.5	54.25	19.44
SEARS,ROEBUCK	54.38	0.13	54.88	40.63
SOUTHERN	21.75	-0.13	24.63	21.25
SPRINT	44.5	-0.63	45.5	32.8
SUN MICROSYSTEMS	30.63	0.5	35	21.81
SUNTRUST BANKS	51.38	-0.88	54.5	33.62
TEXACO	101.75	3	108.38	80
TEXAS INSTS.	81.63	1.63	83.5	41.75
TIME WARNER	42.88	0.5	45	32.13
TRAVELERS GP.	52.63	-2	58.25	28.57
UNION PACIFIC	62	0.5	63.63	44.96
UNITED HEALTHCARE	51.5	0.13	65.25	31
UNITED TECHNOLOGIES	73.38	-1.13	76.88	51.87
UNOCAL	38.88	0.63	45.13	29
US.WEST COMMUNICATIO	34.5	-0.88	37	27.88
US.WEST MEDIA GP.	18.88	0.5	21	15.63
WACHOVIA CORP.	61.75	-0.25	63.5	40.88
WALGREEN	42.5	-0.25	43.63	30.75
WALMART STORES	26.5	-0.5	28.13	21.88
WARNER LAMBERT	81.63	-2.13	89.88	50.62
WELLS FARGO	310	0.5	316.88	220.13
WESTINGHOUSE ELEC.	19	1.25	20.63	15.5
WMX TECHNOLOGIES	32	0	36.63	28.88
WORLDCOMM INC.GA	25.13	-0.88	28	18.63
XEROX	62.63	-0.25	62.88	41.83

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

في 'طبائع العمران البشري' ... في هذا العصر

قسطنطين زريق *

(١)

في القرن الثامن للهجرة (الرابع عشر للميلاد) ظهر كبير من كبار المفكرين العرب، بل من أعظم مفكري الانسانية قاطبة، وعاش حياة مضطربة بين تونس والاندلس والجزائر ومصر وغيرها من بلاد العرب والمسلمين حينذاك، متقرباً من الحكام ومشاركاً اياهم في مغانمهم وفي مآسيهم، ومختبراً الحياة حوله اختباراً نافذاً شاملاً. وانكب في الوقت ذاته على التعلم والتعليم، محاولاً الاحاطة بعلوم عصره وثقافة مجتمعه. وفي منتصف حياته، آثر الاعتزال والانصراف الى العلم، فقضى اربع سنوات هو وعائلته في قلعة نائية في بلاد المغرب. وفي هذه العزلة، وما وفرته من فرص الدرس والتأمل، وضع كتابه الشهير في تاريخ «الاجتماع (أو العمران) البشري» (الذي كان مقصوراً في أذهان أهل ذلك الزمان على العرب والبربر وغيرهم من المسلمين) مؤلفاً من سبعة اجزاء، أهمها الجزء الأول الذي عرف بالمقدمة وبسط فيه طبائع «العمران البشري» التي تتحكم في مختلف اشكاله وادواره ويتوجب على المؤرخ أو العالم عموماً ان يستخلصها وينظر الى احداث الماضي في ضوئها، والا ذهبت جهودنا عبثاً كوقوفها عند الرواية والسرد من دون الادراك الثاقب والاستيعاب الراشد.

ليس مرادنا في هذا المقال شرح نظرية ابن خلدون الشهيرة في التاريخ أو الاشادة بالمبادئ التي توصل اليها في مقدمته (وهي أهم من تاريخه في الاجزاء الستة التالية). وانما يهمنا ان نلاحظ ان هذه الرؤية النيرة حصلت في زمن أفول الحضارة العربية الاسلامية فلم يستفد منها أهل عصرها أو أهل عصور الانحطاط التي تلته، حتى جاء اكتشاف ابن خلدون وتقدير أهميته في تاريخ الفكر الانساني على أيدي العلماء الغربيين الذين كانوا البادئين في دراسة مقدمته وتبيان ما تحمل من ابتكار وابداع. وحتى لو حافظ العرب على خصبهم الحضاري وتقدمهم العلمي، فليس من الضروري ان يكونوا استفادوا من نظرية ابن خلدون، لأن أي تحليل للتاريخ - مهما يكن نصيبه من الصحة في وقته - يغدو عاجزاً عن مطابقة الأوضاع التي تليه، اذ ان هذه الأوضاع خاضعة لسنن التغيير والتطور، ثم ان المعرفة التي يُستخلص منها تحليل شامل للتاريخ في وقت من الأوقات هي ذاتها متطورة. فما يلفت النظر في عهد من العهود الماضية قد يتراجع الى الوراء في عهد لاحق، ويأخذ مكانه عامل آخر بسبب تبدل الأوضاع وتوسع سبل الادراك.

ما نود ان نخلص اليه هو ان نظرة ابن خلدون الشاملة، كأية نظرة مشابهة سابقة أو لاحقة، هي محدودة (موضوعياً) بأحوال الزمن الذي نشأت فيه و(ذاتياً) بالمفاهيم السائدة والمعرفة الحاصلة في ذلك الزمن. ويتبع ذلك ان كثيراً من اخطائنا في التقييم والتقدير ينشأ عن جهلنا بطبائع العمران البشري في عصرنا هذا، وبالتالي عن افتقارنا للمقاييس الأولية التي يجب ان نمتحن بها ما لدينا من اخبار وروايات وما نورده من أحكام حول الحاضر والمستقبل المنظور.

وقد أشار ابن خلدون الى هذه الحقيقة عندما عرض في الكتاب الأول من مقدمته الى الاخطاء التي يرتكبها المؤرخون في فهم أحداث الماضي وايضاحها، فسرد أولاً تلك التي تنتج عن الوهم والتخيل وقبول الاخبار الكاذبة والثقة بالناقلين السابقين، ثم قدم عليها كلها «وهي سابقة على جميع ما تقدم الجهل بطبائع الاحوال في العمران، فإن كل حدث من الحوادث، ذاتاً كان أو فعلاً، لا بد له من طبيعة تخصه في ذاته، وفيما يعرض له من احواله، فإذا كان السامع عارفاً بطبائع الحوادث والاحوال في الوجود ومقتضياتها أعانه ذلك في تمحيص الخبر على تمييز الصدق من الكذب، وهذا أبلغ في التمحيص من كل وجه يعرض».

(٢)

ولعلنا نستطيع ان نورد بعض الأمثلة على هذا المبدأ العام، بذكر بعض الاحكام التي قد تنطبق على بعض الوجوه السابقة ولكنها لم تعد تنطبق على عصرنا هذا، فلا يفيدنا بالتالي ان نهدر جهدنا ووقتنا الثمينين جداً في هذا العصر القاسي في عرضها ومحاولة تطبيقها في هذا الزمن:

نبدأ بالانظمة الاستبدادية التي تخالف، في رأينا، مطالب هذا الزمن، مما يقتضي الإعراض عنها والحكم عليها وتجنب التعاون وإياها او الوقوع فريسة لاغراءاتها. فقد قامت في عصور سالفة انظمة استبدادية غرست جذورها في بعض المجتمعات وجلبت لها بعض فضائل الاستقرار والغنم والازدهار. ولكن ان صح هذا في الماضي، فلم يعد يصح اليوم بعد ان انتشرت وسائل الاتصال والاعلام وتوالت التطورات السياسية والاقتصادية التي ايقظت الشعوب وأحيت فيها الشعور بحقوقها وبقدرتها على تحصيلها وبدورها الفاعل في تطوير سائر وجوه حياتها. لم تعد الأنظمة الاستبدادية مقبولة في هذا العصر، وموافقة لطبائع العمران فيه، سواء كانت منبثقة من أوضاع بدائية، أو مفروضة بتسلط اجنبي ساع الى تحقيق مصالحه، أو مستندة الى نظرة راديكالية معاصرة موهمة ان حصر السلطة في يدي فرد أو فئة (عقائدية أو عسكرية) مهيمنة انما هي ضرورة للانجاز الداخلي المطلوب وللدفاع عن الوطن من غوائل الاستعمار وأطماع حلفائه او عملائه. فقد اظهرت أحداث هذا العصر (واهمها انهيار الفاشية والشيوعية) ان النظم الاستبدادية، بمختلف اشكالها وألوانها تعمل في نهاية الأمر من أجل المحافظة على سلطتها وتوسيع هذه السلطة، فيؤدي بالتالي الى اضعاف مجتمعها بدلاً من تقويته والى انحطاطه عوضاً عن نهوضه.

ومثل ذلك ما حدث ويحدث بفعل الأنظمة التوتاليتارية (الموسومة خداعاً بالراديكالية) في مجتمعاتنا العربية. فمهما تكن شعاراتها جذابة وظواهرها براقة، فإنها أدت وتؤدي الى مزيد من التشتت في الداخل والانهزام في الخارج. ان من أبرز طبائع العمران في هذا العصر التوجه الديموقراطي والسعي الى نقل السلطة الى أيدي الشعب، ورفض الانخداع بأضداد هذا التوجه الخادعة. فمن العبث بل من دواعي المزيد من التخلف والانهزام، صد هذا التوجه واللجوء الى اضداده التي لا تلائم طبائع العمران في هذا الزمان.

ومن طبائع الاجتماع البشري في هذا العصر فصل الدولة عن الدين. فلقد عرف الماضي انظمة حكم دينية ودنيوية معاً. ولكن التطورات التي آلت الى العصر الحاضر قضت بتحويل الدين الى الحياة الفردية وجعلت وظيفته الأولى انماء الفضائل في النفوس وتنشئة الافراد والجماعات على التوق الى الحق والعدل والخير والجهاد في سبيلها في نفس الفرد أولاً وفي نفوس ابناء مجتمعه والمجتمع الانساني ثانياً. ان الاوضاع الدنيوية التي تدخل في نطاق سلطة الدولة تتغير بتغير المعرفة النظرية والعملية واساليب التعامل الانساني. فالزراعة في القرون القديمة بل في مطلع هذا القرن لم تكن كما هي عليه الآن، وكذلك التجارة والصناعة والعادات والتقاليد... الخ. اما الكذب فهو رذيلة اليوم كما كان في اقدم العهود السابقة، وكذلك السرقة والتعدي والاغتصاب. فللدين الحقيقي ثوابته التي لا تتغير مع الزمن، ولذلك فان من الاساءة اليه والى مجتمعه البشري ان يقحم في دائرة المتغيرات. ان الذي يتغير بشأنه ليس هو ذاته على نظرة الانسان اليه، وهي تابعة لتطور العقل ترقى برقيه وتهبط بهبوطه.

ومثل ثالث يأتينا من ميدان التربية والتعليم. فلقد كانا يرتكزان في العصور الوسيطة في الغرب والشرق معاً على الايمان بمسلمات وعلى انماء خصائص الذاكرة وطاقات الحفظ اما اليوم فكل حقيقة في اي علم من العلوم خاضعة للتجريب المستمر، وهي باقية ما دامت تتفق ونتائج التجريب وزائلة عندما تخالفها. وقد خف الاعتماد على الذاكرة في هذه الأيام، وأخذت المراجع والمجلات العلمية والمباحث المستجدة (وما بالك بالانترنت غداً) تأخذ مكانها. فانتقلت وظيفة التربية الى تنشئة ورعاية القدرة على الاكتشاف والابتكار للتوصل الى حقائق جديدة. وما لم تتم هذه القدرة، فإن جميع الوسائل الاخرى للتنمية تأتي عبثاً، بل تنأى عن الاقتباس والاكتساب اصلاً.

(٣)

مما يلاحظ في الفترة الاخيرة من الزمن، اقدام المثقفين وغير المثقفين في البلاد العربية على التساؤل عن وظيفة الثقافة ودور المثقفين العرب في مجتمعاتهم. ويستدل في هذا ان المثقفين العرب لم يستقروا بعد على وظيفتهم ودورهم في هذه الفترة الخطيرة من تطور مجتمعاتهم. فلعلهم - من تحرياتهم لهذا الشأن - يجدون ان من اوائل واجباتهم استيضاح التطورات العالمية والعربية المقبلة، واستخلاص ما يطابقها، وما يخالفها، من «تاريخية» اليوم بالنسبة الى الماضي المنقضي والغد المنتظر.

وليس من الضروري ان يتفق المثقفون جميعاً على الاتجاه وعلى تسلسل الأولويات والمراحل. ولكن الجهد الذي اشير اليه (تحري ملاءمة طبائع العصر) جدير بأن يساعد على تحديد الاسباب والوسائل فتتضح الرؤية وتسهل عملية الفرز والاخصاب، ويتوجه العمل الثقافي الى الحاجات ذات الأولوية المتقدمة والضرورية لدخول هذا العصر. واذا اختلفوا في هذا الشأن فهم أولى من غيرهم بمعالجة هذا الاختلاف بالحوار والنقاش لازالة الضبابية السائدة ونشر الشفافية المنشودة. وليس من الضروري كذلك القبول العفوي - او القسري - بكل ما يوافق هذا العصر والمستقبل القريب وإهمال كل ما سواه، وليس معناه اقتباس كل جديد او معاصر مهما يكن جوهره، وانما البدء بعملية الفرز يحدد ويوضح «الاجندة القومية» ويخفف اعباء المعالجة والتأهل المرهقة.

فهل يوافق مثقفونا على دورهم هذا، ويقبلون على القيام به؟

* مفكر وجامعي عربي.

قضية مادلين اولبرايت

ادوارد سعيد *

■ على رغم جولتها المظفرة الأخيرة في انحاء العالم لا تزال وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت موضع خلاف شديد داخل الولايات المتحدة. وتدور القضية على اكتشافها قبل اسابيع ان جديها التشيكوسلوفاكيين كانا من بين ضحايا النازية في الحرب العالمية الثانية، وماتا في واحد من معسكرات الابادة. كما علم لاحقاً ان عدداً من اقربائها واجه المصير نفسه، على رغم ان اولبرايت قالت ان والديها لم يخبراها عن ذلك. ومن المعروف انها تلقت تنشئة كاثوليكية ثم تحولت الى المذهب الاسقفي البروتستانتي عند زواجها. وقضت فترة المراهقة تلميذة في لندن، قبل ان تهاجر العائلة الى الولايات المتحدة وتكتسب الجنسية الأميركية. وانهت دراستها الثانوية والجامعية في أميركا، ثم ذهبت الى واشنطن لتعمل مع زبيغنيف بريزينسكي (الذي كان المشرف على اطروحتها للدكتوراه في جامعة كولومبيا)، عندما كان مستشار الأمن القومي للرئيس الأسبق جيمي كارتر. وكانت خلال السنين الثلاثين قبل ذلك مقتنعة بأن هويتها هي ما قاله والداها، اي انها كاثوليكية تشيكية، من عائلة هربت من النازية أولاً ثم من الشيوعية. وبدت قلقة بعد انكشاف الماضي المأسوي لعائلتها، ولم تتحدث الى الصحافة عن مشاعرها قبل قيامها بجولتها العالمية. لكن تقريراً طويلاً في «نيويورك تايمز» ذكر ان ابنة عم لها تكبرها في السن وكانت على علاقة حميمة معها اثناء اقامتها في لندن، كتبت اليها مراراً خلال السنوات الثلاث الماضية تعلمها بقصة العائلة من دون ان تتلقى جواباً. كما كشفت الصحيفة ان اولبرايت، بعد تعيينها في منصب ممثلة واشنطن في الأمم المتحدة، تلقت رسالة من رئيس بلدية مدينة عائلتها في تشيكوسلوفاكيا تخبرها عن ماضيها، لكنه لم يتلق جواباً او حتى اشعاراً بتسلم الرسالة.

> في احدى المرات فاجأت اولبرايت الجنرال كولين باول، عندما كان رئيساً للأركان، إذ قالت له علناً أن لا فائدة في امتلاك الجيش الأقوى في العالم اذا لم يتم استعماله.

ما يزيد من صعوبة محاولة فرز الحقيقة عن الوهم في هذه القصة الحساسة هو شخصية اولبرايت الشكسة والمنفرة. وعرف عنها اثناء عملها في الامم المتحدة الروح العدوانية والكسل والخشونة. وكان من بين وسائلها لارضاء الرئيس بيل كلينتون تدخلها الشخصي المتكرر لإعاقة المساعدات الانسانية للعراق. وهي سعت دوماً، خلال محاولاتها للحلول محل وزير الخارجية السابق وارن كريستوفر، اكتساب سمعة بالصلابة. وفي احدى المرات فاجأت الجنرال كولين باول، عندما كان رئيساً للأركان، إذ قالت له علناً أن لا فائدة في امتلاك الجيش الأقوى في العالم اذا لم يتم استعماله. وفي اوائل ١٩٩٥ حاولت من دون نجاح، جنباً الى جنب مع نائب الرئيس آل غور، اعاقة التوصل الى تسوية في يوغوسلافيا السابقة، وكان ذلك ايضاً في سياق اثبات صلابتها. وليس لها كما يبدو، حسب كل ما توفر لديّ من المعلومات، اية افكار مستقلة، بل تكرر الكليشيهات نفسها الموروثة من الحرب الباردة، بهدف تذكير الجميع بأن للولايات المتحدة، بصفتها القوة العظمى الوحيدة في العالم الآن، ان تقود العالم وتملي على الكل ما يجب عمله. من هنا، لا يمكننا عموماً ان «نتهم» اولبرايت بالافراط في الرقي الفكري وحسن التفهم.

ومع ذلك فإنها لا تحسد على المأزق امامها. إذ لمحت غالبية المعلقين اليمينيين واليهود الى انها كانت تعرف عن اصلها، لكنه اخفته لضمان التقدم في عملها. وهناك بعض المعقولية لهذا القول. ذلك انني انتمي الى الجيل نفسه الذي يضم اولبرايت، وانكر بوضوح ان كون المرء يهودياً كان يشكل، قبل ثلاثة او اربعة عقود، عائقاً حقيقياً امام التقدم في صفوف النخبة الأميركية المعروفة باسم «واسب» (أي البروتستانتيين البيض من اصل انكليزي سكسوني). وكانت جامعة برنستون التي درست فيها ما بين ١٩٥٣ و١٩٥٧ لا تقبل سنوياً الا عدداً محدداً من اليهود، وكذلك جامعة هارفارد. ولاحظت في برنستون ان العدد الصغير نسبياً من الطلبة اليهود لم يخالط الآخرين بل انعزل في نواديه وجمعياته الخاصة. لكن كان هناك ايضاً طلبة يهود يتظاهرون بأنهم ليسوا كذلك من اجل حصول على عضوية النوادي المرغوبة. وكانت العنصرية من العمق بحيث لم يكن في الجامعة بأسرها، كما انكر بوضوح، سوى طالب اسود واحد. اما اولبرايت فقد ذهبت الى «كلية ويلزلي»، الجامعة التي تقتصر على النساء من الطبقات العليا وسادتها الاجواء العنصرية نفسها التي كانت في برنستون وهارفارد. وربما كانت قررت وقتها ان الافضل لها اخفاء خلفيتها. وكان هناك من دون شك الكثير مما يغري طالبي الانتماء الى السلك الديبلوماسي او وكالات الأمن الوطني باخفاء خلفياتهم، خصوصاً مع اشتهار وزارة الخارجية باللاسامية. ولم تشترط الوزارة ان يكون الديبلوماسيون من البيض فقط بل ايضاً من البروتستانت ومن عائلات معروفة.

كل هذا على سبيل التخمين بالطبع، اذ اننا لا يمكننا ان نعرف اذا كانت اولبرايت اخفت تاريخ عائلتها قصداً. لكن من المفيد بالمقابل ان نلاحظ ان النقطة الرئيسية في الايديولوجية الاميركية هي ان الاميركيين شعب «جديد»، اي انهم افراد جاؤوا بالضبط للتخلي عن هوياتهم الاصلية والحصول على هوية جديدة. وكانت اسطورة الهجرة الى اميركا قامت على ان كل اميركي جديد هو مثل آدم او حواء، اي انه شخص تخلى عن ماضيه لكي يشارك في ما تقدمه «بلاد الله» او «اسرائيل الجديدة»، اي اميركا، لمواطنيها من ثروات وفرص لا محدودة. وكان من الأمور الجوهرية لعملية «الأمركة» ان يغير المهاجرون اسماءهم وحتى تواريخهم. وأُعطي الملايين من المهاجرين، خلال الموجات الكبرى اوائل القرن، اسماء جديدة لدى وصولهم الى ايليس آيلاند، نقطة الدخول الشهيرة وهي الآن متحف، من جانب مفتشي الهجرة الذين استصعبوا اسماءهم، خصوصاً البولندية والليتوانية منها. من هنا ان ثمة احتمالاً كبيراً، يصل الى حد الترجيح، بأن يكون والدا اولبرايت عملا ما عمله الآخرون، اي تقصدا نبذ الماضي وما فيه من اهوال الابادة النازية، وهدفا بذلك الى اعطاء طفلتهما فرصة في حياة جديدة في بلد جديد.

هذا التدمير الذاتي، الذي يصبح من خلاله الاميركي اميركياً، لا يزال يؤخذ بجدية كبيرة. وقبل عشر سنوات انتهت صداقتي مع باحث عربي لبناني عندما اخبرني انه، بعدما اصبح اميركياً، لا يريد المشاركة في قضايا الشرق الأوسط وصراعاته، كما كان يريد منه اشخاص مثلي. وكتب اليّ في رسالة انه جاء الى اميركا ليتحول الى شخص جديد، ولذا فهو يريد قطع الاتصال معي لأنني اريد مواصلة طرح القضية الفلسطينية وغيرها من قضايا الشرق الأوسط هنا في اميركا. ولم نتكلم من يومها، على رغم انه اصبح معلقاً تلفزيونياً مشهوراً حول قضايا الشرق الاوسط، بعد كل تأكيداته بأنه يريد بدء حياة جديدة.

في اواخر الستينات برز وضع جديد في اميركا، بفضل حركة الحقوق المدنية وايضاً الحركة النسائية. وتطورت سياسات جديدة للهوية، شعر بموجبها الاميركيون، الذين كانوا اقتنعوا في الماضي بفكرة «اميركا البوتقة»، اي انهم متماثلون تماماً كمواطنين ما ان يصبحوا اميركيين، انهم يريدون استعادة جذورهم المنسية او المجهولة. ولم يعد يكفي ان يكون المرء اميركياً، بل كان عليه ان يعيد اكتشاف هويته الحقيقية، التي بقيت طي الكتمان في احيان كثيرة. ومن الامثلة على ذلك ان الكثيرين من السود بدأوا محاولات لتفهم تجربة ماضيهم الافريقي، وأيضاً الاهمية الكبيرة التي اكتسبتها، خصوصاً بعد انتصار اسرائيل في ١٩٦٧، الحركة التي قامت على الهوية اليهودية التي لم تكن اندمجت في المجتمع الأميركي. وأصبح من المهم العودة الى الاصل من حيث الملبس والمأكل وتعلم اللغة الاصلية والخوض في خبايا تلك التواريخ التي كانت اميركا تريد من الجميع نسيانها. وكان من مظاهر ذلك الاصرار على الأصل حرص اولبرايت، عندما تسلمت منصبها في الامم المتحدة قبل اربع سنوات، على التذكير بأصلها التشيكي، وهو ما تذكره الصحف بايجابية دوماً عندما تتحدث عنها. كما حظيت زياراتها العديدة الى موطنها الاصلي بالاهتمام، ورافقت في الزيارة الاخيرة هيلاري كلينتون، وهي مثلها من خريجات ويلزلي.

لا شك ان المعضلات الاخلاقية والروحية التي تواجه اولبرايت، ويفاقمها تسليط الاضواء عليها من جانب وسائل الاعلام، هي بالطبع من شأن وزيرة الخارجية وحدها. لكن هناك اعتباراً رئيسياً، هو انها الآن عضو كامل في بنية السلطة الأميركية، وعلى اعلى مستوى ممكن. ومن هنا فإن سكوتها عن المعلومات التي كشف عنها اخيراً يبدو كأنه نابع من مصدرين: الأول احراجها وغضبها من تحول ماضيها الشخصي الى مدار للحديث والتساؤل العامين، مع ما يرافق ذلك من الاتهام بالمخاتلة وعدم الموثوقية. والثاني، ادراكها انها عندما تسلمت وزارة الخارجية، الوزارة الأرفع في اميركا، واصبحت المرأة الأولى التي تصل الى المنصب، تحتل موقعاً حصيناً تماماً نظراً الى ما تتمتع به من سلطات تحميها في شكل كامل. ويمكنها، من موقع التميز هذا، الاستمرار في الصمت عن حياتها الخاصة، ولو انني لا احب ان اتكهن بشأن الثمن الذي سيكلفه ذلك.

* استاذ الانكليزية والأدب المقارن في جامعة كولومبيا.

السهل والصعب... وفخ نتانياهو!

■ تكفي صورة ياسر عرفات في البيت الأبيض الى جانب الرئيس الأميركي ليتأكد الذين يشككون بجدوى عملية السلام من الرحلة الطويلة التي قطعها الشعب الفلسطيني من اجل تكريس هويته الوطنية. ذلك انه بفضل السياسة الواقعية التي بدأت تمارس منذ مؤتمر مدريد، صار لهذا الشعب مكان على الخريطة السياسية في الشرق الأوسط وعلى جزء من الخريطة الجغرافية في انتظار اليوم الذي ستعلن فيه الدولة الفلسطينية. انها المسافة الفاصلة من الوفد المشترك الأردني - الفلسطيني الذي شارك في مؤتمر مدريد حيث كان ممنوعاً الحديث عن منظمة التحرير الفلسطينية، الى دخول «ابو عمار» البيت الأبيض في زيارة رسمية بصفة كونه أحد زعماء المنطقة، مروراً طبعاً بالانفصال عن الوفد الأردني وبالاعتراف المتبادل بين الحكومة الاسرائيلية ومنظمة التحرير الفلسطينية الذي هو اعتراف شعبين كل منهما بالآخر.

معنى ذلك كله انه مهما فعل بنيامين نتانياهو، لن يتمكن في النهاية من نفي وجود شعب فلسطيني لا مفر من الاعتراف بحقوقه وهويته الوطنية التي لا يمكن ان تمارس إلا على الأرض الفلسطينية. وعلى رغم كل الجهود التي يبذلها «بيبي» لاستفزاز «ابو عمار» بهدف احراجه، فإن الأمر الذي لم يعد قادراً على مواجهته هو انه يواجه مقاومة حقيقية تتمثل في الواقعية الفلسطينية. وهذه الواقعية هي التي جعلت الرئيس كلينتون «يتفهم» شعور الرئيس الفلسطيني تجاه قرار الحكومة الاسرائيلية باقامة المستوطنة الجديدة في القدس بهدف فصل القدس الشريف عن بيت لحم ومنع الوصول الى صيغة تحافظ على حقوق كل المعنيين في المدينة المقدسة.

بالطبع، كان من السهل على «ابو عمار» الوقوع في فخ نتانياهو وأن يلجأ الى التصعيد، لكن الذي حصل هو العكس تماماً إذ تحدث «ابو عمار» في واشنطن عن رئيس الوزراء الاسرائيلي بصفته ممثلاً للحكومات المتلاحقة وللالتزامات والتعهدات التي قطعتها هذه الحكومات منذ توقيع اتفاق اوسلو في حديقة البيت الأبيض. بل اكثر من ذلك، اكد ياسر عرفات ان لا خيار آخر غير عملية السلام التي يسعى «بيبي» الى الانقلاب عليها.

الواقع ان من السهل اتخاذ مواقف سلبية كما يدعو الى ذلك نواب اردنيون يقاطعون احدى جلسات مجلس النواب ويطالبون بإبعاد السفير الاسرائيلي من عمان في انتظار اليوم الذي يتبين فيه ان ذلك هو طموح الحكومة الليكودية، لكن التحدي الحقيقي والوطنية الحقيقية يكمنان في الصبر والصمود وتذكير الحكومة الاسرائيلية بتعهداتها والتأكيد للعالم ان الجانب العربي هو الذي يلتزم عملية السلام فيما الجانب الآخر يرفضها.

ولأن نتانياهو يدرك انه لم يتمكن رغم كل ما فعله حتى الآن من احراج ياسر عرفات، نراه يلجأ الى مزيد من الاستفزاز عبر اغلاق مؤسسات تابعة للسلطة الوطنية في القدس بغية تسميم الأجواء في المنطقة. لكن الاستفزاز لا يمكن ان يقابل إلا بمزيد من الواقعية وضبط النفس، ذلك انه عاجلاً ام آجلاً سيتبين ان عملية السلام هي اللعبة الوحيدة المتوافرة في المدينة، وهذه اللعبة لها شروطها المعروفة، ومثلما انسحبت اسرائيل من سيناء متخلية عن أحد أكبر المطارات العسكرية في المنطقة، وهو مطار بنته بحجة المحافظة على الأمن، ستنسحب من الضفة وستقبل بحل مقبول ومعقول في القدس... لا لشيء سوى لأن عملية السلام التي هي عنوان الاستقرار في المنطقة أقوى من سياسات رجل اسمه «بيبي» نتانياهو يعتقد ان التطرف كفيل بحل مشاكله الداخلية وأنه الضمانة لبقائه في السلطة!

خيرالله خيرالله

نتانياهو 'الشريك'... والقدس

■ تصرف الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات تصرف رجل دولة عاقل بعيد النظر خلال زيارته الرسمية الأولى للولايات المتحدة بتأكيده ان لا بديل من عملية السلام وقوله ان السلام هو الهدف الاستراتيجي للعرب وتسجيله رفضه للمستوطنة اليهودية الجديدة التي سترسل الجرافات الاسرائيلية قريباً لتمهيد اراضي جبل أبو غنيم في جنوب القدس للشروع في بنائها على أرض فلسطينية مصادرة. وكان موقف عرفات، كموقف الرئيس بيل كلينتون، هو إدانة هذا العمل الاستيطاني الذي «لا يبني الثقة وإنما يزعزع الثقة ويثير الريبة» على حد قول الرئيس الاميركي.

ولكن، فيما كان الرئيس عرفات يجري محادثاته مع المسؤولين في الدولة التي أطلقت عملية السلام من مدريد وتعهدت برعايتها، كيف كانت تصرفات رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو؟ لقد أكد الرجل الذي وصفه عرفات بـ «الشريك» في عملية السلام انه لا يعبأ بالسلام الا وفقاً لشروطه هو بصفته زعيم الغلاة المتطرفين في مجتمعه المنقسم نصفين متساويين تقريباً، بين مؤيدين للسلام وفق مرجعية مدريد واتفاق اوسلو وبين ساعين الى إقامة «اسرائيل الكبرى» بالقوة على رغم أي انتقادات أياً يكن مصدرها.

سألوه عن انتقاد الرئيس الاميركي للمشروع الاستيطاني الجديد في القدس فقال: «لا جديد في ما قاله كلينتون، فالأميركيون يفهمون سياستنا جيداً». ومضى الى أبعد من ذلك بتأكيده في معرض تفسير قرار تأجيل أعمال المسح في جبل ابو غنيم ان المسألة لا تعدو كونها «تقنية وقانونية، اذ يقضي القانون بانقضاء اسبوعين بين نشر القرار (الاستيطاني) في الجريدة الرسمية وبدء العمل»، وان الجرافات ستذهب قريباً!

وما كانت ساعات قليلة تمضي على وصف عرفات نتانياهو بأنه شريكه الآن في عملية السلام كونه الرجل الذي انتخبه الشعب الاسرائيلي رئيساً للوزراء حتى أعلن مكتب نتانياهو نية الحكومة اغلاق أربع مؤسسات فلسطينية في القدس الشرقية في محاولة اخرى لتأكيد السيادة الاسرائيلية على المدينة المقدسة. وجاء قرار نتانياهو ذاك عشية زيارته للقاهرة بتوقيت ينم عن عدم حساسية تجاه أي خطوة مؤذية لمشاعر العرب والمسلمين وضارة بحقوق الفلسطينيين ومتعدية عليها ومناقضة لأسس عملية السلام. وهو يعلم قبل غيره ان هذه المؤسسات في القدس كلها مدنية تنقسم ما بين دينية وعلمية وانسانية وخيرية. وهو يعلم قبل غيره ان القدس الشرقية ينطبق عليها قرار مجلس الأمن الرقم ٢٤٢، اي يجب ان ينسحب منها كبقية انحاء الضفة الغربية وقطاع غزة والجولان السوري.

لقد تجاوز الرجل صفة المتحذلق لفظياً الى صفة الجاهل بالتاريخ او المزور الفاشل لحقائقه، اذ منذ متى كانت القدس عاصمة لليهود لثلاثة آلاف سنة؟ لولا أرض القدس التي يريد سرقتها لما كان تناسى تاريخ الكنعانيين الطويل وحضارتهم في فلسطين التي كانت عامرة مبنية قبل زمن طويل من وصول العبرانيين اليها ومكوثهم القصير فيها.

إن نتانياهو لا يؤسس لسلام أو استقرار في فلسطين او الشرق الأوسط ويؤمل بأن لا يكتفي الرئيس بيل كلينتون بانتقاد الاستيطان الاسرائيلي في عهد نتانياهو وان يعود الى ممارسة دور الوسيط النزيه المستند الى قواعد اللعبة النظيفة وإلا استنتج العرب ان الولايات المتحدة تحملهم على «التأقلم» مع نتانياهو واطماعه خصوصاً انها تبقي اسرائيل، في كل الظروف ومهما كان سلوكها، متفوقة عسكرياً على مجموع القوى العربية، بما فيها موريتانيا على طرف قصي وسلطنة عمان على طرف قصي آخر.

ماهر عثمان

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٣٥ - ٠١٧١، التلكس ٩٣٥٧١٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٥/٤/٢/٣/١/٧٤٢٢٠ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٩٤٢٨، الرياض ١١٥٤٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٢٢٥
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز المشاري والخترش - الميزانين.
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس ٢١٣٨١١
■ مكتب الرباط
- ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع، الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء
- صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث. الهاتف: ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٣٣٦٦٢ - ص ب ١٩٧٣٦
- الإعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الأيام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

بعد فضيحة بارعون في اسرائيل

اتهام المؤسسة الدينية بالفساد

وزير العدل الاسرائيلي ورئيس الحكومة بنيامين نتانياهو.

وزير الداخلية السابق ارييه درعي.

جعفر هادي حسن *

■ كان الفضيحة التي تعصف بحكومة بنيامين نتانياهو في الوقت الحاضر ليست كافية لزعزعة ثقة المواطن الاسرائيلي بمؤسساته كي يكشف عن فضيحة اخرى ابطالها حاخامون من المؤسسة الدينية، بينهم رئيس الحاخامين، اتهموا بالفساد واخذ الرشوة. واتهام اشخاص من المؤسسة الدينية ليس جديداً في اسرائيل بل يعود الى سنوات ماضية. فمنذ الثمانينات وجهت تهم الى ابراهام ابو حصيرا عضو الكنيست عن الحزب الوطني الديني ووجهت تهم كذلك الى افنار شاكي من الحزب نفسه. وبعد ذلك التهم يائير ليفي من الحزب الديني «شاس» وحكم عليه ثلاث سنوات كذلك رفائيل فنحاس ايضاً من الحزب نفسه. وحقق كذلك مع غير هؤلاء. واشهر هؤلاء المتهمين قبل الكشف عن القضية الحالية هو رئيس حزب «شاس» ارييه درعي وهو وزير داخلية سابق اذ اتهم بسرقة أموال الدولة وتحويلها الى مؤسسات حزبه وشخصياته. ومنذ العام ١٩٩٣ والتحقيق جار مع درعي ولم ينته بعد لاسباب سياسية. وهو اضافة الى ما يتهم به اصبح الآن احد ابطال الفضيحة السياسية التي تطال الحكومة في الوقت الحاضر.

لكن التهمة التي وجهت الى المؤسسة الدينية في الوقت الحاضر اشد خطورة واكثر تأثيراً واسوأ نتائج من التهم السابقة لانها تتعلق بمسالة تمس الهوية اليهودية اذ جعلت هذه الهوية موضوع مساومة، ولانها ايضاً وجهت الى رئيس الحاخامين السفارديم، وهو واحد من اثنين على راس المؤسسة الدينية. وكما ان الفضيحة الحكومية قد كشفها التلفزيون الاسرائيلي فكذلك كشف ما يتعلق بالمؤسسة الدينية. وكان ذلك في برنامج اسمه «حقيقة» في القناة الثانية في يوم ١٨ شباط (فبراير) الماضي. وعرض التلفزيون حادثة مصورة اذ ياتي شاب وشابة الى الحاخام دوشنسكي وهو حاخام يشرف على «الكشروت» في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية. ويتظاهر الشاب بان صديقته الاجنبية التي تعيش في احدى المستوطنات العلمانية حامل ويريدها ان تتحول الى اليهودية الارثوذكسية قبل وضع مولودها كي يولد يهودياً. ويخبرهما الحاخام بان التحول الى اليهودية الارثوذكسية ياخذ وقتاً طويلاً لكنه ايضاً قال لهما ان بامكانه ان يقصر الوقت وذلك بتزويدهما بشهود زور ليشهدوا في المحكمة بان المراة كانت عاشت معهم على الطريقة الارثوذكسية - وهو احد الشروط للتحول الى اليهودية الارثوذكسية - ثم اعطى الشابان الحاخام مبلغ ١٥ الف دولار لهذا الغرض.

وتبين من التحقيق ان الحاخام كان قد اتفق مع حاخام آخر اسمه بنيامين بارزهر يعمل في احد المجالس الدينية ليسهل عملية التهود ويسرعها بسبب علاقاته الواسعة مع المحاكم الدينية. وبعد الكشف عن هذه الحادثة في التلفزيون امرت الحكومة باعتقالهما على ذمة التحقيق. وقال قاضي المحكمة انه يشك في ان آخرين يشتركون في هذه العملية ودعا الشرطة الى التحقيق فيها. وابلغت مصادر في الشرطة صحيفة «الجويش كرونكل» بان ما عرض في التلفزيون هو صحيح وانها الآن تحقق فيما اذا كان هناك حاخامون مشتركين في قضايا مشابهة. وقالت ان دوشنسكي وعد باتمام عملية التهود خلال اسبوعين وانه اعطى ثلثي المبلغ الى الحاخام بارزهر وانها عندما اقتحمت بيت دوشنسكي وجدت فيه ٣٢ الف دولار. وافادت الشرطة انها تسلمت شكاوى كثيرة مشابهة منذ اذاعة الخبر، وانها تعتقد بان ظاهرة الرشوة منتشرة في المؤسسة الدينية وعلى هذه ان تعمل بكل ما تستطيع للقضاء على هذه الظاهرة مع غض النظر عمن يقوم بهذا العمل.

وحققت الشرطة كذلك مع رئيس الحاخامين السفارديم الياهو بخش دورون للشك في تزوير بعض حالات التهود. وجاء هذا التحقيق بعد ان اقتحمت الشرطة المحكمة الحاخامية في القدس واستولت على وثائق فيها وحققت مع الموظفين فيها. وكان احد الذين حقق معهم الحاخام ابراهام دورون وهو اخ لرئيس الحاخامين السفارديم.

وذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» بان لدى الشرطة ادلة موثقة تثبت ان رئيس الحاخامين قد تدخل لمصلحة خمسة اشخاص على الاقل كانوا يريدون التهود وكان اخوه هو المسؤول عن عملية التهود. وانكر رئيس الحاخامين في انه ساعد في تعجيل عمليات التهود وقال ان هذه التهمة هي لتشويه سمعته. وقال ايضاً بانه عندما ذكر اسمه في التحقيق اتصل بالشرطة فوراً وقال لهم انه على استعداد للتحقيق معه والاجابة عن اي سؤال من اجل الحقيقة والعدل. لكنه ايضاً قال لصحيفة «هاآرتس» انه في العام ١٩٩٣ بعد ثلاثة اشهر من تعيينه في وظيفته الحالية تدخل في أمور المحكمة الحاخامية لمصلحة شخص يريد التهود وقال «ان هذا شيء لم تكن له علاقة باخي وانا ليس لي مصلحة بما يعمله اخي وطبقاً لما اخبرني هو فانه لم يقم بعمل يخالف القانون».

ومنذ فترة تتهم مذاهب اليهود الاخرى - مثل الاصلاح والمحافظين - في اسرائيل المؤسسة الدينية بالفساد والارتشاء. ففي تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي اخبرت ممثلة الاتحاد العالمي لليهودية الحرة عنات غليلي لجنة الهجرة والاستيعاب بان عشرات الاشخاص اتصلوا بالمذهب اليهودي الاصلاحي واخبروه بان حاخامين في المؤسسة الارثوذكسية طالبوهم برشوة لتهويدهم. وقالت الحاخامة ايناث رامون المتحدثة باسم المذهب اليهودي المحافظ (الماسورتي) ان نصف الذين يطلبون التهود عن طريق مذهبها جاؤوا اليه كرد فعل على طلب الرشوة من قبل المذهب الارثوذكسي. وقالت عنات غليلي كذلك ان الدولة سمحت للارثوذكس باحتكار عملية التهود وهذه الفضيحة تثبت بان الوضع الحالي لا يمكن أن يستمر وان طريقة تهود المذاهب الأخرى يجب ان يعترف بها في اسرائيل. وترى المذاهب الأخرى بان هذه الفضيحة هي مثال صارخ للسلطة المطلقة والفاسدة تماماً.

أخذ اليهود الارثوذكس يدافعون عن انفسهم بعد هذه الحادثة وعقد ممثلوهم مؤتمراً صحافياً اكدوا فيه ان الأشخاص المتهمين ليسوا جزءاً من عملية الاشراف على التهود. وقال يسرائيل روزن مدير معهد تسومت الذي يعطي دروساً في اليهودية الارثوذكسية لمن يريد التهود انه من الصعب خداع المحاكم الخاصة بتهود الأشخاص لكنها يمكن أن تخدع بشهود زور. وقال الحاخام الياهو بن دان رئيس المحكمة الحاخامية المركزية «إذا كشف التحقيق أن حاخامين آخرين مشتركون في مثل هذه القضية فإننا سنتعامل معهم بكل ما تسمح لنا به المحكمة من سلطة». وقالت رئاسة الحاخامية الارثوذكسية في بيان لها انها ترفض التهمة التي تقول ان الفساد شائع بين حاخاميها.

ويوجد اليوم في اسرائيل وحدها ما يقرب من مئة الف شخص يريدون التهود لكن الشروط لا تتوفر فيهم من وجهة نظر الارثوذكس. فهؤلاء اما انهم يعيشون في مستوطنات علمانية أو انهم لا يعطون تعهداً بتربية أبنائهم على المذهب الارثوذكسي كما يشترط المذهب. او ان الحاخامين يشكون في التزام الذي يتحول الى اليهودية بالفرائض كما يريدونها هم. أو أن الدافع للتهود هو دافع الزواج أو غير ذلك من أسباب. والغالبية العظمى من هؤلاء يطلبون التهود كي يحصلوا على الجنسية الاسرائيلية وبسبب الرفض او الانتظار الطويل فإن الكثيرين منهم يسافرون الى خارج اسرائيل ليتهودوا عن طريق المذاهب الأخرى حيث يعترف بهم يهوداً ويحصلوا على الجنسية ولا تعترف المؤسسة الدينية الارثوذكسية بيهودية هؤلاء. وهذه القضية موضوع جدل بين اليهود منذ عقود. وقبل فترة قدم حزب «شاس» مشروع قانون ينص على عدم الاعتراف بطريقة تهود المذاهب اليهودية الأخرى داخل اسرائيل وهو مشروع ما زالت الكنيست الاسرائيلية يناقشه. وهو على ما يبدو تحضير لتقديم مشروع قانون آخر بعدم الاعتراف بتهود هذه المذاهب خارج اسرائيل. وسبق ان تحدثنا عن هذه القضية في مقال نشرناه في «الحياة» في الشهر الماضي.

* باحث وجامعي عراقي مقيم في بريطانيا.

مشاكل التنشئة السياسية والاجتماعية في مصر (٢ من ٢)

نحو منهجية جديدة لتنشئة شباب قادر على التعاطي مع القرن المقبل

أحمد عبد الله *

■ تناولت الحلقة الاولى ازمة تنشئة الطفل - المواطن ضمن الإطار العام لاوضاع مصر من حيث المكان والزمان من ناحية، ووسائط التنشئة من تعليم واعلام وثقافة من ناحية اخرى. وهنا التتمة.

تنطوي ازمة التنشئة السياسية والاجتماعية في مصر على تهديد يطال مفهوم «الطفل» نفسه جنباً الى جنب مع مفهوم «الوطن»، ومفهوم «المواطنة». فثمة قطاع واسع من اطفال الامة محروم من طفولته برمتها تقريباً (اكثر من مليونين من الاطفال يعملون، الى جانب بضع عشرات الآلاف من أطفال الشوارع، إن لم ندخل في الحساب جملة الاطفال المنتمين للاسر المعدمة والفقيرة). فعن اي تنشئة سياسية لهؤلاء نتحدث؟ هل نقر فقط حقهم الانساني الاصيل في الحفاظ على الحياة والحماية القانونية للحد الادنى من حقوقهم الاقتصادية والاجتماعية؟

تبقى امكانية الحديث عن التنشئة السياسية للاطفال الافضل حظاً وهم في معظمهم اعضاء الصغار في الطبقة الوسطى، وهي طبقة كبيرة على اي حال. اولئك تتحدد روافد تنشئتهم السياسية بالاطارين العام والوسيط اللذين سبق تناولهما. لكنها تتحدد كذلك باطار اكثر مباشرة هو «النظام السياسي» بافكاره وقيمه وممارساته السائدة. والنظام السياسي بدوره يمكن تقسيمه لنظام سياسي كلي MACRO ونظام سياسي جزئي MICRO، اذ يتعلق الأول ببنية «الدولة»، ويتعلق الثاني ببنية الاسرة ومؤسسة التعليم أو العمل او المهنة والمجتمع المحلي كوحدات سياسية.

واول ما يلفت نظر الاطفال بالنسبة لبنية الدولة ويؤثر في وعيهم السياسي بما يرسم مسار تنشئتهم السياسية هو الامور الآتية:

اولاً: وضع «الحاكم»، كما تحدده وسائل الاعلام الرسمية. كيف يصل للحكم ويتكلم؟ كيف يتخذ القرار ويختار معاونيه؟ اين يتحرك وهل هو مقنع؟ ماذا حقق بالفعل وهل يتحاور مع مخالفيه كيف يترك الحكم؟ وما الى ذلك من اسئلة منطقية وبسيطة ترد على ذهن الصغار والكبار.

ثانياً: وضع «الحكام» كجماعة، اي صفوة الحكم من الوزراء والمدراء والقادة، وتسري عليهم الاسئلة السابقة، وان تأثرت الاجابة التي يتوصل اليها الناس بدرجة من التعامل الاقرب مع هؤلاء الحاكمين (مثلا راي تلاميذ المدارس في وزير التعليم وقراراته) خصوصا مع اقتراب درجة التعامل المباشر للمسؤولين مع عامة الناس (مثلا الموظفون في مختلف اجهزة الدولة) اي يكون تاثر الناس هنا اكثر من خلال «السلوك» عنه من خلال «الخطاب». لذلك لا يندر ان يكون الحاكم الفرد محبوباً او مقبولاً او معذوراً بينما رجاله مكروهون وقد يسمون «حاشية السوء».

ثالثاً: وضع «المحكومين». وتدور بشانه ثلاثة اسئلة رئيسية:

- هل يشعر المحكوم انه «إنسان» تحفظ عليه كرامته ام انه يشعر بالإهانة والقهر وحس الاستعباد؟ وهذا جانب نفسي ووجداني حاسم في العلاقة بين الحاكم والمحكوم.

- هل يشعر المحكوم انه «مواطن» يتساوى مع الآخرين امام القانون ام ان ثمة - بالتعبير الشعبي المصري - «خياراً وفقوساً»؟ (جانب نفسي/ سياسي يختبر مباشرة في الممارسة).

- هل يشعر المحكوم انه «مشارك» وله دور ويتمتع بحرياته الاساسية ويؤثر نشاطه في القرار بل وفي اختيار الحكام والممثلين (الانتخاب)؟ (جانب سياسي مباشر يدرك عملياً ولا يتاثر كثيراً بالخطاب الدعائي - فالانتخابات المزورة يعرف الناس انها مزورة مهما كان الحديث عن نزاهتها).

عموماً إن المحكومين - حتى مع فقدان الاحساس بالمواطنة والمشاركة - تتكون لديهم «عواطف سياسية» لا يفصحون عنها الا في مجالسهم الخاصة، وتخرج الى العلن في لحظات التوتر والتفجير (انتخابات - ازمات - انتفاضات) ويسري ذلك على الاطفال الذين تتكون لديهم ايضا عواطف سياسية تمثل عصب «نشأتهم» السياسية، سواء بصبهم في القالب الرسمي للتنشئة ام بتمردهم على هذا القالب.

رابعاً: مسالة «القرار السياسي»، من يتخذه وعلى اي اساس وكيف وباي ايقاع وباي محتوى؟ اي لصالح من واي الافراد يتخذونه وما حيثيتهم واي المؤسسات تصنعه وما صلاحيتها؟ قد يستقر في يقين الناس ان القرار في يد الحاكم الفرد وانه لا قيمة حقيقية لمؤسسات مهمة شكلياً مثل البرلمان، او على العكس من ذلك قد يصبح صنع القرار اكثر تعقيدا من مجرد اتخاذه وتتصارع المصالح والمؤسسات في اطار عملية صنعه واتخاذه.

خامساً: وضع «الحساب والمسؤولية» عن القرار والافعال. هل يوجد مبدأ الحساب والمسؤولية اصلاً ولو شكلياً؟ وان وجد شكلياً فهل يتجسد ذلك عملياً (هل حوسب مثلا المسؤولون عن انهيار البيوت والمدارس حين باغتتنا الكوارث الطبيعية)؟ وما نطاق الحساب، يسير ام عسير وهل هناك مستويات من السلطات تفلت من الحساب؟ وما هي القدرات الحسابية الحقيقية لمؤسسات الحساب (القضاء - البرلمان - المجالس المنتخبة - الجمعيات العمومية للهيئات) وهل ينفذ الحساب فعلا ام ان ثمة متهربين من الاحكام القانونية والسياسية معاً؟ وبعد الحساب هل ثمة تصحيح لمسار المستقبل كيلا تتكرر الاخطاء؟

لا شك في ان غياب او ضعف الحساب يمثل اول مداخل المروق من القالب الرسمي للتنشئة بل والسخرية منه لدى الاطفال بالذات. وهم اذ يهربون منه تتعدد مسالك الهروب المحتملة لديهم: فاما بحث عن قالب انساني وسياسي اكثر جدية وعدالة، واما دخول للجانب المعتم من القالب الذي ينتقدونه (اي تحول الضحايا الى جناة)، واما تبني لبدائل اكثر صرامة في الحديث عن الثواب والعقاب وترتبط بالحلال والحرام الديني الذي تغطي به كل مجالات الحياة.

عموماً يدرك الناس حقائق وحدود النظم السياسية (بغض النظر عن الخطاب الدعاوي) لانهم يعيشونها في حياتهم اليومية، وما يسري على النظام السياسي الكلي للدولة يسري على النظام السياسي الجزئي في الاسرة والمؤسسة الصغيرة والمجتمع المحلي. حين يدرك الاطفال بصورة اكثر مباشرة علاقات القوة الحقيقية في هذا الاطار، ومن يملك فيه القرار، ونطاق الحرية والمشاركة المتاح فيه، ويمثل ذلك رافداً مهماً للتنشئة السياسية للاطفال بما يستصحبه من «قولبة»، او ما قد يستفزه من «تمرد» على هذه القولبة، خصوصاً بواسطة «المراوغة» في مرحلة الطفولة ثم «المروق» في مرحلة الشباب. ويتكامل النظامان الكلي والجزئي - بتفاعل معقد بعض الشيء - لحفر مسارات التنشئة. فيصبح من الصعب مثلا الحديث عن نظام سياسي ديموقراطي بينما نظام الاسرة غير ديموقراطي، خصوصا اذا كانت النظم الوسيطة للتعليم والاعلام والثقافة مدعمة للقيم والممارسات غير الديموقراطية.

ما العمل في مواجهة كل هذا؟

انها مسالة اختيار بين التغيير وبين استمرار الحال على ما هو عليه واعادة انتاج كل هذا.

واختيار التغيير معناه الاقرار بان «الاعتراف بالحق فضيلة»، وان الامر الواقع يفتقد للصلاحية، للتقدم بمعناه الواسع، والقدرة على التنافس في القرن المقبل، وبذلك يلزم البحث والتجريب في منهجية جديدة للتنشئة العامة والسياسية لاطفال اليوم الذين هم شباب الربع الاول من القرن المقبل والكبار المسؤولين عن البلد وتقدمه - او تاخره - في الربع الثاني منه، وما نقترحه هنا هو عناوين عريضة للتفكير والتامل بروح الانتماء للعالم والوطن في الوقت نفسه.

اولاً: يلزم تغيير «اللغة» برمتها. بدءاً في المعنى الحرفي للغة، اي ترقية معرفة النشء باللغة العربية (التي اصابتها اليوم مهانة كبيرة) حتى لغة الخطاب «التربوي» في الاسرة والمدرسة والمعبد والشارع ولغة «الخطاب» السياسي الرسمي والمعارض كذلك، خصوصا لغة الاجهزة الاعلامية الرسمية التي يجب ان تتوقف عن «تحويل البحر الى طحينة»، وعن «الطحن بلا عجين». فاللغة وعاء المضامين، والمضامين الفارغة تلزمها لغة فارغة وكلاهما ليسا سبيلاً للتقدم. ولغة الرياء الزاعق من خلال مديح الحاكم بمناسبة ومن دون مناسبة هي اول ما يجب هجره في الخطاب الشفوي والتحريري. وهذا اضعف الايمان الذي يقويه تقديم لغة جديدة تنبني على «المصارحة»، و«المجادلة» بالحسنى والتعدد في وجهات النظر، ولا بد ان تعرف لغة «المعارضة» طريقها لشاشة التلفزيون خصوصا. ويلزم اخيرا التعود على تسمية الاشياء بمسمياتها، مثل ان تسمى «الفهلوة» باسمها الحقيقي وهي «الغش والخداع»، ولا بد من التدقيق اللغوي في شأن بعض المفاهيم الشائعة وعلى رأسها كلمة «مسؤول» و«مسؤولون». فهذه تخص كل مواطن (كلكم راع وكل راع «مسؤول») ولا تخص «موظفي الحكومة» او «الاداريين» او «التنفيذيين» او «السياسيين الحكوميين» الذين يمكن تسميتهم مباشرة بهذه الاسماء.

ثانياً: ينسحب موضوع اللغة الجديدة اكثر ما ينسحب على موضوع «التاريخ الوطني» كتابة وقراءة ودراسة وتدريساً بل واستلهاماً في الاعمال الفنية كالسينما والدراما التلفزيونية. فالتاريخ لا يجب ان يكون موضوعاً مدرسياً مملاً او موضوعاً سياسياً دعائياً. والتلميذ الصغير لا بد ان يعرف ان من لا تاريخ له لا مستقبل له، وان العناية بالتاريخ الوطني والدراية بخطوطه العريضة وبعض تفاصيله مسالة جادة جداً (معظم تلاميذ اليوم لا يعرفون معظم صناع تاريخ الوطن بالامس). لكن المناهج الرسمية هي التي يجب ان تبادر بتحبيب التلاميذ في التاريخ الوطني (ولو بادخال معارك التاريخ الوطني في العاب الكمبيوتر مثل معركة سعد وعدلي او معارك الوفد والقصر) وان تقدم التاريخ بنظرة موضوعية، باعتباره تاريخ الامة لا تاريخ حكامها فقط (لا بد ان يعرف التلميذ شخصيات مثل حسن البنا، لاحمد حسين، شهدي عطية الشافعي، عزيز فهمي، ومحمد مندور من مناهج التاريخ الرسمية لا من صحف المعارضة)، ولا بد اخيراً من «إعادة الاعتبار» لمراحل تاريخية مثل المرحلة القبطية، ولاحداث تاريخية مثل انتفاضات الطلبة والعمال وانتفاضة الخبز (انتفاضة الحرامية!) في كانون الثاني (يناير) ١٩٧٧، ولشخصيات تاريخية مثل الشخصيات المعارضة المذكورة اعلاه بل ولشخصيات رسمية مثل الرئيس محمد نجيب.

ثالثاً: من مقومات التنشئة الدافعة للتقدم اقرار ان الحقيقة الانسانية ليست مطلقة بل نسبية، وان ثمة طرقاً متعددة للحكمة، وان الله قد جعل «التنوع» اصل الخليقة، وان الاجتهاد الانساني متفرع السبل. فمن الطبيعي ان يكون اصل العلاقة بين الانسان والانسان كامناً ايضاً في التنوع والتعدد. ومن ثم تلزم تربية الصغار والكبار على احترام «التعددية» في الثقافة والسياسة والدين والاجتهاد والتفكير والفعل والنشاط. واذا كانت «الاحادية» في ضوء ذلك هي التعبير عن جوانب القسر والقهر في حياة الانسان، فإن قدراً من «التوحد» الاختياري يجب ان يحفظ جنباً الى جنب مع التنوع، ويقصد به التوحد في الاتفاق حول احترام «حقوق الانسان» وعدم انتهاكها، والاتفاق حول حد ادنى من النظرة المشتركة «للمواطنة» و«للتاريخ الوطني» و«للثقافة الوطنية». واذا كان التنوع والاختلاف ابرز في المجال السياسي حيث المصالح المتصارعة، فإن حداً ادنى من الاتفاق والتوحد يمكن التوصل اليه ايضا في شأن «النظام السياسي الديموقراطي» الذي يمكن ان يضمن ممارسة التنوع ذاته كما يضمن ان يكون صراع المصالح والرؤى سلمياً ولا يبدد طاقة الامة في العنف والعنف المضاد.

رابعاً: ينبع عن ذلك ضرورة معالجة اشكالية «احتكار» السلطة و«المشاركة» في السلطة ثم «نقل» السلطة وتداولها. حتى يتدرج النظام السياسي في الانتقال النوعي من مرحلة لاخرى على هذا الترتيب، وبما يعكس قدراً حقيقياً من الارادة الشعبية المعبر عنها في انتخابات اكثر نزاهة وتوفر هيئات تمثيلية اكثر تمثيلية بالفعل.

خامساً: يتفرع عن ذلك ايجاد صيغة جديدة للعلاقة بين الدولة والمجتمع المدني (الاهلي) اذ يتحدد لكل طرف مجال عمله فلا يجور على الطرف الاخر. اي لا تتدخل الدولة في كل كبيرة وصغيرة من حياة الناس بل يقتصر عملها على اساسيات الادارة السياسية من خلال دولة القانون والمؤسسات. كما يلتزم المجتمع المدني في ادائه بالقانون المنظم لصراعات المصالح داخله وبينه وبين الدولة، وليس شرطاً ان تكون العلاقة صراعية دائماً، لانها تحتمل قدراً من التراضي حول الصالح العام وحول تقسيم العمل التنموي.

سادساً: يتوازى مع ذلك ضرورة رسم الحد الفاصل بين الدين والسياسة، حتى يبقى لكل منهما مجاله، لان السياسة مجال لتصارع المصالح البشرية بينما الدين مجاله التنظيمي الاخلاقي لحياة الناس من خلال الهداية. وان كانت هناك جبرية في السياسة (تطبيق القانون بقوة السلطة الشرعية) فلا اكراه في الدين الذي تكفي فيه الدعوة والاسوة ويكون الثواب والعقاب لله وحده. وليس معنى هذا غياب الدين عن الحياة السياسية، فهو يكون حاضراً من خلال الثقافة العامة للامة المتشربة بروح دينها (باديانها لان في الامة اديانا متعددة) كما يكون حاضراً من خلال الضمير الديني للانسان الفرد الذي قد يملي عليه اختياراته السياسية.

سابعاً: بصورة مباشرة يلزم توسيع اطر المشاركة السياسية الفعلية للاطفال كسبيل للتنشئة بالتدريب والتجريب. فالتنشئة ليست خطاباً شفوياً وحسب، وانما تشمل فتحاً لمجالات الممارسة. من ذلك تدعيم الاتحادات الطلابية في المدارس وايجادها في كل مراحل التعليم منذ الابتدائي وجعل انتخاباتها جادة ومشاركتها في الرأي - ان لم يكن في السلطة - محل ترحيب بل وتحفيز. ومن ذلك تشجيع الاطفال على النشاط في اطار الجمعيات الاهلية بالمجتمعات المحلية ومتابعة كيفية ادارتها، مع تشجيع هذه الجمعيات على تأسيس «اندية الطفولة» التي تدار بمشاركة الاطفال وكل هذا سبيل للتنشئة الديموقراطية عملياً.

ثامناً: دعم الادوات والوسائط المالوفة للتنشئة السياسية للاطفال، مثل كتب «التربية المدنية» و«حقوق الانسان» والمجلات الدورية التي تعضد فكرة «المواطنة» وتحفز على «المشاركة» وشرائط السينما والفيديو التي تدعو للاغراض نفسها. والدراما المسرحية والتلفزيونية ذات الاغراض المماثلة.

تاسعاً: البحث عن ادوات ووسائل غير مالوفة لكن جذابة تؤدي الاغراض نفسها، مثل البرامج التلفزيونية للتربية المدنية والتنشئة السياسية للاطفال، والندوات والمؤتمرات السياسية للاطفال، والعاب الكمبيوتر السياسية للاطفال (مثل المعارك التاريخية المشار اليها) ويشمل ذلك تشجيع الاندية الرياضية ومراكز الشباب على ادخال بند «التثقيف السياسي للطفولة» في برامجها، وكذلك تنظيم الرحلات والمعسكرات المدرسية ذات الطابع السياسي (مثلا للبرلمان ومقار الاحزاب ومواقع الاحداث السياسية وبيوت ومتاحف الساسة الحاليين والراحلين).

عاشراً: كل هذه العناوين لا أمل في امكان تجسدها الا اذا كان العنوان الاكبر المتفق عليه بالتراضي بين كل القوى السياسية الحاكمة والمعارضة، الكبيرة والصغيرة، الحكومية والاهلية، هو ضرورة «تحييد» الاثر الضار للقيم الرديئة السائدة والمجملة اعلاه بين النفاق والفهلوة، والاحادية والمحسوبية وعبادة الفرد والكرسي، بل يلزم «تحقير» هذه القيم وتنشئة الاطفال على عكسها تماما.

والموضوع في النهاية هو مسالة ادراك واختيار. ادراك لمثالب نظم حياتنا، وللتحديات التي تحاصرنا، وللمنافسات الماثلة امامنا، واخيرا ادراك اهمية موضوع التنشئة السياسية للاطفال بقدر ادراك اهمية موضوع التنمية الاقتصادية للبلاد. وإزاء ذلك يلزمنا اختيار منهاج جديد للتنشئة السياسية لاطفال الامة ليصبحوا حقاً مواطنيها الصالحين، المنتجين المشاركين الشامخين لا الخانعين. وما المنهاج الجديد للتنشئة السياسية للاطفال سوى الوجه الآخر لمنهاج جديد في الادارة السياسية للبلاد وفي مجمل نظامها السياسي المفترض ان يكون اكثر فعالية وديموقراطية ليقود خطاها في الطريق الوعرة للعالم الجديد في القرن الجديد.

* مدير مركز الجيل للدراسات الشبابية والاجتماعية في القاهرة

... في سوسيولوجيا التقدم بين الغرب والعالم الثالث

مصطفى عبدالعال *

■ ليس من التجني في شيء اعتبار مبدأ المردودية الأساس والدعامة الرئيسية لمنظومة التقدم الغربي والتي انطلاقاً منها تم النظر إلى «قيمة» الاشياء والأفعال والافكار، ولاستيعاب حجم النتائج المترتبة على إقرار هذا المبدأ ما علينا إلا النظر إلى ما تم ارساؤه كموازين لتقييم دور ومكانة الكنيسة – الدين، وانجاب الأطفال، والتعليم، على سبيل المثال لا الحصر.

ولقد أدى اعتبار الكنيسة مجرد فكرة ودور لا انتاجي – اي ليس ذا مردودية محسوبة – أدى ذلك إلى التشدد في استبعادها من مشروع وآليات بناء التقدم. ولقد تم ذلك بنسب متفاوتة في درجة التشدد وليس في إقرار المبدأ في المشروعين الرأسمالي والماركسي. وقد يكون من اهم أسباب هذا التفاوت احتياج المشروع الرأسمالي للكنيسة أحياناً من أجل تعميق استمراره في المستعمرات.

ولأن الوجه الآخر لتعظيم مبدأ المردودية يجب أن يكون تقليل «التكلفة» او التخلص من «العقبات»، أصبح الانجاب مكلفاً ومعوقاً أو كما يقول أهل الاقتصاد «استثماراً فاشلاً»، ما أدى ليس فقط إلى تنظيم النسل، بل إلى انعدامه في حالات كثيرة، وإلى تراجع فكرة بناء الأسرة نفسها كما لو كانت تفادياً جذرياً لاحتمالية عدم الالتزام بالتنظيم، ولولا بعض السياسات والتوجهات العنصرية المتخوفة من زحف جنوبي «يخل» بالتركيبة العرقية للمجتمعات الغربية لما ظهرت السياسات المشجعة على الانجاب (اقرت فرنسا منذ فترة طويلة مساعدة مالية تشجيعية للأسرة التي تنجب طفلاً ثالثاً).

وقد يبدو غريباً وحتى مستهجناً أن يحاول باحث قادم من مجتمعات تعاني من الأمية الشديدة ومن تدني العملية التعليمية بالتعرض لواقع التعليم في مجتمعات «تخلصت» من الأمية وتقدم نفسها كمحتكرة لـ «العلم»، إلا اننا ما زلنا نأمل في ان يكون ما نفعله مفيداً حتى وان بدأ غريباً.

لقد طالت يد المردودية فكرة التعليم، كما سبق وأوضحنا فيما يخص دور ومكانة الكنيسة والانجاب. فالتعليم أصبح مرتبطاً بشكل متعسف بواقع «السوق» نتيجة لخضوعه لمبدأ المردودية، فاصبح من «الجهل» تعلم اشياء وافكار لا يطلبها السوق واصبح من العبث الالمام بما لا يساعد على الحصول على وظيفة أو الحفاظ على الوظيفة التي في اليد قبل أن ينتزعها آخر استغل وقته في تعلم، ما يمكنه من اقتناص عمل مطلوب ومحدد طبقاً لقواعد المردودية والتي ترتكز على أهمية تحديد الهدف المراد الوصول إليه بأقل تكلفة ممكنة. وحتى لا نسقط في هوة اللاموضوعية تجاه واقع الحياة في المجتمعات المتقدمة يجب أن نشير إلى أن حرية الاعلام تفتح آفاقاً سدت داخل العملية التعليمية، إلا أن هذه الوسيلة العظيمة تعاني من أشياء كثيرة نذكر منها في السياق أمرين على درجة كبيرة من التأثير:

الأول ان الاعلام الحر نفسه لا يستطيع أن ينجو بشكل كامل من سطوة المردودية سواء فيما يخص المساحات المخصصة للاعلان أو سلطة المعلن وسطوته، والأمر الثاني ان ضغط الواقع التنافسي على البشر في اطار سيطرة مبدأ المردودية لا تجعل لديهم وقتاً ولا قدرة على الاستفادة من تلك الحرية الاعلامية والتي تختزل نتيجة لايقاع الحياة إلى مجرد انتاج تكنولوجي تنافسي أكثر مما هي وسيلة تعليمية شديدة الأهمية، مما يؤدي إلى تراجع كبير في تأثيرها المفروض والمتوقع في ظروف أقل تنافسية، وأقل خضوعاً لجبروت مبدأ المردودية.

أما ما نعنيه هنا بتعبير التكنولوجيا، فلا يقتصر على تلك المنتجات العلمية الباهرة، بل أيضاً كل التبعات التي نتجت عن استخدام مع هذه المنتجات والتأقلم معها، والتي ما كان يمكن تخيلها منذ عدة عقود من الزمن لا قرون. فمن ذا الذي كان يمكن ان يتخيل ان يستطيع الانسان حمل مكتبة كاملة في ترحاله دون أي عناء أو جهد، والأمثلة اكثر من أن تحصى. هذا المناخ التكنولوجي المتسارع على روعة ما ابدعه انتج تبعات عديدة نذكر منها ما يلي:

تشابك العلاقة بين تزايد المنتجات التكنولوجية وتزايد الاعتماد عليها، بل على تزايدها، ولتوضيح ذلك فلننظر إلى تأفف معتادي السفر من أن الرحلة بين أوروبا وأميركا أحياناً ما تتجاوز الست ساعات، وكذلك انزعاج الاعداد المتزايدة من مستخدمي الكومبيوتر من «الوقت» الذي تأخذه بعض الاجهزة للانتقال من برنامج إلى برنامج آخر.

هذا التشابك في العلاقة أدى وسوف يؤدي إلى أن يصبح كل منتج تكنولوجي لا أكثر، وسيلة للوصول إلى منتج آخر أكثر «كفاءة»، وأن يصبح الاعتماد الشامل على هذه الديناصورات الصغيرة أمراً غير قابل للنقاش أو التفكير، مما يؤدي إلى أن يصبح التساؤل إلى اين؟ أو إلى متى؟ نوعاً من الفلسفة الفارغة إن لم يعتبر معوقاً ومعادياً للعلم والتقدم.

وبدون الوقوع في فخ الوعظ الكهنوتي الاخلاقي الذي اعتبر تاريخاً «رجعياً» معادياً للتحديث، يصبح من العقل التساؤل عن تبعات الآثار الجانبية لهذا اللهاث التكنولوجي والذي قد لا تتأخر بوادره عن الظهور أكثر من سنوات قليلة كما ظهرت أبعاد الاستخدامات التكنولوجية في مجال الثروة الحيوانية والمحاصيل الزراعية.

واذا ما تركنا جانباً ما يتهدد الجماعة البشرية كلها نتيجة للتقدم اللاانساني للأسلحة الحديثة (والتي لم تعد فقط ولن تعود مقصورة الملكية على حكومات وأنظمة قد تستغلها لأغراض استعمارية ولكنها تتصرف بمنطق «الدولة» بل يمكن ان تكون في حوزة جماعات متطرفة أو محبطة يحكمها موقف ومنطق شبه انتحاري)، فإننا سوف نجد بالاضافة الى كل ذلك ان الانتشار المتسارع لامتلاك المنتجات التكنولوجية سيؤدي الى جانب الاستخدامات «المفيدة» الى استخدامات «ضارة» لا تحتاج الى عناء أو مخاطرة كبيرة. وكمثال على ذلك ما نشر عن القبض على مجموعة لم تتجاوز الخمسة أفراد بتهمة الاعداد لسرقة عدة مئات من ملايين الدولارات عبر مجرد تقليد تزوير لعدة بطاقات بلاستيكية من التي يستخدمها عدد كبير من الناس لسحب الأوراق النقدية من ماكينات البنوك الموجودة في كل شوارع المجتمعات المتقدمة تكنولوجياً. ومن المنطقي ان يؤدي ذلك الى البحث عن وسائل تكنولوجية مضادة لهذا الاستخدام «الضار» او غير «القانوني» للتكنولوجيا، وغالباً ما يؤدي هذا الى تدخل يزيد من قدرة المتحكمين «قانونياً» في التكنولوجيا على مراقبة المستخدمين «العاديين» للمنتج التكنولوجي بواسطة مستحدثات تكنولوجية ليس بامكان المستخدمين العاديين مواجهتها، ما يضع علامة استفهام كبيرة حول السؤال: هل التكنولوجيا وسيلة تحرر للانسان أم انها ستتحول تلقائياً الى اداة للتدخل في حياته وحريته بطريقة وفعالية شديدة التطور، وبشكل يمنعه من الثورة للمطالبة بالحرية كما كان عليه الوضع بالنسبة للانسان في زمن «التخلف»؟».

كذلك يعتبر تاريخياً تحرر المرأة احد اهم ثمار التقدم وغالباً ما يركز الناشطون في مجال حقوق الانسان وكذلك المستشرقون على الوضعية المتردية لحقوق المرأة ومدى تحررها من سطوة الرجل في المجتمعات المنتمية للعالم الثالث، كأحد أهم مؤشرات «التخلف». ومن أجل استمرار محاولتنا في الموضوعية يلزمنا تأكيد نقطتين اساسيتين: الأولى ان المرأة بشكل عام وفي كل المجتمعات عانت من اجحافات عدة ولم تكن المجتمعات المتقدمة الآن بمنأى عن ذلك في فترات ما قبل تقدمها، بل أحياناً ما تسبب قراءة تاريخ تلك الفترات كثيراً من الاندهاش لأبناء العالم الثالث أمثالنا. وتكفي الاشارة الى حقوق ملوك فرنسا قبل الثورة الفرنسية على النساء اللواتي يعشن على أراضي الاقطاعيات الكبرى لنرى حجم الغبن والمهانة التي كانت تعامل بها المرأة في تلك الفترة.

النقطة الثانية والتي نرى انه من المفيد التوقف عندها هي:

انه بالرغم من أهمية الاعتراف بالجهد الذي بذل من طرف العديد من النساء من اجل ايقاف العسف الذي عانين منه، الا ان البداية الفعلية لما سمي بتحرر المرأة لم تكن الا نتيجة لترسخ مبدأ المردودية، الذي أدى الى نشوب حروب توسعية واستعمارية بين الدول المتقدمة بعضها ضد البعض، مما أدى ليس فقط الى السماح بمشاركة نسائية، بل لأن تصبح هذه المشاركة احتياجاً ضرورياً من دونه قد يتم خسران الحرب بل قد يسقط مبدأ المردودية نفسه والذي شكل الدعامة الرئيسية لحال التقدم كما نراها الآن.

حقا اصبح أصبح تحرر المرأة في المجتمعات المتقدمة ليس هدفاً بذاته أو غاية تصبو اليها النساء ومؤيدوهن من الرجال، بل تحولت وما تزال الى مرحلة او حتى – كما استخدمنا التعبير في حالة التكنولوجيا – «منتجاً» يؤدي للبحث، عن أو للوصول الى، منتج – مرحلة تالية. وهكذا أصبح على المجتمعات المتقدمة ان تعايش حركات نسائية «تحررية» تطالب بان تشارك المرأة في صناعة الدمار عبر المطالبة بحقها في دخول الجيش والترقي فيه، ثم كان عليها التعايش مع حركات نافذة التأثير تطالب بالحق في العلاقات المثلية – للرجال والنساء. ثم نشأت حركات نسائية تطالب بحق المرأة المثلية في الاشتراك في الجيش والرقي فيه. وكما هو الوضع في حال التطور التكنولوجي الذي ينتج ثم يبحث أو لا يبحث عن تبعات ما تم انتاجه، أصبحت المطلبية النسائية في الغرب تطالب ثم تنظر أو لا تنظر الى تبعات تحقق هذه المطالب: ولعل من المشاهد المجسدة لهذا الواقع ان التوسع في الحرية الجنسية صاحبه تزايد في حالات الاغتصاب رغم ان «المنطق» التحرري يتعارض مع هذه النتيجة الملموسة، حيث يتصور ان جريمة الاغتصاب يقترن وجودها بالحرمان الجنسي، وبالتالي ينعدم وجودها او على الأقل ينحسر فعلها في ظل هذا التحرر. والخطير في الأمر ان تبعات هذه النزعة التحررية قد تكون شيئاً آخر غير ما تريده المرأة نفسها. وفي أحد الأفلام السينمائية التي قدمها هيتشكوك تمر جملة سريعة في الحوار على لسان شرطي استدعته امرأة لخوفها من اتصالات تليفونية مزعجة تأتيها ليلاً، حيث يقول لها «أنت امرأة مستقلة وتعملين كالرجل فلماذا لا تتصرفين كرجل وتقتنين مسدساً؟».

من كل ما سبق هل يمكن استخلاص اننا لا نرى في ما يحدث في المجتمعات المتقدمة الا بوادر انهيار واننا نحن غير المتقدمين بألف صحة وعافية؟

نرجو الا يكون التعبير قد خاننا الى هذه الدرجة، لأننا ما أردنا اصدار «حكم» على الغرب بل حاولنا بكل امكاناتنا المحدودة مناقشة مسيرة التقدم وصيرورة عنفوان المجتمعات المتقدمة، والتي ارتكزت على دعائم قد تكون هي نفسها مبررات الانتكاسة. فالوفرة والحرية والقدرة على التنافس والكسب والتي خرجت من رحم المردودية والتطور التكنولوجي و«التحرر»، أخذت في طريق نموها أو توحشها قدرات وطاقات عظيمة كان من الممكن ان تعقلن التقدم، فلا يصبح سلمان رشدي مثلاً متربعاً على ساحة «الفكر» بينما يتوارى نعوم تشومسكي، وكلاهما تبلور خطابه في ظل المجتمعات المتقدمة. الا ان آليات «التقدم» جسمت خربشات الأول محولة اياها الى «فكر متحرر»، واختزلت الثاني في كونه «فوضوياً» في زمن «النظام العالمي الجديد» مما يجعل سماعه أو قراءته خروجاً عن النظام او حتى مناطحة للصخر.

وقس على ذلك باقي الابداعات المتقدمة كمسلسلات التلفزيون التي تستمر سنوات لتربط المشاهد الى كرسي البلاهة عبر قصص تافهة تدغدغ أحلامه المستحيلة، أو الأفلام السينمائية التي يتكلف انتاجها ما يوازي الدخل القومي لدول فقيرة لتبهر المشاهد بذلك البطل المعدني الصورة والمضمون والقادر على قتل المئات من «اعدائه» وانقاذ الآلاف من عاشقيه.

يبقى ان نتساءل هل من الممكن ان يظل التقدم «تقدماً» حتى وان حطم نواميس الحياة والكون؟

وهل يبقى البحث عن التقدم المدمر هماً لأبناء العالم الثالث لخوفهم من ان يظلوا متعايشين مع الظلم والفقر والجهل والمرض لأن ظالميهم يقولون لهم ان «القناعة» والقبول بما يعيشونه هما ناموس الحياة؟

ام ان للعالم الثالث عبر ابداعه الانساني واستيعابه لبقايا العقل والعقلاء في العالم «الأول» فرصة لشق طريق لتقدم أكثر انسانية وأقل اظلاماً حتى وان أنكر عليه ذلك؟

* كاتب مصري مقيم في بريطانيا.

مصائر وزارات الاعلام؟

خالد التميمي *

■ جاءت فكرة انشاء وزارات الاعلام لتكمل كوارث دول العالم الثالث، اذ لم تجد لها شبيهاً في الدول المتقدمة لا في اوروبا ولا في اميركا.

وهذه الفكرة قامت بعد الحرب العالمية الثانية حيث اصبحت كلمة دعاية Propaganda ذات معنى سلبي، فاستبدلت في اوروبا بمؤسسات اطلق عليها دوائر الانباء والاعلام Information واصبحت مؤسسات عملاقة ذات تأثير مباشر ويومي على المواطنين. الا ان تنوع دوائر الاعلام ما بين مؤسسات رسمية وشبه رسمية ثم انشاء مثيلات لها ضمن القطاع الخاص الاهلي، قلّل من خطورة هيمنتها على عقل المواطن الأوروبي والاميركي.

ولعب التنافس بين المؤسسات الاعلامية الاهلية وحرية تحركها وتحقيقاتها لمصلحة الحد من خطر الهيمنة والتأثير الاحادي الاتجاه. الا ان فكرة مؤسسات الاعلام انتقلت الى دول العالم الثالث وطبّقت بشكل خاطئ ضمن هيمنة السلطة القائمة، لذا أصبحت سيفاً مسلطاً على رقاب الفكر والمفكرين يستخدمها الحاكم متى شاء وحسب هواه، واصبح لوزير الاعلام مكان خطير في هذه الدول لا يقل اهمية عن وزير الدفاع او الداخلية.

كان اول من بادر في انشاء وزارات الاعلام، من الصين شو ان لاي، وتيتو الرئيس اليوغوسلافي والرئيس المصري جمال عبدالناصر ونهرو رئيس وزراء الهند.

ووجد المثقفون انفسهم امام واقع رسمي يومي تتبناه الدول كركن اساسي من اركان وجود النظام، وذلك بشكل قاس وعنيف يقارب سلوك غوبلز وزير الدعاية النازي. ولكن الحقائق والوثائق التاريخية تشير الى ان وزير الدعاية النازي كان يسمح لوكالات الانباء وللصحافيين بإرسال تقاريرهم مباشرة من المانيا من دون ان تتدخل السلطة الالمانية وتستعمل مقص الرقابة البغيض، حتى ان الصحافي الاميركي الشهير وليم شيرر (مؤلف كتاب «صعود وسقوط الرايخ الثالث») كان مراسلاً لاذاعة كولومبيا آنذاك وكان يرسل تقاريره كاملة الى الاذاعة وبشكل مباشر. بينما تحرم دول العالم الثالث، التي شهدت الانقلابات العسكرية، وبوسائل عديدة، عمل الصحافيين ووكالات الانباء المعتمدة. ولا بد لنا من ان نشير في هذا السياق الى ان الزعيم الهندي نهرو كان على عكس رفيقيه شو ان لاي وتيتو وجمال عبدالناصر خفف من نفوذ الهيمنة الرسمية على الاعلام بتعميق التجربة الديموقراطية وتطوير وتوسيع التنافس بين العديد من وكالات الانباء الاهلية الخاصة والعامة التي خففت من الهيمنة الرسمية للاعلام على الفكر والثقافة والسياسة في الهند.

لقد كان ولا يزال لهيمنة وزارات الاعلام على الدول النامية دور اساسي في اضعاف الرأي العام بوضع الحجب المضللة على عينيه لمنعه من رؤية الامور بشكلها الواقعي وكما هي.

ومما جعل الامور الاعلامية في دول العالم الثالث اكثر تعقيداً، التطور التكنولوجي العالمي الذي طرا على وسائل الاتصالات ونقل المعلومات الفورية وخزنها بعد تنسيقها ثم تبويبها، او استخدام وسائل التشويش على البث الاذاعي او التلفزيوني القادم من الخارج الى الداخل. وكل هذا التطور التكنولوجي العالي والدقيق استخدمته النظم المتسلطة لصالحها ولأهدافها الخاصة فقط.

ومما زاد قضايانا الاعلامية تعقيداً وتشابكاً، النظرة القديمة التي كوّنها الغرب عن اقطار الشرق عموماً والتي لا تخلو من اسقاطات العقد التاريخية عن الاسلام والمسلمين. وكذلك ترسبات المفاهيم القديمة التي اوجدت شعور الفوقية لدى شعوب الدول التي كانت تستعمر معظم مناطق العالم، وما ترتب عليه من روح الطمع بالثروات المخزونة في دول العالم الثالث وفي مقدمها مادة البترول التي اصبحت عصب الحياة والمادة الاساسية لأغلب الصناعات العصرية.

كل هذا التعقيد والتشابك ولد عملية تداخل تعليمي - اعلامي وتنافذ بين الاعلام الغربي واعلام انظمة دول العالم الثالث، مما زاد في ارتباك اعلامنا الذي اصبح حائراً بل تائهاً بين تراثنا الممتد عبر آلاف السنين (بكل ما يحمل من انسجام او تناقض) وبين القيم والتراث الغربي الجديد الذي لا تزال تستقبله مجتمعاتنا بحذر وشك، حتى وان قُدِّم في صحن ما يطلق عليه الحداثة والتطور الحديث.

فاذا اضفنا الى ذلك التراكمات التاريخية داخل مجتمعاتنا وعقد التعصب الناجمة عن الانتماءات المتعددة وتحجر الرؤية ضمن اطرها الضيقة، نرى عظم الكارثة الاعلامية وهول افرازاتها على كل شريحة اجتماعية يراد لها التحجيم ضمن الاطار الايديولوجي المفروض عليها، وإغلاق النوافذ المطلة على خارج المحيط الذي يعيش فيه افرادها.

واليوم ونحن على ابواب القرن الواحد والعشرين، وبعد ان ودعت شعوب العالم قوى الانظمة الديكتاتورية المتسلطة واكثرها اتساعاً في قارات العالم، وهبت رياح التغيير في آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية، ولم يبق الا اقزام الديكتاتوريات، اصبح من الضرورات وتوأم الحريات اليوم الغاء وزارات الاعلام لتحل محلها وكالات ومؤسسات الانباء والصحافة الحرة والمتنافسة ضمن مجتمع ديموقراطي حر، فيكون يوم الغائها عيداً للثقافة والمثقفين.

* كاتب عراقي مقيم في بريطانيا.

نحو نظام عمالة عربي أفضل

علي حويلي *

■ يواجه نظام العمالة في بلدان العالم العربي مجموعة من التحديات والمعوقات ما زالت عائقاً دون استقراره وتحديثه ومناعته. من بين تلك المعوقات ارتفاع معدل النمو السنوي للقادرين على العمل البالغ نسبة عالمية قصوى (حوالى ٣ في المئة) قياساً على المعدل السائد في الدول الصناعية (يقل عن ١ في المئة). هذا الأمر وان بدا مؤشراً غير طبيعي، فهو ليس شراً بذاته اذا ما تلازمت معدلات النمو مع فرص العمل المتاحة وتكافأت معها. وخلافاً لذلك فإن شبح البطالة سيزداد انتشاراً ويصبح كابوساً عربياً يقض مضاجع القائمين على الامن الاجتماعي والسياسي سيما، وان نسبة البطالة العربية المخيفة (حوالى ١٥ في المئة) لم يبلغها أي نظام عمالة آخر في العالم.

هذه المسائل كانت محور نقاشات مستفيضة في أعمال المؤتمر العربي الاقليمي للسكان في القاهرة وستبقى مثار انعكاسات سلبية خطيرة طالما لم تتوصل الحكومات العربية الى ايجاد حلول جذرية للمسألة السكانية مبعث العديد من الشرور الاجتماعية والاقتصادية والسياسية. واللافت ان تلك الحكومات قد تخلت على ما يبدو عن هذا الدور للجمعيات والمنظمات الأهلية والدولية التي لا تتعدى فعاليتها نطاق النصح والارشاد والتحذير، علماً انها (الحكومات) ولاعتبارات دينية أساساً ما تزال تحجم عن أي تدخل مباشر في تحديد النسل وخفض معدل الولادات ظناً منها ان كل ما يؤول الى تحسين الدخل والمعيشة والتعليم كفيل على المدى الطويل في إعادة التوازن التدريجي للمعادلة السكانية وتالياً تصويب الخلل في نظام العمالة.

تشير في هذا الصدد احصاءات البنك الدولي للانشاء والتعمير الى ان عدد سكان العالم العربي قد وصل عام ١٩٩٥ الى حوالى ٢٥٤ مليون نسمة ويتوقع ان يتضاعف ليبلغ حوالى ٥١٤ مليوناً في ثلاثينات القرن المقبل. على ان اللافت ان حوالى ٧٥ في المئة من هذه الملايين القائضة ممن تتراوح أعمارهم بين ١٨ و٦٠ عاماً سيكونون في سن العمل والانتاج. وتبعاً لذلك فإن عدد القوى العاملة قد بلغ في العام ذاته حوالى ١٣٨ مليوناً وسيصل الى حوالى ٢٣٠ مليوناً في ٢٠٢٠ والى حوالى ٥٨٠ مليوناً في نهايات القرن الواحد والعشرين.

علاوة على ذلك سينضم الى هؤلاء المزيد من المطالبين بالعمل وفي طليعتهم قوى طالبية جامعية شابة ممن تتراوح أعمارها بين ١٨ و٢٥ سنة قدرت منظمة اليونسكو عام ١٩٩١ اعداد هؤلاء بحوالى ٢٠ مليوناً تختلف نسبتهم بين بلد عربي وآخر. ففي لبنان والأردن حوالى ٢٧ في المئة، وفي السودان والصومال أقل من ٥ في المئة مقابل ٧٦ في المئة في الولايات المتحدة الاميركية، وبين حوالى ٢٨ و٤٥ في المئة في أوروبا الغربية واليابان.

أما عدد الطلاب العرب المسجلين في الدراسات العليا (ماجستير ودكتوراه) فقد بلغت نسبتهم حوالى ٦ في المئة مقابل ١٤ في الدول الصناعية. اما الخريجون فلم تتعد نسبتهم سوى ٤,٣ في المئة مقابل ١٣ في المئة في فرنسا و١٨ في المئة في بريطانيا و٢٢ في المئة في اسرائيل، في حين ان حملة الاجازات العربية توزعت نسبتهم بين ٣٥ في المئة للاختصاصات العلمية والفنية و٦٥ في المئة للعلوم الانسانية والاجتماعية.

ولعله من المفيد ايضاً الاشارة الى ما خصصته الدول العربية عام ١٩٩٥ للابحاث والتنمية فهو لا يتعدى نسبة ٠,١١ في المئة من مجمل ناتجها القومي، فعلى سبيل المثال خصصت الكويت حوالى ٢٨ دولاراً للفرد الواحد في حين لم تخصص السودان أكثر من ٠,٣ دولار مقابل ٦٠٠ دولار للاميركي و١٠٠ دولار للاسرائيلي.

على ضوء هذه المعطيات الاحصائية يمكن الوقوف عند بعض الملاحظات الرئيسية التالية:

«ان العالم العربي مقبل في مطلع القرن الواحد والعشرين على ما يشبه الانفجار السكاني سيما وان تزايد القوى العاملة على النحو المخيف في ظل اضطراب واهتزاز المعطيات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية الراهنة قد يكون باعثاً على تهديد السلم الأهلي من جراء تفريخ الأزمات ذات الرؤوس المتعددة وانتقالها من قطر الى آخر على غرار ما هو سائد اليوم في بعض الأنظمة العربية.

ان تهميش قوة العمل وتحديداً دور المنظمات العمالية والمهنية والنقابية في البلاد العربية واستبعادها عن المشاركة في القرارات الحكومية أو في اشراكها برسم السياسات الاجتماعية من شأنه ان يزيد الهوة اتساعاً بين الفئات الحاكمة والمحكومة على ما بينهما من تفاوت طبقي فادح وتناقض عميق في الاهداف والمصالح سيما وان الحكومات العربية تعمد في كل مرة يشتد عضد الاتحادات والروابط العمالية الى تفتيت وحدتها او تدجينها او قمعها للحيلولة دون وصول ممثليها الى السلطتين التشريعية والتنفيذية، علماً ان وجود مثل هذه الشرائح في السلطة وهو على ما يبدو من الثوابت المستحيلة في العالم العربي بات اليوم صمام أمن وأمان للدولة والمجتمع على غرار ما هو قائم في الانظمة الديموقراطية.

ان تعامل السياسات العربية مع استخدام الثروة القومية وتوزيع مداخيلها لهو من أسوأ المخططات الاجتماعية والاقتصادية، فلا انماء متوازناً بين سائر القطاعات الانتاجية ولا تكافؤ ولا تكافل عادل في توزيع الغنم والغرم على فئات الشعب، وما يزيد الطين بلة توالي المحن والمصائب الناجمة عن تكرار الحروب العربية الاسرائيلية وانتشار عدوى الحروب الأهلية وفرض الحظر الدولي على بعض الاقطار العربية وتداعيات السلام العربي - الاسرائيلي الراهنة.

ان الانظمة التعليمية في الدول العربية عموماً ما تزال على مسافة بعيدة عن روح المواكبة العلمية والتقنية والتكنولوجية المعاصرة التي تتطلبها حركة الاسواق المحلية والعالمية ذلك ان النظام التعليمي العربي ما يزال ينزع الى التقليد والتلقين والمحاكاة ولم يرق بعد الى نظام بعد المواطن للعلم والحياة. يشهد على ذلك التعاظم الكيفي لحملة الشهادات الثانوية والجامعية التي لم تسمنهم ولم تغن أوطانهم من جوع وضالة اليد العاملة الفنية المتخصصة وكوادرها التكنوقراطية عصب العمالة في هذا العصر.

باختصار لم تعد غائية الانظمة التعليمية اليوم انقاذ الناس من براثن الأمية وتزويدهم بمسحة من العلم والمعرفة وانما في توجههما الهادف الى من لم يتعلم بعد كيف يتعلم وماذا يتعلم ولماذا يتعلم؟

خلاصة القول ان اقامة نظام عمالة عربي متطور تكمن جذوره في التشريعات القائمة في اطار الجامعة العربية من السوق المشتركة الى منظمة العمل الى منظمة التربية والتعليم حيث تتقاطع وتتكامل في هذه المنظمات المصالح القومية والقطرية ويبقى تحريك هذه المؤسسات وتفعيلها وتنشيطها وهو ما يستدعي مزيداً من الاقدام والوعي والتبصر، سيما وان ارهاصات التطبيع المقبلة ستجهض أي تكامل اقتصادي او ثقافي او اجتماعي بعد ان يكون السلام قد قضى على آخر ما تبقى من رموز النظام العربي.

* كاتب لبناني مقيم في كندا.

٦ آذار (مارس) ١٩٧٣

رحيل الكاتبة الاميركية «الصينية» بيرل باك

■ حتى سنوات الستينات كانت بيرل باك، الى جانب ارنست همنغواي، اشهر الكتاب الاميركيين المعاصرين على الاطلاق، حيث من المعروف ان رواياتها، وفي مقدمتها «الارض الطيبة» قد ترجمت الى عشرات اللغات. وكانت روايات بيرل باك، على العموم، ذات نفس صيني جعل الكثيرين يعتبرونها كاتبة صينية ويخلطون بينها وبين الكاتبة – المعاصرة لها – هان سوين.

لكن بيرل باك، التي تحدثت عن الصين وعن الحياة اليومية في الصين بشكل حاذق في القسم الاعظم من رواياتها، لم تكن صينية بل اميركية، وإن كانت قد امضت في الصين طفولتها بعد ان اصطحبها الى هناك ابوها المبشر الديني الذي كانت كنيسته قد كلفته بمهام تبشيرية عند اوائل قرننا العشرين هذا.

ولدت بيرل باك العام ١٨٩٢ في ولاية فرجينيا الغربية بالولايات المتحدة، وعاشت ردحاً من طفولتها في الصين، وهي بعد ان عادت الى مسقط رأسها لتتلقى دراستها الثانوية رجعت مرة اخرى الى الصين لتدرس في جامعة نانكين ثم تتزوج من الدكتور باك الذي اعطاها اسمه في العام ١٩١٧. وخلال وجودها تلك الآونة في الصين راحت تراقب الحياة الصينية عن كثب وتكتب عنها اول النصوص القصصية القصيرة التي راحت تنشرها لها المجلات الاميركية وبدأ اسمها يلمع، وهو سيظل على لمعانه طوال العقود التالية ليوصلها في العام ١٩٣٨ الى الحصول على جائزة نوبل للآداب عن مجموع اعمالها. والحال ان بيرل باك، ومنذ قصصها القصيرة الاولى، سحرت قراءها بالعوالم الغريبة التي راحت تصفها لهم. ولقد كان صدور روايتها الطويلة الاولى «ريح الشرق، ريح الغرب» في العام ١٩٢٩ اول اطلالة لها على القراء غير الاميركيين، اما ذروة شهرتها فلقد كانت في العام ١٩٣١ حين ظهرت روايتها «الارض الطيبة» وهي الرواية التي نالت عليها جائزة بوليتزر، ارفع جائزة ادبية اميركية، بالاضافة الى جائزة الاكاديمية الاميركية للفنون والآداب».

ومنذ ذلك الحين، وحتى رحيلها يوم السادس من آذار (مارس) ١٩٧٣ لم تتوقف بيرل باك عن الكتابة، خاصة وان النجاح الساحق لـ«الارض الطيبة» قد سهل طريقها وشجعها على المواصلة في نفس الخط، فكتبت على التوالي: «الابناء» (١٩٣٢) و«البيت المقسوم» (١٩٣٥) وهما روايتان شكلتا مع «الارض الطيبة» ثلاثية راحت تنشر منذ ذلك الحين تحت عنوان «بيت الارض».

في ١٩٣٤ طلقت بيرل باك من زوجها لتتزوج في العام التالي من ناشر نيويوركي يدعى ريتشارد والش، ومنذ ذلك الحين بدأت تقيم بصورة دائمة في الولايات المتحدة. ولكن اهتمامها لم يقتصر اذاك على العمل الادبي، على الرغم من مواصلتها الكتابة، وتركيزها بشكل خاص على كتابة نصوص مستقاة من سيرتها الذاتية، حيث نجدها وقد بدأت تخوض النضالات الاجتماعية وتنادي بتحرير المرأة، ولقد اهتمت على وجه الخصوص بالحصول على

الحقوق الشرعية للاطفال السفاح الذين ولدوا لنساء من بلدان جنوب شرق آسيا، اختلطت بجنود اميركيين، وهي لتلك الغاية أسست بعد الحرب العالمية الثانية «صندوق بيرل باك» الذي منحته في ١٩٦٧ حق وراثة ثروتها التي قدرت في ذلك الحين باكثر من سبعة ملايين دولار.

لقد كتبت بيرل باك طوال حياتها اكثر من سبعين كتاباً خاضت فيها كافة الانواع الادبية، من الرواية طبعاً الى القصة القصيرة، ومن النقد الادبي الى السيرة والسيرة الذاتية. وهذه الكتب جعلتها الاميركية المقروءة اكثر من اي مؤلف آخر في العالم، وحتى الآن لا تزال كتبها من الكتب الاكثر مبيعاً. ولقد اعتبرت خلال العقود الاخيرة من حياتها خبيرة في الشؤون الآسيوية مما مكنها من ان تصدر مجلة خاصة بها حملت اسم «آسيا». والى ذلك خاضت معارك دفاعاً عن حقوق المرأة وكان من بين أشهر صديقاتها اليانور روزفلت ومرغريت ميد. والى ذلك خاضت بيرل باك معارك عنيفة ضد التمييز العنصري وفي سبيل اللقاء بين الشعوب.

غير ان هذا كله لم يمنعها من ان تعيش تعيسة خلال العقود الاخيرة من حياتها، وليس فقط بسبب ابنتها التي ولدت متخلفة عقلياً، بل كذلك بسبب النقاد ومؤرخي الادب، الذين منذ اللحظة التي نالت فيها جائزة نوبل، لم يكفوا عن التهجم عليها، متحسرين على حصولها على جائزة لم يحصل عليها كتاب اميركيون هم اكثر جدارة منها، من امثال مارك توين وهنري جيمس. واضافة الى هذا جاءت الحملة الماكارثية في سنوات الخمسين لتحطم اعصابها، حيث اثار تعاطفها مع الشعب الصيني حنق الاميركي المتطرف. وهكذا في الوقت الذي كان فيه الشيوعيون الصينيون لا يكفون عن التنديد بها وبكتاباتها، كان مكتب التحقيق الفدرالي الاميركي يرسم علامات استفهام من حولها ويضايقها متهماً اياها بمناصرة الشيوعيين!

غير ان ذلك كله لم يحطم من عزيمتها حيث ظلت صامدة تكتب وتناضل حتى ايامها الاخيرة، معترفة لمن يهمه الامر بانها ربما تكون قد نالت من الشهرة اكثر مما تستحق هي التي اصرت على ان تكون ذات نزعة انسانية وكلاسيكية في وقت كانت فيه الحداثة الادبية تجم ماسحة في دربها كل شيء. لكن بيرل باك كانت، حتى ايامها الأخيرة، تفخر بكونها امرأة تنتمي لهذا الزمن، وتقول: ربما كانت جريمتي في نظر نقاد الادب هي انني امرأة أحاول ان اكتب عن نساء أخريات.

ابراهيم العريس

أتهبط قيمة اللوحة كلما ابتعدت عن عبوس الشتاء؟

معرض هوارد هودكين يذيب المناظر في الألوان

☐ لندن - من الطيب زالة

■ في يوم مغبر العينين لا يرى، كان الاتجاه نحو «ديوارد غاليري» حيث يقيم الرسام البريطاني هوارد هودكين معرضاً من ٥٠ لوحة في ألوان قوية يتجاوز تأثيرها جدران أيام الشتاء، فيكون للألوان دور شفافي ينتقل من الداخل إلى الخارج.

هذه اللوحات مناظر وحالات، وتعبير عن امحاء الفروق بين الشكل وصدى تأثيره في النفس وطريقة تحوله إلى ذكرى. اننا امام ذكريات من الوان، وامام اذابة المنظر في اللون حتى لتصعب معرفة موضوع اللوحات، والأمر الذي ينقذنا من الضياع فيها هو عناوينها.

عناوين اللوحات لا تفيد في ايقاف المقارنة ومحاولة استخلاص معنى. فإذا تعليق اللوحة: «بورتريه صديق كذا...» يثير اسئلة من نوع: فأين هو الوجه؟ وأين هو الشخص؟ وإذا التعليق يقول: «منظر في طنجة»، فإن الذاكرة تهرب في الحال إلى ألوان مغربية زاهية، ثم تعود إلى اللوحة حاملة معها لمحات من أسواق وأثواب وجدران وصباغة النسيج، وعلامات أخرى مستقاة من لون السماء ورائحة الارض وتأثير المناخ. هذه التجربة الشخصية تربط المشاهد مع لوحة لا يوجد فيها غير الالوان. من هذا الجسر الشخصي يمكن للانسان ان ينتقل إلى تجربة الرسام، فليس عندنا مجرد لوحات من الوان فقط اننا امام تجربة ابداعية متكاملة. تفسير الالوان لا فائدة منه وتفسير اللوحة قد لا يوصل إلى ادراك ما فيها من عناصر وتناقض او تأثير.

وعلى الرغم مما قاله النقاد - الجديون والهواة - فالجمهور يملأ قاعات المعرض الكبرى. لقد ازيلت حواجز الجدران في وسطها، وعلقت اللوحات في مساحات تتيح للمتفرج فرصة النظر في لوحة من دون تدخل اخرى. وظهر ان زوار المعرض يشاهدون اللوحات مرات عدة وينتقلون بين الغرف كأنهم يحاولون التأكد من تذكر اللوحات. لكن، من الصعب ان تسعف الذاكرة بشيء في هذا المعرض لأن السمة الطاغية هي حركة الألوان: بعضها متماوج، وآخر موضوع فوق بعضه مثل الكولاج، ثم هناك الوان تخرج من اللوحة إلى الاطار أو تبدأ من الاطار إلى وسط اللوحة.

هذا كله لا يخفي أن النقاد يرفضون الاعتراف بفن الألوان الخالصة، ويعتبرون لوحاته غير جدية. وحتى إذا ما احتوت على موضوع فهو يظل في نظرهم ضئيلاً وغير قائم على أساس. اسلوب هودكين هو تحد لهذه النظرة مثلما كانت طريقة وليام تيرنر في الألوان تحدياً في عصره، وتطلّب وقت طويل من الاستمرار في اسلوبه للاعتراف به فناناً عبقرياً. هذا التحدي مليء بسوء التفاهم من الجانبين، الفنانين والنقاد. لكن، لماذا تثير الألوان رد فعل شديداً: هل لأنها مثل احساس موقت؟ هل لوحاتها مجرد استجداء للعين واهتمام المشاهد. بعض النقاد ينظر نحو هذا الاتجاه، والنتيجة ان هناك خجلاً في التعامل مع هذه النظرة علناً او البحث عن دوافعها ومصدرها.

يوعز البعض إلى ان تأثير لوحات هودكين هو مثل تأثير لوحات المستشرقين من دون مناظر دراسية او مشاهد أشخاص وآثار. وفي هذا معنى آخر ان «التجميل» في الرسم هو مبالغة، وان استخدام اللون بطرق دراسية قد يجرد العمل من الرقي الفني المنشود. وهذا ما دفع النقاد إلى القول إن لوحات هودكين ليس فيها سوى متعة قصيرة لا تدوم. لأن التكرار يحل مكان التنوع ويثير مللاً وشروداً على الرغم من الألوان القوية التي لا تخرج عن نطاق التزيين والديكور.

الانطباع الأول عند الدخول إلى المعرض قد يؤكد هذه النظرة. لكن تكرار الألوان يفسح المجال إلى رؤية أخرى متجددة تماماً. نحن امام أعمال فيها حركة اجتماعية، انها لا تتعلق باللون فحسب، ولكن تتعلق أيضاً بذكريات وأشخاص وأمكنة تهم الرسام واستجاب إليها في طريقة ارتفعت عن المحاكاة والتشخيص والتشبية. وإذا كان للألوان معان تعبيرية فهي هنا لا تنخفض إلى مستوى الاعلان عن حالات وأوصاف مرتبطة بها على الدوام في أذهان الناس، لكنها تظل رموزاً وعلامات في تجربة ذاتية تجمع ما بين الزمن والمكان.

يمكن للمتفرج أن يدخل من عنوان اللوحة إلى الذكرى أو اللحظة التي صنعت اللوحة. لكنه يظل بعد ذلك وحده في تطلعاته إلى العمل. إلا ان تلك التجربة الخاصة تتوقف على مدى النضوج الفني والالمام بفلسفة النظر واستيعاب كل الطرق التي تستخدم مباشرة او غيرها في كسر رواية اللوحة. والرسام هودكين يلجأ إلى التعبير عن قصده بطريقة تجمع بين التلميح والحرية في لمسات الفرشاة وتشجيع المشاهد على تأويلات خاصة. عملية السرد تظل غير منتظمة في كل لوحة. وإذا المتفرج حاول الانسياق وراءها فإنه سينتهي إلى عالم شبيه بعالم الموسيقى الشرقية. ولعل هذا ما جعل كتاباً يطلقون على لوحاته أوصافاً «اكزوتيكية».

الوصف الذي يمكن ان يقرب العمل هو «استدعاء»: استعادة لذكرى، أمكنة وأشخاص. لوحة «ليلة مصرية» فيها تأكيد لخاطرة. وحركة صيف، ملتقطة من أعلى لكننا لا نرى غير مثلث وبقع. وفي لوحة «متى زرنا المغرب» نجد محاولة تذكر، وهي مرتبطة كثيراً بالألوان، خصوصاً الأحمر والأخضر. اللوحة في جزءين يفصل بينهما اطاران. وإذا كان الانسان ملماً بطبيعة البلد المذكور فسيجد في اللوحة وصفاً للطبيعة من خلال الألوان السائدة في اللباس والجدران والاسواق.

من هنا يتجلى أن اللوحة على طريقة هودكين ليست مجرد الوان متناثرة هنا وهناك. ليست مجرد «ديكور» مصنوع ليوافق اثاث البيت. وإن كان البعض يجد في هذا مدخلاً لتوجيه ملاحظات سلبية إلى الرسام بأن افكار لوحاته تتشبث باللون للافصاح عن وجودها لأنها في الأساس خالية من المحتوى.

هل يوصلنا هذا إلى أن هودكين يقف بين السالب والموجب... بين متفهمين ومنتقدين. ما يضع الفنان في موقع الوسط وهو مكانة لا يتوق إليها المبدعون عادة. إلا اننا نجد أن فن هودكين يمحو تلك التصورات أو يتجاوزها على الأقل. فهي لمسات عاطفية وجديّة، انسانية ومداعبة للنظر، فيها تقنية محددة وانطلاق في التصور وحرية في توزيع اللون. وإن شئنا، فاللوحات لها قوة شفافية، وقد يكون هذا دافعاً للسخرية كما قال أحد النقاد: إنها تزيل هموم الشتاء.

كثير من الفنانين البريطانيين هرب إلى الشرق أو جنوب أوروبا للتخلص من قهر رمادية السماء وليغسل فرشاته في ضوء نقي متفائل. ولكن هؤلاء عانوا أيضاً من سلبية النقاد الانكليز وكان الانفتاح على الألوان يؤدي إلى التخفيف من قيمة العمل...

هودكين يقول إنه يجب ان يكون رساماً كلاسيكياً يجمع بين العواطف والأحاسيس من جهة، وبين تصميم هندسي جميل للتكوينات من جهة ثانية. نجد أيضاً ان لوحات الفنان مرتبطة كثيراً بحب الرسم، فهو يهدي بعض اعماله إلى رسامين كبار امثال ديكا، وماتيس، وتيرنر.

مدارات

يكتبها أدونيس

تقاليد الشهب

– ١ –
ما أجملَ هذه اللحظة،
نارٌ تَشْتَعِلُ فيّ،
طالعةٌ من بركانٍ قديم.

– ٢ –
لا تَرْتَجِلْ شعرَك، أيّها الشاعر،
ارتَجِل حبَّك.

– ٣ –
قل لشعركَ ان يكونَ رَصَداً
لا لكي يحرسَ أسوارَ التّاريخ،
بل لكي يُهيمنَ عليها.

– ٤ –
تاريخٌ لا يُرى
إلاّ بِضَراوةِ اللّغة.

– ٥ –
لن أقيمَ، لن أقرأ، لن أحلمَ
إلا بين الينابيع.

– ٦ –
أعاصيرُ في القلب
تَحْتُ تضاريسَ الجسد.

– ٧ –
كلّما حاولت ان أُمْسِكَ بيد النهار
لكي تقودني،
تَسبقني إليها يَدُ الليل.
لكن، كلّما طوّقني اليأس،
أحزِمُ، لكي أفكّ هذا الطّوق،
خواصرَ الزمن
بهذيانِ الأبديّة.

– ٨ –
ما أعجبَ هذا الثلج:
يكتبُ الأرضَ بحبرٍ دافئ.

– ٩ –
ما أغمض سريرَكَ، أيّها الماضي،
لا يزال جسمُكَ يَعبق بنكهة السحر.

– ١٠ –
هُوذا أرَى بِعينيَّ الإثنتين،
كيف تَتبخَّرُ البحيرة
التي نُسمّيها المستقبل.

– ١١ –
شعوبٌ مفتونةٌ
بتاريخٍ كتَبَهُ طباشيرُ التوهّم،
نهارها نَيِّءٌ
وليلها نصفُ مطبوخ.

– ١٢ –
تبتكركَ السماء،
لكن الأرض هي التي تقودكَ،
وتُصحّحَ أخطاءك.

– ١٣ –
انتهى يومُه
دون ان يقرأ حظّه في كَفِّ الفلَك.
أفكارُه جزءٌ من تقاليد الشّهب،
فَاحْذَرْهُ، أيّها الزمن،
مثلما يَحذر، هو نفسُه، نَفْسه،
فهو لا يعرفُ مَنْ هُوَ؟

– ١٤ –
لن أُصْغي إليك،
لا أستطيع أن أهبط،
العلوُّ سيّدٌ على أعضائي.

– ١٥ –
إنها مدينتُها،
أبوابٌ ونوافذُ
تتسارَقُ النَّظَر وتَتعانَقُ في الخفاء.
أثداءُ الشوارعِ تَدِرّ غزيرةً، هذه السّنة،
غيرَ أنّ الحليبَ دم،
وملائكةُ التقوى تتعاركُ فوق رؤوسِ المارّة،
وبين أقدامهم.
رأيت مَلاكاً يستبسلُ لقتل جارهِ الطّفل،
ورأيتُ ملاكاً يسيل دمهُ
في صندوقٍ من الورَق المُقوّى.
وفي فرنٍ على الزاوية،
كانت تفوح رائحة عصرٍ
لا يخبزُ غيرَ الجُثثِ وغيرَ النجوم.
إنّها مدينتُها،
فتّشتُ عن ذاكرتي
كانت تنام في جرنٍ من الدّمع،
وكان الجرن ينام في أعلى بناية:
البنايةُ أسوارٌ من الحديدِ والتعاليم
وأبوابٌ يغسلها اللُّهاث.
منذ تلك اللحظة،
لا أكاد أتفوّه باسم مدينتِها،
حتّى يكسوني الرمل.
إنها مدينتُها،
مِن أخمص القدَم إلى أعْلى اليافوخ
يمتلئ جسدُها بمتاحفِ الشمع.
وثمّةَ أجنحةٌ تَنْقرِض،
وينابيعُ لا تقدرُ ان تبوحَ بمائها
هو، عاشِقُها المشرّد،
سيمائيٌّ، صديقُ الأفلاك،
ينصب إنبيقَهُ على قارعة المدن،
ويُعالج الهواء.

– ١٦ –
افْهَمْني، يا وطني، افْهَمْني،
لا أستطيع ان أدافعَ عنك
إلاّ بأجنحتي.

(برينستون، شباط/ فبراير ١٩٩٧)

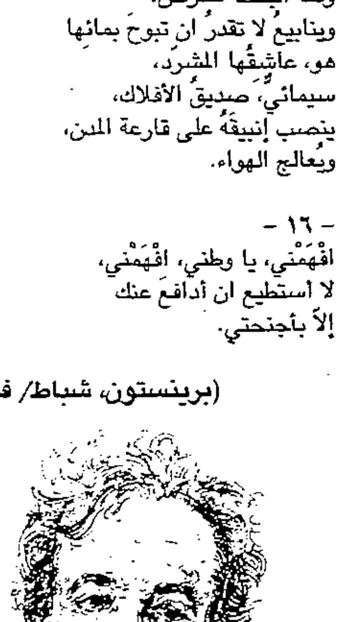

رواية ربيع جابر الثالثة «رالف رزق الله في المرآة»: انتحار مثقف لبناني في البحر

الكتاب: رالف رزق الله في المرآة (رواية)
الكاتب: ربيع جابر
الناشر: دار الآداب - بيروت، ١٩٩٧

راجعته: نازك سابا يارد

■ كثيراً ما ينطلق الكُتّاب من احداث حقيقية واقعية لينسجوا منها رواية يختلط فيها الواقع بالمتخيّل: ترومان كابوت وكتورو في الولايات المتحدة، بات باركر وجون برادي في انكلترا، مثلاً، واللبناني ربيع جابر في «البيت الاخير»، والآن في «رالف رزق الله في المرآة». الا ان هذه الاخيرة مختلفة.

تنقسم الرواية الى ثلاثة اجزاء. عنوان الجزء الاول «كان يدعى رالف رزق الله»، ويبدأ بخبر انتحار استاذ علم النفس في الجامعة اللبنانية، رالف رزق الله، ونعيه، يقرأهما ربيع جابر في الصحف. فيتذكر آخر مرة رأى فيها رالف «في مدخل مبنى «النهار»، وانا أخرج وهو يدخل. وضعت رأسي في الارض». (ص١٠) ويكرر جابر هذه الجملة في غير موضع من الرواية (ص٢٢ و١٤٤ مثلاً) لانها سبب كتابتها.

يبدأ ربيع جابر كل قسم من اقسام الجزء الاول بجملة «كان يدعى رالف رزق الله»، وكان نبأ موته يلحّ عليه الحاحاً نستغربه اذ يتضح ان رالف لم يكن صديقاً، وان ربيع جابر لم يكن يقرأ المقالات التي كان رالف يكتبها. وحين يكتب في اول الرواية ايضاً «وقفت امام المرآة وقلت لها: من الآن نسيت» (ص١٢)، نتساءل مرة اخرى: ماذا نسي؟ او بالحري: ماذا اراد ان ينسى، او حاول ان ينسى؟ لان ما يأتي بعد ذلك ببضع صفحات يبيّن انه لم ينس إذ يصرخ «ما بك يا فتى؟ ألم تقل للمرآة انك قد نسيت؟» (ص١٧) وفي هذه الصرخة ما يعبّر عن معاناة يتمنى الكاتب التخلص منها، ولا يستطيع.

وفي معظم اجزاء الرواية يشكو الكاتب الصداع المؤلم الذي لا تنفع في مداواته حتى حبات الاسبيرين الثلاثين التي يبتلعها كل يوم. يقول في وصف عذابه، مثلاً: «في الحمرا، جرس الكنيسة اسمعه كأنه يدوي داخل رأسي. واحس الطابة النحاسية الصفراء تخبط جوانب جمجمتي من الداخل وتصدّعها. أبقط في الخيال تصدّعها». (ص٣٦) حتى كتاب «اللادعة» لبيسوا الذي يقرأه ربيع جابر يشكو فيه مؤلفه الصداع (ص٢٦). وفي الليل تعذّب جابر الكوابيس اذ يرى نفسه سائراً في عاصفة ثلجية في الصحراء، حافياً (ص١١ و١٤٣ و١٤٥). ويشعر القارئ أن ذلك الصداع وهذه الكوابيس ليسا الا من اعراض عذاب اللانسيان.

وتبدأ رحلة الكتابة لعلها تكون هي السبيل الى النسيان لان «الكتابة صديقتي، بحري» يكتب ربيع جابر ص٢٣. ومعها يهتدي القارئ الى سبب عذاب الكاتب.

يتضح من الجزء الاول ان لانتحار رالف رزق الله علاقة بعذاب الكاتب، خصوصاً ان طيف المنتحر بات يقلق منامات ربيع جابر كل ليلة (ص٣٢-٣٣، ١٤٣-١٤٥، ١٦٦-١٦٨) فقرر أن يبحث ليعرف المزيد عن رالف رزق الله وعن سبب انتحاره. وننتقل الى الجزء الثاني من الرواية: «هل تقفز؟»، سألني.

يذهب الكاتب الى زوجة رالف، الى والديه واخته، يسألهم عنه. تخبره سمر، ابنة رالف الكبرى، ان والدها كان قد قال لها «ان لدى كل انسان سراً لا يقوله لاحد». فيما اخبر زوجته «انه يرى نفسه في المنام قافزاً عن صخرة الروشة». (ص٤٣) واكثر من مرة قال لزوجته واولاده «انه لن يبقى طويلاً بينهم، وانه لم يعد يقدر». (ص٤٥). ويطلب ربيع جابر من الاهل والزوجة صوراً له. وفي فصلين طويلين (ص٩٩-١١٧ و١٤٦-١٤٨) يتفحص بدقة متناهية صور رالف في مراحل حياته المختلفة. منذ طفولته وحتى زواجه وعمله في الصحافة وفي الجامعة. بعض الصور التقطت لرالف وحده، وفي بعضها كان بصحبة الاهل او الاصدقاء. فيتتبع ربيع جابر التغيير الذي طرأ على رالف خلال هذه السنين محاولاً ان يهتدي الى حقيقة صاحبها.

هذا، الى جانب ما أخذ يقرأ من المقالات التي كان كتبها رالف رزق الله ويقول في احداها ان «الباحث عن معنى للوجود او للحياة يعيد النظر في كل شيء، ولا يعيد النظر في بحثه العبثي عن المعنى. في البحث عن المعنى تكمن المأساة... والأسى». ولذلك ينتحر من يسعى الى اكتشاف معنى للحياة والوجود. (ص٢٣) كما لاحظ جابر انشغال رالف بفكرة الموت في العديد من مقالاته (ص٢٢، ٢٧) وتأكيده ان «الطريق الى السعادة لا يصل بنا الا الى التعاسة». (ص٣٠) ثم انه كان دائم الاحساس بالوحدة والغربة بين الناس. (ص١٧٦، ١٧٨) فينتهي ربيع جابر الى ان من ينتحر يحتاج «الى القليل من الخيبة فقط، والقليل من الوحدة. وبعض الصداع». (ص١٥٢).

ولكي لا تفوت ربيع جابر لحظة واحدة من لحظات حياة رالف، يطلع بنفسه على محضر التحقيق في انتحاره، ويذهب الى الروشة ومقهى «دبيبو» يدرس معالمهما متتبعاً في خياله آخر خطوات رالف قبل انتحاره، محاولاً ان يحيي امام ناظريه مشهد هذا الانتحار.

وهنا، كما في كل تنقلاته الاخرى، يهتم ربيع جابر بنقل ادق التفاصيل ليجسّد امام القارئ المكان الذي يصفه، الشوارع التي يجتازها، او المباني والغرف التي يدخلها، كغرفة الاستقبال في بيت رالف رزق الله (ص٤٢-٤٣) او في بيت والديه (ص٥٤، ٥٦). ولكن يلفت نظرنا في عنوان رواية جابر ان «رالف رزق الله في المرآة». ومنذ اول الرواية يرى الكاتب صورة رالف في المرآة (ص٢٥). فلماذا المرآة؟ بطريقة غير مباشرة يوازي جابر بين المرآة والبحر: «في الزجاج نرى وجهنا. وفي الماء ايضاً». (ص٧٣) واليس، بطلة لويس كارول في قصة «الجانب الآخر من المرآة»، دخلت من زجاج المرآة عالماً تتحرك فيه «كأن الثقل قد غادر جسدها» (ص٧٢) فيوحي جابر بأن رالف دخل ماء البحر. حين انتحر ليغادر هذا الثقل، ثقل الحياة التي ارهقته.

وفي احدى المقالات كتب رالف «انه جدّ فلم يجد، وسهر فلم يصل الى العلى، كما علمونا في المدرسة، بل رأى «انه وجد الضد. فشك بطفولته وبعقله الصبياني». (ص٣٠) وفي مقطع طريف يستشهده ربيع جابر يوازي رالف بين هذا الضد، او العكس، في حياته، وبين المرآة التي تعكس هي ايضاً ما نفعله: «المرآة تعكس الاشياء»، اي أنها، في آن واحد، تعبّر عن الواقع، وتقلب أثره الى الضد ما ان يصل الى سطحها. لم تنس، انت الذي تقف صباح كل يوم امام المرآة، ان تقوم بكل ما يجب ان تقوم به. وغاب عن بالك ان كل ما تقوم به ينقلب الى ضده في الجنب الآخر». (ص٣١) فالحياة لم تمنح رالف الا عكس ما كافح في سبيله، ولذلك كان «في المرآة». ولانه لم يستطع ان يقبل هذا العكس انتحر. يكتب ربيع جابر: «كل كائن لا يتأقلم مع بيئته محكوم عليه بالفناء. الديناصور انقرض لانه رفض الا يبقى ضخماً.

«كل كائن عليه ان يتحوّل الى قزم حتى يبقى موجوداً... فالآخرون عرفوا كيف يتأقلمون. لقد نظروا الى المرآة فلاحظوا انهم اقزام. واقتنعوا. فباتوا اقزاماً. الا الديناصور. والدب القطبي... والرجل القابع داخل المرآة» (ص١٣٧) اي رالف رزق الله.

ولكن، لا رالف رزق الله وحده، بل ربيع جابر ايضاً. ذلك ان القارئ يشعر ان ربيع جابر اصبح مرآة رالف رزق الله. كان رالف قد قال لزوجته «انه بات يرى العالم كغابة، غابة مليئة بالناس الاشرار» (ص١٧٥)، ويقول جابر عن نفسه ان الكتب لوّثته فحولته الى ذئب كاره للبشر (ص٣٨). وحين قالت زوجة رالف لجابر ان زوجها كان يجعل الجميع يضحكون، قال ربيع جابر لنفسه «وانا ايضاً» (ص٤٦). ويكرر ان مقالات رالف تشبه القصص «وان كان بمقدوره ان يكتب قصصاً. وسألت نفسي لماذا لم يفعل ذلك» (ص٦٩، ٧١، ٧٤) كما فعل ربيع جابر. وكلاهما، رالف وربيع جابر، من برج العذراء (ص٩٩). وحين اراد ربيع جابر ان يصف ابتسامة رالف، ان يفهم معنى هذه الابتسامة في صوره ليفهم من خلالها رالف، قام الى المرآة وابتسم وتابع الابتسام حتى آلمته عضلات وجهه (ص١١٧)، وكان فهم ربيع لابتسامته هو سيكون طريقاً الى فهم ابتسامة رالف رزق الله ومن ثم رالف نفسه.

ويبلغ التماهي بين الكاتب وبطل روايته ذروته حين يظهر رالف لربيع في احد احلامه ويطلب منه ان ينظر الى وجهه في صورته. فينظر ربيع واذا «في موضع وجهه رأيت وجهي». (ص٩٨) وحين يتمنى ربيع في موضع آخر من الرواية ان يتخلص، ولو ليلة واحدة، من الصداع الذي يلاحقه، يعذبه، يؤكد استحالة ذلك فالصداع «في جمجمتي اصلاً. هو. ورالف». (ص١٣٤).

وبذلك يكون الكاتب مرآة بطله بمعنى آخر ايضاً. تؤكد زوجة رالف ان اهله «اشعروه بالذنب دائماً، دائماً، منذ ان تزوجها». (ص٥٨) واحساس الكاتب بالذنب تجاه بطله يطالعنا منذ اول الرواية. حين قرأ نبأ انتحار رالف تذكر آخر مرة التقاه فيها «في مدخل مبنى «النهار». انا اخرج وهو يدخل. وضعت رأسي في الارض». (ص١٠) وحين صدر ملحق النهار الخاص برالف رزق الله بعد اسبوع من انتحاره، رماه ربيع جابر تحت السرير قائلاً: «اني ساتركه حتى يتعفّن ثم ارميه خارجاً». (ص١٣) فربيع جابر يريد ان ينسى رالف، ان ينسى سوء تصرفه مع شخص لن يراه بعد اليوم ليصلح ما بدر منه. وما دام لا يستطيع اصلاح الخطأ، يريد ان ينساه. ولذلك وقف امام المرآة يقول لها: «من الآن نسيت». (ص١٢) الا ان المذنب لم يستطع ان ينسى. فذكرى ذلك اللقاء الاخير تلحّ عليه، يسترجعها مراراً، ولا نخال الا ان احساسه بالذنب كان السبب وراء بحثه عن رالف رزق الله وكتابة الرواية كلها. فالبحث والكتابة كانا سبيل التكفير عن الذنب للوصول الى الراحة.

كل ما حول الكاتب صورة لعذابه: شقته قبو معتم تحت الارض، قبو دائم الرطوبة، لانه محاط بآبار ارتوازية. المغسلة المكسورة تسيل منها المياه دون انقطاع. الكتاب الذي يقرأه هو كتاب فرناندو بسوا «اللادعة، او اللاهدوء - اللاسلام - اللاراحة». (ص١٧) فيلخص حياته بقوله: «بينما كنت ابلق سطل الماء في كرسي المرحاض، فكرت ان حياتي تشبه هذه الدوامة من المياه القذرة، وهي تنزلق عبر قعر الكرسي، في مجارير لا اعرف طولها، حتى تخرج الى البحر. البحر نفسه حيث طفت جثة رالف». (ص١٢٧).

وعذاب ضميره يلاحقه ليل نهار. يصف جابر احدى زيارات رالف له في منامه في فصل كامل (ص٩٥-٩٨)، وفي هذا الكابوس يقول جابر لرالف: «إنك تلومني. انك تعاتبني. انك تكرهني. وكل ذلك لانني نظرت الى الارض حين التقيتك في مدخل «النهار» (ص٩٧).

وكيف يستطيع ان يسترضي هذا الميت الذي اساء اليه، ان يكفّر عن ذنبه تجاهه الا بأن يحاول التقرب منه بالبحث عنه؟ ولذلك ارى ان بحث ربيع جابر عن رالف رزق الله في صوره، في مقالاته، في ما يقوله عنه اهله في محضر التحقيق في انتحاره، وفي مكان انتحاره، ان هذا البحث، اي الرواية بكاملها، كان الطريقة الوحيدة التي ارتآها ليثبت اهتمامه برالف، حبه لرالف وان ما بدر منه لم يكن بسبب كره او قلة احترام. والبرهان على ذلك انه، بعد الانتهاء من بحثه كله، وفقط في الجزء الاخير من الرواية، جزء «ثم قفز» تخلّص من عذابه واحساسه بالذنب وتوصل الى مصالحة نفسه. فللمرة الاولى يظهر له رالف في منامه ضاحكاً ويقول له: «احياناً انظر اليك من المرآة، حين تكون نائماً. ارى وجهك كأنه وجهي». (ص١٧٩) ثم يؤكد لربيع: «يجب ان تنسى. تخيّل انك لم تنظر الى الارض آنذاك. تخيّل انك ابتسمت لي ثم تابعت طريقك. اصلاً كان المدخل مزدحماً، وانا بالكاد لمحتك. يجب ان تنسى». (ص١٨٢) فربيع جابر لم يجد هذه الحجج يبرر بها عدم تسليمه على رالف في لقائهما الاخير الا بعد ان احس انه وفّى رالف حقه من الاهتمام والتقدير والمحبة. حينئذ فقط سمح لنفسه بان يحقق ما كان قاله للمرآة في اول الرواية: «من الآن نسيت».

فريضة الاجتهاد: تقنين للتعددية والاختلاف

محمد عمارة *

■ إذا كان «الاجتهاد» فريضة اسلامية دائمة، لأنه أداة استنباط الاحكام الشرعية الجزئية من مصادر الوحي الإلهي - البلاغ القرآني والبيان النبوي لهذا البلاغ، وعليه يتوقف بقاء الشريعة الاسلامية خاتمة وخالدة ومستجيبة احكامها لمستجدات الزمان والمكان والمصالح والعادات والأعراف، وهو بعبارة السيوطي (٨٤٩ - ٩١١ هـ - ١٤٤٥ - ١٥٠٥م) «فرض من فروض الكفايات في كل عصر، وواجب على اهل كل زمان أن يقوم به طائفة من كل قطر» (١)، فإن فريضة الاجتهاد هذه لا تتأتى إلا مع التعددية والاختلاف في الاجتهادات. إن الاسلام لم يعرف «البابوية» المعصومة التي تحصر فهم الشريعة وفقه الكتاب وتشريع الاحكام في فرد واحد دون بقية القادرين على الاجتهاد، ولم يعرف الاسلام - بل انكر - وجود «ولي أمر» الاجتهاد، وإنما جعل الاجتهاد فريضة كفائية - اجتماعية - على «اولي الأمر» العلماء القادرين على هذا الاجتهاد، الأمر الذي لا بد معه من التعددية في الاجتهادات: «أفلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. وإذا جاءهم أمر من الامن أو الخوف اذاعوا به ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان إلا قليلا» (النساء: ٨٢ - ٨٣). وتعدد المجتهدين لا بد وأن يثمر تعدد وتنوع واختلاف الاجتهادات، التي يمكن ان تتبلور في مذاهب ومدارس وتيارات.

ومنذ العصر النبوي، وفي ظل توالي نزول الوحي ووجود المعصوم صلى الله عليه وسلم، كان الرسول هو أول الداعين والحافزين لصحابته - الفقهاء والقضاة - على الاجتهاد وتنمية ملكاتهم في استنباط الاحكام، فهو القائل «من اجتهد برايه فاصاب فله أجران، ومن اخطأ فله أجر واحد»(٢).

وإذا كان حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قاضيه على اليمن - معاذ بن جبل - قد اشتهر في التقعيد والتشريع لفريضة الاجتهاد في استنباط الاحكام، وهو الحديث الذي جاء في صورة حوار بين الرسول وبين معاذ، بداه صلى الله عليه وسلم بقوله لمعاذ: «كيف تقضي إن عرض لك قضاء؟».

قال: اقضي بكتاب الله.

قال: «فإن لم يكن في كتاب الله؟».

قال: فبسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قال: «فإن لم يكن في سنة رسول الله؟».

قال: اجتهد رايي ولا آلوا...

قال: «الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله لما يرضي رسوله»(٣).

فإن الاجتهاد يومئذ لم يكن خاصاً بالقاضي الفقيه معاذ بن جبل، رضي الله عنه، ذلك ان تعدد القضاة الفقهاء جعل الاجتهادات متعددة، على النحو الذي اثمر تعددية في الأحكام الجزئية والفرعية المستنبطة من اصول ومبادئ وقواعد التشريع. فغير معاذ، كان هناك في دولة النبوة قضاة آخرون منهم علي بن أبي طالب وعمر بن الخطاب وعمرو بن العاص وزيد بن ثابت وعبدالله بن مسعود والعلاء بن الحضرمي ومعقل بن يسار وعقبة بن عامر وحذيفة بن اليمان العبسي وعتاب بن أسيد وابو موسى الأشعري ودحية الكلبي وأبي بن كعب(٤).

وهكذا تأسست التعددية - منذ العصر النبوي - على فريضة الاجتهاد. فالاجتهاد سبب للتعددية التي تعود فتصبح حافزة على تنمية الاجتهاد. وإذا كان اجتهاد المجتهد ملزماً له هو ولمن قلّده، وغير ملزم للمجتهد الآخر ولا للذين قلّدوه، فلقد غدت هذه القاعدة - من قواعد الفكر الاسلامي - التقنين الأدق والأوضح لمبدأ التعددية في الفكر الديني، ناهيك عن غير الديني، في حضارة الإسلام.

بل بلغ علماء الأصول في إحاطة تقنين التعددية في الاجتهادات بالضمانات الى الحد الذي جعلوا فيه اجتهاد المجتهد ملزماً له، ليس باعتباره الحكم الذي اختاره باجتهاده فقط، وإنما باعتباره «حكم الله في حقه». وانعقد على ذلك اجماعهم، فقال الإمام شهاب الدين القرافي (٦٨٤ هـ ١٢٨٥م): «وقد تقرر في أصول الفقه: ان الاحكام الشرعية كلها معلومة، بسبب انعقاد الاجماع على أن كل مجتهد إذا غلب على ظنه حكم، فهو حكم الله تعالى في حقه، وحق من قلده»(٥). فأية قداسة احاطت بالتعددية تلك التي جعلت الحكم الظني، الذي اثمره الاجتهاد، هو في حق المجتهد، ملزماً له باعتباره «حكم الله» في حقه وحق من قلده؟

وانطلاقاً من هذه القاعدة التي اجمعت عليها الأمة، قرر الاصوليون تعدد الافتاء بتعدد مذاهب المستفتين، وليس فقط بتعدد مذاهب المفتين. فعلى المفتي ان يفتي المستفتي وفق مذهبه، لا وفق مذهب المفتي، لان اجتهادات مذهب المستفتي هي حكم الله في حقه، يجب ان يراعيها المفتي حين يفتيه. قرر الاصوليون ذلك فقالوا «ان الامة مجمعة على ان المجتهد إذا أداه اجتهاده إلى حكم فهو حكم الله في حقه وحق من قلده إذا قام به سببه». ثم يمضي القرافي المالكي، فيقول: «ومتى سُئلنا عن الشافعية: هل يجب عليهم مسح الرأس بكماله؟ نقول: لا. ونفتي الحنفية بأنه يجب عليهم الربع (أي مسح ربع الرأس)، ونفتي في مذهبنا (مذهب مالك) بخلاف مذهبنا، لكل فرقة مذهب إمامها، يخالفنا بما يخالفنا ويخالف مذهبنا، لأنه مجمع عليه. ونقول لمن له اهلية الاجتهاد: حكم الله تعالى عليك ان تجتهد وتنظر في أدلة الشريعة ومصادرها ومواردها، فأي شيء غلب على ظنك فهو حكم الله تعالى في حقك وحق من قلدك، فتارة تكون الفتيا عامة، وتارة تكون خاصة، وتارة تكون بضد ما عليه مذهب المفتي نفسه»(٦).

وحتى لا تصل هذه التعددية في الفتوى إلى فوضى «التشرذم» الذي لا جامع له، وجدنا ما يمكن ان نميز به بين الاجتهادات والافتاء في «فروض العين - الفردية» تلك التي تراعي الفتيا فيها مذاهب المستفتين، بصرف النظر عن اختلافها عن مذاهب المفتين، وبين الاجتهادات والافتاء في «فروض الكفايات - الاجتماعية» التي تتوجه احكامها الى الامة، وتتمثل فيها القوانين والتدابير المنظمة للاجتماع والعمران. ففي هذه الاخيرة، يحسن أن تصب الاجتهادات الفردية للمجتهدين في اجتهاد جماعي - مؤسسي - لا يصادر الاجتهاد الفردي، وإنما يوظفه، بشورى المجتهدين، في مستوى ارفع من مستويات الاجتهاد.

ونحن نجد التأسيس لهذا الاجتهاد «الجماعي - المؤسسي» منذ عصر النبوة، وفي أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقيما يرويه الامام مالك، بسنده الى علي بن ابي طالب، انه قال: «قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم: الأمر ينزل بنا، لم ينزل فيه قرآن، ولم تمض فيه منك سنة؟»، فقال «اجمعوا العالمين من المؤمنين، فاجعلوه شورى بينكم، ولا تقضوا فيه برأي واحد»(٧). فالسنة تُقعِّد للافتاء والاجتهاد الجماعي في صياغة قانون القضاء إذا لم يكن في الامر كتاب ولا سنة.

ولقد وضعت الخلافة الراشدة سنة هذا الافتاء الجماعي في الاحكام العامة وصياغة القانون الحاكم للمجتمع، وضعتها في الممارسة والتطبيق «فعن ميمون بن مهران قال: كان ابو بكر (الصديق) إذا ورد عليه الخصم، نظر في كتاب الله، فإن وجد فيه ما يقضي بينهم قضى، وإن لم يجد في الكتاب وعلم من رسول الله صلى الله عليه وسلم، في ذلك الامر سنة قضى به، فإن اعياه خرج فسال المسلمين، وقال: اتاني كذا وكذا، فهل علمتم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم، قضى في ذلك بقضاء؟ فربما اجتمع اليه النفر كلهم يذكر من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فيه قضاء، فيقول ابو بكر: الحمد لله الذي جعل فينا من يحفظ على نبينا. فإن اعياه انَ يجد فيه سنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم، جمع رؤوس الناس وخيارهم فاستشارهم، فإذا اجتمع على امر قضى به»(٨).

فترتيب مصادر الاجتهاد: الكتاب، فالسنة، فالاجتهاد الجماعي، فالاجتهاد الفردي خصوصاً في ما يتعلق بالشؤون العامة والفروض الكفائية - الاجتماعية - التي يتوجه التكليف فيها إلى الامة، وتعم احكامها سائر الناس. وفي خطاب عمر بن الخطاب إلى القاضي شريح بن الحارث الكندي (٧٨ هـ ٦٩٧ م) يقول له: «إن جاءك شيء في كتاب الله فاقض به، ولا يلفتك عنه الرجال. فإن جاءك ما ليس في كتاب الله، فانظر في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فاقض بها. فإن جاءك ما ليس في كتاب الله، ولم تكن فيه سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فانظر ما اجتمع عليه الناس فخذ به. فإن جاءك ما ليس في كتاب الله، ولم يكن فيه سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولم يتكلم فيه احد قبلك، فاختر أي الامرين شئت: إن شئت ان تجتهد برايك ثم تقدم فتقدم، وإن شئت أن تتأخر فتأخر»(٩).

تلك هي قواعد الإسلام - النظرية والتطبيقية - المقننة لفريضة الاجتهاد بالراي، تلك الفريضة التي ازدهرت بها ولها التعددية في حضارة الإسلام.

الهوامش

(١) انظر «كتاب الرد على من أخلد إلى الأرض وجعل ان الاجتهاد في كل عصر فرض» ص ٩٧ - ١١٦. طبعة بيروت العام ١٩٨٣م.

(٢) رواه البخاري والنسائي وابن ماجة والإمام أحمد.

(٣) رواه ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة والدارمي والامام أحمد.

(٤) المالكي «اقضية رسول الله صلى الله عليه وسلم» ص ٣٣ - ٣٥. تحقيق: د. محمد ضياء الرحمن الأعظمي. طبعة القاهرة العام ١٩٧٨م.

(٥) القرافي «كتاب الأمنية في ادراك النية» ص ٥١٥. تحقيق: عبد الله ابراهيم صلاح. طبعة مالطا العام ١٩٩١م.

(٦) القرافي «الاحكام في تمييز الفتاوى عن الاحكام وتصرفات القاضي والامام» ص ١١٩، ١٢٠، ١٢٣، ١٢٦. تحقيق: الشيخ عبد الفتاح ابو غدة. طبعة حلب العام ١٩٦٧م.

(٧) ابن القيم «إعلام الموقعين» جـ١ ص٧٣، ٧٤. انظر: د. جمال الدين عطية «النظرية العامة للشريعة الاسلامية» ص ١٩٥. طبعة القاهرة العام ١٩٨٨م.

(٨) رواه الدارمي.

(٩) ولي الله الدهلوي «حجة الله البالغة» جـ١ ص١٤٩. طبعة القاهرة العام ١٣٥٢م.

نوادر من الشعر

● أقام المأمون عشرين شهراً ببغداد، ولم يسمع حرفاً من الأغاني، ثم سمع متستراً أربع سنين متشبها بالرشيد. وعندما سأل عن اسحاق بن ابراهيم الموصلي أشهر المطربين في زمانه أجابه أحد الواشين قائلاً: ما يقول أمير المؤمنين في رجل يتيه على الخلفاء، ما أبقى هذا من التيه شيئاً إلا استعمله. فأمسك عن ذكره وجفاه وكان يصله برغم سوء رأيه فيه حتى قابل يوماً علوية الموصلي وقال له: أتأذن لي في ذكرك، فإنا قد دعينا اليوم، فقال اسحاق: لا، ولكن غنه بهذا الشعر، فإنه يدفعه ليسألك عن صاحبه. وقال اسحاق:

يا سرحة الماء قد سدت موارده
أما إليك طريق غير مسدود
لحائم حام حتى لا حيام به
مشرد عن طريق الماء مطرود

فلما سمع المأمون قال: ويلك يا علوية، لمن هذا الشعر؟
فقال: يا سيدي لعبد من عبيدك، جفوته من غير ذنب.
فقال المأمون: اسحاق تعني؟
قال: نعم.
فقال المأمون: يحضر الساعة.

* * *

قال محمد بن خلف بن المرزبان: أخبرني محمد بن اسحاق قال أخبرني محمد بن حبيب عن هشام بن الكلبي: أن عمر بن أبي ربيعة أتى عبدالله بن عباس وهو في المسجد الحرام فقال: متعني الله بك! إن نفسي قد تاقت الى قول الشعر ونازعتني إليه، وقد قلت فيه شيئاً أحببت ان تسمعه وتستره عليّ، فقال: أنشدني، فأنشده:

أمن آل نعمٍ أنت غادٍ فمبكرُ
غداةَ غدٍ أم رائحٌ فمهجرُ
لحاجة نفسٍ لم تقلْ في جوابها
فتُبلغَ عذراً والمقالةُ تُعذرُ
أهذا المغيريّ الذي كان يذكرُ؟
فقالت: نعم لا شك غيّر لونَه
سُرى الليل يطوي نصه والتهجّرُ
رأت رجلاً أما إذا الشمس عارضت
فيَضحى وأما بالعشيّ فيخصرُ
أخا سفرٍ جوّاب أرضٍ تقاذفت
به فلواتٌ فهو أشعثُ أغبرُ
وليلةَ ذي دورانَ جشمتني السرى
وقد يجشَمُ الهولَ المحبّ المغرَّرُ
فقلت: أُباديهم فإما أفوتهم
وإما ينالُ السيف ثاراً فيثأرُ

فقال له: أنت شاعرٌ يابن أخي، فقل ما شئت. قال: وأنشد عمر هذه القصيدة طلحة بن عبدالله بن عوف الزُّهري وهو راكبٌ، فوقف وما زال شانقاً ناقته حتى كتبت له.

* * *

ذكر محمد بن عبدوس ان موسى الهادي سخط على بعض كتابه، ولم يسمعه، وعامله اسوأ معاملة، وبما لا يليق، فكان يؤنبه ويتهدده، ويتوعده. فقال له الكاتب: يا أمير المؤمنين ان اعتذاري إليك فيما تقرّ عني به رد عليك، وإقراري بما بلغك عني، يوجب ذنباً لم أجنه، ولكني أقول كما قال الشاعر:

إذا كنت ترجو في العقاب تشفيا
فلا تزهدن عند التجاوز في الأجر

فصفح عنه، وأمر بترك التعرض له.

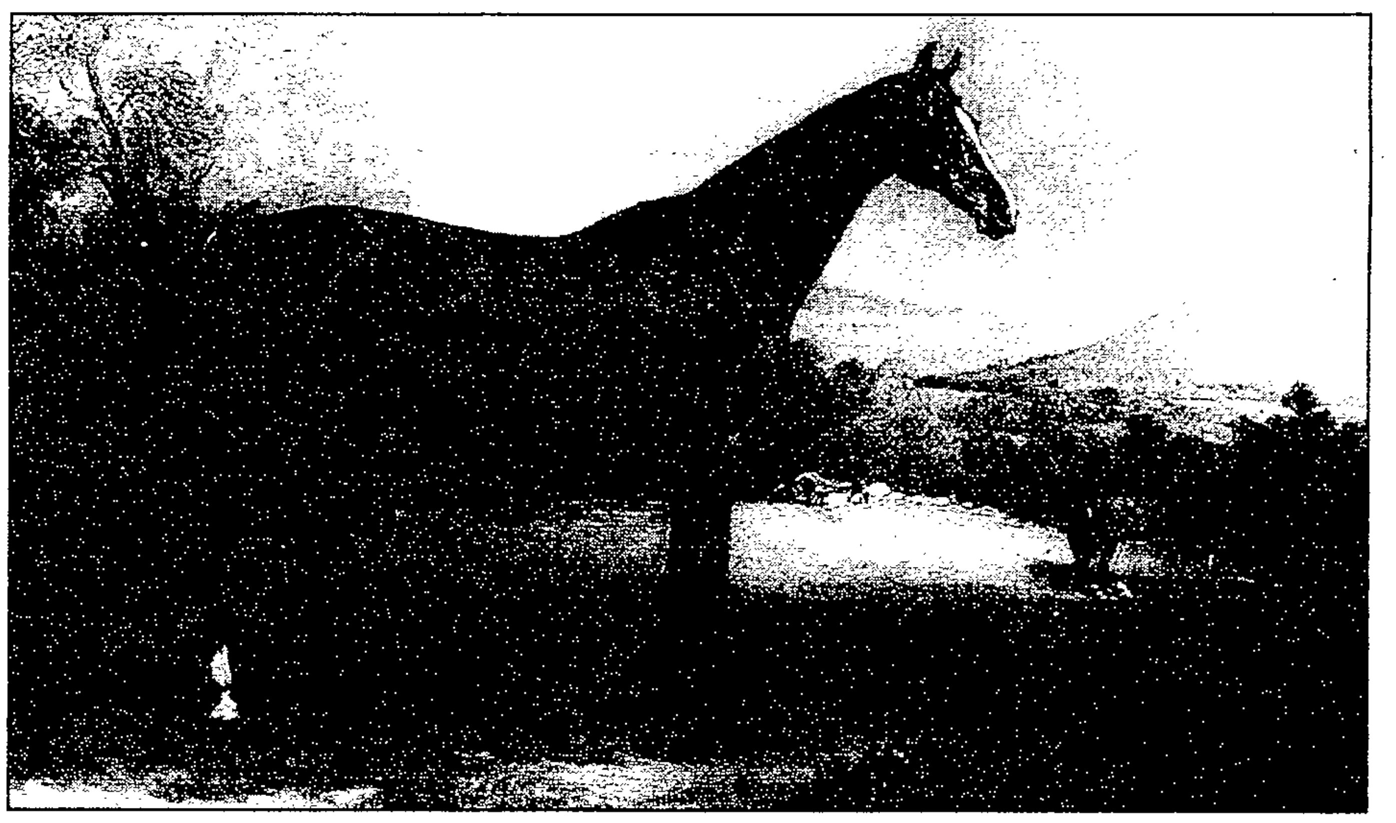

«حلية الفرسان وشعار الشجعان» لابن هذيل الاندلسي: نظرة العرب الى الخيل والفروسية

الكتاب: حلية الفرسان وشعار الشجعان.
المؤلف: ابن هذيل الاندلسي.
المحقق: مجموعة من الباحثين.
الناشر: مؤسسة الانتشار العربي - بيروت ١٩٩٦.

راجعه: مالك القعقور.

■ كانت الخيل ولم تزل من افضل الحيوانات عند الانسان الذي طالما اعتز بها وافتخر بأصلها خصوصاً الجواد العربي الذي يعتبر من افضل الجياد في العالم. وقد عمل على اظهار فضائله وانواعه ابن هذيل الاندلسي في كتابه «حلية الفرسان وشعار الشجعان» الصادر حديثاً اعتماداً على نسخة مغربية مطبوعة في باريس عام ١٩٩٢ ومنسوخة بالخط المغربي عن المخطوطة الاساس التي وضعها المؤلف الشيخ علي بن عبد الرحمن بن هذيل المعروف بابن هذيل الاندلسي.

استهل ابن هذيل كلامه في خلق الخيل وانتشارها في الارض بحديث عن الامام علي كرم الله وجهه عن الرسول صلى الله عليه وسلم قال: «لما اراد الله ان يخلق الخيل قال للريح الجنوب اني خالق منك خلقاً فاجعله عزاً لأوليائي ومذلة لأعدائي وحمى لأهل طاعتي، فقالت الريح أخلق فقبض منها قبضة فخلق فرساً. فقال له: سميتك فرساً وجعلتك عربياً وجعلت الخير معقوداً بناصيتك والغنائم محوزة على ظهرك والعز معها حيثما كنت آثرتك على غيرك من الدواب وجعلتك لها سيداً وعطفت عليك قلب صاحبك وجعلتك تطير بلا جناح، فانت للطلب وانت للهرب وساحمل على ظهرك رجالاً يسبحوني ويكبروني ويهللوني، تسبح اذا سبحوا وتكبر اذا كبروا وتهلل اذا هللوا».

ويضيف ابن هذيل ان الفرس طبعه الزهو في المشي ويحب سائسه ويعجبه راكبه ولا يحب الاولاد وهو غيور ويعرف المصيبة. اما في فضائل الخيل فيعتبرها من أصبر البهائم واشدها شدة واخف الدواب كلها مؤونة في العلف والمشرب عند ضيق الامر، معتبراً ان العرب لم تكن تعد المال في الجاهلية الا الخيل والإبل وكان للخيل عندها مزية على الإبل فلم تكن تعدل بها غيرها ولا ترى القوة والعزم والمنعة بسواها وكانت تكثر من الاعتناء بها والتشريف لها والثقة بها والتعديل عليها في حروبها والافتخار بربطها. والرسول صلى الله عليه وسلم كان من أرغب العرب في الخيل، كما يقول المؤلف، وأصونهم لها وأشدهم اكراماً وعجباً لها حتى انه كان ليانس بصهيلها. ويضيف، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة». قيل: يا رسول الله ما ذلك؟ قال «الأجر والغنيمة». والله تعالى اقسم بالخيل في كتابه الكريم لعظمها عنده فقال سبحانه «والعاديات ضبحا». قال المفسرون العاديات هي الخيل التي تعدو والضبح صوت حلوقها اذا عدت.

ثم يسهب ابن هذيل في سرد ما كانت تسميه العرب من اعضاء الفرس وفيما يستحب من اعضائها من الصفات وفي الوانها، وذكر الشيات والغرر والتحجيل وفيما يحمد من الخيل واسماء العتاق والكرام منها. ويروي عن ابي قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال: «خير الخيل الادهم (الاسود) الاقرح (في وجهه غرّة) المحجل ثلاث طلق اليمين فان لم يكن ادهم فكميت على هذه الشية». ويضيف ان اسم الفرس يطلق على الذكر والانثى وقد وضعت العرب لعتاق الخيل اسماء تدل على عتقها وكرمها في اوصاف مخصوصة، فمن ذلك: الطرف وهو الحسن الطويل المقابل في الجياد من ابويه، والجموح النشيط السريع وهو الذي مدحه امرؤ القيس فقال: جموحاً مروحاً واحضارها / كمعمعة السعف الموقد.

ثم يذكر المؤلف عيوب الخيل وهي على ضربين منها ضرب يكون خلقة وآخر يكون عادة. فالعيوب الخلقية كلها بدنية والعيوب العادية كلها فعلية. ويضيف ان من أراد ان يكون حسن الاختيار صادق الاختبار فلينظر الى الفرس في جميع حالاته وعلى كل هيئاته وذلك في سكونه وحركته وقيامه وربوضه (...). وكان العرب يستحبون اناث الخيل في الغارات والبيات، ولما خفي من أمور الحرب كانوا يستحبون فحول الخيل في الصفوف والحصون والسير والعسكر ولما ظهر من امور الحرب، وكانوا يستحبون الخيل في الكمين والطلائع لأنها اصبر وأبقى في الجهد.

اما في تعليم ركوب الخيل على اختلاف حالاته فيقول ابن هذيل الاندلسي: ينبغي لمن يريد التعرف على الدواب ان يتعلم ما لا غنى به عن معرفته من اصابة الركوب على العرى وعلى السرج وامساك العنان ويتعلم اصولاً من اعمال الفروسية فيستعين بها على ركوب الخيل والثبات بها. ثم يتكلم في المسابقة بالخيل والحلبة والرهان الذي كان من عادات العرب ويروي حديث الرسول عليه الصلاة والسلام عن ابن المسيب قال: «من ادخل فرساً بين فرسين وهو لا يامن ان يسبق فلا بأس به، ومن ادخل فرساً بين فرسين وهو يامن ان يسبق فهذا قمار». اضافة الى اسماء خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأسماء فحول خيل العرب ومنكوراتها ونبذة من الشعر في ايثار العرب الخيل على غيرها واكرامها لها وافتخارها بذلك.

ويختم ابن هذيل كتابه بتخصيص ابواب في ذكر السيوف والرماح والقسي والنبل والدروع وهذه كلها كانت اسلحة العرب ويقول ان في معرفة ذلك كله وإمعان النظر فيه يتفاضل الفرسان مع الثبات وجراة الجنان وشدة الحذر عند منازعة الاقران ومنازلة الميدان والله جلّ وعلا في كل حال هو المستعان. قال ابو الطيب: ان السلاح جميع الناس تحمله / وليس كل ذوات المخلب السبع.

من الحياة

هموم خليجية

■ كثيرة هي الهموم الخليجية الحالية على رغم مظاهر الاسترخاء والرفاهية والاطمئنان والاستقرار.

والقائمة طويلة لا نهاية لها تبدأ من استمرار تهديد النظام العراقي للكويت ودول الخليج وعدم تعلمه من عبر ودروس ما تسبب به من دمار وشروخ وأذى بنفسه وبالآخرين، الى استمرار المطامع الاجنبية وضغوط التسلح والأعباء المالية الناجمة عنها، حتى حالة التشنج مع ايران واصرارها على عدم فتح صفحة صداقة وحسن جوار مع جيرانها ورفضها اي حوار بشأن احتلالها للجزر العربية التابعة لدولة الامارات العربية المتحدة، مع عدم اغفال اجواء التوتر في المنطقة بسبب تعثر مسيرة السلام متزامناً مع ازدياد موجة التطرف واللااستقرار الأمني في الكثير من الدول العربية.

اما الهموم الاقليمية والمحلية فهي كثيرة وتنطلق من التصميم على تجاوز صعوبات المرحلة الراهنة والمضي في مسيرة التحدي من أجل التنمية وتثبيت الاستقرار، ومحاولة حلحلة العقد التي حالت حتى الآن دون تحقيق التعاون بين دول مجلس التعاون الخليجي اضافة الى ما تبقى من مشاكل الحدود وأبرزها المشكلة المستعصية بين قطر والبحرين.

اما الهموم الأخرى فتتراوح بين «العثرات» الاقتصادية وقضايا الشباب والبطالة والعمالة الاجنبية وضخ اموال لمشاريع التنمية وفتح ابواب فرص العمل لألوف الشباب والخريجين الجامعيين كل عام.

ولفت نظري خلال جولتي الأخيرة في الخليج ان الشباب الخليجي بدأ يطرق ابواب العمل في مجالات كثيرة كان يرفض ان يعمل فيها ترفعاً أو لأنها كانت حكراً على العمالة الاجنبية الرخيصة. وهذه بداية طيبة تبشر بالخير اذا اكتملت عناصر التوعية والقناعة بأن لا مستقبل لأي وطن إلا اذا شارك الجميع في معركة البناء والعمل خصوصاً ان اغلبية السكان هم من الشبان تحت سن الخامسة والعشرين.

وأزمة البطالة تبدو مستعصية في دول الخليج وفي معظم الدول العربية، ولكن حلها سهل إذا تم التخلص من العمالة الاجنبية تدريجاً والاعتماد على النفس في جميع الأعمال مهما كانت. فالعمل شرف وإيمان ولا يجوز الترفع أو رفض أية فرصة لعمل شريف، ولا خير في امة تلبس مما لا تنتج وتصنع، وتأكل مما لا تزرع، وترفض المساهمة في البناء إلا في الأعمال المرفهة. فالمجد لا يتحقق إلا بالجهد والعمل والتعب والعرق والدموع والمعاناة، ومن جد وجد، ومن طلب العلى سهر الليالي. ولهذا سعدت عندما رأيت شباناً يعملون في مجالات كثيرة والبسمة تغمر وجوههم بعد ان اكتشفوا طريق الحقيقة والسعادة، وكأنه طريق الألف ميل الذي يبدأ بخطوة مباركة واحدة.

● خلجة

لأنك اخترت قرار البعاد
وألقيت على ظهري المتعب
أوزار حكم لم أصدره ولم انفذه
وبعد هذا ترتمي على كتفي باكياً
وتقسم ان الشوق ينبحك
وأن لا أحد قبلي... ولا بعدي
فويلي منك وويلي عليك
... لأني سأموت بحبك!

عرفان نظام الدين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يات بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء أدخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.٢١	٦.٣٤	١٢.٣٣	١٥.٥٦	١٨.٢٩	١٩.٥٩
المدينة المنورة	٥.٢٠	٦.٣٥	١٢.٣٣	١٥.٥٦	١٨.٣٦	١٩.٥٦
القدس المحتلة	٤.٣٩	٥.٥٩	١١.٥٢	١٥.١١	١٧.٤١	١٨.٥٧
ابو ظبي	٥.٢٣	٦.٣٦	١٢.٣٥	١٥.٥٩	١٨.٢٧	١٩.٣٨
المنامة	٤.٣٩	٥.٥٥	١١.٥٠	١٥.١٣	١٧.٤٤	١٨.٥٥
الجزائر	٥.٤٥	٧.١٠	١٣.٠١	١٦.١٧	١٨.٤٨	٢٠.٠٧
الخرطوم	٤.٥٠	٦.٠٠	١٢.٠٣	١٥.٢٤	١٨.٠٠	١٩.٠٧
الكويت	٤.٤٩	٦.٠٨	١٢.٠٣	١٥.٢٤	١٧.٥٣	١٩.٠٧
الرباط	٥.٣٦	٦.٤٧	١٢.٣٩	١٥.٥٨	١٨.٢٩	١٩.٤٥
الرياض	٤.٥٤	٦.٠٩	١٢.٠٥	١٥.٢٨	١٨.٠٠	١٩.٣٠
الدوحة	٤.٣٣	٥.٤٩	١١.٤٦	١٥.٠٩	١٧.٤٠	١٨.٥١
القاهرة	٤.٤٧	٦.١٣	١٢.٠٧	١٥.٢٨	١٧.٥٩	١٩.١٨
بيروت	٤.٣٦	٥.٥٩	١١.٥٠	١٥.٠٩	١٧.٤٠	١٨.٥٦
بغداد	٥.٠٠	٦.٢٣	١٢.١٦	١٥.٣٣	١٨.٠٤	١٩.٢١
تونس	٥.١٥	٦.٤١	١٢.٣٣	١٥.٤٨	١٨.١٩	١٩.٤٠
جيبوتي	٥.٠٨	٦.١٧	١٢.٢٠	١٥.٤١	١٨.١٩	١٩.٢٦
دمشق	٤.٣٢	٥.٥٥	١١.٤٨	١٥.٠٥	١٧.٣٧	١٨.٥٣
دبي	٥.١٨	٦.٣٤	١٢.٣١	١٥.٥٤	١٨.٢٥	١٩.٣٦
صنعاء	٥.٠٣	٦.١٥	١٢.١٦	١٥.٣٧	١٨.١٤	١٩.٢١
طرابلس الغرب	٥.٠٥	٦.٢٧	١٢.٢٠	١٥.٣٩	١٨.١٠	١٩.٤٠
عمان	٤.٣٥	٥.٥٦	١١.٥٠	١٥.٠٩	١٧.٤٠	١٨.٥٥
مسقط	٥.٠٦	٦.٢٠	١٢.١٨	١٥.٤١	١٨.١٢	١٩.٢٢
مقديشو	٤.٥٦	٦.٠٣	١٢.١١	١٥.٢٤	١٨.١٥	١٩.١٨
نواكشوط	٦.٠٤	٧.١٦	١٣.١٦	١٦.٣٨	١٩.١٢	٢٠.٢١
انقرة	٤.٤٤	٦.١٣	١٢.٠١	١٥.١٥	١٧.٤٧	١٩.١١
طهران	٥.٠٠	٦.٢٤	١٢.١٦	١٥.٣١	١٨.٠٣	١٩.٢٢
اثينا	٥.٢١	٦.٤٧	١٢.٣٧	١٥.٥٣	١٨.٢٥	١٩.٤٥
برلين	٥.٠١	٦.٤٠	١٢.٢٠	١٥.١٣	١٧.٥٥	١٩.٢٦
بروكسيل	٥.٣٦	٧.١٥	١٢.٥٦	١٥.٥٤	١٨.٣٣	٢٠.٠٤
باريس	٥.٤٤	٧.٢٠	١٣.٠٣	١٦.٠٤	١٨.٤٢	٢٠.١٤
جنيف	٥.٣٧	٧.٠٣	١٢.٤٨	١٥.٥٤	١٨.٢٩	٢٠.٠٠
روما	٥.٠٣	٦.٣٤	١٢.٢٢	١٥.٣٣	١٨.٠٧	١٩.٣٣
ساراييفو	٤.٣٨	٦.١٣	١٢.٠٠	١٥.٠٧	١٧.٤١	١٩.١١
ستوكهولم	٤.٤٨	٦.٣٠	١٢.٠١	١٤.٣٩	١٧.٣٧	١٩.٠٣
كوبنهاغن	٥.٠٨	٦.٤٦	١٢.٢٢	١٥.١١	١٧.٥٥	١٩.٣٧
لندن	٤.٥٥	٦.٣٣	١٢.١٣	١٥.٠٩	١٧.٤٩	١٩.٢٢
مدريد	٦.١٠	٧.٣٩	١٣.٢٨	١٦.٤٠	١٩.١٢	٢٠.٣٧
نيقوسيا	٤.٤٤	٦.٠٨	١٢.٠٠	١٥.١٦	١٧.٤٨	١٩.٠٦
واشنطن	٥.٠٣	٦.٣١	١٢.٢٢	١٥.٣٥	١٨.٠٧	١٩.٣٠
لوتاوا	٤.٥٤	٦.٣٠	١٢.١٦	١٥.٢٢	١٧.٥٦	١٩.٢٧

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

عاصمة الكرنفالات في أوروبا

كرنفال فينيسيا: اللعب داخل الحياة... واللعب على الحياة

□ روما - من موسى الخميسي:

■ مع مطلع شباط (فبراير) من كل عام، تاخذ الارض في تغيير دورتها، وتبدأ الشمس بتغيير مواعيد غروبها الذي يختلف بدرجته من مدينة لأخرى. ويحل عيد الكرنفال في عدد من المدن الاوروبية ليشعل حرائق الفرح حتى يوم الأحد الأخير الذي يسبق عيد القيامة.

وتسمية الكرنفال مؤلفة من كلمتين ايطاليتين هما «كارنه» وتعني اللحم و«فاله» وتعني التساوي، ومجتا في اشارة الى السماح باكل اللحم، ذلك لأن المسيحيين كما هو معروف لا ياكلون اللحم في الفترة التي تسبق عيد الفصح.

ويؤكد المؤرخون بان ظاهرة الكرنفال وجدت في القرون الوسطى، الا ان لها امتداداً في المسرح الكلاسيكي القديم الروماني واليوناني، اذ يعتقد بان هذه الظاهرة لا تعدو ان تكون بمثابة طقس جماعي تعبيري عن حاجة العامة من الناس. فمن المعروف ان المسرح الكوميدي اليوناني القديم اتسم بالنقد الساخر وطرح المشاكل الاجتماعية لعامة الناس. والكرنفال ينطلق من السخرية وقلب الامور الجدية والحقائق الرسمية التي تشكل ثقلاً متسلطاً على الناس الذين يعيشون التمايزات الاجتماعية في صورة حادة.

ان هيكل الثقافة السلطوية في تلك القرون الغابرة لم يكن يعرف الحركة والتغيير لكونه يضفي على نفسه صفة المطلق، والتعاليم الدينية في القرون الوسطى كانت تؤكد هي الأخرى وفي معظم البلدان الاوروبية على ان يتحلى الفرد بالصرامة والجدية المفرطة وان يبتعد عن السخرية والضحك، معتبرة ان هذه الصفات من شانها ان توجد التناقض في الامور الدينية والدنيوية، ذلك ان الضحك يغير ملامح الوجه الطبيعية ويبدل من هيئة الانسان الجدية التي خلق عليها.

امام هذه التعاليم الصارمة التي سادت فترات طويلة، نشات ظاهرة القناع وتغير ملامح الوجه لتقلب الموازين السلفية السائدة، ولتخلق فسحة من المرح والتنفيس عن القهر. وقد باركت المؤسسات المهيمنة انذاك هذا التوجه لتعطي للعامة فرصاً للتعبير عن طموحاتها وامالها، فيصبح الفقير الجائع غنياً، والصانع رئيساً، والمطلوب للعدالة حاكماً... الخ.

وهذا التنفيس عن الكبت الذي كانت تعاني منه فئات المجتمع الاوروبي، كان يخيف المؤسسات الحاكمة، لانه في كثير من الاحيان يشكل تحدياً واحتجاجاً، ويخلخل التوازن الاجتماعي، ففرضت القيود لتحديد اماكنه وايامه.

وفي السنوات الأخيرة اخذ الكرنفال يحتل مكانة مهمة في السياسة الثقافية للمدن الايطالية، وتميزت مدينة فينيسيا (البندقية) بالاحتفال بايام الكرنفال حتى اصبحت العاصمة الاوروبية التي تحتضن هذا المهرجان السنوي. فهي بجمالها وغرابة طبيعتها الجيولوجية وساحاتها وازقتها النهرية وشرفات بيوتها القديمة، اصبحت المركز الاوروبي الكبير لإقامة هذه الاعياد، انها تبدو للزائر في الوهلة الاولى وكانها عربة للتاريخ تدور في فضاءات الحلم بقنواتها المائية المتفرعة على شكل ازقة ودروب ضيقة، وبحركة جندولاتها وقواربها التي تعكس العناق الابدي، لقصورها القائمة باعمدتها الرائعة، وجدرانها المرمرية المنقوشة وفراغاتها المفتوحة داخل المياه. انها حقاً بؤرة مرمرية مشعة في تاريخ المعمار الانساني.

تاتي الى فينيسيا كل عام فرق مسرحية شهيرة من العديد من دول اوروبا الغربية والشرقية لتقدم عروضها الكرنفالية وسط الساحات الغاصة بالناس، وهم يرقصون ويمرحون بملابسهم الملونة المزركشة الزاهية، واقنعتهم التنكرية المتنوعة والتي وصلت الى أكثر من ٣٠٠ الف قناع انتجت في المدينة وحدها خلال هذا العام. كما ان عدد السياح الذين حضروا خصيصاً للمشاركة بهذه الاحتفالات وصل حسب تقديرات بعض المسؤولين في بلدية المدينة الى اكثر من ٨٠٠ الف سائح اجنبي، الأمر الذي اجبر السلطات المحلية على اغلاق مداخل المدينة والسماح فقط للمارة، كما حدث العام الماضي.

ان الكرنفال الفينيسي يعتمد على الحركة الدائبة، وعلى ايقاع زماني يتحول الى لعب في كل شيء ابتداء من الجسد الانساني وانتهاء بشكل المدينة وواجهات بيوتها، اذ لا توجد ثمة مساحة صغيرة داخل المدينة تخلو من اجساد واشكال غير متناسقة وغير متصلة بعوالمها الحقيقية. انها حياة تدعو للسخرية من كل شيء، وحتى القناع فان استخدامه يرمز للضحك حتى الموت، وهو يترجم لنا فرح التبدل والتجسيد بشكل كوميدي، انه اللعب داخل الحياة، واللعب على الحياة.

عائدي قدم التمثال نموذجاً لأصالة الحضارة العربية وعراقتها

فيليب العربي رائد الحريات والتسامح الديني في امبراطورية روما

□ باريس - «الحياة»:

■ ماذا كان يخطر في ذهن الدكتور المهندس عثمان عائدي، رئيس منظمة السياحة الأوروبية المتوسطية ورئيس مجلس ادارة مجموعة فنادق رويال مونصو في فرنسا وفنادق الشام في سورية، عندما اختار ان يهدي مجموعة من المسؤولين والاعلاميين الأوروبيين في مناسبة الأعياد الماضية نموذجاً مصغراً لرأس تمثال الامبراطور فيليب العربي الذي حكم الامبراطورية الرومانية بين ٢٤٤ و٢٤٩ ميلادية؟

من حيث المبدأ والشكل، جاءت الهدية انيقة ومنفذة باتقان اعتماداً على رأس تمثال للامبراطور عثر عليه في حمامات شهبا في محافظة السويداء السورية التي كانت مسقط رأسه. ومن ناحية اخرى، كانت رسالة موجهة من رجل أعمال سوري عربي الى الشخصيات الفرنسية خصوصاً (والأوروبية عموماً) السياسية والتجارية والاعلامية تحمل مضامين تتجاوز اللفتة الاجتماعية في الأعياد لتسجل موقفاً حضارياً ووطنياً واضحاً.

ويقول عائدي، الذي يرأس ايضاً الاتحاد العربي للفنادق والسياحية انه اختار هذا التمثال بالذات وشخصية الامبراطور فيليب العربي بالتحديد ليوضح للأوروبيين ان المنطقة العربية التي انجبت هذا الامبراطور، وغيره من الأباطرة السوريين والعرب الذين حكموا روما لعقود عدة، هي منطقة تفاعل حضاري وتسامح روحي وذات جذور عريقة في التاريخ.

والواقع ان فيليب العربي المولود في احدى القرى المجاورة لبصرى الشام (عرفت لاحقاً باسم شهبا) العام ٢٠٠م، كان واحداً من أبرز اباطرة روما في مرحلة شهدت تقلبات جذرية ليس في العاصمة الامبراطورية فقط بل في جميع أنحاء البلاد. وهو بدأ حياته العملية في الجيش الروماني وترقى في معارجه حتى وصل الى منصب أحد قادة الحرس الامبراطوري في عهد جورديان الأول العام ٢٣٨م ومن بعده ابن أخيه جورديان الثالث (٢٣٨ - ٢٤٤م). وكان هذا الأخير هو الذي عين فيليب العربي قائداً للحرس الامبراطوري مكان تيميسيثيوس المتوفي العام ٢٤٣م.

لكن التطورات الداخلية والنزاعات السياسية في روما أسفرت عن تمرد الجيش ضد الامبراطور الشاب جورديان الثالث، ما أدى الى مقتله والمناداة بفيليب العربي امبراطوراً على عرش روما في أواخر شباط (فبراير) العام ٢٤٤م. ولم يجد مجلس الشيوخ في روما أمامه سوى الاعتراف بالامبراطور الجديد بعد ان ارسل هذا الأخير رسالة الى المجلس يشرح فيها خلفيات التمرد وظروف مقتل جورديان الثالث.

كانت الخطوة الأولى لفيليب العربي، بعد الحصول على اعتراف مجلس الشيوخ، هي عقد معاهدة للصلح مع الفرس الساسانيين لوضع حد للحروب المستمرة بين الطرفين والتي أدت الى خسائر فادحة في النفوس والممتلكات خصوصاً في المناطق الشمالية السورية التي كانت مسرحاً للمعارك. ومن ثم غادر ساحة القتال باتجاه مدينة انطاكية التي كانت العاصمة الروحية لسورية في ذلك الوقت. وعندما وصل الى روما بعد ذلك باشر سلسلة من الاصلاحات الادارية فاوقف الاضطهاد وعزز الحريات التي كان لها أكبر الأثر في ضبط الفتن والاضطرابات واعادة الاعتبار لمجلس الشيوخ الذي وقف بقوة الى جانب الامبراطور الشاب.

ومن أهم ما قام به فيليب العربي خلال فترة حكمه القصيرة نسبياً تنظيم الاحتفالات الكبرى في ٢١ نيسان (ابريل) ٢٤٨م بذكرى مرور الف سنة على تاسيس مدينة روما. فكان ذلك مناسبة مهمة على الأصعدة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، وقد سجلت للامبراطور العربي في معظم المراجع التاريخية العائدة لتلك المرحلة.

غير ان شهرة فيليب العربي الكبرى تكمن في وقوفه الى جانب العدالة ومنع الاضطهاد وتعزيز الحريات وكذلك موقفه المتسامح والمشجع للمسيحيين الذين كانوا يتعرضون لاضطهادات مرعبة على أيدي الأباطرة الرومان ابتداء من نيرون (٥٤ - ٦٨م) وصولاً الى مكسيمينوس التراقي (٢٣٥ - ٢٣٨م). وتسجل كتب التاريخ الكثير عن اضطرار المسيحيين لممارسة عباداتهم في الكهوف والمغاور خوفاً من الظلم الروماني.

ويقول الدكتور عائدي في هذا الصدد ان هناك فكرة خاطئة تقول ان الامبراطور قسطنطين هو الذي أعطى المسيحيين الحرية والحماية، في حين ان الوقائع التاريخية تثبت من دون ادنى شك أن فيليب العربي كان أول امبراطور روماني يسمح للمسيحيين بحرية العبادة وتنظيم انفسهم في جميع انحاء الامبراطورية بعد أن اوقف نهائياً كل التعديات والمظالم الواقعة عليهم.

ومع ان فيليب العربي نفسه ذهب ضحية تمرد الجيش عليه وعلى عائلته العام ٢٤٩م، إلا أن أسلوب التسامح الديني الذي مارسه مع المسيحيين كان قد ترسخ بصورة قوية بحيث باتت مسألة وقت فقط قبل ان تعتنق روما الدين الجديد القادم من بلاد الشام. ويؤكد الدكتور عائدي انه «عندما كانت أوروبا الغربية غارقة في الظلام والهمجية جاء من منطقتنا العريقة قائد مميز وصل الى روما وحكمها واضعاً حداً للدسائس واضطهاد الشعب، وعزز الحريات، وطبق سياسة التسامح على المسيحيين، مؤكداً ان العرب الذين ينتمي اليهم لا يفرقون في العرق والدين واللون بل هم رواد الإيمان الروحي والتسامح الديني الأصيل».

ويضيف قائلاً ان تقديم هذا التمثال هدية الى شخصيات غربية مهمة يهدف، في هذا الوقت العصيب حيث يسود الاضطهاد وخنق الحريات والتطرف والتعصب الديني العالم كله، الى التاكيد على أن صفة التسامح والتفاعل مع الآخر هي جزء من شخصية الانسان العربي وروحيته السامية. كما وأن محاولات ربط التطرف بالعرب والمسلمين تتناسى العراقة العربية المتمثلة في حرية العبادة والإيمان وممارسة الشعائر. ولذلك فإن نموذج فيليب العربي يعيد الى الذاكرة الصورة الصحيحة للانسان العربي الذي قامت حضارته على التسامح وحماية المعتقدات والاديان.

ماريو غات المالطي الاسكندراني المهاجر الى استراليا

حفار برونز وخشب صنع باب كنيسة القيامة وعلبة الرسائل العربية

□ ملبورن (استراليا) - من جاد الحاج:

■ كل من عرف الاسكندرية في عصرها الذهبي يعرف كم كانت تضمّ حرفيين وفنانين من بلدان حوض البحر الابيض المتوسط، يونانيون وايطاليون وقبارصة ومالطيون ناهيك عن ابناء برّ الشام ونخبة من الفرنسيين والانكليز. إلا ان معظم هؤلاء هاجر بعد ثورة ١٩٥٢ وتفرق في اقطار المعمورة، حاملين معهم، الى حنينهم نحو الاسكندرية، تراثاً ثميناً من الثقافة والابداع الحرفي.

وعائلة غات واحدة من مئات العائلات المالطية المنشأ التي عاشت اجيالاً في الاسكندرية وتوارث الابناء فيها عن الآباء حرفة الحفر وصبّ المعادن. وفي العام ١٩٥٥ جاء والد ماريو غات الى استراليا مع بقية ابنائه وزوجته وشقيقه واسرته حيث استقروا في موطن المهاجرين الجديد على المقلب الثاني للأرض. وليس بعيداً عن الممكن ان موهبة ماريو المتفوقة متاثرة باحد أقرباء والدته الايطالية وهو النحات الميلاني الشهير فرانشيسكو ميسنيا، إذ كان الفتى ماريو يهوى مراقبته اثناء العمل.

وبينما تعلم اصول الحرفة من والده استلهم الابتكار والدقة والمغامرة من ميسنيا. وبات ماريو من ابرز العاملين في الحفر على البرونز ليس في استراليا وحدها بل عبر العالم الغربي باسره.

العام ١٩٧٩ قرر فريق من الاستراليين التبرع بباب جديد لكنيسة القيامة في القدس واتجهت انظاره الى ماريو وابناء عمه وشقيقه الذين اخذوا بالمشروع وقرروا بدورهم تقديم اتعابهم مجاناً. وبعد ثمانية أشهر من العمل المتواصل انهى ماريو ورفاقه العمل على بابين رائعين ارتفاعهما اربعة امتار وعرض الواحد متران ونصف المتر ليكونا في متناول مليوني زائر سنوياً. وهذان البابان فريدان من نوعهما، لأن وزنهما أقل من ٨٨٠ كيلوغراماً بينما وزن الباب البرونزي السابق ستة أطنان.

ويقول ماريو غات: «استغرقني العمل في البابين ١٥٠٠ ساعة وكان تركيزي منصباً على امرين اساسيين: تحقيق الوزن الاخف ضمن المواصفات المطلوبة، وضبط الزاوية في ٤٥ درجة، الشيء الذي لا سابق له في تصميم ابواب من هذا الحجم، وهو ما سيؤدي الى اطالة عمر الباب، كبديل من الوزن والضخامة».

ويروي ماريو كيف غاص في تاريخ الفترة البيزنطية التي شهدت تطوير البناء القديم لكنيسة وكيف جرى شحن البابين الى القدس في صناديق مصفحة: «انها ولا شك اهم انجازات حياتي. لكنني مع ذلك اتطلع الى المستقبل في شغف واقبال ولديّ مشاريع كثيرة قيد التنفيذ».

ماريو غات

وأول تلك المشاريع علبة الرسائل المستوحاة من التراث العربي والاسلامي، بدأ ماريو تنفيذها وسرعان ما لقيت اقبالاً ملحوظاً خصوصاً لدى اصحاب الذائقة المرهفة من رجال الأعمال. والعلبة مصنوعة باليد حفراً على الخشب المقتطع من لب شجرة «جاره» ذات اللون البنيّ الأصلي (أي كانها مطلية) اضافة الى البرونز المحفور وفاتح الرسائل على هيئة سيف عربي مطلي بالذهب، او مصنوع منه او من الفضة حسب الطلب ناهيك عن حفر اسم صاحب العلبة على ميدالية تتناسق ومعدن السيف. الى ذلك يحضر ماريو مجموعة محفورات مستوحاة من الخط العربي، يعمل على اختيارها بدقة وحرص مذهلين لتكون شهادة على المسيرة الجمالية لذلك الخط في عصوره واشكاله المختلفة.

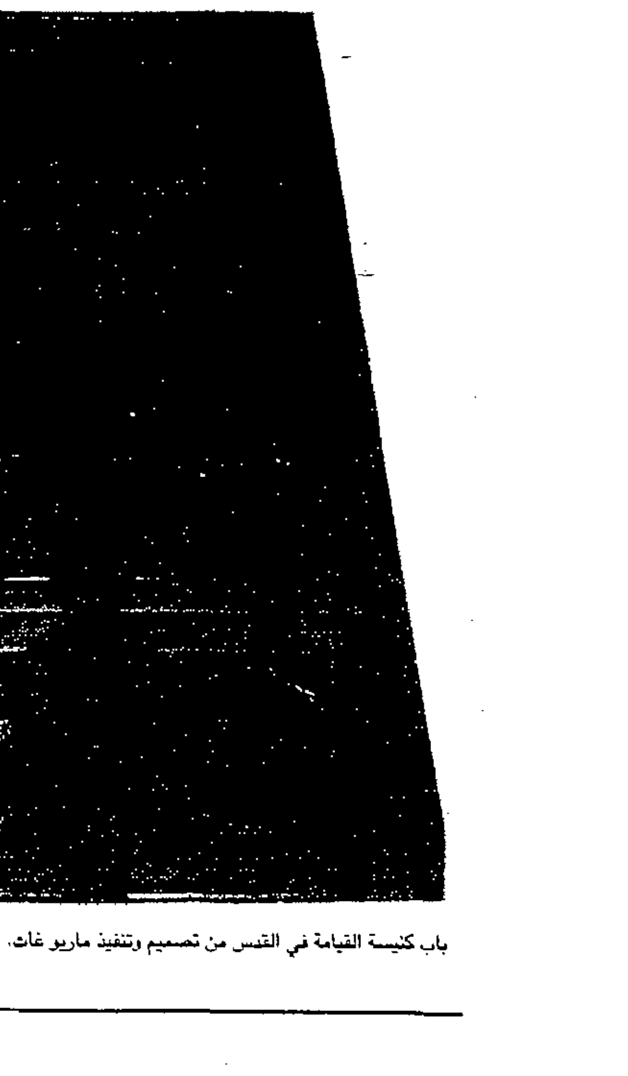

باب كنيسة القيامة في القدس من تصميم وتنفيذ ماريو غات.

نجدت انزور يعمل على مشروع سينمائي عن رواية لحنا مينه

□ دمشق - من مازن بلال:

■ الذين شاهدوا مسلسل «تل الرماد» الذي عرض في رمضان على شاشة A.R.T شعروا بانهم امام عمل بمواصفات سينمائية. فالمخرج نجدت انزور وضعنا في مواجهة حلقات تصلح كل واحدة منها كفيلم سينمائي قصير. وإذا كانت اعماله السابقة لا تبتعد كثيراً عن طبيعة الاخراج السينمائي فإنه في «تل الرماد» قطع شوطاً جديداً في هذا المجال.

وباسترجاع بعض من اعماله، نجد انه ادخلنا في لعبة بصرية مع «نهاية رجل شجاع» فكانت الكاميرا تحاور المشاهد عوضاً عن الشكل التقليدي في الحوار. وفي دراما «الجوارح» استخدم اللون في رسم المشاهد وتشكيل رؤيا جمالية خاصة بحياة القبائل. اما «اخوة التراب» فمن الصعب ايجاد مصطلح دقيق للتقنية الاخراجية المستخدمة فيه، فالكاميرا كانت «تعيش» الحدث وبالتالي عاش المشاهد تفاصيل الدراما بقلق نفسي عال. وليس غريباً بعد هذه التجارب الضخمة ان يسعى المخرج نجدت انزور الى وضع تجربة سينمائية دقيقة، فعن قصة «الياطر» للروائي السوري حنا مينه تتم التحضيرات مكثفة لاخراجها سينمائيا، وقام انزور بزيارات ميدانية لأماكن تصلح مواقع للتصوير خصوصاً على سواحل اليونان.

ومما لا شك فيه ان التقنيات الاخراجية التي استخدمها انزور تستحق التحول في عمل سينمائي، يضيف لطبيعة السينما السورية نموذجاً جديداً. وفي الوقت نفسه فإن هذه التجربة يمكن النظر اليها من خلال امرين اساسيين: الأول طبيعة قصة «الياطر»، والثاني التقنيات التي استخدمها المخرج في اعماله السابقة. فالقصة تحوي تداعيات كثيرة لشخصية واحدة تسترجع الماضي والذكريات بشكل حيادي، اي ان «الياطر» رواية غير اعتيادية فيها جملة من القصص القصيرة والاحاسيس العنيفة لصياد يملك شخصية برية.

وهذا الشكل يصعب احياناً اخراجه لكنه يشكل مجالاً خصباً لحركة الكاميرا داخل مجموعة كبيرة من الصور، وهو اسلوب يعشقه انزور وظهر جلياً اثناء عمله في «نهاية رجل شجاع». لكن هذا النوع من الروايات بحاجة لمعالجة درامية دقيقة ومحترفة تواكب طبيعة الاخراج. والاعمال السابقة التي قدمها انزور - على رغم نجاحها - يمكن تسجيل بعض الملاحظات حولها، فهي عانت احياناً من ازمة في النص وكان هذا واضحاً في «اخوة التراب» اذ لم تكن المباشرة في الحوارات تتناسب مع الحداثة المطروحة اخراجياً. وإذا كانت الاعمال التلفزيونية تحتمل مثل هذه الثغرات التي يسعى الاسلوب الاخراجي الى تغطيتها، فان العمل السينمائي لا يحوي حلقات او انقطاعات في المشاهدة مما يجعل النص ركيزة اساسية للعمل مهما كانت تقنيات الاخراج متفوقة.

ربما كانت السينما السورية بحاجة لتجربة جديدة يخوضها القطاع الخاص. ومع ان روايات حنا مينه وجدت طريقها الى عدة اعمال سينمائية سورية، لكنها لم تاخذ موقعها الحقيقي داخل الفن السابع. وبمعنى ادق فان الاعمال التي قدمت لا تعبر بصورة صادقة عن الروعة الادبية. لذلك فان اية تجربة جديدة لنقلها سينمائياً ستلقى حماساً خاصاً وذلك املاً في اعطاء روايات مينه موقعها الصحيح سينمائياً.

وإذا كان من السابق لاوانه الحديث عن نجاح فيلم عن رواية «الياطر» فإن تجربة انزور في «نهاية رجل شجاع» والماخوذة عن قصة بالعنوان نفسه للروائي حنا مينه، نجحت عملياً في تجسيد اللون الخاص بحياة البحر وعبر التقنيات الاخراجية ظهرت لنا الشخصيات بكافة تحولاتها الداخلية. ومن الممكن ان تصبح «الياطر» عملاً سينمائياً مهماً وجديداً من نوعه داخل السينما السوية، ومن الممكن ايضاً ان تدخل تجربة انزور مجالاً جديداً عبر الاخراج السينمائي.

لقطة من «تل الرماد».

كأس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم:

موناكو يهزم نيوكاسل في عقر داره

نيقوسيا - ا ف ب - خطا موناكو الفرنسي خطوة كبيرة نحو الدور نصف النهائي من كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم بفوزه خارج ارضه على نيوكاسل الانكليزي ١/صفر في ذهاب الدور ربع النهائي اول من امس، في حين انتزع انتر ميلان الايطالي تعادلا ثمينا من مضيفه اندرلخت البلجيكي ١/١، اما شالكه الالماني فحقق فوزا غاليا على فالنسيا الاسباني ٢/صفر.

نيوكاسل – موناكو

على ملعب سانت جيمس بارك وامام ٣٦٥٠٠ متفرج، حقق موناكو الفرنسي انجازا بتغلبه على نيوكاسل الانكليزي بهدف لمهاجمه البرازيلي سوني اندرسون (٥٩) وهو اول فوز لفريق فرنسي على الارض الانكليزية منذ ان تغلب باستيا على نيوكاسل بالذات العام ١٩٧٨ في دور الـ ١٦ من هذه المسابقة قبل ان يبلغ المباراة النهائية.

واضطر مدرب نيوكاسل كيني دالغليش الذي كان يحتفل بعيد ميلاده السادس والاربعين الى خوض المباراة في غياب اربعة مهاجمين هم الن شيرر ولس فرديناند وبيتر بيردزلي المصابين والكولومبي فاوستينو اسبريا الموقوف.وكان موناكو الذي يدربه لاعب المنتخب الفرنسي السابق جان تيغانا الافضل طوال المباراة، وكاد يفتتح التسجيل بواسطة اندرسون، لكن الحارس شاكا هيسلوب تصدى لكرته التي سددها بيساره (١٥).ورد نيوكاسل عندما رفع روبرت لي كرة عرضية داخل المنطقة تطاول لها برأسه كيث غيليسبي لكنها مرت فوق العارضة (٢٣).

وفي الدقيقة الـ ٥٩ واثر هجمة مرتدة تسلم الصاعد تييري هنري كرة في وسط الملعب وسار بها ودخل منطقة الجزاء قبل ان يعيدها الى اندرسون المتربص امام المرمى فلم يجد صعوبة في تسجيل هدف المباراة الوحيد.

وفشل نيوكاسل الذي خسر على ارضه امام ساوثمبتون صفر/١ في الدوري السبت الماضي في تهديد المرمى الفرنسي الا في ما ندر.

اندرلخت – انتر ميلان

وعلى ملعب «كونستان فان دن ستوك» في بروكسل وامام ٢٥ الف متفرج، انتزع انتر ميلان الايطالي حامل اللقب عامي ١٩٩١ و٩٤ تعادلا ثمينا من اندرلخت البلجيكي ١/١. وسنحت الفرصة الخطرة الاولى لانتر ميلان في الدقيقة الخامسة عندما مرر نيكولا بيرتي كرة عرضية داخل المنطقة لكن الحارس البلجيكي جيرت دي فليغر خرج من مرماه وخطفها من امام التشيلي ايفان زامورانو.

وافتتح الدولي برونو فرسافيل التسجيل لاندرلخت بتسديدة مباشرة من ٢٠ مترا بعد تمريرة متقنة من الروماني تيبور سيليمس (٢٦).

وكاد اندرلخت يزيد غلته عندما افلتت الكرة من الحارس الايطالي جانلوكا باليوكا قبل نهاية الشوط الاول بقليل، لكن المهاجم الغاني ياو بريكو لم يستغل الموقف.واجرى مدرب انتر ميلان الانكليزي روي هودجسون تبديلا موفقا فاخرج بيرتي في الدقيقة الـ ٦٥ واشرك مكانه الارجنتيني الاصل الايطالي الجنسية ماوريتسيو غانز الذي تمكن من تسجيل هدف التعادل بعد عشر دقائق عندما تابع كرة افلتت من يدي الحارس واودعها داخل الشباك.

شالكه – اندرلخت

وفي غيلسينكرشن (غرب المانيا) وامام ٥٦٨٢٤ متفرجا حقق شالكه فوزا ثمينا على فالنسيا الاسباني بهدفين نظيفين. وسيطر الفريق المضيف على مجريات الشوط الاول تماما وافتتح التسجيل قبل نهايته بدقيقتين عندما احتسب الحكم ركلة حرة رفعها الدولي السابق المخضرم اولاف تون وتطاول توماس لينكه للكرة برأسه مسجلاً الهدف الأول.

وفي الدقيقة الـ ٨٢ مرر التشيكي ييري نيميتش كرة عرضية داخل المنطقة فعاجلها البلجيكي مارك فيلموتس مباشرة داخل الشباك.

وحاول فالنسيا الذي اخرج بايرن ميونيخ الالماني حامل اللقب من الدور الاول، ان يفعل شيئا في الدقائق الاخيرة، لكن صافرة الحكم دهمته.

وتقام في ساعة متأخرة المباراة الاخيرة بين تينيريفي الاسباني وبرونديي الدنماركي.

تينيريفي – برونديي

وخسر تينيريفي الاسباني أمام برونديي الدنماركي صفر/١ في تينيريفي (اسبانيا).سجل ساند (٢٩) هدف المباراة اليتيم.

أخبار الكرة السعودية:

المنتخب السعودي الى سنغافورة

□ الرياض - «الحياة»:

يغادر اليوم المنتخب السعودي لكرة القدم الى سنغافورة لاستكمال معسكره الاعدادي استعداداً للتصفيات الآسيوية الأولية التي ستقام في ماليزيا نهاية الشهر الجاري بمشاركة منتخبات السعودية وماليزيا وبنغلادش وتايبيه، وتضم البعثة السعودية ٢٢ لاعبا هم: محمد الدعيع وحسين الصادق وأحمد ضاري (حراس مرمى)، ومحمد شلية واحمد الدوخي ومحمد الخليوي وأحمد جميل وعبدالله سليمان وعبدالله الشريدة وحسين عبدالغني وعبدالعزيز الجنوبي (للدفاع) وعبدالعزيز الدوسري وابراهي ماطر وخميس العويران وخالد مسعد وخالد التيماوي وخميس الزهراني (للوسط) وسامي الجابر وفهد المهلل وعبيد الدوسري وعبدالله الجمعان وابراهيم السويد (للهجوم).

وقد خلت القائمة من المهاجم حمزة ادريس لاصابته، وسيلعب المنتخب السعودي خلال معسكره الخارجي مباراتين وديتين امام منتخب اندونيسيا.

وقد أوضح البرتغالي ادوارد فينغادا مدرب المنتخب السعودي لـ «الحياة» ان المرحلة الاولى من المعسكر التي اقيمت في الرياض حققت نجاحاً كبيراً، مشيراً الى «ان الفريق سيكون في كامل جهوزيته الفنية قبل انطلاقة التصفيات».وقال «ليست لدي اي مشكلة تعيقني عن اداء عملي على الوجه المطلوب».

وكان المنتخب السعودي تعادل اول من امس مع نظيره السوري (١/١) في المباراة الودية الثانية التي جمعتهما على ملعب رعاية الشباب في الملز، وقدم المنتخبان مباراة متوسطة المستوى، وكان المنتخب السوري هو البادئ بالتسجيل بواسطة لاعبه بشار سرور (٤٦) من ركلة حرة مباشرة، وعادل للسعودية اللاعب عبدالله الجمعان (٨٥) بعد ان استثمر كرة ارتدت اليه من حارس منتخب سورية.

الرياض – الاتحاد

من جهة اخرى، تستأنف اليوم مباريات الأسبوع الثامن عشر لمسابقة كاس دوري خادم الحرمين الشريفين (الدوري السعودي لكرة القدم) بثلاث مباريات تجمع أولاها بين الرياض والاتحاد على ملعب رعاية الشباب في الملز في مباراة هامة للفريقين ولا سيما فريق الرياض الذي يحتل المركز السادس بـ ٢٣ نقطة ويتوقع ان يكون وضع فريق الرياض اليوم صعباً كونه سيقابل فريق الاتحاد الذي يتصدر فرق المسابقة بـ ٣٨ نقطة ويملك فريق الاتحاد الذي يعتبر أفضل من الرياض من جميع النواحي الفنية والتكتيكية، لاعبين قادرين على انهاء المباراة لصالحهم في مقدمهم المغربيان احمد بهجا (هداف المسابقة) وكماتشو والسعودي سالم سويد وغيرهم.

الأهلي – القادسية

وعلى ملعب رعاية الشباب في جدة يقابل الأهلي القادسية القابع في ذيل الفرق بـ ١١ نقطة، وسيبذل لاعبوه قصارى جهدهم للفوز وتجد يد أملهم في البقاء علماً ان الفريق لم يقدم خلال مبارياته السابقة مستوى يشفع له بالبقاء. ولا تعني المباراة لفريق الأهلي (٢٢ نقطة) سوى تادية واجب بعد ان فقد فرصة الوصول الى الدور قبل النهائي.

الطائي – الاتفاق

وفي حائل يلتقي فريقا الطائي والاتفاق في مباراة يسعى من خلالها الأخير (٢٣ نقطة) الى الفوز ليبقى له بصيص أمل في الوصول الى الدور قبل النهائي، وقد لا يجد صعوبة في الفوز بعد المستويات الكبيرة التي قدمها اخيراً والتي جعلته يقفز من المراكز الأخيرة الى المنافسة على المربع الذهبي، فيما يبحث الطائي (١٩ نقطة) عن تحسين مركزه.

محمود الجوهري مديراً فنياً لمنتخب مصر

□ القاهرة –
من علاء موسى:

■ أسفر الاجتماع الطويل الذي عقده سمير زاهر رئيس اتحاد كرة القدم المصري مساء اول من امس في سلطنة عمان مع الشيخ محمد المعمري رئيس الهيئة العامة للشباب والرياضة في عمان وأحمد المسكري نائب رئيس اتحاد الكرة العماني عن تنازل الطرف العماني عن محمود الجوهري المدير الفني الحالي للمنتخب العماني ليعود مديرا فنيا لمنتخب مصر للمرة الثالثة في ٩ سنوات.

واصر العمانيون على بقاء الجوهري في موقعه حتى نهاية تصفيات كاس العالم حيث يخوض منتخب عمان مبارياته في مجموعته في الدور الاول في مسقط من ٢٣ الى ٢٧ اذار (مارس) الجاري وينتهي عقده مع عمان بعد المباراة الاخيرة في التصفيات.وطلب الجوهري من سمير زاهر ان يسافر لاعبو المنتخب المصري الى مسقط يوم ٢٨ آذار لاداء مباراة ودية بين عمان ومصر في ٢٩ آذار ثم يدخل الفريق المصري دورة تدريبية لمدة خمسة ايام ويغادر عمان الى اكرا لاداء مباراته المرتقبة ضد ليبيريا يوم ٦ نيسان (ابريل) المقبل في تصفيات كاس العالم.ويعتمد مجلس ادارة اتحاد الكرة في اجتماع طارئ مساء الجمعة المقبل تعيين الجوهري مديرا فنيا واقالة الجهاز الفني الحالي من محمود الخطيب وفاروق جعفر. وينال الخطيب ٦٨ الف جنيه وجعفر ٦٠ الفا كتعويض عن الاقالة وفقا لنصوص العقد.

وفشلت كل جهود مسؤولي اتحاد الكرة لاقناع الخطيب وجعفر لتقديم الاستقالة بداعي عدم النجاح مع المنتخب في مباراتيه الاخيرتين ضد الكويت واثيوبيا ولم يمكث فاروق جعفر في موقعه كمدير فني سوى شهر واحد وهي اقل فترة لاي مدير فني في تاريخ المنتخب المصري الذي لعب مباراته الدولية الاولى العام ١٩٢٠.

والتغيير هو الثاني عشر للجهاز الفني لمنتخب مصر في السنوات السبع الاخيرة وكان الجوهري مديرا فنيا للفريق في نهائيات كاس العالم ١٩٩٠ واقيل في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٠ بعد الهزيمة ٦/١ من اليونان وديا في اثينا وعلى الاثر تولى المهمة الراحل محمد صديق شحته لفترة محدودة ثم الالماني ديتريتش فايتسا لمدة شهور قليلة وقد تعرض للاقالة بعد خسارة منتخب الشباب المصري في دورة الالعاب الافريقية في القاهرة عام ١٩٩١ وعاد الجوهري الى المنتخب بتوصية من الرئيس حسني مبارك، وظل في موقعه حتى نيسان (ابريل) ١٩٩٣ واقيل ايضا بعد تعادل مصر مع زيمبابوي في ليون في تصفيات كاس العالم وخروج المنتخب المصري.

وها هو الجوهري يعود الى المنتخب للمرة الثالثة.

بطولة العالم في ألعاب القوى داخل قاعة:

النجوم بالعشرات وجاذبية المكافآت لا تقاوم

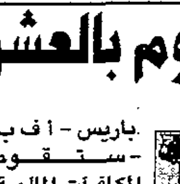

باريس - ا ف ب - ستقوم المكافآت المالية المغرية التي ستمنح للمرة الاولى بدور مغناطيسي في بطولة العالم السادسة لالعاب القوى داخل قاعة التي تنطلق في باريس في قصر بيرسي للرياضة بعد غداً الجمعة وتستمر حتى يوم الاحد .

وسيشارك العشرات من النجوم في البطولة الجديدة، على غير عادة، لكن عددا اخر فضل التفرغ للتدريب الطويل استعدادا لبطولة العالم السادسة في الهواء الطلق من ١ الى ١٠ آب (اغسطس) في اثينا.

وسيحتشد للحدث الفرنسي ٨٥٠ رياضيا ورياضية من ١٥٣ دولة. ويقوم بتغطية البطولة عدد هائل من رجال الاعلام بلغ ٦١٢ شخصاً وبلغة المال، خصصت للبطولة موازنة بقيمة ٧ ملايين فرنك (نحو ١,٣ مليون دولار)، والرقم لا يتضمن نفقات الاقامة.

ولا يتضمن الرقم ايضا قيمة الجوائز وهي ٥٠ و٣٠ و٢٠ الف دولار للفائزين الثلاثة الاوائل في كل سباق. وفي البطولة ٢٨ سباقا ومسابقة مناصفة بين الرجال والسيدات مما يعني ان الجوائز الاجمالية تبلغ مليونين و٨٠٠ الف دولار.

الى ذلك تحمس الكثيرون لتجربة حظهم مع الاغراء الجديد الذي طرحه الاتحاد الدولي لالعاب القوى قبل ١٠ أيام عندما قرر منح كل من يسجل رقما عالميا جديدا ٥٠ الف دولار في البطولة داخل القاعة (مقابل ١٠٠ الف في بطولة الهواء الطلق وكاس العالم).

وعليه، قال رئيس اللجنة الفرنسية المنظمة جان بوكزوبو «انها البطولة الفضلى بين البطولات الست».

وكانت انديانابوليس (الولايات المتحدة) ثم بودابست واشبيلية (اسبانيا) وتورونتو (كندا) وبرشلونة (اسبانيا) احتضنت البطولات الخمس الاولى في الاعوام ٨٧ و٨٩ و٩١ و٩٣ و٩٥ علما بان الاتحاد الدولي لم يعتمدها الا بعدما نظم «الالعاب العالمية داخل قاعة» العام ٨٥ في باريس وثبت له نجاح التجربة.

والمال يفسر ايضا سبب اقدام ٢٤ اميركيا واميركية ممن حصلوا على ميداليات اولمبية على خوض التجارب لحجز بطاقاتهم وتمثيل بلادهم في بيرسي. وتضم البعثة الاميركية ٦٠ رياضيا ورياضية على رأسهم العداءة غايل ديفرز.

وقد تغير الزمن بالتأكيد وانقلبت النظرة الى رياضة المنافسات العالية رأسا على عقب لان عنصر المال عنصر جنب بعدما كان سببا في الشطب والحرمان. ومع الوقت سينسى الكثيرون ان البطل الاميركي جيم ثورب وهو هندي احمر جرد من ذهبيتي البنتاتلون والديكاتلون في اولمبياد ستوكهولم العام ١٩١٢ بعدما ثبت انه تقاضى قبل الدورة بزمن طويل حفنة من الدولارات مكافأة اشتراكه في مباراة بيسبول للمحترفين.

وقد اعاد رئيس اللجنة الاولمبية الحالي خوان انطونيو سامارانش الذهبيتين الى اسرة ثورب العام ١٩٨٢ اي بعد وفاة البطل بثلاثين سنة.

كأس الكؤوس الخليجية في كرة اليد:

النور السعودي يحرز اللقب

□ الدمام - «الحياة»:

■ أحرز فريق النور السعودي لكرة اليد كاس الكؤوس الخليجية الـ ١٧ التي اختتمت اول من امس في الدمام بعد فوزه في المباراة النهائية على الريان القطري ٢٥/١٨.

وحصل فريق الفحيحيل الكويتي على المركز الثاني بعد فوزه على الأهلي البحريني الذي حل ثالثاً بنتيجة ٣٠/٢٤.

انطلاق مارلبورو رالي الامارات الدولي الثالث: السعودي باخشب يتطلع الى استعادة اللقب

□ الرياض - «الحياة»:

■ يتطلع سائق الراليات السعودي عبدالله باخشب لاستعادة لقب بطولة الشرق الأوسط للراليات من منافسه الاماراتي محمد بن سليم عند انطلاق مارلبورو رالي الامارات الدولي الثالث لعام ١٩٩٧ صباح اليوم الخميس من كورنيش العاصمة الاماراتية ابو ظبي.

ويشترك في الرالي ٣٨ متسابقاً ينتمون الى ١١ دولة عربية واجنبية وقد اكتملت الاستعدادات والتجهيزات للمنافسة القوية التي ستنشب بين المتسابقين عبر ٢٠ مرحلة خاصة للسرعة تبلغ مسافتها ٣٠٨ كلم من الدروب الصحراوية الواقعة بين مناطق المفرق، سويحان، العجبان، الشهامة، الطويلة ومنتجع الجزيرة.ويعتبر السعودي عبدالله باخشب المنافس الرئيسي لبطل الراليات محمد بن سليم.

وافصح باخشب عن توقعاته خلال اليومين المقبلين فقال: «ستنشب بيننا منافسة عارمة في هذه الجولة وبقية جولات بطولة الشرق الأوسط للراليات».

وكان باخشب أكد انه استفاد من منافسات العام الماضي في اكتساب الخبرة وشدد انه سيتلافى اخطاء السباق المنصرم.

وسيتوجه المتسابقون بعد الانطلاق الى الحلية في منطقة سويحان لاجتياز ٣ مراحل خاصة جديدة يقوم بعدها المتسابقون في الساعة الرابعة والنصف من بعد ظهر اليوم الى منطقة كاسر الأمواج لاجتياز مرحلة المشاهدين الاستعراضية، وبانتهاء هذه المرحلة ينتهي القسم الأول من الرالي في الساعة السادسة مساء اليوم الخميس. ويتوقف المتسابقون لاخذ قسط من الراحة على ان تبدأ الانطلاقة من جديد في الساعة الثامنة من صباح يوم غد الجمعة فيتوجه المتسابقون نحو عقدة مزدوجة بين ابو ظبي لاجتياز خمس مراحل خاصة اضافة الى اجتياز قسمين جديدين مرتين قبل العودة في الساعة الرابعة والنصف من بعد ظهر الجمعة الى فندق هيلتون ابو ظبي حيث المقر الرئيسي للرالي.

الجامعة الاميركية
في بيروت
كلية الطب والمركز الطبي
دائرة الطب المخبري

ينعون بمزيد من الأسى

الدكتور سميح العلمي

استاذ العلوم المخبرية
ورئيس دائرة
الطب المخبري سابقاً
يصلّى على جثمانه ظهر
اليوم الخميس ٦ آذار ١٩٩٧،
في جبانة الشهداء
تقبل التعازي ايام الخميس
والجمعة والسبت في ٦و٧و٨
آذار، من الساعة العاشرة
صباحاً حتى الواحدة ظهراً
ومن الساعة الثالثة حتى
السابعة مساءً في نادي
متخرجي الجامعة الاميركية

بسم الله الرحمن الرحيم
يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي
صدق الله العظيم

بمزيد من الحزن والأسى تنعي

شركة خطيب وعلمي في بيروت

وجميع فروعها في الخارج الفقيد الغالي

الدكتور سميح يوسف العلمي

رجل العلم والعطاء

نسال الله للفقيد المغفرة وللعائلة الصبر والسلوان

نعي

بقلب يملؤه الحزن والأسى، ونفس راضية بقضاء الله وقدره، ينعي رفعت صدقي النمر، رئيس مجلس الادرة ومدير عام بنك بيروت للتجارة، الى ابناء لبنان وفلسطين والعرب اجمعين، داخل الوطن وخارجه، وفاة الاخ والصديق

الدكتور سميح يوسف العلمي

الذي وافاه الأجل صبيحة يوم الاربعاء الموافق ٥ آذار ١٩٩٧

تغمّد الله الفقيد بواسع رحمته وأسكنه فسيح جنانه، والهمنا وذويه وكافة ابناء الوطن الصبر والعزيمة والثبات على المبدأ الذي عاش وناضل من اجله في خدمة شعبه، فكراً وعلماً وثقافة، وقضيته المقدسة التي سكنت وجدانه الى آخر رمق في حياته.

إنا لله وإنا اليه راجعون

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٥ حروف: اخر ملوك بابل.

د	ض	م	د	ق	ي	ش	ع	ر	و	خ	ص	ب
ي	ي	ج	ش	ل	و	ح	د	ب	ك	ة	ة	ة
م	ح	د	ر	ع	ق	ا	ق	ي	ر	ق	ن	ل
ق	ا	ع	د	ة	ر	ج	ن	ح	ا	و	ش	د
ر	ر	ة	ل	خ	ع	ي	ن	ز	ب	ي	ع	ن
ا	م	ح	ق	ا	ي	ش	خ	ا	ش	ا	ا	د
ط	ح	ص	ل	ع	و	ل	ص	ح	م	د	م	ل
ي	ا	م	ن	ق	ل	ا	ة	ة	ب	ص	هـ	ي
ة	و	ت	م	د	و	م	ت	ع	ص	ر	د	ل
د	ي	ن	ن	ر	ل	م	م	ز	د	ا	ص	ع
ي	م	ا	ي	ص	ح	ب	و	ب	ر	ص	ف	ر
ع	ع	ك	ا	ز	د	ا	د	ع	و	ي	ي	ا
ص	ح	س	و	د	م	ء	ا	د	ب	ر	ح	ك

ح: حاوي، حبوب، حزاقة، حسود، حشيش، حلقوم، حنجرة، حول
د: دائم، دبكة، دخيلة، دروب، دشر، دعامة، دليل، ديمقراطية
ص: صابونة، صخور، صراصير، صعيد، صفيح، صندل، صيام
ع: عيدان، عداد، عراك، عشيق، عقاقير، عكاز، علاوات، عين
م: متن، مجد، مخدرات، مراحيض، مز، ملعقة، من، مهد

حل العدد السابق: نام يا بلدي.

الكلمات المتقاطعة

	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١				■					
٢								■	
٣					■				
٤	■			■		■			
٥							■		
٦			■						
٧	■			■				■	
٨		■						■	
٩					■				

افقياً
١– أغلفة اللؤلؤ – مرض
٢– ضنين – الصق وضم
٣– من الشهور – يومئ
٤– يستخرج من البحر – افئدة
٥– جمع آية – ممثلة مصرية
٦– معالجة – هلك
٧– مشى – بمعنى اسكت
٨– يوثقه
٩– من الحيوانات – رسائل

عمودياً
١– من الفواكه – حث
٢– علم منكر
٣– مطربة لبنانية – من القارات
٤– ضد خرج – طرقات
٥– للجر – مراكب
٦– مسائية – مهنة إنسانية
٧– للورد – من الاقارب
٨ – نسبياته
٩– دولة عربية – للجر – بسط

حل العدد السابق
افقياً: ١– الذئاب ٢– مرات – يا ٣– شباك – ربعت ٤– رهبان – عم ٥– وا – نيفادا ٦– قرد – ر ر – نق ٧– الثواب ٨ – أتي – بتاتا ٩– لدي – عتل.
عمودياً: ١– الشروق – اب ٢– بهارات ٣– ذهاب – دليل ٤– أركان ٥– ا ا – نيروبي ٦– بتر – فرات ٧– دعا – باع ٨ – يعمدن – ت ت ٩– عات – اقبال.

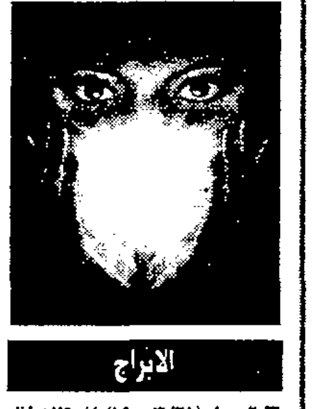

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): تظن انك تخطيت منافسيك، لكنك لست في مامن بعد من الخطر.
■ الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): لماذا تصر على المضي في الخطأ ما دام الأمر واضحا إلى هذا الحد؟
■ الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): تجنب الخوض في جدل مع شخص لا يعرف كيف يحتفظ بهدوئه.
■ السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): عراقيل كثيرة في طريق مشروع تلقيت نصائح كثيرة بضرورة التخلي عنه ولم تفعل.
■ الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): تستعيد نكريات تضعك من جديد في اجواء دافئة لها مفعول مطمئن.
■ العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): حب جديد يطل عليك من حيث لا تتوقع.. ويتركك في حيرة شديدة.
■ الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): يمكنك التخلص من عبء كبير إذا عرفت كيف تناور في الأسبوع الحالي.
■ العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): تريد ان يسلس لك الجميع القياد... وهذا غير متاح في ظل الظروف الحالية.
■ القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): قد تخوض مغامرة ممتعة بمعية شخص لم تكن تحسب له اي حساب.
■ الجدي (١٢/٢٢– ١/١٩): قد يكون في آخر النفق قبس من نور يهديك إلى الحل المنشود.
■ الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): تحرك بسرعة لئلا يحتل مقعدك من يطمع في الحصول على كل ما تملك.
■ الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): لا ترتجل مواقف من مسائل حساسة بل ترو وادرسها جيدا.

٣,٠٠ خدمة المعلومات، ٨,٠٠ القران الكريم، ٨,٠٥ دين ودنيا، ٨,١٥ افلام كرتون، ٩,١٥ برنامج للأطفال، ٩,٤٥ المسلسل العربي «الشهد والدموع»، ١٠,٣٥ ما يطلبه المشاهدون (اعادة)، ١٢,٠٠ نشرة الاخبار، ١٢,٣٠ برنامج مساء الخير يا عرب، ١٤,٠٥ المسلسل المدبلج «متى أرى حبيبي»، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٢٠ عالم الصحافة، ١٥,٣٥ دنيا الموضة (اعادة)، ١٦,٠٥ المسلسل العربي «الاختبار الصعب»، ١٧,٠٠ موجز الاخبار، ١٧,٠٥ برنامج العالم هذا الاسبوع، ١٧,٥٠ منوعات غنائية، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٨,٥٠ الفيلم العربي «اللعب مع الكبار»، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ برنامج السهرة المفتوحة، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٢٥ مساء الخير يا عرب (اعادة)، ١,١٠ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢,٠٥ القران الكريم.

* توقيت غرينيتش

٥,٠٠ فيديو كليب، ٥,٣٠ كيف وليش، ٦,٣٠ لقطة عالهوا، ٨,٣٠ نهاركم سعيد (مباشر)، ١٠,٣٠ فن الطبخ، ١١,٠٠ سماح قشاع، ١٢,٠٠ العم زكي، ١٢,٣٠ كيف وليش، ١٣,٣٠ بيت خالتي، ١٤,٠٠ فيلم عربي، ١٦,٠٠ بتخسر إذا ما بتلعب، ١٨,٣٠ ماريا وبس، ١٩,٣٠ سهرة، ٢٣,٠٠ فيلم مصري، ٢٤,٣٠ نهاركم سعيد.

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,١٥ برامج الاطفال، ١٠,٤٥ حواء ٢٠٠٠، ١١,٠٠ المسلسل العربي، ١٢,٠٠ سباق الأغنيات، ١,٠٠ برنامج إخباري، ١,١٥ مشهد من مسرحية، ١,٣٠ كتاب الزمن، ٢,٠٠ النشرة الإخبارية، ٢,١٥ عالم الشهرة، ٢,٤٥ ممنوع الدخول، ٣,٠٠ الفيلم العربي، ٥,٠٠ نشرة الأخبار، ٥,١٥ البعد الثالث، ٥,٤٥ طرائف كروية، ٦,١٥ صور ورسائل، ٦,٤٥ مسلسل عربي، ٧,٣٠ مشوار، ٨,٠٠ النشرة الإخبارية، ٨,١٥ شخصيات ضاحكة، ٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ النشرة الإخبارية، ١١,١٥ سفير فوق العادة، ١٢,١٥ مسلسل عربي، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ برنامج الموسيقى العربية، ٢,٠٠ تكنولوجيا، ٢,٣٠ الفيلم العربي، ٤,٣٠ فيلم تسجيلي، ٥,٠٠ مسلسل ديني، ٥,٤٥ اقوال الصحف، ٦,٠٠ شباب دائم، ٦,١٥ برامج الأطفال.

* توقيت القاهرة

٨,٠٠ موجز الاخبار، ٨,٠٥ حول العالم، ٩,٠٠ الأخبار، ٩,٣٠ عطلة، ١٠,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج إخباري)، ١٢,٠٠ موجز الاخبار، ١٢,٠٥ الأفق، ١٣,٠٠ الأخبار، ١٣,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار (آسيا والباسيفيك)، ١٤,٣٠ عالم السيارات، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ حول العالم، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ افلام ٩٧ (اعادة)، ١٧,٠٠ الأخبار، ١٧,٣٠ عرض للأزياء (اعادة)، ١٨,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج إخباري)، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ مهمة (إعادة)، ٢٠,٥٠ تقرير الأرض، ٢١,٠٠ الأخبار، ٢١,٣٠ عالم الغد، ٢٢,٠٠ تقرير عالمي، ٢٣,٠٠ تقرير عالمي، ٢٤,٠٠ الأخبار، ٢٤,١٠ السهرة الاخبارية، ١,٠٠ «نيوز رووم» (برنامج اخباري)، ٤,٠٠ موجز الأخبار، ٤,٠٥ حول العالم، ٥,٠٠ «أخبار اليوم» (برنامج إخباري).

* توقيت غرينيتش

١,٠٠ فترة دينية، ١,٢٠ آثار اسلامية، ٣,٠٠ صوت من الماضي، ٤,٠٠ فيلم أجنبي، ٦,٠٠ العين الذهبية، ٨,٣٠ كلام جرايد، ٩,٠٠ شاطئ الغرام، ١١,٠٠ عفريت مراتي، ١٣,٠٠ بحبوح افندي، ١٥,١٥ توضيع في روما، ١٥,٤٠ صحبة خير، ١٧,٣٠ المشخصاتية، ٢٠,٣٠ ابيض واسود، ٢٠,٤٠ من أغاني الأفلام، ٢١,١٥ بتغني لمين، ٢٢,٠٠ عفريتة هانم ٢٣,٠٠ موعد مع الرئيس.

* توقيت غرينيتش

٢٤,٠٠ فيلم القرش، ٢,٠٠ الفيلم التلفزيوني العودة والندم، ٤,٠٠ فيلم بلوني يا ناس، ٦,٠٠ فيلم ضربة قدر، ٨,٠٠ فيلم انغام، ١٠,٠٠ فيلم خادمة ولكن، ١٢,٠٠ ولا يزال التحقيق مستمراً، ١٤,٠٠ فيلم قضية العم أحمد، ١٦,٠٠ فيلم في طريقي رجل، ١٨,٠٠ عرض أول/ فيلم صح النوم، ٢٠,٠٠ اسبوع فؤاد المهندس/ فيلم اجازة غرام، ٢٢,٠٠ فيلم بنت الحارس.

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ مساء الخير اوربت، ١٠,٠٠ برنامج على الهواء (اعادة)، ١١,٣٠ برنامج عيلة كل ليلة، ١٢,٣٠ مسلسل عربي – الطير والعاصفة، ١٣,٣٠ برنامج ثقافي – محاكمة، ١٥,٣٠ برنامج من الليل المفتوح، ١٦,٣٠ مسلسل مصري – الخيط الأبيض، ١٧,٣٠ برنامج مسابقات – كيسة زر، ١٨,٣٠ برنامج مقابلة شخصية (عبدالرحمن العتيقي)، ٢٠,٠٠ برنامج حياة مع الفن – ٢١,٠٠ برنامج منوعات – جلسة طرب، ٢٣,٠٠ برنامج فيديو كليب – اليوم، ٢,٠٠ مسلسل مصري – الخيط الأبيض، ٣,٠٠ الختام بالقرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

الوسط
الآن في الأسواق
تصدر كل يوم اثنين

AL HAYAT
الحياة
الخميس ٦ آذار (مارس) ١٩٩٧ الموافق ٢٧ شوال ١٤١٧هـ/ العدد ١٢٤٢٥
AL HAYAT THURSDAY 6, MARCH, 1997 ISSUE NO 12425

الحوالات السريعة
الوسيلة الأسرع والأضمن والأقل تكلفة!
مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
السعودية 8003044111

نقطة حوار

■ أول الكلام:

● «أغفو على الريح، ويغفو معي: حتى بهاء الشمس... حتى الصباح! أحمل إسراري إلى عالم حملني أثقاله... واستراح»!!

●●●

(١)

● تمر الليلة هذه... وهجاني لسنوات العمر لا يكل ولا يضعف.

إنها الليلة/ الصفر... هذه التي بدأت بزخم معاناتها، وأسئلتها، وسأمها، ولكنها لم تتحرك!

إن أقسى ما يكون في معاناتك: أن يفرض عليك حب الناس، أو حب الحياة، أو... حتى العشق: هذا الاستسلام، والعجز، والتشبث بأوهى الوسائل، وبإكتب الابتسام، وبأعظم الوهم، ثم... بحنان ينبع من خسوفك، لا من طموحك!

(٢)

● ها أنذا... أملأ شقوق سنوات العمر بالرمل، وأسكب الماء البارد في هذه الشقوق!

وها أنذا... قد زرعت في وسط الرمل: وردة تفتحت... يا للعجب!

– وقلت: إن هذا «الحب» هو حدائقي، وشموسي، وأمسياتي.

إن هذا الحب، هو: عبق الحياة عندما يفتش الانسان عن العطر، وعن الأنفاس الدافئة، وعن الزمن المنتشي!!

لقد كان «القرف» – في اغلب الأوقات – هو: مطيتي التي تاخذني إلى التصبر، والتجمل، والتحمل!!

ولقد كان «الحزن» – دائماً – يزيدني إصراراً على الاحتفاظ بشموخي... حينما يصبح الحب في عصرنا اليوم: عجزاً، وباباً مسدوداً، وسباقاً خاسراً أمام الخبث، والبغضاء، والتلون... ويصبح كذلك: حرماناً مرهقاً من كل عطاء... تضمر بجفافه الفرحة، والأماني، وخفقة القلب!

(٣)

● إنها معاناة «المجانين» الرائعين جداً الذين يفرض عليهم عصرهم – بكل صفاته الرديئة – أن يخضعوا للعلاج من الحب، وللعلاج من النقاء، وللعلاج من الطيبة... لكي يهبطوا إلى عالم «العقلاء» التعساء جداً!

وبذلك... يستطيعون رؤية: المُثُل، والمنطق... ويحسون بالخوف، وبالحذر... ويجاملون التعود، والضرورات... وكل سياج يبنيه العقل، ليبدو الانسان مؤهلاً للانتماء إلى: مجتمع متحضر، متعايش، راضٍ «بالمقسوم» على أعداد زوجية!!

وإذا كان كامل الشناوي يرحمه الله، من المعجبين جداً بالمجانين الرائعين، وبالموهوبين... فلست أطيق هذا ولا اقدر عليه... ولكني مثله، ومثل اي انسان يمتلئ بالغربة، وبالوحدة، وبالملل... لا بد أن أبحث عن: مخاطبة انسانية تحاكي لحظتي المستيقظة في عقلي، والمنتمية إلى وعيي... حتى لو كنت هذا الانسان: المجنون، أو يعتبرني الناس مجنوناً!!

● قال الشناوي كامل يوماً: «افكاري التي تورقني... تتمنى أن تغفو على وسادة.

إننا في حاجة إلى كل الناس، حتى لو كان هذا الانسان: تافهاً، أو احمق!!

إن الناس هم «الأردية» التي نحتاجها يومياً... إذ أن بينهم: الملابس الداخلية التي تستر عوراتنا... وبينهم: المعطف الذي نتدفأ به من صقيع الحياة... وبينهم: ربطة العنق التي تزين الصدر، وتحوط الرقبة... وبينهم: الحذاء الذي تدوس به، أو انه لا يجيد إلا هذه المهمة»!!

(٤)

● ومرة أخرى... لا اتشابه هنا مع كامل الشناوي... وإن كنت أحس الآن بما كان يشعر به!

إنني ابحث – فقط – عن: المعطف/ الدثار، الذي يزملني، ويشعرني بالدفء، في برودة طقس الحياة والعمر... ويصبح من الخطر أن أخلعه حتى لا أصاب بالحمى، وبالبرد، وبالعراء!!

إنها لحظات قاسية... حينما تشعر: أن كل احباطاتك، وقرفك، تقف في العراء، وتحتاج أنت دونها إلى معطف لا يعار، وإنما تمتلكه!!

عبدالله الجفري

١٠ آلاف جنيه كلفة العرس في لندن
الزواج نعمة أم نقمة؟

□ لندن – «الحياة»:

■ بيّن استطلاع سنوي تقوم به مجلة «الزفاف والبيت» ان معدل كلفة حفلة الزفاف في بريطانيا حاليا يصل الى نحو عشرة آلاف جنيه استرليني، اي بزيادة ضعفين ونصف ضعف عما كان عليه قبل عشر سنوات. وقال مراقبون ان الزفاف بهذا يشكل «مناسبة سعيدة» لمدير البنك اكثر مما للعريس وعائلته.

واوضح التقرير ان الكلفة الاعلى للزواج هي في لندن، حيث تصل الى ١١ الف و٣١٩ جنيها، وان الافضل للعروسين، اذا ارادا الابقاء على بعض المال لشراء قطعة او قطعتين من الاثاث التوجه الى شمال انكلترا، حيث لا تتجاوز الكلفة ٨ الاف و٨٥٥ جنيها. اما في اسكتلندا فيصل المبلغ الى ٩ الاف و٥٠٧ جنيهات، مقابل ٨ الاف و٩٥١ جنيها في شمال ارلندا و ٩ الاف و٢٤٠ جنيها في مقاطعة ويلز.

ثوب الزفاف يشكل نسبة مهمة من الانفاق، اذ يتراوح سعره ما بين ٧٣١ جنيها والف جنيه. اما العريس فيبدي تواضعا اكثر، حيث يكتفي ٦٠ في المئة من العرسان بانفاق نحو ٧٧ جنيها لاستئجار بذلة سهرة ليوم واحد. وهناك ايضا خاتم الخطوبة، وياتي الآن بقيمة ٦٨٠ جنيها، اضافة الى خاتم الزفاف للعروس وكلفته ١٦٢ جنيها، مقابل ١٣٨ للعريس.

يبقى الآن استئجار صالة للحفلة، والايجار ٥٧٦ جنيها، اي اقل بـ ١٤٥ جنيها من السنة الماضية. ويبلغ معدل المدعوين الى الحفلة ١٠٦ مدعوين. ولا بد بالطبع من كعكة الزفاف، وقيمتها ١٦٣ جنيها، اضافة الى ٣٦٧ جنيها للمصور الفوتوغرافي، و٢١٣ لمصور الفيديو. بعد ذلك هناك شهر العسل (مدته الآن لا تتجاوز اسبوعين)، يقضيها الزوجان في امكنة مثل جزر الكاريبي، حيث ينفقان ٢٢٥٦ جنيها. هذه النفقات المرتفعة، كما يبدو، لم تؤثر بعد على الحماس للزواج. فقد بيّن التقرير ان معدل فترة الخطوبة تراجعت اربعة اشهر خلال السنين الاخيرة لتصل حاليا الى ١٨ شهرا فقط مقابل ذلك فإن معدل عمر المتزوجين ارتفع سنة كاملة (من ٢٧ للنساء الى ٢٩ للرجال)، فهل ان الزواج بعد هذه التكاليف نعمة ام نقمة؟

... وفي لبنان القفص الذهبي بالتقسيط

□ بيروت – من جنى نصرالله:

■ إذا كنت شاباً عازباً وتنوي الزواج. او إذا كنت فتاة مخطوبة لم تنتهي من إتمام منزلك والتحضير لحفلة العرس، او إذا كنتما ثنائياً، لم تستفيدا من حسومات شهر التسوق، وقررتما الزواج خلال الشهر الحالي، عندها تصبح زيارة «الفوتوروسكوب» ضرورية ولا سيما في الفترة الممتدة من ٢٨ شباط (فبراير) وحتى ٩ اذار (مارس) الحالي حيث تنظم شركة «اد – وان» معرض «معاً ودائماً» الذي يهدف الى تلبية حاجات الشباب على أبواب الزواج.

ولما صارت كل خطوة باتجاه القفص الذهبي مكلفة جداً، وجعلت الاغنياء وحدهم يتزوجون، ارتأى القيّمون على هذا المعرض ان يمدوا يد العون للشباب ليساعدوهم في تامين ما يلزمهم لإتمام فرحتهم الكبرى وبأسعار تشجيعية مخفضة.

حتى يُصبح الزواج ممكناً، لا بد اولاً من ايجاد شقة للسكن. لذا تجد في معرض «معاً ودائماً» مقاولين يعرضون خدماتهم في مشاريع سكنية قيد الانشاء. باستطاعة العروسين ان يختارا الشقة التي تتناسب واحلامهما وان يدفعا ثمنها بالتقسيط.

واذا ما وجدت الشقة استحقت المهمة الإصعب وهي تامين الاثاث المناسب. معضلة جديدة يُصبح حلها ممكناً في معرض الفوتوروسكوب حيث تقدم المصارف المشاركة قروضاً مالية مغرية للعروسين!

يبقى ان المعرض لم يستقدم فعلاً محال تجارية ذات شهرة عالمية خصوصاً في عالم الازياء وفساتين الاعراس، ما جعل المعرض ذا مستوى شبه شعبي وحدّ بالتالي من الخيارات امام الزائرين. لا ينفي هذا الكلام ان هناك جهداً كبيراً لإنجاح معرض «معاً ودائماً». إذ تشهد ساحة المعرض في الاول والثامن والتاسع من الشهر الحالي ثلاث حفلات زفاف تتميز كل واحدة منها بمراسم مختلفة وتنتهي بإشعال الاسهم النارية احتفالاً بالعروسين. الخطوة جريئة ومفيدة لا شك، على امل ان تتكرر دائماً لتصبح الافادة حقيقية وفعلية وتكون وسيلة ناجعة لتشجيع الشبان على الزواج من دون ان تشكل الاوضاع المادية عائقاً يحول دون الدخول الى القفص الذهبي.

حول المدينة

● قدم الأمير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز دروع الاتحاد العربي لكرة القدم وميداليات الى وزير الاتصال المغربي ادريس العلوي المدغري ووزير الثقافة عبدالله ازماني ووزير الشباب احمد امزيان، والى سفير المملكة العربية السعودية في المغرب عبدالعزيز محيي الدين خوجه، لمناسبة اجتماع مسؤولي التلفزيونات العربية ولجنة الاعلام والتنسيق في الاتحاد العربي لكرة القدم في المغرب.

● غادر الدكتور عبدالله صالح العبيد، الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي بروكسيل بعد زيارة تفقدية للمركز الاسلامي والجمعيات الاسلامية في بلجيكا التقى خلالها سفير المملكة العربية السعودية في بروكسيل الشيخ ناصر العساف وعدداً من أعضاء الجاليات الاسلامية، وافتتح مسجد مطار بروكسيل الدولي الذي اعدته سلطات المطار البلجيكية ليكون مصلى للمسافرين من الجاليات الاسلامية.

● «تاريخ الجراحة في الطب العربي» عنوان اطروحة الدكتوراه الدولية في التاريخ يقدمها الباحث علي حسن الشطنشاط في كلية الآداب في الرباط الأسبوع المقبل.

● تحيي المغنية الأوبرالية ريما مقدسي طويل حفلة غدا الجمعة على مسرح «رودولف شتاينر» الثامنة مساء بدعوة من الرابطة الثقافية للشرق الأوسط.

● رزق سعيد جبريل الهندي مهندس الكومبيوتر في مؤسسة الجريسي للكومبيوتر والاتصالات وقرينته مولودة سمياها مرح هي باكورة زواجهما. تمت الولادة في المستشفى العسكري في الرياض. الوالدة والمولودة في خير.

● اقام السيد فوزي الياس فرح نائب الرئيس الأعلى، المدير الاقليمي لشركة ليمان براذرز في الشرق الأوسط مأدبة عشاء في فندق «حياة ريجنسي» في دبي على شرف بروس ليكفيلد رئيس مجلس الادارة والرئيس التنفيذي للشركة لمناسبة بدء جولته في دول المنطقة، حضرها بعض رجال الأعمال والمصارف وعدد من الديبلوماسيين.

● الشيخ عبدالله امين مؤذن عاد الى مكة المكرمة بعد رحلة عمل خارج المملكة يرافقه لبنه الدكتور اياد عبدالله المؤذن.

● غادر امس رجل الاعمال السعودي محمد ابراهيم المؤيد لندن، بعد زيارة عمل استغرقت اسبوعاً للعاصمة البريطانية.

● احتفل آل نصيف وآل اشعري بزواج السيد غسان نصيف نجل الاستاذ نبيل نصيف الرئيس التنفيذي لمصرف فيصل الاسلامي في البحرين، على كريمة السيد يوسف عباس الاشعري.

● يعالج حاليا الكاتب الصحافي المصري محمد وجدي قنديل في مستشفى الصفا في ضاحية المهندسين إثر اصابته بأزمة قلبية.

● الدكتور أحمد فؤاد باشا وكيل كلية العلوم جامعة القاهرة غادر القاهرة متوجها الى السعودية حيث يشارك في المهرجان الوطني للتراث والثقافة (الجنادرية) في الرياض.

● يقام حاليا في كلية طب قصر العيني في القاهرة معرض الطبيب الفنان فريد فاضل بعنوان «في حب مصر» ويستمر الى ١٣ اذار (مارس) الجاري.

● «التطورات العالمية والتحولات المجتمعية في الوطن العربي» عنوان ندوة ينظمها مركز الابحاث العربية في مصر بالتعاون مع الجمعية العربية لعلم الاجتماع من ١٣ إلى ١٥ اذار (مارس) الجاري وتشارك فيها نخبة من خبراء الاقتصاد.

● احتفل الزميل الياس الديري بزفاف ولده هادي على باتريسيا غسان الحداد في كنيسة سيدة صيدنايا في الدكوانة. واعقب الاكليل حفلة استقبال في فندق «ريفييرا» حضرها الاصدقاء، والأهل والعديد من السياسيين والزملاء.

● يقدم مسرح بيروت «ثلاثة افلام إيرانية» (٧ – ١٠ آذار/ مارس ١٩٩٧) والافلام هي: «البالون الابيض» (اخراج جعفر باناهي – حاز جائزة الكاميرا الذهبية لأفضل فيلم في مهرجان كان ١٩٩٥، والجائزة في مهرجان طوكيو ١٩٩٥؛ «سارة» (اخراج داريوش مهجوي)، «الاب» (اخراج مجيد مجيدي).

موستاكي في اثينا اليوم واسطوانة جديدة!

■ نيقوسيا – ا ف ب – أحيا المغني الفرنسي اليوناني الأصل جورج موستاكي مساء الثلثاء الماضي في نيقوسيا حفلته الثانية في قبرص، في اطار مهرجان ليماسول الأوروبي الذي يستمر الى ايار (مايو) المقبل. وأدى موستاكي بالفرنسية واليونانية أبرز اغنياته المعروفة. ويتوجه الى اثينا حيث يحيي حفلة غنائية اليوم الخميس. وسيزور قريباً مصر والمكسيك في اطار جولاته العالمية المنتظمة.

وموستاكي (٦٣ عاماً) ولد في الاسكندرية، في شمال مصر، من والدين يونانيين، وانتقل الى فرنسا في بداية الخمسينات، وأتم دراسته الثانوية. وفي باريس بدأ حياته الفنية مؤلفاً موسيقياً، وكتب للمغنية الفرنسية أديث بياف «ميلور»، احدى أبرز أغنياتها. وفي الستينات برز كاتباً وملحناً ومغنياً في آن، وأشار موستاكي الى انه عاكف حالياً على اعداد اسطوانة جديدة، لكنه لم يشر الى موعد أصدارها. وقال: «لا أشعر ان من واجبي ان أصدر اسطوانة في كل سنة، او اني ملزم تقديم كشف حساب. آخذ وقتي في اعداد اسطواناتي».

عطور وأزياء في الدار البيضاء

■ الرباط – «الحياة» – يستضيف المعرض الدولي في الدار البيضاء في نيسان (ابريل) المقبل المعرض الدولي الأول لمنتجات العطور والأزياء النسائية وأزياء الرجال والأطفال. وسيقام المعرض على مساحة ٤ آلاف متر تمثل ٣٢ جناحاً بمشاركة ١٢ شركة تمثل المغرب وايطاليا وفرنسا وبريطانيا وقبرص والمانيا وتونس ومصر والامارات العربية المتحدة، والمملكة العربية السعودية والكويت والبحرين وعمان وسورية ولبنان والأردن وفلسطين، اضافة الى شركات أميركية وآسيوية.

احفاد مكتشفي مقبرة توت عنخ آمون في الاقصر

□ القاهرة – من مارسيل نصر:

■ يجري حاليا وضع خطة لتطوير المناطق الاثرية في مدينة الاقصر قبل البدء في تقديم العروض العالمية لاوبرا «عايدة» المزمع اقامتها في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل، امام معبد الملكة حتشبسوت.

وقال اللواء محمد يوسف رئيس مجلس مدينة الاقصر ان خبراء فرنسيين سيضيئون معبد الاقصر على غرار إضاءة برج ايفل.

واشار إلى ان الدعوة وجهت الى احفاد اللورد كارنارفوت والاثري هوارد كارتر اللذين اكتشفا مقبرة الملك توت عنخ آمون لحضور عرض أوبرا عايدة الذي يتزامن مع احتفالات الاقصر في مناسبة مرور ٧٥ عاما على اكتشاف المقبرة.

ومن المعروف ان اللورد كارنارفوت هو الذي موّل عملية التنقيب عن آثار توت عنخ آمون، لكنه توفي بعدما عضه وطواط في المقبرة الفرعونية، وقيل انها لعنة الفرعون الصغير الملك توت التي اصابت اللورد لقيامه بفتح المقبرة وانتهاك حرمة الموت.

البكاء القاتل

■ القاهرة – «الحياة» – قتل متهم ابن زوجته الرضيع الذي يبلغ من العمر ستة أشهر لأنه كان دائم البكاء.

وتقدم الزوج الى الشرطة ببلاغ يفيد بمقتل ابن زوجته بعدما سقط من سريره.

كشفت التحريات كذب رواية الزوج، وتبين أنه قتل الرضيع بسبب بكائه المستمر، وانتهز فرصة وجود زوجته (والدة الرضيع) خارج المنزل وقتله.

وألقي القبض على المتهم الذي اعترف بقتل الرضيع، وعلل ذلك بأن البكاء المستمر ايقظه من النوم، كما اشعل في صدره نار الغيرة، إذ تذكر ان زوجته كانت متزوجة من آخر، وانجبت منه ذلك الطفل.

تاجر خردة يبيع آثاراً بالملايين

■ القاهرة – «الحياة» – ضبطت مباحث القليوبية تاجر خردة وفي حوزته ٤٥ قطعة اثرية نادرة كان ينوي بيعها بملايين الجنيهات.

وفي المعاينة، وجد أن الآثار تعود الى العصور الفرعونية والقبطية والاسلامية. واتضح أن المتهم يستغل زوجته وابناءه في بيع تلك الآثار للزبائن، وأنه يتستر وراء بيع الخردة، فأمرت النيابة بحبسه.

عيون وآذان

إذا كان أبو عمار أو أي زعيم عربي يشكو من التعامل مع بنيامين نتانياهو، فما على الشاكي سوى ان يرى كيف يعامل رئيس وزراء اسرائيل حلفاءه، وأركان ائتلاف ليكود أنفسهم.

رجل العصابات القادم من بروكلن حوّل اجتماعاً لائتلاف ليكود هذا الاسبوع الى «عراضة» تأييد له، كأي زعيم من العالم الثالث، فتأخر الاجتماع اسبوعاً حتى جمع بعض «الهتيفة»، وعرقل كلمات معارضيه، كجاويش انقلابي، الى درجة ان مجرم الحرب القديم أريل شارون احتج على ادارة الاجتماع، واتهم أنصار نتانياهو بمنع النائب المتطرف بيني بيغن من الكلام، وهم يهتفون «بيبي ملك اسرائيل» (اي انه بوكاسا) و«الموت للصحافة»، (أي انه من نوع الإرهابيين في الجزائر)، اما الارهابي السابق والقادم اسحق شامير فأخرت كلمته حتى تعب وذهب الى بيته، وتحدث بعد ذلك عن سوء معاملة وزير الدفاع السابق موشي ارينز، وقال انها «عيب»، مضيفاً ان «ارينز اخترع نتانياهو، وجلبه الى الحركة (ليكود) ثم يعامل بهذه الطريقة».

وقدم نتانياهو على اركان ليكود القدامى أنصاره مثل وزير العدل تزاهي هانغبي ومدير مكتبه افيغدور ليبرمان، وهما متهمان مثله في فضيحة ديري بار – عون، ثم تحدث ٤٥ دقيقة مخاطباً أحط الغرائز في مستمعيه، مصراً على ان القدس عاصمة اسرائيل الأبدية، ولن اعلان الدولة الفلسطينية سيقتل عملية السلام.

بالنسبة الى الدولة الفلسطينية فهي قائمة سنة ١٩٩٩ أو قبلها، مع اعتراف اميركي ومقعد في الامم المتحدة، وما يجري الآن هو مساومة على التفاصيل، لا اكثر ولا أقل.

أما القدس فهي موضوع الساعة وكل ساعة، ويجب البدء بالقول ان ثمة قدساً واحدة هي القدس العربية، او القدس المقدسة، التي تضم ٩٠ في المئة من كل الآثار التاريخية التي جعلت القدس قدساً. أما ما يسمي الاسرائيليون القدس، فهو في الواقع مدينة حديثة قرب القدس العربية او القدس الوحيدة. والاسرائيليون بالتالي لم «يوحدوا» القدس، بل احتلوا القدس العربية وضموها الى مدينة لهم مجاورة يسمونها القدس، مع انه يمكن ان يكون اسمها بروكلن او ميامي. وهم أحاطوا القدس العربية بطوق من المستوطنات ليخلقوا حقائق على الارض.

آخر هذه الحقائق كان محاولة البناء في جبل ابو غنيم لإكمال تطويق القدس، وعزل شمال الضفة عن جنوبها، وقطع الطريق الى بيت لحم. والحكومة الاسرائيلية قررت البدء ببناء ٢٤٠٠ وحدة سكنية من اصل ٦٥٠٠ وحدة تستوعب ٣٢ الف اسرائيلي جديد.

وكان نتانياهو زعم ان حكومته «ستبني» مساكن للعرب، وهو يقصد الفلسطينيين، في ابو طور عندما اعلن مشروع جبل ابو غنيم الذي اخترع الاسرائيليون له اسم هو هار هوما.

طبعاً لم نكن نحتاج الى التدقيق لنعرف ان نتانياهو يكذب فهو يكذب كما يتنفس على حلفائه والجيش الاسرائيلي والاميركيين والاوروبيين، والعرب. غير اننا حققنا في كلامه، ثم اعفتنا جريدة «هآرتز» من مؤونة التحقيق، فهي نشرت هذا الاسبوع خبراً بعنوان «اعلان البناء للعرب مضلّل» قالت فيه «ان الزعم عن بناء موازٍ للعرب (مع البناء في هار هوما) قد يكون للتضليل، فليس هناك قرار ببناء وحدات للعرب، وانما استثمار في البنية التحتية في مناطق أهملت منذ سنوات (اي اهملتها اسرائيل) لشق طرق وحفر مجارير وغير ذلك ما يجعل بناء المساكن فيها سهلاً. اما الرقم ٣٠١٥ وحدة فهو مضلل، لأنه يشير الى رخص البناء المحتملة. ولكن لا يوجد نظام الآن لإصدار هذه الرخص، وانما هو حديث عن المستقبل...».

ونعرف الآن ان نتانياهو اعتبر سياسته ازاء جبل ابو غنيم وابو طور انتصاراً، وهو بذلك يكذب على نفسه مع من كذب، فأبو عمار يستطيع بإشارة من يده ان يثير اضطرابات تفوق اضعافاً رد الفعل على اكمال النفق بمحاذاة قبة الصخرة المشرّفة والمسجد الاقصى، الا انه كان ذاهباً الى الولايات المتحدة لانتزاع وعود ومساعدات على طريق الدولة، واي اضطرابات تتزامن مع زيارته ستؤخر الدولة، ولعل هذا هدف نتانياهو من توقيت المشروع كله، الموجود اصلاً منذ ايام العمل، فهو لا يريد البناء للفلسطينيين، وانما يغلق مكاتبهم في القدس كما فعل امس.

ويبقى ان نسجّل انه بالاضافة الى «الزعران» من انصار نتانياهو في اجتماعات ليكود (واذا كان شارون رأهم كذلك فلا بد انهم مجرمون حقيقيون) هناك جماعات مؤثرة تؤيد نتانياهو وتبقيه في الحكم. واذا كانت غالبية اليهود الاميركيين ليبرالية علمانية تريد السلام بين العرب والاسرائيليين وتسعى اليه، فهناك اقلية ليكودية متطرفة، من نوع الكاتب وليام سافاير الذي دعا هذا الاسبوع، في مقال له في «نيويورك تايمز» الى «واقعية»، فهمنا منها ان اساسها ادراك الفلسطينيين ان القدس عاصمة اسرائيل الابدية غير المجزأة.

وهو سأل «عاصمة من هي على كل حال؟» ونحن نسأل «اي عاصمة هي؟» هناك قدس واحدة هي القدس العربية، وكل ذرّة تراب داخل سورها ملك الفلسطينيين او مسروقة منهم، اما القدس الاسرائيلية فهي شارع يافا ومتاجر على جانبيه، وهذه مبروكة عليهم.

جهاد الخازن

لوحاتها في لندن قريباً
شارلوت جونستون تستلهم البحر الأحمر

□ لندن – «الحياة»:

■ تقيم الرسامة شارلوت جونستون معرضاً للوحاتها في لندن في ٢٤ آذار (مارس) الجاري الى العاشر من نيسان (ابريل) المقبل. ويأتي المعرض ضمن «المهرجان الثقافي المصري» الذي يستمر في لندن خلال فصل الربيع، والهادف الى اطلاع الأوساط الثقافية والفنية البريطانية على ثراء الثقافة المصرية المعاصرة وتنوعها.

تستلهم الفنانة البريطانية لوحاتها من منطقة البحر الأحمر، وتُعنى في شكل خاص بتأثيرات الضوء على الماء. وتستعمل الألوان الاستوائية القوية والمضيئة للتعبير عن انسيابية الحياة البحرية وعمقها.

المعرض على العنوان الآتي:

Riverside Studios
Crisp Road
Hammersmith
London W6
Tel: 0171 700 2315

قمر عسكري إلى الفضاء
صاروخ روسي يوقظ القرية النائية وإحتجاج على «فضلات الفضاء»

□ موسكو – من يوري تيسوفسكي:

■ اطلقت روسيا بنجاح صباح أول من امس قمراً اصطناعياً عسكرياً جديداً، لكن للمرة الاولى قررت جمهورية ساخا (ياقوتيا)، التي تتساقط على اراضيها «فضلات الفضاء» ان تحتج بقوة على هذه الاجراءات غير المرخص بها من قبل المؤسسة العسكرية.

كان صوتاً مرعباً يشبه الطرق اعقبه هدير طويل ايقظ سكان قرية كبتين النائية من نومهم في ساعة مبكرة صباحاً، لكنهم اعتقدوا انها اصوات تفجيرات معتادة في منجم النحاس القريب.

لكن لم يكن للصوت الغامض اي علاقة باستخراج النحاس، واتضح لسكان القرية في وقت لاحق انه نجم عن اختراق الجزء الثاني لصاروخ كبير الغلاف الجوي وسقوطه على منطقة «تاندرا»، التي يغطيها الجليد بصورة دائمة وتقع في اقصى شمال سيبيريا، على مقربة من قرية كبتين. وكان الصاروخ اطلق الى الفضاء بنجاح قمراً اصطناعياً من «سفوبودني»، وهي منصة اطلاق روسية جديدة تقع في منطقة آمور في الشرق الاقصى الروسي على مسافة الف ميل من كبتين.

وتستخدم «القوات العسكرية – الفضائية الروسية» اراضي ساخا (ياقوتيا) منذ سنين كسلة مهملات لـ «فضلات الفضاء»، وعندما زار كاتب هذه السطور ياقوتيا السنة الماضية سمع شكاوى كثيرة من مسؤولين بأن اراضي جمهوريتهم منثورة بأجزاء كبيرة وصغيرة من صواريخ، بل يمكن العثور فيها حتى على اقمار «سبوتنيك».

شعرت حكومة ياقوتيا هذه المرة ان عملية الاطلاق غير المرخصة، التي كانت احتجت عليها بقوة، تجاوزت حدود المعقول لان فاليري غرين قائد «القوات العسكرية – الفضائية الروسية» لم يعط ضمانات في ما يتعلق بسلامة مواطني الجمهورية وبيئتها. وقرر المسؤولون ان يقيموا ضده دعوى قضائية. كما تنوي الحكومة ان تقدم اقتراحاً الى برلمان الجمهورية لالغاء الاتفاق بين ياقوتيا ووزارة الدفاع الروسية في شأن الضوابط المتعلقة باستخدام اراضي ياقوتيا مكاناً لسقوط بقايا الصواريخ. والغريب ان هذا الموقف حظي بتأييد الجنرال فياتشيسلاف ارتمنكو، كبير ممثلي «القوات العسكرية – الفضائية الروسية» في ياقوتيا الذي اعتبر عملية اطلاق القمر الاصطناعي «سابقة لأوانها»، ولم يجر التوصل الى اتفاق كامل في شأنها مع سلطات ياقوتيا. ومن المقرر ان يقوم بزيارة الى قرية كبتين لتقويم الاضرار المحتملة التي لحقت بالبيئة.

ودأبت السلطات العسكرية الروسية على تجاهل النتائج المترتبة على عمليات اطلاق الصواريخ والمركبات الفضائية، مؤكدة على ان «مصالح الدولة لها الاولوية». وفي حال نجاح حكومة ياقوتيا في مساعيها فانها ستكون خطوة لا سابق لها في اتجاه وضع حد لاجراءات العسكريين الاعتباطية.

طبعت بمطابع دار اخبار اليوم